

الجزء الثاني من متن الشفا مع
شرحه الممدد الفياض
على الشفا

٢

[illegible]

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرأت الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين لكاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم الحقوا بالكافرين في الدلالة
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغيت باظهاره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا امر وبالحث عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه والفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

قال الذي هو قوله النطق باللسان
 وان لم يصدق به والقلب باللسان
 فقطع امره وهذا من اجل قوله
 في الحديث ان لا تشهد الا باللسان
 وعنه بعض الامور والاشياء
 كونه من طاعة لا من طاعة
 تشهد انك لرسول الله
 منهم كما قاله واقفت فيها طوبى
 حقيقة ما هذا لك لانهم يرون
 اي كما انهم يرون ولو كان
 تشهد ان النافقين لكاذبون
 اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه
 فلما لم تصدق ذلك ضمائرهم
 لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان
 ولم يكن لهم في الآخرة حكمة

(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرأت الايمان به محتاج
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق
 باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
 ان المنافقين لكاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة
 حكمة اذ لم يكن معهم الحقوا بالكافرين في الدلالة
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين
 الذين احكامهم على الطواغيت باظهاره من علاما الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا امر وبالحث عنها
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك
 وقال هلا شققت عن قلبه والفرق بين العقد والقول
 ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

اخذها ان يصدق بقلبه ثم يخترع قبل استماع وقت
 الشهادة بلسانه فاختلف فيه فشرط بعضهم ان من
 تمام الايمان القول بالشهادة وراة بعضهم مؤمنا
 مستوجباً للجنة لقوله عليه الصلاة والسلام يخرج من
 النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فلم يذكر يوصي
 ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مقرط
 بترك غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه الثانية ان يصدق
 بقلبه ويطول مهله وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم يطلو
 بها جملة ولا استشهد في عمره ولا مرة فهذا اختلف فيه
 ايضاً ف قيل هو مؤمن لانه مصدق والشهادة من جملة
 الاعمال فهو عاص بتركها غير مخلد وقيل ليس مؤمن
 حتى يقارن عقده شهادة اذ الشهادة انشاء عقده
 والتزام ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق
 مع المثلة لانهما وهذا هو الصحيح وهذا يندفع الى متسع
 من الكلام في الاسلام والايمان وابوابهما وفي الزيادة
 فيما والنقصان وهل التجزئ ممتنع على مجرد التصديق لا يصح
 فيه جملة وانما يرجع الى ما زاد عليه من عمل او قد يعرض فيه
 لاختلاف صفاته وتباين حالاته من قوة يقين تضع عقده
 ووضوح معرفته ودوام حاله وخضوع قلبه وفي تسط
 خروج عن فرض التاييف وفيما ذكرناه غيبه فيما قصدنا
 ان شاء الله تعالى * فحصل واما وجوب طاعته

(قوله) من اذله من باب العمل الهاء في نسخة في نسخة لا شطية في نسخة في نسخة
 يخرج من المعجم يخرج من باب العمل الهاء في نسخة في نسخة لا شطية في نسخة في نسخة
 وسكون المعجم يخرج من باب العمل الهاء في نسخة في نسخة لا شطية في نسخة في نسخة
 للمفعول مني يخرج من باب العمل الهاء في نسخة في نسخة لا شطية في نسخة في نسخة
 بغضه (قوله) ويخرج فهو (قوله) على ان يصدق بقلبه ثم يخترع قبل استماع وقت
 الشهادة بلسانه فاختلف فيه فشرط بعضهم ان من تمام الايمان القول بالشهادة وراة
 بعضهم مؤمنا مستوجباً للجنة لقوله عليه الصلاة والسلام يخرج من النار من في قلبه
 مثقال ذرة من ايمان فلم يذكر يوصي ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مقرط
 بترك غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه الثانية ان يصدق بقلبه ويطول مهله وعلم
 ما يلزمه من الشهادة فلم يطلو بها جملة ولا استشهد في عمره ولا مرة فهذا اختلف فيه
 ايضاً ف قيل هو مؤمن لانه مصدق والشهادة من جملة الاعمال فهو عاص بتركها غير مخلد
 وقيل ليس مؤمن حتى يقارن عقده شهادة والتزام ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم
 التصديق مع المثلة لانهما وهذا هو الصحيح وهذا يندفع الى متسع من الكلام في الاسلام
 والايمان وابوابهما وفي الزيادة فيما والنقصان وهل التجزئ ممتنع على مجرد التصديق
 لا يصح فيه جملة وانما يرجع الى ما زاد عليه من عمل او قد يعرض فيه لاختلاف صفاته
 وتباين حالاته من قوة يقين تضع عقده ووضوح معرفته ودوام حاله وخضوع قلبه
 وفي تسط خروج عن فرض التاييف وفيما ذكرناه غيبه فيما قصدنا ان شاء الله تعالى *
 فحصل واما وجوب طاعته

فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته
 لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
 الله والرسول وقالوا اطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال
 وان طيعوه تمهدوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
 وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقال من يطع الله والرسول الآية وقال وما ارسلنا من
 رسول الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله
 طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك بجزيل
 الثواب واعد على مخالفته بسوء العقاب ووجب
 امتثال امره واجتناب نهيه قال الغيرة والائمة
 طاعة الرسول في التزام سنتيه والتسليم لما جاء به
 وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من
 ارسله اليه وقالوا من يطع الرسول في سنتيه يطع الله
 في فرايضه وسئل سهل بن عبد الله عن شرايع الاسلاك
 فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقال السمرقندي يقال
 اطيعوا الله في فرايضه والرسول في سنتيه وقبل اطيعوا
 الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم ويقال اطيعوا
 الله بالشهادة له بالربوبية والنبي بالشهادة له بالنبوة
 (حدثنا) محمد بن عتاب بقراءة علي عليه ناهيتم بن محمد
 نا ابو الحسن علي بن خلف نا عبد الله نا محمد بن احمد
 نا محمد بن يوسف نا البخاري عن عبدان اخبرنا عبد الله

قوله لان ذلك مما اتى به اي وجوب طاعته وقوله
 ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقوله من يطع الله والرسول الآية وقال وما ارسلنا من
 رسول الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله
 طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك بجزيل
 الثواب واعد على مخالفته بسوء العقاب ووجب
 امتثال امره واجتناب نهيه قال الغيرة والائمة
 طاعة الرسول في التزام سنتيه والتسليم لما جاء به

القرآن الكريم يطاع الله في فرايضه الثابتة
 في الفرائض العظمى لان امر الله في فرايضه
 ما يخلق من الموت (قوله) والنهي قول
 له بالنهي في الفرائض (قوله) ابن عتاب
 الاكل في سنتيه بالرسالة (قوله) ابن خلف
 بن محمد بن يوسف وقوله في الفرائض
 بن محمد بن يوسف وقوله في الفرائض

نا يونس عن الزهري قال ما ابوسلمة بن عبد الرحمن
 انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا
 الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري
 فقد عصاني فطاعة الرسول من طاعة الله اذ الله
 امر بطاعته فطاعته امتثال لما امر الله به وطاعته له
 وقد حكي الله عن الكفار في ذركات جهنم يوم تغلب
 وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
 الرسول فتمنوا طاعته حيث لا ينفعهم التمني وقال
 عليه الصلاة والسلام اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
 واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم وفي حديث
 ابي هريرة عنه عليه السلام كل امتي يذخرون الجنة
 الا من ابي قالوا ومن يا ابي قال من اطاعني دخل الجنة
 ومن عصاني فقد ابي وفي الحديث الآخر الصبح عنه
 عليه السلام مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما
 فقال يا قوم اني رايت الجيش بعثني واني انا النذير
 العريان فالنجاء فاطاعته طائفة ممن قومه فادخلوا
 فانتلقوا على مناهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبوا
 مكانهم فصيبهم الجيش فاهلكهم واجتاحتهم فذلك من
 من اطاعني واتبع ما بعثت به ومثل من عصاني وكذبت
 ما بعثت به من الحق وفي الحديث الآخر في مثل كمثل من نهى

وجعل فيها ما دبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار
 واكل من المائدة ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم
 ياكل من المائدة فالدار الجنة والداعي محمد عليه السلام
 فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد
 عصى الله ومحمد فرق بين الناس * فصل واما
 وجوب اتباعه وامثال سنتيه والاقتداء بهذيه فقد قال
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية
 وقال فامسوا بالله ورسوله النبي الامي الآية وقد قال
 تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية الى قوله
 تسليما اي يتقادون لحكمك يقال سئل واستسلم واستسلم
 اذا انقاد وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 الآية قال محمد بن علي الترمذي الاسوة في الرسول لاقتداء
 به والاتباع لسنتيه وترك مخالفته في قول او فعل قال
 غير واحد من المفسرين بمقتضاه وقيل هو عتاب المتخلفين
 عنه وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
 قال بمسابقة السنة فامرهم الله تعالى بذلك ووعدهم
 الاهتداء باتباعه لان الله تعالى رسلك بالهدى ودين الحق
 ليذكركم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
 ووعدهم محبته تعالى في الآية الاخرى ومغفرته اذا
 اتبعوه واشروء على هواهم وما يحبهم اليه نفوسهم وان
 صحة ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض

(قوله) ما دبة بضم الدال الموحدة وفيها طعنة
 صنع لغوى او عرس كما في القاموس وقوله
 فرقة بين الناس بسكون الراء وفي نسخة بفتح
 الراء مشددة اي فصل بينهم بفتح الراء
 والاموال العاصمين (قوله) بفتح الراء
 (قوله) فلا وربك زيدت لا تأكيد من قوله
 لستم بين الغام والواو والاظهر ان تقديره

على الامم لا يظنون من انهم يصيرون الى الله
 من غير ان يتبعوا رسوله ودينه (قوله) اي
 اعضيقا (قوله) اسوة بمقتضى قوله
 تعضلوا حسنة وقوله بمقتضى قوله
 الحكيم وان اخلفا عتاب اي ملامة من السنة
 الكامع في قوله وانه وقوله باتباعه اي الملة
 عنه اي في غير (قوله) ودين الحق في الآية
 وفي نسخة سنته العلم النافع (قوله) في الآية
 الثابتة والحكمة تعالى كل ان كنتم موافقا
 الاخرى وهي قوله تعالى كل ان كنتم موافقا
 وقوله واشروء بالفتح النون اي تميل
 انفسهم (قوله) بفتح النون اي تميل
 اليه نفوسهم من محبة لجاه والمال مثله

9

وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحْبُكَ اللَّهُ
فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي فِي الْآيَةِ
وَرَوَى أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَغَيْرِهِ
وَأَنَّهُمْ قَالُوا نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ وَعَنْ أَشَدِّ جَبَّالٍ
فَانزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ الرَّجُلُ مَعْنَاهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
أَنْ تَقْصِدُوا طَاعَتَهُ وَافْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِذْ حَبَّبَ إِلَهُ
وَلَا تَسْؤُلْ طَاعَتَهُ لَهَا وَرِضَاهُ بِمَا أَمَرَ وَحَبَّبَهُ اللَّهُ لَهُمْ عَفْوَهُ
عَنْهُمْ وَإِنْعَامَهُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ وَيُقَالُ الْحُبُّ مِنَ اللَّهِ عِصْمَةٌ
وَتَوْفِيقٌ مِنَ الْعِبَادِ طَاعَةً كَمَا قَالَ الْقَائِلُ *
* تَعْصِي الْأَمْرَ وَأَنْتَ تَعْظِمُ حُبَّهُ * هَذَا التَّحْقِيقُ الْقِيَاسُ يَدْبَعُ *
* لَوْ كَانَ حُبُّكَ ضَالًّا لَطَعْتَهُ * إِنَّ الْحُبَّ لَمِنْ حُبِّ مُطِيعٍ *
وَيُقَالُ مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ وَمَحَبَّةُ
اللَّهِ لَهُ رَحْمَتُهُ لَهُ وَإِرَادَتُهُ الْجَمْلَ لَهُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَدْحِهِ
وَتَنَائِيهِ عَلَيْهِ فَالْقَسِيرُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ
وَالْإِرَادَةِ وَالْمَدْحِ كَانَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ وَسَيَّاتِجِ
بَعْدَ فِي ذِكْرِ مَحَبَّةِ الْعَبْدِ غَيْرُ هَذَا بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
(حَدَّثَنَا) أَبُو شِمَاقٍ أَبِرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ
قَالَ نَا أَبُو الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنُ سَهْلٍ وَنَا أَبُو الْحَسَنِ
يُونُسُ بْنُ مَعِيْنٍ الْفَقِيهُ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَا نَا
حَاثِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو حَفْصٍ الْجَهَنِّيُّ نَا
أَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ قَالَ نَا أَبِرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْرِيُّ

۲ شفا فی

[illegible]

الحوى (قوله) الاصغر بقية الحزة والوحدة
فحينئذ (قوله) ابن سهل وحديثا وقائفة
واخبرنا (قوله) ان معيت اسم فاعل من افانته
(قوله) حاتم بن كثر الفوقية وقوله الجعفي بضم
فتحة نسيه الى قبيلة وضم حتمه (قوله) الابرار
الجزري بفتح زاي وضم جيم وسند يدروا وقوله
او تيسر بفتح تاء وضم سين والواز وكسر الزاء

نا داود بن رشد نا الوليد بن مسلم عن ثور بن
 يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو
 السلمي وحجرت الكلاحي عن العرياض بن سارية في
 حديثه في موعظة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فعلمكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا
 عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل
 محدث بدعة وكل بدعة ضلالة زاد في حديث جابر
 بمعناه وكل ضلالة في النار وفي حديث ابي رافع
 عنه عليه الصلاة والسلام لا الفين احدك
 متكيا على اركبة ياتيه الامر من افرى مما ارث به
 ونهيت عنه فيقول لا ادرى ما وجدنا في كتاب الله ابتعنا
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه فتنة عنه قوم فبلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال
 قوم يترهون عن الشيء اصنع فوالله اني لاعلم
 بالله واشدهم لمخشية وروى عنه عليه السلام
 انه قال القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو
 الحكم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظ مجاء
 مع القرآن ومن تهان بالقرآن وحديثي خسر الدنيا
 والاخرة امرت امتي ان ياخذوا بقولي ويطيعوا
 امري ويتبعوا سنتي فمن رضى بقولي فقد رضى بالقرآن

فان

[illegible]

في صلاة الزاوية...
 على دين الله...
 في صلاة الزاوية...
 على دين الله...

كان عليه مثل آثار من عمل بها لا ينقص ذلك من
 أوزار الناس شيئا * فصل وأما ما ورد على الكلف
 والامتن من اتباع سنة والاقتداء بهديه وسيرته
 فحدثنا الشيخ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي
 تليد الفقيه سمعا عليه قال حدثنا أبو عمر الحافظ قال
 نا سعيد بن نصر نا قاسم بن أصبغ وروى عن مسدد
 قال نا محمد بن وضاح قال نا يحيى بن يحيى قال نا
 مالك عن أنس بن شهاب عن رجل من آل خالد
 ابن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد الله
 أنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن
 ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن أخي
 إن الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم شيئا
 فأنما نفعل كما رأينا ما يفعل وقال عمر بن عبد العزيز
 سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاية الأمر
 بعن سننا الأخذ بها تصديق لكتاب الله
 واستعمال لطلاعة الله وقوة على دين الله ليس
 لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من
 خالفها من أقدي بها فهو مهتد ومن انتصر بها فهو
 منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين
 ولأه الله ما تولى وصلاة جهنم وساءت مصيرا
 وقال الحسن بن أبي الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل

رسول الله صلى الله عليه وسلم...
 في صلاة الزاوية...
 على دين الله...
 في صلاة الزاوية...
 على دين الله...

في صلاة الزاوية...
 على دين الله...
 في صلاة الزاوية...
 على دين الله...

في صلاة الزاوية...
 على دين الله...
 في صلاة الزاوية...
 على دين الله...

كثير في بدعة وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من
اهل العلم قالوا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه بتعلم السنة والفرائض
والحسن اى اللغة وقال ان ناسا يجادلونكم يعنى بالقرآن
فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله
وفي خبره حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال اصنع
كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن علي حين قرأ
فقال له عثمان تراخى اهل الناس عنها وتفعله فقال
له لم اكن ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول
احد من الناس وعنه الا اتي لست بنبي ولا يوحي
الى ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
ما استطعت وكان ابن مسعود يقول القصد
في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر
صلاة السفر رعتان من خالف السنة كفر وقال ابى
ابن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض من عبد
على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه ففاضت عيناه
من خشية الله فبعد به الله ابدا او ما على الارض من
عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر
جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد جسر
ورقها بيناهي كذلك اذا صابته رياح شديدة فتحات
عنها ورقها الا حط الله عنه خطايا ككلمات

(قوله) بتعلم السنة اى الاحاديث او الشرائع
وفي نسخة بتعلم السنة للناس (قوله) اهل العلم
الذين هم من اهل العلم او العلم او العلم
تفسيرها اهل العلم او العلم او العلم
باللغة الشاملة لعلومها او العلم او العلم
المعنى الشامل لعلومها او العلم او العلم
فخذوهم بالسنة (قوله) اصحاب السنة اعلم
بالاحاديث اى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك قال المعنى اعلم بالسنة اعلم بالاحاديث
قال المنادى اهل السنة اعلم بالسنة اعلم بالسنة
الكتاب اى القرآن اهل السنة اعلم بالسنة
فخرج عن الانصاف ان يستغنى عن
ان التالى عليه من ركنه على
كاف فالتالى عليه من ركنه على
فانه لا يخفى لى (قوله) فقال له عمر
في كلامه لا يخفى لى (قوله) فقال له عمر
الصحة اى قوله اهل السنة اعلم بالسنة
تري اى قوله اهل السنة اعلم بالسنة
او التمتع وبارك الله في ذلك
اى وادعوا في شهر الحج نزل على
عن المتعة في غير الحج نزل على
يكون الغنى وقوله وانه لا يخفى لى
اشهر الحج وانه لا يخفى لى
من بعض المصنفين وانه لا يخفى لى
الذي نزل بالهداية اقول انما هو قوله
من نزل الارض عديم الايمان وانه لا يخفى لى
وانقول الواسع والطاعة في العمل من
للسنة كمن لم يزل في العمل من
الحكام واهل السنة اعلم بالسنة اعلم بالسنة
يودعهم ابدا (قوله) فخذوهم بالسنة اعلم بالسنة
التي ذكرنا (قوله) فخذوهم بالسنة اعلم بالسنة
المهمة اعلم بالسنة

عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا فَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلِ وَسُئْتِهِ
خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسُئْتِهِ وَانْظُرُوا
أَنْ يَكُونَ عِلْمُكُمْ أَنَّ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتِصَادًا أَنْ يَكُونَ
عَلَى مِنْهَا جِ الْإِنْبَاءِ وَسُئْتِهِمْ وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بِمَحَالِ بَلَدِهِ وَكَثَرَتْ لِمُصَوِّصِهِ هَلْ
يَأْخُذُهُمْ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
السُّنَّةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ خَذَهُمْ بِالْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ
السُّنَّةُ فَإِنَّ لَمْ يَصْلَحْهُمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحَهُمُ اللَّهُ وَعَنْ
عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ تَنَازُعَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُئْتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هَلْ يَسَّرُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اتِّبَاعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْحَجَرِ
الْأَسْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدِيرُ نَاقَتَهُ فِي مَكَانٍ فَسُئِلَ
فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْجَنْدِيُّ مَنْ أَمَرَ السُّنَّةَ
عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَظَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ أَمَرَ الْهُوْمَ
عَلَى نَفْسِهِ نَظَقَ بِالْمَذْعَةِ وَقَالَ سَهْلُ الشَّشْرِيُّ
أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ إِقْدَاءُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلِ مِنَ الْحَلَالِ

واخلاص

وقوله ما الظننة بكسر الظاء البعجة وتشديد
النون المفتوحة أي التهمة وقوله ولا تضر ولا تنفع
الحجر الأسود بحمله حاله في قوله ولا تضر ولا تنفع
كلوا نية وقوله لا تنفع ولا تضر أي في
مقدار ذلك فلا ينفع في ما ورد من أنه يحمي
من استلمه يوم القيامة وقوله أبو عثمان
الجندى يعني الحجة الملهمة وقوله
الشيخة يعني المكنونة فكنانة وأما
سأله في المكنونة وجاء للسنة ففعل
سفع الجندى بالجمع

واختلاص النية في جميع الاعمال وجاء في التفسير
في قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ان احمد بن حنبل
قال كنت يوماً مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء فاستمعوا
الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
الحمام ولا يمشي ولا يجرد فرأيت تلك المائدة قائلاً يقول لي
يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك للشيء
وجعلك اماماً يقتدى بك قلت من انت قال جنبل
* فصل ومخالفة امره وتبديل سنته صلوات
وبدعة متوعدة من الله عليه بالخذلان والعذاب قال
الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم
فتنة الاية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى الاية (حدثنا) ابو محمد عبد الله
ابن جعفر وعبد الرحمن بن عتاب بقراءتي عليهما
قالا نا ابو القاسم حاتم بن محمد قال نا ابو الحسن
القاسمي نا ابو الحسن بن مسرور نا الدباغ نا
احمد بن سليمان نا سحنون بن سعيد نا ابو القاسم
نا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة
 وذكر الحديث في صفة امته وفيه فلينادى رجاله
عن حوضي كما ينادى البعير الغنال فانا ديهمة

وقوله فاستمعوا الحديث اي اطلاق الحديث
وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وسكون النفس وقبح
راي اي ازار في شئ عورته وقول
ابن مسرور في نسخة فضيحة الحسن
سحنون بفتح سين وضم نون وقوله ان

المقبرة بتثنية الجاء والفتحة افصح والظاهر
كما قال المنذرون في الحديث وقوله
فلينادى اي بفتح اللام الغسية وضم النون
وذا المعنى في الغرر والتمكة فقول من ينادي
من الذود وهو الطرد والبعاد في جملته

مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنَّتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
الآن يَا عُمَرُ قَالَ سَهْلٌ مَنْ تَوَيَّرَ وَلَايَةَ الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَبَرَى نَفْسَهُ فِي مِلْكِهِ
لَا يَذُوقُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
نَفْسِهِ الْحَدِيثُ * فَصَلِّ فِي ثَوَابِ مَحَبَّتِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (حَدَّثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
عَقَّابٍ بِقِرَاءَةٍ فِي طَبْعِهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ
نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدَانُ
نَا أَبِي نَاشِغَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي
الْجَعْدِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا
قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا مَعْرَكَةٍ
وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبُّ
وَعَنْ صَيْغُوَانَ بْنِ قَدَامَةَ قَالَ هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوَلْنِي
بِدَثِّ أَبِي يَعْكَ قَنَاءَ وَلَنِي يَدُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
أُحِبُّكَ فَقَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
وَأَبُو مُوسَى وَأَنَسٌ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ وَعَنْ عَلِيٍّ

ابن

وقوله حتى صفة كما شقته اعني روى في قوله
في قوله وهذا من عمرو رضي الله عنه روى في قوله
عنه استدل به هو لم يرد على ان المراد بعبارة
فبين له سيد العالمين الطوسي في هذا المقام
ما يوجب محبة الله ورسله اذ المراد اختار
الخلق من خلقه ففضل له ورسله اذ المراد اختار
اذا في عليك الكتاب لان هذا المعنى عمر قال والذي
ايضا نانا قال الزمان قد استحدث غمرا قال والذي
مقدرا قال الملاء ولا يتعد ان يكون الا في
من اوله ابطاء لهذا الذي يكون الا في
وعنه عليه السلام (قوله) ولاية الرسول اي ان يكون
في نسخة في جميع احواله (قوله) ان عشر
بشيد بالقوية (قوله) ابن خلف بفتح
(قوله) ان رطلاب وقيل ان رطلاب
قيل هو عمر بن الخطاب بكاه من اهل
منه ساعة اي انما يصليك من اهل
معه ما اعدت (قوله) ولكني رغب
(قوله) ما اعدت رطلابا من العباد
وقيل ان رطلابا من العباد رطلابا
اي فيما يوجب الرتبة العباد وقيل
اي في المودة بين رطلابا من العباد
اي في المودة بين رطلابا من العباد
(قوله) ان رطلابا من العباد رطلابا
بالجوز على جواب من قد رطلابا من العباد
(قوله) ان رطلابا من العباد رطلابا
اشارة الى ان المعنى على ان رطلابا من العباد
للمطابقة وراى في رواية ان رطلابا من العباد
قال الشافعي وفي هذا الشارة الى ان رطلابا من العباد
قد رطلابا من العباد رطلابا من العباد

قال من أصدق امتي لي حبا ناس يكونون بعدي
يؤد أحدهم نورا أبي بأهله وماله ومثله عن أبي
ذر وقد تقدم حديث عمر وقوله للنبي صلى الله عليه
وسلم لانت أحب إلى من نفسي وما تقدم عن
الصحابية في مثله وعن عمرو بن العاص ما كان
أحد أحب إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عتبة بن خالدين مغان قالت ما كان
خالد يأتني إلى فراش إلا وهو يذكر من شوقه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أصحابه
من المهاجرين والأنصار يستبهم ويقول هم
أصلي وفصلي واليه من قلبي طال شوقي إليهم
فجعل ربي قبضي إليك حتى يغلبه النوم يزور
عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا سلام أبي طالب
كان أقر لعيني من إسلامه يعني أباه أبا
تخافة وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر
لعيني من إسلامه ونحوه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قاله للعباس أن تسلم أحب إلى
من أن تسلم الخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي إسحاق أن امرأة
من الأنصار قتل أبوها وزوجها وأخوها

(قوله) من أصدق امتي وفي نسخة من أصدق
الناس لي وقوله ناس أي جماعة وهو
بمنه الخبر الجاز والمجرب والمنقذ
وقوله من أصدق امتي
قال البناد والاقول في التور
وفي نسخة العاصي قال البناد
أحمد الله وفي نسخة العاصي
ما شهد أهل (قوله) تشبهوا
بأنما لهم واحد في روح الجسد
بأنما لهم واحد في روح الجسد
في أصغر ما في وأولاه في فنهض
أوعنه إلى عمل وقوله إلى رحمتك
بمنه الخاء اعلم وقوله حتى يغلبه
النوم أي يكون الجملة الأخيرة
لأن موت الأقران الأخيار يوجب
الآخران وقوله وروى عن أبي بكر
وفي نسخة عن أبي بكر الخ (قوله) كرم
لا سلام بل يوم مفتوحة مع كثير من
(قوله) تخافة يعني وأسمه عثمان
بعد ابنه الصديق قال ذلك كما في نسخة
ابن عامر ولعله قال ذلك كما في نسخة
حين أسلم أبوه عام الفتح وهناك نسخة
صلى الله عليه وسلم وقوله إلى تسلم فنهض
صلى الله عليه وسلم وقوله إلى تسلم فنهض
وقوله لأن ذلك أحب إلى رسول الله
أي بحسب مثله

يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
قَالُوا خَيْرًا هُوَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ كَمَا تَحِبُّينَ قَالَتْ أَرَيْتِ حَتَّى
أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ كُلُّ مَعْصِيَةٍ لَعْدٌ جَلِيلٌ وَسُئِلَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانُوا وَاللَّهُ أَحَبَّ
الْبَنَاتِ مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبْنَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا
وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظِّلِّ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ
خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرَأَى مَرْضِيئًا حَاتِي بَيْتٍ وَلَإِذَا
يَجُوزُ يَتَنَفَّسُ صَوْفًا وَيَقُولُ

* على محمد صلا الأبرار * صلى عليه الطيبون الأخيار *
 * فذكرت قواماً بكما بالآخذ * باليت شعوراً لمننا يا أطوار *
 * هل تجمعني وجيبي الدار * *

تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المجلس
طويلاً وروى أن عبد الله بن عمر خديرت رجلاً فقبل
له أذناً أحب الناس إليك يترك عنك فصاح يا محمد
فانتشرت ولما احتضر يلاً نادى امرأته وأخيراً
فقال وأطرباهُ غداً ألقى الأحبة محمداً وخزناً وروى
أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها اكشفي لي
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت لها
فبكى حتى ماتت ولما أخرج أهل مكة زيد بن
الدثنة من الحرم ليقتلوه قال له أبو سفيان بن حرب

[illegible]

كثرة ذكره له فمن أحب شيئا أكثر ذكره ومنها كثر
شوقه إلى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي
حديث الأشعرين عند قدومهم المدينة أنهم كانوا
يتجرون غداً تلقى الأختة محمداً وحزبه وقد تقدموا
بذول ومثله قال عمار حين قتل وكما ذكرناه من قد
خالد بن معدان ومن علاماته مع كثرة ذكره
تعظيمه له وتوقيره عند ذكره وإظهار الخشوع
والانكسار مع سماع اسمه صلى الله عليه وسلم تلك
ابن اسحاق التميمي كان أصحاب النبي صلى الله
عليه وآله لا يذكرونه إلا خشعوا وأقشعرت جلود
وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من نه
محبة له وشوقاً إليه ومنهم من فعله تعظيم
وتوقيراً ومنها محبة لمن أحب النبي صلى
عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وأصحاب
من المهاجرين والأنصار وعداوة من عادا
وبغض من أبغضهم وسبهم فمن أحب
أحب من يحب وقد قال عليه السلام في
الحسين اللهم اني أحبهما فأحبهما وفيرو
في الحسن فأحب من تحبه وقال من أحبهما و
أحبنى ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض
فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضني

(قوله) قال ابن اسحاق التميمي
وكثر العجب والى شدة بغضه
نسبة إلى محبة من كثر من
كانه (قوله) أحب من يحب
من يحبه أي ذلك المحبوب

وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم
غريبا فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي
أبغضهم ومن أذاهم فقد أذاني ومن آذاني فقد
آذاي الله ومن آذاي الله يؤشك أن يأخذن وقال
في فاطمة إنها بضعة مني يغضبني ما أغضبها
وقال لعائشة رضي الله عنها في أنسامة بن زيد
أحبته فإني أحبه وقال آية الإيمان حب الأنصار
وآية النفاق بغضهم وفي حديث ابن عمر من أحب
العرب فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي
أبغضهم فبالحقيقة من أحب شيئا أحب كل شيء يحبه
وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس
وقد قال أنس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع
لدباء من حوالى القصعة فارتأت أحب الدباء من
يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس
وابن جعفر أتوا سلمي وسألوها أن تضع لهم طعاما
فما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر
يلبس الثغال السبئية ويصنع بالصغرة إذ رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يفعل نمو ذلك ومنها بغض من أبغض
الله ورسوله ومعاداة من عاداه ومجانبة من
خالف سنته وابتدع في دينه واستشقاه كل امر
بخالف شريعته قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون

م ٤ شعا ن

(قوله) الله الله بالنفس فيها أي اتقوا
أي احذروا في أصحابي لا تتخذوهم غريبا
(قوله) غريبا أي غريبا والظاهر أنه تصغير
عصا قال الباق والظاهر أنه تصغير
وقال لعائشة في أسامة بن زيد أي بكثرة
(قوله) إنها بضعة مني يغضبني ما أغضبها
أي جزء من غضبي أي يغضبني أي يغضبني
نسخة ما أحب كل شيء أحبته (قوله)
أحب شيئا أحبته ذلك الشيء (قوله)
ذلك الشيء أي فيكون ما اشتهاه
وشهوات النفس أي فيكون ما يشتهي
أنفسهم زال مشيئة ويقصرون (قوله)
بالمدة بغضه بغضه (قوله)
من حوالى القصعة أي من حوالى القصعة
(قوله) أي خارجه صلى الله عليه وسلم
ويعجبون كما يعجبهم الخ لا يشبهه
ويشبهون أي أصابعه يابني لا يشبهه
والنوايل عليه شيئا من زينة ودق القلوب
(قوله) ليس صلى الله عليه وسلم وحده
السبئية ليس بغض الموحدة وعيسى عليه
وهو بخلاف الباقين الذين يشبهونه
لأن شعره الباقين الذين يشبهونه
ويصنع مثل ما فعلت عن أي أزيل وقوله
(قوله) واشتقاقه من قوله بالهجرة أي بالهجرة
من قول وقوله في نسخة واشتقاقه

وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا بِي سَعِيدًا خَذِرِي
إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعَ مِنَ السَّيْلِ
مَنْ أَعْلَى الْوَادِي أَوِ الْبَحْلِ إِلَى أَسْفَلِهِ وَفِي حَدِيثٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَقَالَ أَنْظِرْ مَا تَقُولُ قَالَ
وَاللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنْ كُنْتُ مُحِبِّي
فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ جُلُوبًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
بِمَعْنَاهُ * فَفُصِّلَ فِي مَعْنَى الْمَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَتِهَا اخْتَلَفَ الثَّامِسُ فِي تَعْسِيرِ
مَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ
فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى اخْتِلَافٍ مَقَالٍ
وَلَكِنَّا اخْتِلَافُ أَحْوَالٍ فَقَالَ سُفْيَانُ الْمَحَبَّةُ
اتِّبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ التَّفَتُّ إِلَى قَوْلِهِ
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَحَبَّةُ
الرَّسُولِ اعْتِقَادُ نَصْرَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالْإِيقَادُ
لَهَا وَهَيْبَةُ مَخَالَفَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَحَبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ
لِلْمُحِبِّ وَقَالَ آيَةُ الْمُحِبِّ وَقَالَ آخِرُ الْمَحَبَّةِ الشُّوقُ
إِلَى الْمُحِبِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَحَبَّةُ مُوَاطَاةُ الْقَلْبِ
لِمُرَادِ الرَّبِّ يُحِبُّ مَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ وَقَالَ آخِرُ
الْمَحَبَّةِ مِثْلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ لَهُ وَكَثُرَ الْعِبَارَاتُ
الْمُسَقَّدَةُ إِشَارَةً إِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا

(قوله) أو البجل شك من الراوي فإن الله
سبحانه في أكثر الآيات والألفاظ
بوضوح الفقر المؤدى إلى المسكنة بخلاف
(قوله) فإنه غالباً يتشدد الفقر طلباً بالفتنة
وقوله ابن معقل فاعد الفقر طلباً بالفتنة
الفتنة (قوله) فاعد الفقر طلباً بالفتنة
وكررهما أي فتنة بكثر الفتنة
ككثرة في نسخة تخلفاً بكثر وقاسية
الازار وفي نسخة له علة وقاسية
وسكون الحيم والجلباب عن الضمير لأنه
وسكون الجلباب والجلباب وقوله لا يكون في
بشر الفقر يعني يعمل عملاً لا يكون في
أي الفقر يعني يعمل عملاً لا يكون في
الآخر فقير يعني يعمل عملاً لا يكون في
بالحقيقة وفي نسخة في الحقيقة وقوله إلى
اختلاف مقال أي لا اتفاق ما فيها في
المال وقوله لكنها اختلاف أحوال الشايع *
كما في نسخة واحدة *
عبارتنا شتى وخمساء واحد *
وكل إلى ذلك الجمل ثبوت (قوله)
* مواطاة القلب أي موافقة ما يحب المحبوب
وقوله ما يحب ما أحب (قوله) ويكون
في نسخة وفي نسخة ما ككره

22

واستنقاذهم به من النار وأنه بالمؤمنين رؤوف
 رحيم ورحمة للعالمين وبشيراً ونذيراً وداعياً إلى
 الله ياذن به سرايا منبراً ويتلو عليهم آياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى صراط
 مستقيم فإى إحسانٍ أجلّ قدراً وأعظم حظاً
 من إحسانه إلى جميع المؤمنين وإى إفضالٍ أعمُّ
 منفعةً وأكثر فائدةً من أنعامه على كافة المسلمين
 إذ كان ذريعته إلى الهداية ومنقذهم من العماية
 وداعيتهم إلى الفلاح والكرامة ووسيلتهم إلى
 ربهم وشفيعتهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم
 والموجب لبقاء الدائم والنعم السرمد فقد استبان
 لك أنه عليه السلام مستوجب للمحبة الحقيقية شرعاً
 بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجبلة بما ذكرناه
 أيضاً لإفاضته الإحسان وعمومية الإجمال فاذا كان
 الإنسان يحب من منحه في دنياه مرة أو مرتين
 معروفاً أو استنقذه من هلكة أو مضرة مدة
 التأذي بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبداً
 من النعم ووقاه ما لا يقنى من عذاب المحرم *
 أولى بالحب فاذا كان يحب بالطبع ملكٌ حسن سيرة
 أو حاكمٌ لما يؤثر من قوام طريقته أو قاضٍ بعيد الدار
 لما يشاد عليه أو كرميٍّ فمن جمع هذه الخصال

[illegible]

کرمی شیم
و زوی منشا ای ظهر
مینی الحقیق
ای مستدیدی او
(قوله)

على غاية مراتب الكمال آحق بالحب وأولى بالميل
 وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صفة
 عليه السلام من رآه بدية هابه ومن خالطه
 معرفة احبه وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله
 عنهم انه كان لا يصرف بصره عنه محبة فيه
 صلى الله عليه وسلم * فصل في وجوب النصيحة
 عليه السلام قال الله تعالى ولا على الذين لا يحدون
 ما ينقضون حرج اذا نصحو الله ورسوله الآية
 قال اهل التفسير اذا نصحو الله ورسوله اذا كانوا
 مخلصين مسلمين في السر والعلانية (حدثنا)
 الفقيه ابو الوليد بقراءة في عليه نا حسين بن
 محمد نا يوسف بن عبد الله نا بن عبد المؤمن نا
 ابو بكر التمار نا ابو داود نا احمد بن يونس نا زهير نا سهل
 ابن ابي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين النصيحة
 ان الذين النصيحة ان الذين النصيحة قالوا المن
 يا رسول الله قال لله ولكاتبه ورسوله ولائمة
 المسلمين وعامتهم قال ائمتنا رهم الله
 النصيحة لله ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم
 واجبة قال الامام ابو سليمان البستي النصيحة
 كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير

للمنصور

(قوله) على غاية مراتب الكمال آحق بالحب وأولى بالميل
 (قوله) واولى بالميل اي اليه ويدينه اي في اول
 وعلمه (قوله) هابه اي توقير وتعظيم (قوله)
 ومعرفة بالانصب تميز اي على كبر خصاله (قوله)
 وهو الخلو من يقال نصيحة ومفادها من النص
 اذا انصحوهم ورسوله اي بما قدره (قوله)
 ففعل او قول يعود الى ما قدره (قوله)
 واخبروا بالاطاعة لهما سرًا وعلانية
 (قوله) عن تميم الداري نسبة الى قوله الدار
 ويقال الدار اي البيت نسبة الى ديار كان يقيم
 فيه قبل الاسلام نسبة تشع من الحجة وكان
 نصرانيا قبل ذلك وتوفي سنة اربعين ومين
 مناقبه الغمام انه عليه السلام روى عنه
 حديث الجساسة على المنبر كما في صحيح
 مسلم وفيها رواية الفاضل عن النصيحة
 والتابع عن التابع وفي نسخة انما الذين
 فلو كانت الواجب اي من بعضهم ما كان
 (قوله) واجبة اي من بعضهم ما كان
 شرح مسلم في تفسيره في قوله واجبة
 كقوله النبي صلى الله عليه وسلم انما الذين
 (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم انما الذين
 سبب ففقدت كذا (قوله) عن جملة
 الخطا ب ا هـ و ن اضافة والاخر
 بالانصب من النصيحة وعلى الاخر
 كما في كثير من النسخ وعلى الاخر
 قد يرد في

وَالِى رَسُوْلِهِ وَآلِهَا وَآلِ الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ اخَذَ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادَ النَّصِيحَةِ
 لِرَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الْأَجْرِيُّ وَغَيْرُهُ النَّصِيحُ لَهُ يَقْتَضِي نَصِيحَتَيْنِ نَصِيحًا
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصِيحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فَفِي حَيَاتِهِ نَصِيحُ أَصْحَابِهِ
 لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْحِمَاةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةُ مَنْ عَادَاهُ
 وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَبَذْلُ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ
 دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
 اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ تَبَعْدُ وَقَاتِيهِ فَالْتِزَامُ
 التَّوْقِيرِ وَالْإِجْلَالِ وَشِدَّةُ الْحُبِّ لَهُ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ
 تَعْلَمُ سُنَّتُهُ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِيعَتِهِ وَمَحَبَّةُ آلِ بَيْتِهِ
 وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانَبَةُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَأَخْرَفَ
 عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى أُمَّتِهِ
 وَالتَّحَتُّ عَنْ تَعْرِيفِ اخْلَاقِهِ وَسِيرِهِ وَأَنَّهُ إِسِيءَ
 وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرْتُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ
 إِخْدَى ثَمَرَاتِ الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِهَا كَمَا
 قَدْ مَنَاهُ وَحَكَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ
 ابْنَ الْلَيْثِ أَحَدَ مَمْلُوكِي خُرَاسَانَ وَمَشَاهِيرِ الثَّوَارِ
 الْمَعْرُوفِ بِالصَّنْعَةِ رَوَى فِي الثَّوَرِ فَقِيلَ لَهُ
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقِيلَ بَمَاذَا قَالَ صَوَّبَتْ

(قوله) واليها اي والى سنته (قوله) من
 مفروضات القلوب اي من الواجبات
 المؤكدة عليها (قوله) الاجر بكذا
 وضخم جيم وتشديد راو (قوله) وقوله
 اي المدافعة عنه اي عن ذاته ورعايته
 دونه اي عن حمايته بحمايه ورعايته
 لاحواله (قوله) ما عاهدوا الله عليه
 من الثبات معه حال بلوته ورجائه
 (قوله) والمثابرة بالمثلثة والباء الموحدة
 اي المواظبة على تعلم سنته والتفقه
 على تعليمها اي التفهم والتدبر
 بالرفع والجر (قوله) والتدبر
 بالرفع اي علاوة ومشاهدة وتشديد
 من صحبته (قوله) المضومة وتشديد
 وهو بالقاء المثلثة الانبساط (قوله)
 الواف وفي آخره راء الانبساط (قوله)
 روى بضم الراء وتشديد الجيم على انه
 مجهول وروى بكسر الراء فتحتة منقول
 (قوله) صعدت بكسر عينه اي طلعت

ذروة جبل يوما فاشرفت على جنودي فاعجبته
 كثرتهم فتمنت اني حضرت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعنته ونصرته فذكر الله لي ذلك وغفر لي
 واما التصم لامة المسلمين فطاعتهم في الحق
 ومعونتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم اياه على
 احسن وجه وتبشيرهم على ما عجلوا عنه وكنيتهم
 من امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب
 الناس وافساد قلوبهم عليهم والتصم لامة
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم
 في امرهم ودنياهم بالقول والفعل وتبشيرهم
 وتبشير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عورتهم
 ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم *
 (الباب الثالث في تعظيم امر
 وجوب توقيره وتيرة * قال الله العظيم
 يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال
 يا ايها الذين آمنوا لا تعذبوا من يدعي الله ورسوله
 وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتا على صوت
 النبي الايات الثلاث وقال لا تجعلوا دماء الرسول
 بينكم الاية فواجب الله تعالى تعزيره وتوقيره والزم
 اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه بحبوه

م ه ش غ ف

وقال ذروة جبل يوما فاشرفت على جنودي فاعجبته
 كثرتهم فتمنت اني حضرت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعنته ونصرته فذكر الله لي ذلك وغفر لي
 واما التصم لامة المسلمين فطاعتهم في الحق
 ومعونتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم اياه على
 احسن وجه وتبشيرهم على ما عجلوا عنه وكنيتهم
 من امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب
 الناس وافساد قلوبهم عليهم والتصم لامة
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم
 في امرهم ودنياهم بالقول والفعل وتبشيرهم
 وتبشير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عورتهم
 ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم *
 (الباب الثالث في تعظيم امر
 وجوب توقيره وتيرة * قال الله العظيم
 يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال
 يا ايها الذين آمنوا لا تعذبوا من يدعي الله ورسوله
 وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتا على صوت
 النبي الايات الثلاث وقال لا تجعلوا دماء الرسول
 بينكم الاية فواجب الله تعالى تعزيره وتوقيره والزم
 اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه بحبوه

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ تُعَزِّزُوهُ تَبَالُغُوا فِي تَعْظِيمِهِ وَقَالَ
 الْإِخْلَفِيُّ تَنْصُرُونَهُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ تُعِينُهُ وَفُرِئَ
 تُعَزِّزُوهُ بِرَأْيَيْنِ مِنَ الْعِزِّ وَنَهَى عَنِ التَّقْدِيمِ بِتَيْنِ
 يُدِيرُ بِالْقَوْلِ وَشَوْءُ الْأَدَبِ بِسَبْقِهِ بِالْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ وَقَالَ سَهْلُ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَقُولُوا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَإِذَا قَالَ فَاسْمَعُوا
 لَهُ وَانْقَضُوا وَنَهَوْا عَنِ التَّقْدِيمِ وَالتَّعَجُّلِ بِقَضَاءِ أَمْرِ
 قَبْلَ قَضَائِهِ فِيهِ وَأَنْ يَغْتَابُوا بَشِيءَ فِي ذَلِكَ مِنْ قِتَالِ
 أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ إِلَّا بِأَمْرٍ وَلَا سَبْقُوهُ بِهِ وَالِى
 هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ
 وَالسَّدِّيِّ وَالثَّوْرِيِّ ثُمَّ وَعَظْهُمْ وَحَذَّرَهُمْ
 مَخَالَفَةَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 قَالَ الْمَاوَرَدِيُّ اتَّقُوهُ يَعْنِي فِي التَّقْدِيمِ وَقَالَ الشَّيْخُ
 اتَّقُوا اللَّهَ فِي إِهْمَالِ حَقِّهِ وَتَضْيِيعِ حُرْمَتِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ
 لِقَوْلِكُمْ عَلَيْهِمْ بِفَعْلِكُمْ ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ
 فَوْقَ صَوْتِهِ وَالْجَهْلَةِ بِالْقَوْلِ كَمَا يَجْهَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 وَرَفْعِ صَوْتِهِ وَقِيلَ كَمَا يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَسْمَاءِ
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ أَيْ لَا تُسَابِقُوهُ بِالْكَلَامِ وَتُخْلَطُوا
 بِهِ بِالْخُطَابِ وَلَا تُنَادُوهُ بِأَسْمَاءِ زِدَاءِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
 وَلَكِنْ عَظُمُوهُ وَوَقِّرُوهُ وَنَادُوهُ بِأَشْرَفِ مَا
 يُحِبُّ أَنْ يُنَادَى بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ

وهذا

(قوله) بسبقه بالكلام وروى في الكلام
 (قوله) ثعلب هو الولد من المحدثين اللغويين
 والعربية أبو عباس أحمد بن محمد بن يحيى
 مؤلفهم السعدي مؤلف من منة ما بين (قوله)
 وان يثبتوا اتفاق من الكون أي يسبقون
 بشيء من غير أن يراهم دون في يسبقون
 (قوله) ولا يستقونه ولو في تسبقون
 ان يكونوا من بعد في تسبقون
 امور دينهم وانراهم (قوله) في حال حقته
 في الادب وتصحيح من استفي الزواجر
 (قوله) انه سميع وفي نسخة صحيح ان
 الله سميع (قوله) ولا تغفلوا
 بضم هاء العلم بنما وصف الله
 باسمه الذي من وصفه الله
 ان ينادي بان تقولوا بان
 او نعت نفي انما يحبس الله (قوله)
 انما في حيانكم ونا بغير فانه (قوله)
 وهذا اي مقول مكي وقوله اقوله اي الله

السرار وأن عمر كان إذا حدثه حديثه كما خي السرار
ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية حتى يستفهمه فانزل الله تعالى فيهم
إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الآية
وقيل نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات
أكثرهم لا يعقلون في غيري تميم نادوه باسمه
وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر لم يناداه أحد من أصحابه بصوت له جهوريت أياهم
أيا محمد أيا محمد فقلنا له اغضض من صوتك فإنه
قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين
آمَنُوا لا تقولوا أرعنا وقلوا انظرنا قال بعض
هي لغة كانت في الأنصار فهو أعز قولها تعظيما
للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيده له لأن معناها أرعنا
نزعك فهو أعز قولها أرعنا تعظيما لها كأنهم لا يرعون
أمر ربائهم لهم بل حقه أن يرعوا كل حال وقيل
كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم
بالرعونته فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة
ومنعاً للتشبه بهم في قولها المشاركة اللفظ وقيل
هذا والله أعلم * فحصل في عادة الصحابة
في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا)
القاضي أبو علي الصدقي وأبو نعيم الأسدي بسايع

عليها

(قوله) ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه فانزل الله تعالى فيهم (قوله) إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الآية (قوله) وقال نزلت أن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون في غيري تميم نادوه باسمه (قوله) وروى صفوان بن عيسى بنينا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر لم يناداه أحد من أصحابه بصوت له جهوريت أياهم أيا محمد أيا محمد فقلنا له اغضض من صوتك فإنه قد نهيت عن رفع الصوت وقال تعالى يا أيها الذين آمنُوا لا تقولوا أرعنا وقلوا انظرنا قال بعض هي لغة كانت في الأنصار فهو أعز قولها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيده له لأن معناها أرعنا نزعك فهو أعز قولها أرعنا تعظيما لها كأنهم لا يرعون أمر ربائهم لهم بل حقه أن يرعوا كل حال وقيل كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم بالرعونته فهي المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة ومنعاً للتشبه بهم في قولها المشاركة اللفظ وقيل هذا والله أعلم * فحصل في عادة الصحابة في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره (حدثنا) القاضي أبو علي الصدقي وأبو نعيم الأسدي بسايع

عليهما في آخره قالوا نا احدث به الحسن نا محمد
ابن عيسى نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم نا محمد
ابن مشي وابو معين الرقاشي واسحاق بن منصور
قالوا نا القتيبي نا بن مخلد نا حيوة بن شريح نا
يزيد بن ابي جيب عن ابن شماسه المهرى قال حضرنا
عمرو بن العاص فذكر حديثا طويلا فيه عن عمرو قال وما
كان احدا حبب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اجل منه في عيني منه وما كنت اظن ان املأ عيني
منه اجلا لاله ولو سئلت ان اصيغه ما اطقت لاني
لم اكن املأ عيني منه وروى الترمذي عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه
من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر
وعمر فلا يرفع احد منهم اليه بصره الا ابو بكر وعمر
فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتسميان انه
ويتسم اليهما وروى اسامة بن شريك قال اتت
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله كما نعالى رؤسهم
الطيبون في حديث صيفته اذا تكلم اطلق جلساؤه
كما نعالى رؤسهم الطيبون وقال الكوفي بن مسعود
حين وجهته فرس غامز القضيبة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأى من تعظيم اصحابه ما راعى
وانه لا يتوضأ الا ابتدأ وضوءه وكادوا

[illegible]

[illegible]

وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَى صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ
 الْمُتَعَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى فَلَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى تَقُومَ النَّاسُ
 عَنْهُ وَتَرْكُوهُ وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ
 إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ وَلَمَّا
 كَثُرَ عَلَى مَالِكٍ النَّاسُ قِيلَ لَهُ لَوْ جَعَلْتَ
 مُسْتَلَمًا يَسْمَعُهُمْ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
 النَّبِيِّ وَخَرَّ مُتَهَضًّا وَمِثْلًا سَوَاءً وَكَانَ
 ابْنُ سِيرِينَ زَيْنًا يَضْحَكُ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ حَدِيثَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَعَ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُهْدِيٍّ إِذَا قَرَأَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَرَهُمْ بِالشُّكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَسَأُولُ أَنَّهُ يُحِبُّ لَهُ مِنَ
 الْأَنْصَابِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يُحِبُّ لَهُ عِنْدَ
 سَمَاعِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصَلِّ
 فِي سِيرَةِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ (حَدَّثَنَا)
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَافِظُ نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ
 خَيْرُونَ نَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ نَا
 أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ مَبِشِيرٍ

[illegible]

(قوله) جدد البضتين من جدد خلد كسرى
 وسر (قوله) ساحه بالاضافة الى ضمير
 وهو بالسين المهملة والجيم الطلستان
 وفي القاموس الجيم (قوله) والاساج ايضا
 او الاستور والشمع منضبة المهملة
 منبت من ان يوضع الرضاد المهملة وقيل
 المجهول وتشديد الخاء الغالبة وقيل
 فتح النون وقيل مثل الخاء (قوله) بجن تشديد
 الجيم والسين (قوله) وكسر طرفة
 المراد بها الكسرة (قوله) غيب عيل من
 النما والعجبة المفقوعة اي غيب عيل من
 النما والعجبة قال غيره هو اشما عيل من
 بجن (قوله) ابن اويس الاصمعي (قوله) لا أحدث
 (قوله) ابن اويس (قوله) لا أحدث
 عيل (قوله) ابن اويس (قوله) لا أحدث
 ابن اويس (قوله) فاضله لا متلك
 ابن اويس

خَفَعُ وَفَالَسَا أَبُو مُضْعَبٍ كَانَ مَالِكُ بْنُ النِّسْرِ
لَا يَحْدِثُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا وَهُوَ عَلَى وَضُوءٍ اخْدَالَ لَهُ وَحَكِي مَالِكُ ذَلِكَ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَفَالَسَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
كَانَ مَالِكُ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَوَضَّأَ وَتَمَيَّأَ وَلَيْسَ شَيْءٌ ثُمَّ يَحْدِثُ قَالَ مُضْعَبُ
فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُطَرِّفٌ كَانَ إِذَا اتَى النَّاسَ
مَالِكًا خَرَجَتْ إِلَيْهِمُ الْجَارِيَةُ فَتَقُولُ لَهُمْ يَقُولُ
لَكُمْ الشَّيْخُ تُرِيدُونَ الْحَدِيثَ أَوِ الْمَسَائِلَ فَإِنْ
قَالُوا الْمَسَائِلَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَإِنْ قَالُوا الْحَدِيثَ
دَخَلَ مُغْتَسِلُهُ وَاعْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَلَيْسَ شَيْءًا
جَدِّدًا وَلَيْسَ بِسَاحَةِ وَتَعِيمُ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ
رِدَاءَهُ وَتَلَقَّى لَهُ مِنْصَةً يُخْرِجُ فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا
وَعَلَيْهِ الْخُشُوعُ وَلَا يَزَالُ يَخْجُلُ حَتَّى يَقْرَأَ مِنْ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ غَيْرُهُ وَلَمْ يَكُنْ
يَجْلِسُ عَلَى تِلْكَ الْمِنْصَةِ إِلَّا إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَالَسَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ
فَقِيلَ لِمَالِكٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَحَبُّ أَنْ أُعْطِيَ
حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أُحَدِّثُ
بِهِ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ مُتَمَكِّمًا قَالَ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَحْدِثَ

المراد به المصنف اعني شيخنا
 الحكيم الشيخ (قوله) قال ابن ابي
 شيخان (قوله) هو ابن ابي شيخان
 (قوله) ابن ابي شيخان (قوله) لا
 عليه السلام (قوله) فاضله لا متكلما
 ابن ابي شيخان (قوله) فاضله لا متكلما
 مالت المشد في الطيف فاسن الحكا ومن بعض حاجته
 خوذ يدك الما في قد يكون مع كنت جمل

في الطريق اوهو قائم او مستعجل وقال احب
ان افهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ضار من مرة كانوا كرهون ان يتحدثوا على غير
وضوء ونحوه عن قتادة وكان الاعمش اذا
احب ان يتحدث على غير وضوء تيمم وكان
قتادة لا يتحدث الا على طهارة ولا يقرأ حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على وضوء قال عبد الله
ابن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلذغته
عقرب ستة عشر مرة وهو يتغير لونه ويصغر
ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
من المجلس ونفرت عنه الناس قلت له يا ابا عبد الله
لقد رأيت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت
احلا لا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن مهدي مشيت يوما مع مالك الى العقيق
فسأله عن حديث فاستهزئ وقال لي كنت في عيني
اجل من ان تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نمشي وسأله جرير بن عبد الحميد بن عبد الله
القاضي عن حديث وهو قائم فامر بحبسه فقبل
له انة قاض قال القاضي احق من ادب وذكر
ان هشام بن الغازي سأل مالك عن حديث
وهو واقف فضربه عشرين سوطا ثم اشفق

(قوله) وقال احب ان افهم
تعليل ذلك احب الخ (قوله) افهم
المنفعة وفتح القاء وتشديد اللام اي
(قوله) من النسيان ان يحدثوا على طهارة
ابو سنان (قوله) الا عمش اي صوابه
اي السلف (قوله) ستة عشر مرة
كما في نسخة (قوله) انما لم يقرأ
ابن مهران من حديثه وفي بعض نسخ
ستة عشر (قوله) ويصغر اي يقل
هذا التبريد (قوله) ولا يقطع
تجبريد التاء من اشد التبريد

حدثت الحافظ على اكمالته ودراسة لاجل
ماء العقيق قال الحافظ في التمهيد
عنه ما من من هو عقيق وقال الحافظ في التمهيد
اي زجر من اموال المدينة (قوله) العقيق
وهو قائم (قوله) وسأله اي مالك
وقوله قائم اي مالك (قوله) من ادب
الجمهور اي هو او مالك (قوله) من ادب
وذكر بصيغة المفعول اي وحده (قوله)
الغازي في نسخة المفعول اي وحده (قوله)
هذا هشام بن الغازي (قوله) سأل مالك
اشفق عليه اي من اجل ما وقع له من الضرب

وَصِنُّوْا بِي وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتَرْهُمْ مِنَ النَّارِ
 كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمَنْتُ أَشْكُفُهُ الْمَلِكُ وَحَوَانِطُ
 أَلْبَتِ آمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
 وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَفْرِقْهُمَا فَاجْتَمِعَا
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرْقِبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَفَإِنْ بَيْنَهُمَا وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لِقَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا
 وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى حَسَنِ
 وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَ اللَّهُ
 وَقَالَ قَدْ مَوَّأَ قُرَيْشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَا مَرْسَلَةَ لِأَنْ تُوْذِيَنِي فِي عَائِشَةَ وَعَنْ عَقِبَةَ بْنِ حَارِثٍ
 رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ
 يَا بِي شَيْبَةَ يَا لَتَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ شَيْبَةً بَابَعَلِي
 وَعَلَى يَضْمِكَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كُنْتَ
 لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ أَوْ أَكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنْ
 اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى بَابِي وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى زَيْدُ بْنُ
 ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قُرِئَتْ لَهُ بَعْثُهُ لِيَرْكَبَهَا فَأَخَذَ
 عُبَّاسٌ فَخَذَّ بِرُكْبَاهِ فَقَالَ زَيْدٌ دَخَلَ عَنْهُ يَا بَنِي عُمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

(قوله) وهو لا اعني ولد العباس
 اقول من مقامهم (قوله) اشكفها
 الباب اعني عنقه (قوله) آمين
 آمين بالمدح من القضاة
 وهو انتم اهل بيته على الفصح ولا
 استجيب اهل بيته (قوله) ولا
 تقدموها اعني في جميع الامور
 بشهادة ظاهر الحديث (قوله)
 خل عنه اعني دعه وتباعه عنه

وسلم فقال هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء فقبل زيد
 بن عبد الله بن عباس وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيته
 بميثاق الله عليه وسلم وروى ابن عمر محمد بن أسامة
 ابن زيد فقال كنت هذا عندي فقبل له هو محمد
 ابن أسامة فطأ طأ ابن عمر رأسه ونقر يده إلى
 الأرض وقال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبته
 وقال الأوزاعي دخلت بنت أسامة بن زيد صلياً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز ومعهما
 مولد لها بمسك بيدها فقام بها عمر ومشى إليها حتى جعل
 يدها بين يديه ويداه في ثيابه ومشى بها حتى اجلسها
 على مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها خافاً أو ضماً
 رضي الله عنه وأرضاه وقدس روحه وبرّ دضريحه ولبا
 فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الله في ثلاث
 آلاف ولائمة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمسمائة قال
 عند الله لأبيه ثم فضله فوالله ما سبقني إلى مشهد
 فقال له الآن أباه زيداً كان أحب إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أميك وأسامة أحب إلي منك فأنرت
 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حتى وبلغ معاوية
 أن كتابه بن ربيعة يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما دخل من باب الدارقاء من سرير وتلقاه وقبل
 بين يديه واقطعه المرقاب لشبهه صورة رسول الله

(قوله) فقال له انا عمر لا ينبت
(قوله) فاشت حب رسول الله على خيول
فاشت الحاء وشوها في الموضعا
بضم الحاء (قوله) كما بين بالوجه
اهشمني (قوله) (قوله) (قوله)
بفتح هاء سين ثملة وشوها في الموضعا
بفتح الهم وشوها في آخر موضعا
الغين المعجمة وفي آخر موضعا
(قوله) شمني

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَنَّ مَا تَكَارَّحَهُ اللَّهُ لَمَّا ضَرَبَ
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ وَجُمَلَ مَغْشَا
عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَقَاقَى فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ
أَنِّي جَعَلْتُ ضَرَارِي فِي حِلِّ فُسَيْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ
خَفْتُ أَنْ أَمُوتَ فَأَلْقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَحْيَ
مَنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبَبِي وَقِيلَ إِنَّ الْمَنْصُورَ
أَقَادَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ اغْوِذْ بِاللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَرْتَفَعُ
مِنْهَا سَوَاطِئَ عَنْ جَسَدِي وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي حِلِّ لِقَرَابَتِي
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَايَةَ
لَوْ أَنَّنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَى يَدِي فَحَاجَةٌ لِبَدَأَتْ بِحَاجَةٍ
عَلَيَّ قَبْلَهُمَا الْقَرَابَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ
أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ أَنْ أَقْدَمَهُ
عَلَيْهِمَا وَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَتَّ فَلَا نَتَّ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَجَّدَ فَقِيلَ لَهُ أَلَيْسَ هَذِهِ الشَّيْءُ
فَقَالَ الْبَيْتُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَانْجِدُوا وَآيَةُ
آيَةِ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْوَدَّ ابْنِ أُمِّ آدَمَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَا يَقُولَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ
وَلَمَّا وَدَّ حِلْمَةَ السَّغْدِيَّةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَطَ
لَهَا رِدَاءَهُ وَقَصَصَ حَاجَتَهَا فَلَمَّا تَوَقَّى وَفَدَتْ عَلَى
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَنَعَا بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ

(قوله) اني جعلت ضارري في
اي الذي امر بضرري (قوله)
اقاده اي طلبت ان يقتل
(قوله) عباس بن عفيم الزملاء
وتشديد الميثاق التحية وفي آخر
سيرة منجيه هو ابن سائر الاسد
انحطاط المقرئ احد الاعلام
شتمني (قوله) اثم من وانتم
بركة (قوله) لما رأت امه
من الرضا ع (قوله) وقضى
حاجتها رعاية لخدمة اخو
(قوله) وفدت اي امه واختها

فصل

* فصل * ومن توقيره ورتبه صلى الله
 عليه وسلم توقيراً أصحابه ورتبههم ومعرفة حقيقة
 والاقتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم
 والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم
 والامتناع عن أخبار المؤرخين وجهلة الرواة
 ومبتدلي الشيعة والمبتدعين القاذبة في أحد
 منهم وإن يلمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما
 كان بينهم من الفتن أحسن التأويل ولا يخرج
 لهم أضواء الخارج إذ هم أهل ذلك ولا يذكر أحد
 منهم بسوء ولا يخلص عليه أمر بل تذكر حسناتهم
 وقصائلهم ومحمد ببيتهم وتبكت عما وراء ذلك
 كما قال عليه السلام إذا ذكر أصحابي فأمسكوا
 قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه إلى آخر السورة
 وقالوا السابقون الأولون من المهاجرين والأنصاريين
 الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
 تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 (حدثنا) القاسم بن أبي علي نا أبو الحسين وأبو الفضل
 ابن خنزور نا أبو علي نا السبكي نا محمد نا
 محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا
 سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
 عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله

(قوله) من توقيره ورتبه صلى الله عليه وسلم توقيراً أصحابه ورتبههم ومعرفة حقيقة
 والاقتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم والامتناع عن أخبار المؤرخين وجهلة الرواة
 ومبتدلي الشيعة والمبتدعين القاذبة في أحد منهم وإن يلمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما
 كان بينهم من الفتن أحسن التأويل ولا يخرج لهم أضواء الخارج إذ هم أهل ذلك ولا يذكر أحد
 منهم بسوء ولا يخلص عليه أمر بل تذكر حسناتهم وقصائلهم ومحمد ببيتهم وتبكت عما وراء ذلك
 كما قال عليه السلام إذا ذكر أصحابي فأمسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه إلى آخر السورة
 وقالوا السابقون الأولون من المهاجرين والأنصاريين الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
 تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله (حدثنا) القاسم بن أبي علي نا أبو الحسين وأبو الفضل
 ابن خنزور نا أبو علي نا السبكي نا محمد نا محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا
 سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله
 (قوله) من توقيره ورتبه صلى الله عليه وسلم توقيراً أصحابه ورتبههم ومعرفة حقيقة والاقتداء بهم
 وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم والامتناع عن أخبار المؤرخين وجهلة الرواة ومبتدلي الشيعة
 والمبتدعين القاذبة في أحد منهم وإن يلمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن
 أحسن التأويل ولا يخرج لهم أضواء الخارج إذ هم أهل ذلك ولا يذكر أحد منهم بسوء ولا يخلص
 عليه أمر بل تذكر حسناتهم وقصائلهم ومحمد ببيتهم وتبكت عما وراء ذلك كما قال عليه السلام
 إذا ذكر أصحابي فأمسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه إلى آخر السورة وقالوا
 السابقون الأولون من المهاجرين والأنصاريين الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
 تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله (قوله) من توقيره ورتبه صلى الله عليه وسلم توقيراً
 أصحابه ورتبههم ومعرفة حقيقة والاقتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم والامتناع عن
 أخبار المؤرخين وجهلة الرواة ومبتدلي الشيعة والمبتدعين القاذبة في أحد منهم وإن يلمس لهم
 فيما نقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن أحسن التأويل ولا يخرج لهم أضواء الخارج
 إذ هم أهل ذلك ولا يذكر أحد منهم بسوء ولا يخلص عليه أمر بل تذكر حسناتهم وقصائلهم
 ومحمد ببيتهم وتبكت عما وراء ذلك كما قال عليه السلام إذا ذكر أصحابي فأمسكوا قال الله
 تعالى محمد رسول الله والذين معه إلى آخر السورة وقالوا السابقون الأولون من المهاجرين
 والأنصاريين الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله (قوله) من توقيره ورتبه صلى الله عليه وسلم توقيراً أصحابه ورتبههم ومعرفة حقيقة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي إِلَى كَرَمِهِ
وَقَالَ أَصْحَابِي كَالنَّجْوَى بِأَيْتِهِمْ اقْتَدَيْتُمْ وَتَمَّ
النَّسْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَصْحَابِي
مِثْلُ الْمِلَّةِ فِي الصَّغَامِ لَا يَصْلِحُ الصَّغَامُ إِلَّا بِهِ وَقَالَ
اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَحْذَوْهُمْ غَرِبْتُمْ مِنْ أَجْلِهَا
فَجَبَّ أَحْبَبْتُمْ وَمَنْ أَنْفَضْتُمْ فَبَعْضُنِي أَبْغَضْتُمْ
وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى
وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ لَا تَسْتَوُوا
أَصْحَابِي قُلُوبًا تَعْقُ أَحَدَكُمْ مِثْلَ أَحَدٍ دَهَبًا تَبْلَعُ
مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا تَصْبِغُهُ وَقَالَ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقِيلَ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ
مَنْهُ مَسْرَفًا وَلَا عَذْلًا وَقَالَ إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ جَابِرُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ
الْعَالَمِينَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ وَالرَّسُلِينَ وَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي
وَفِي أَصْحَابِي كَلِمَةٌ خَيْرٌ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي
وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
وغيره من ابغض الصحابة وسبهم فليس له في
المسلمين حق ونزع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم
الآية وقال من غاظه أضحك محمد صلى الله عليه وسلم
فهو كافر قال الله تعالى ابغضوا بهمة الكفار

وقال

أقول يوشك أن يأخذ بكسر الشين
ويفتح أي يقرئ أن يأخذ ولعل الحديث
مقتبس من صحيح قوله تعالى أن الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الذين
عند الأخرى الآية (قوله) لا تستوا أصحابي
وفي الجمهور وهو من أكثر الفواحيض
وتشديد صحبة مد أصح ما بلغ مد أحدهم
يتخذ قول به لأنه ما كان شورا

أقول ولا تصبغ
الضمار لما قاله من صلب
الذين وكسر الهمزة
ففتحهم كصفاة الطهر
والنساء كصفاة الطهر
والنساء كصفاة الطهر
أقول أو فاقلة وقوله أو فاقلة
أما قول الدال أي قدية أي فاقلة
وسكون الدال أي قدية أي فاقلة
فليس له في (قوله) فاقلة أي فاقلة
من أهل البيت أي بعد عن فاقلة
مصحفة من غاظه أضحك محمد صلى الله عليه وسلم
أقول إن كان ذلك بفتحها في الأصل
حقيقته

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَصَمَتَانِ مِنْ كَانَتَا فِيهِ
 نَجَا الصِّدْقِ وَحُبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْأَيُّوبُ الْبُخْتِيَارِيُّ مِنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ
 الدِّينَ وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَعَ السَّبِيلَ وَمَنْ أَحَبَّ
 عِثَانَ فَقَدْ اسْتَبْصَرَ بَنُورَ الرَّحْمَنِ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا
 فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ الشَّاءَ عَلَى
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَّحَ مِنَ النِّفَاقِ وَمَنْ
 اسْتَفْعَلَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَهُوَ مُسْتَدْعٍ مُخَالَفٍ لِلشَّيْئَةِ وَالسُّلُوفِ
 الصَّالِحِ وَأَخَافُ أَنْ لَا يُفْعَدَ لَهُ عِلٌّ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى
 يُجْعَلَهُمْ بِمِيعَاوَةَ يَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ
 ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرِفُوا لَهُ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عِثَانَ وَعَنْ طَلْحَةَ
 وَزَيْدٍ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 فَأَعْرِفُوا لَهُمْ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ
 بَيْتِهِ وَالْحَدِيثُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا فِي أَصْحَابِي
 وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي لَا يُطَالِبُكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ
 بِمَظْلَمَةٍ فَإِنَّهَا مَظْلَمَةٌ لَا تُهَابُ فِي الْقِيَامَةِ عَدَا وَقَالَ
 رَجُلٌ لِلْمُعَاوِيَةِ بْنِ عُمَرَ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ
 مُعَاوِيَةٍ فَغَضِبَ وَقَالَ لَا يُقَاسُ أَحَدٌ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةُ صَاحِبُهُ وَصَهْرُهُ وَكَاتِبُهُ

(قوله) مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَخَذَ
 بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (قوله) وَأَخَافُ أَنْ لَا يُفْعَدَ لَهُ عِلٌّ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يُجْعَلَهُمْ بِمِيعَاوَةَ يَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرِفُوا لَهُ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عِثَانَ وَعَنْ طَلْحَةَ وَزَيْدٍ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَعْرِفُوا لَهُمْ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي لَا يُطَالِبُكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَظْلَمَةٍ فَإِنَّهَا مَظْلَمَةٌ لَا تُهَابُ فِي الْقِيَامَةِ عَدَا وَقَالَ رَجُلٌ لِلْمُعَاوِيَةِ بْنِ عُمَرَ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مُعَاوِيَةٍ فَغَضِبَ وَقَالَ لَا يُقَاسُ أَحَدٌ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةُ صَاحِبُهُ وَصَهْرُهُ وَكَاتِبُهُ

وروى عن صفية بنت خديجة قالت كان لابي محمد
قصة في مقدم رأسي اذا قعد وارسلها اصابت
الارض فجعل له الا تحلقها فقال لراكن بالذي
يحلقها وقد سسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت في قنسوة خالد بن الوليد شعرات من
شعره صلى الله عليه وسلم فسقطت قنسوته في بعض
حروب فشدها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كره من قتل فيها فقال لرا افعلها بسبب
القنسوة بل لما تضمنته من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
لثلا اسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين وروى
ابن عمر واضعا يده على مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من النبي
ثم وضعها على وجهه وهذا كان مالك رحمه الله تعالى
لا يترك دابة بالمدينة وكان يقول استحي من الله
ان اطأ ترية فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخافر
دابة وروى انه وهب للشافعي كراعا كثيرا عنده
فقال له الشافعي اسبك منها دابة فاجابه بمثل هذا
الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد
بن فضالوية الزاهدي وكان من الغزاة الرماة
انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة
منذ بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده
وقد اتي مالك فيمن قال ترية المدينة رديته

(قوله) ان اطأ ترية اي جملة تراب
(قوله) فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
(قوله) كراعا اي جملته تراب
(قوله) الشافعي اي جملته تراب
(قوله) اسبك منها دابة اي جملته تراب
(قوله) الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد
بن فضالوية الزاهدي وكان من الغزاة الرماة
انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة
منذ بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده
وقد اتي مالك فيمن قال ترية المدينة رديته

(قوله) ان اطأ ترية اي جملة تراب
(قوله) فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
(قوله) كراعا اي جملته تراب
(قوله) الشافعي اي جملته تراب
(قوله) اسبك منها دابة اي جملته تراب
(قوله) الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد
بن فضالوية الزاهدي وكان من الغزاة الرماة
انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة
منذ بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده
وقد اتي مالك فيمن قال ترية المدينة رديته

يُضْرِبُ ثَلَاثِينَ دَرَّةً وَأَمْرٌ حَبْسِيهِ وَكَانَ لَهُ قَدْ زُوِيَ
مَا اخُوجَهُ إِلَى يَنْزِلِ عُنُقِهِ ثُرْبَةٌ دُفِنَ فِيهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَعْمِ أَهْلِهَا غَيْرُ طَبِئَةٍ وَفِي الصَّحِيحِ
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ مَن أَخَذَتْ فِيهَا مَدَنًا
أَفْأَوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ
أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَفًّا وَلَا عَدْلًا وَخَوِي
أَنَّهُ جَمَّهَا هَا الْغِفَارِيُّ أَخَذَ قَضِيْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَدِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَنَاوَلَهُ لِكِبْرِهِ
عَلَى رُكْبَتِهِ فَصَبَّاحَ بِهِ النَّاسُ فَأَخَذَتْهُ الْأَكِلَةُ فِي رُكْبَتِهِ
فَقَطَعَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ
حَلَفَ عَلَى مَنَبْرِي كَاذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا أَمَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ
وَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيَّ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ
زَايَرًا وَقَرَّبَ مِنْ بَيْتِهَا تَرَ جُلَّ وَمَشَى بِأَكْبَا
مَذْشَلًا

رُفِعَ

[illegible]

[illegible][illegible]

(قوله) انه تأنيده اى بهذا الفرس
 (قوله) فى نسخة بها اى بالصلاة (قوله) الحاف
 وفى نسخة بكن بضم وكسر وفى نسخة
 ابو بكر بن بكير بضم وكسر وفى نسخة
 (قوله) الى ان الصلاة الامامان ابو جعفر
 (قوله) (قوله) بلفظ التثنية
 بحذف الى (قوله) بلفظ الصلاة
 بحذف الى (قوله) بلفظ الصلاة
 وفى نسخة (قوله) بلفظ الصلاة
 فانه كذا (قوله) بلفظ الصلاة
 الخ وعارضهما الذبح (قوله) بلفظ الصلاة
 فى شرح المذهب ومسلم وابن كثير
 وغيرهم الوجوب فيه

وَمَكَدَ

وشذ الشافعي في ذلك فقال من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد الشهاد الاخير وقبل الصلاة فاسد ان صلى عليه قبل ذلك لم يجزه ولا سلف له في هذا القول ولا سنة يتبعها وقد بالغ في انكار هذه المسئلة عليه لما الفته فيها من تقدمه جماعة وشنعوا عليه الخلاف فيها منهم الطبري والقشيري وغير واحد وقال ابو بكر بن المنذر كسب ان لا يصلي احد صلاة الا صلى فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ترك ذلك تارك فصلة من مجزئة في مذهب مالك واهل المدينة وسفيان الثوري واهل الكوفة من اصحاب الرأي وضميرهم وهو قول جل اهل العلم وحكي عن مالك وسفيان انها في الشهاد الاخير مسحبة وان تاركها في الشهاد الاخير مبسوء وشذ الشافعي واوجب على تاركها في الصلاة الاعادة واوجب الخاق الاعادة مع تعدد تركها دون النسيان وحكي ابو محمد عن ابي زيد عن محمد بن المواز ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فريضة قال ابو محمد يريد ليست في فرائض الصلاة وقاله محمد بن عبد الحكم وغيره وحكي ابن القصار وعبد الوهاب ان محمد بن المواز يراها فريضة في الصلاة كقول الشافعي وحكي ابو يعلى العبد المالك عن المذهب فيها ثلاثة اقوال في الصلاة الوجوب

(قوله) وشذ الشافعي في ذلك انفرادا
بوجوبها وعدم صحة الصلاة بدونها
(قوله) الشهاد الاخير وفي نسخة الاخير
وهو الشهاد ان قلنا عند رسول الله
وقبل ذلك اي قبل الشهاد
(قوله) قبل ذلك اي قبل الشهاد
من الخ (قوله) لم يجزه من العلم
في ان حقيقة ان يقول لم يجزه من العلم
وكان حقيقة لانه ممنون جل اهل العلم
نسخة صححه (قوله) وفي نسخة
بجزة اداتها وتشد يد اللام وفي نسخة
بضم الجيم وتشد الجيم وفي نسخة
جل بضم الجيم وفي نسخة
اللام اي انما من يكون العبد
يفتح العين المهملة وسكون الواو

والسنة والنذبة وقد خالف الخطابي من أصح
 الشافعي وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال
 الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول
 جماعة الفقهاء ولزمه الشافعي ولا أعلم له فيها قدوة
 والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل
 السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد
 شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد
 ابن مسعود الذي اختاره وهو الذي علمه له النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمرو وسعيد
 الخدري وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير
 يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
 ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي
 سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على
 المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب فعلمه ايضا على المنبر
 عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يوصل على
 قال ابن القصار معناه كاملة او لمن لم يوصل على
 في عمره مرة وضعفا اهل الحديث كلهم رواية هذا
 الحديث وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود عن النبي

(قوله) العنود والسنة والنذبة
 هو كما قال الشافعي وابو حنيفة
 وقال الك على الفقه والنشر المرسى
 الاول للقول وعلما جبرا (قوله)
 قدوة بفتح القاف وكسر هاء ويجوز
 فتحها اي القدوة وفي نسخة
 فروض الصلاة وفي نسخة وفيه
 (قوله) لزم ذكره وفيه
 في النص (قوله) لو كانت الصلاة
 صلاة على النبي يعني لو كانت الصلاة
 فيها كما تشهد الناس كقولها
 فانه كما تشهد الناس كقولها
 لكن يتحمل ما جسد فلا يكون
 بعد تقديم فرض التشهد من العنود
 الشك لما منهم

فَارْكَانَهُ خُضُورُ الْقَابِ وَالرِّقَّةُ وَالْأَسْتِجَانَةُ
وَالْخُشُوعُ وَتَعَلُّقُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ وَقَطْعُهُ لِلْأَسْبَابِ
وَأَجْنَحَتُهُ الصَّدْقُ وَمَوَاقِفُهُ الْإِسْحَارُ وَالْأَسْبَابُ
الْعِبَادَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْحَاثِثِ الدُّعَاءُ
بَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَى لَا يَرُدُّ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كُلُّ دُعَاءٍ
مَحْبُوبٌ دُونَ السَّمَاءِ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ عَلَى
صَلَاةِ الدُّعَاءِ وَفِي دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَوَاهُ عَنْهُ حَنَشٌ وَقَالَ فِي آخِرِهِ وَاسْتَجِبْتُ دُعَائِي
ثُمَّ تَبَدَّلَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
أَجْمَعِينَ آمِينَ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ
ذِكْرِهِ وَسَمَاعِ اسْمِهِ أَوْ كِتَابِهِ أَوْ عِنْدَ الْإِذَانِ وَقَدْ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعْنَا نَفْسَ رَجُلٍ ذُكِّرَتْ عَنْهُ
فَأَمَرَ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَكَرِهَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَرِهَ سَحْنُورُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
عِنْدَ التَّحَبُّبِ وَقَالَ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى مَطَرٍ أَوْ حَسْبَا
وَطَلَبِ الثَّوَابِ قَالَ أَضْبَغُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ مُوَطَّنًا
لَا يَذْكُرُ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي يَحْيِي وَالْعُطَّاسُ فَلَا يُقَالُ
فِيهِمَا بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَمْ تَكُنْ تَسْمِيَةً لَهُ مَعَ اقْتِرَافِهِ أَشْهَبُ

(قوله) وقطعه للأسباب (قوله) حنش بن حنفية
من الأسباب (قوله) حنش بن حنفية هو ابن
المهمله فنون فثنان (قوله) أن تصلي
عند الله شتان وفي نسخة وقوله
أي بأن تصلي وفي نسخة لا (قوله)
أي أسأل الله أن تصلي (قوله) رغم الزمان
اللاتم ويغضرب أي لصفي بن غنم
آمين بدي وتفتح (قوله) يغضوب (قوله)
كلمة المعجزة (قوله) يغضوب (قوله)
تخاطب من منصرف الجوهل
فكأن فيهما أي بصيغة الجوهل
لا يذكرون فيهما أي بصيغة الجوهل
(قوله) ولا تغفل بصيغة
المهمله وفي نسخة بالغية مجهول
المخطأ بذكر الله صلى الله عليه وسلم
(قوله) يغضوب (قوله) يغضوب (قوله)
وفي نسخة تسنيد (قوله) يغضوب (قوله)
وفي نسخة أي ذكر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا صَابَتْ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَلَاحٌ فِي
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشَهُّدِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لَمَّا أفرغ من تشهده
 وَإِذَا رَأَى أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمُسَوِّطِ
 أَنْ يُسَلِّمَ بِشَيْءٍ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ
 إِذَا مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَحَبَّ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ
 عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي
 آدَمَ وَالْجِنِّ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْجُمُعَةِ وَأَحَبُّ
 لِلْعَامَّةِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى
 النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 * فَصَلِّ عَنَّا فِي كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

(قوله) عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 هَذَا ظَاهِرُ الْمَرْفُوعِ فِي الْمُسَوِّطِ
 وَقَوْلِي حَكَمٌ فِي السُّنَّةِ فِي الصَّلَاةِ
 فِي الْمُسَوِّطِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانُ
 (قوله) أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانُ
 إِمَامًا كَانَ أَوْ مَأْمُومًا وَفِي السُّنَّةِ
 (قوله) عِنْدَ سَلَامِهِ كُلِّ عَبْدٍ
 حِينَ الْحَوْفِ وَفِي السُّنَّةِ
 عَلَى كُلِّ عَبْدٍ * فَصَلِّ عَنَّا فِي كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ
 فِي كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

ابن طريف النخعي بعراة في عليه قالنا ابو عبد الله
ابن سعدون الفقيه نا ابو بكر المطوعي قال
نا ابو عبد الله الحاكم عن ابي بكر بن ابي دارم
الكاظم عن علي بن احمد الجعفي عن حرب بن ابي
عن يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن زبير
ابن علي بن الحسين عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عدهن في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من
عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم
على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم
ونحن قلى محمد وعلى آل محمد كما تحنت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد
وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من سره ان يعكاز باليمين كمال الاوفى
اذا دلى عليه أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل

(قوله) طريف بعراة في عليه
(قوله) سعدون الفقيه نا ابو بكر المطوعي
(قوله) الحاكم عن ابي بكر بن ابي دارم
المساور عن عمرو بن خالد عن زبير
ابن علي بن الحسين عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عدهن في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من
عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم
على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم
ونحن قلى محمد وعلى آل محمد كما تحنت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد
وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من سره ان يعكاز باليمين كمال الاوفى
اذا دلى عليه أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل

اللَّهُمَّ اغْلُ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَاکْرِمْ شَوَاهِدَ لَدُنْكَ
وَنَزَلَهُ وَأَتَحْمِلْهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنْ أَيْدِي عَائِلِكَ لَهُ مُقْبُولُ
الشَّهَادَةِ وَمَرْضَى الْمُقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطْبَةٍ
فَصِيلٍ وَتَرْهَابٍ عَظِيمٍ وَعَنْهُ ابْتِغَاءُ الصَّلَاةِ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ وَسْعَدِكَ صَلِّوا
اللَّهُ الْبَرَّ الرَّحِيمَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ
لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْوَحْدَانِ
النَّبِيِّ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الذَّاكِرِ الْبَازِلِ
السَّراجِ الْمُنِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ
مُسْتَعْوِدِ الْمَلِيَّةِ أَنْجِلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
وَرَحْمَتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ
وَعَائِمِ الْبَنِيِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ
وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
يَعْبُطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمْدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمْدٌ مُجِيدٌ وَكَانَ
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ سَنُؤَدِّدُكَ أَنْ يَشْرَبَ

بِالْكَأْسِ

(قوله) اغل على بناء البنية وكمن
اللام امرئ من الاء في نسخة على
بفتح العين وشد ياء اللام المضمومة
امرئى الثقيلة

(قوله) وانهم
في نسخة وانهم بنسبهم في نسخة
واجنزة بفتح السين وشكون الميم في
(قوله) بالكاثر واد في اي بالخط الاول

يا كافي الاوفى من حوض المصطفى فليقل
 اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وارواحهم
 وذريته واهل بيته واهل بيته وانصاره واشياعه
 ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين
 وعن طائفة من ابن عباس انه كان يقول
 اللهم تقبل شفاعته محمد الكبرى وارفع درجاته العليا
 وآية تنزله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى
 وعن وهيب بن الورد انه كان يقول في دعائه
 اللهم اعط محمد افضل ما سالك لنفسه واعط
 محمدا افضل ما سالك له احد من خلقك واعط
 محمدا افضل ما انت مسؤل له الى يوم القيامة
 وعن ابن مسعود انه كان يقول اذا صليت على
 النبي صلى الله عليه وسلم فاحسبوا الصلوة عليه فانكم
 لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ويقولوا اللهم اجعل
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
 وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
 امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعة
 مقام محمودا يغبطه فيه الاولون والآخرون
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وما يشتر في تطويل

(قوله) وهيب بن الورد
 (قوله) على ابراهيم
 (قوله) في تطويل
 (قوله) في تطويل

الصَّلَاةَ وَكَثِيرَ الشَّاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ
 وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّاهِدِ
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي تَشَهُدٍ
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى
 أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ أَغْفِرَ لِحَسْبِهِمْ وَقَالَ
 شَفَاعَتَهُ وَأَغْفِرَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا
 وَلَدَا وَارْحَمَهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلَىٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْغُفْرَانِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ
 لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَقَبَاتٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ
 الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ إِلَى
 أَنَّهُ لَا يُدْعَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَأَمَّا يُدْعَى
 لَهُ بِالصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيُدْعَى لغيرِهِ
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا
 وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَأْتِ هَذَا

(قوله) على أهل البيت
 وفي نسخة عن قوله وقوله والتسليم
 قال ابن مسعود (قوله) ولو لم يأت
 قال الشيخ نقل النسخ زاد اللفظ
 قال الشيخ نقل النسخ زاد اللفظ
 منها وإنما الدعاء بها لقوله السَّلَامُ
 والحسين (قوله) وفي حديث السَّلَامُ
 عليه وثيق في حديث (قوله) قبل ميني
 وهو خير مقدم (قوله) الدعاء مبتدأ
 على الضم تحتم (قوله) بتشهد عليه
 (قوله) في نسخة تحتم

فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ لَا مِنْ رِوَايَةٍ
 * فَصَّلَ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
 وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَالدُّعَاءِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدَّثَنَا)
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ مِنْ كِتَابِهِ نَا الْقَاضِي
 يُونُسُ بْنُ مُغِيثٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَا النَّسَائِيُّ
 نَا سُؤَيْدُ بْنُ مَسْرُورٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيَّوَةَ بْنُ شَرِيحٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
 جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ
 فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى
 مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا
 مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْعِي إِلَّا عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَارْجُوا أَنِ أَكُونُ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ إِلَى الْوَسِيلَةِ
 حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى
 عَلَيْهِ عَشْرَ مِائَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ
 وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَكَبَّتْ لَهُ عَشْرُ
 حَسَنَاتٍ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيْلَ
 نَادَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فَصَّلَ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى
 النَّبِيِّ الشَّيْخُ الْفَخْرُ
 (قَوْلُهُ) مَغِيثُ بْنُ مُغِيثٍ
 (قَوْلُهُ) يُونُسُ بْنُ مُغِيثٍ
 (قَوْلُهُ) سُؤَيْدُ بْنُ مَسْرُورٍ
 (قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيَّوَةَ
 (قَوْلُهُ) كَعْبُ بْنُ عُلْفَةَ
 (قَوْلُهُ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعٍ
 (قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
 بْنِ سَعْدٍ
 (قَوْلُهُ) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
 (قَوْلُهُ) جَبْرِيْلُ
 (قَوْلُهُ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن عوف عنه عليه السلام رُفِعت جبريل فقال لي
 اِنِّي ابشرك ان الله يقول مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَ عَلَيْهِ
 وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَنَحْوُهُ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ وَمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَانْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ
 لَهُ شِفَاعَتِي وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَوَّلَى النَّاسِ بِ
 يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ يَزَلْ الْمَلَكُ
 تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ إِسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَعَنْ
 عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَازِيكَ وَمَا صَلَّيْتُ
 عَلَيْهِ فَلْيَقْلِلْ مِنْ ذَلِكَ عَبْدًا أَوْ لَيْكُثْرًا وَعَنْ أَبِي
 ابْنِ كَعْبٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ
 رُبْعَ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ
 جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَتْ بِمَا فِيهِ
 فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ
 عَلَيْكَ فَمَا أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ
 قَالَ الرُّبْعُ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ
 النِّصْفُ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ الثَّلَاثِينَ

(قوله) ان الله يقول بكثر الصلوات
 (قوله) اوس بن نفع فسكون (قوله)
 الحدثنان بفتح الحاء واللام المثلثين
 بعدهما مثله (قوله) الحبيب بضم
 الحاء (قوله) فوجدت (قوله)
 الحاء والمهمله فوجدت المقعد
 المنزل وفي رواية المفضل
 من ذلك عبد وفي نسخة يحذف عبد
 (قوله) ربع الليل بضم الراء والباء
 (قوله) الثاني وفي رواية المعراج
 (قوله) اذ ذهب ثلثاه (قوله) الرجفة
 اى الرجفة الاولى (قوله) قال الثالثين
 بضمين وثلاث الثايف

قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال يا رسول الله
 فاجعل صلاتي كلها لك قال إذا تكفي همك وتغفر
 ذنبك وعن أبي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فرأيت من بشره وطلاقة ما لم أراه قط فسأله فقال
 وما يمنعني وقد خرج جبريل أنفا فأتاني ببشارة
 من ربي أن الله بعثني إليك نبيا أنه ليس أحد
 من أممك يصلي عليك إلا صلى الله عليه وملائكته
 بها عشرًا وعن جابر بن عبد الله قال قال عليه الصلاة
 والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب
 هذه الدعوة الثامنة والصلاة القائمة آت فحدا
 الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي
 وعدته حلت له الشفاعة يوم القيمة وعن سعد
 ابن أبي وقاص من قال حين يسمع المؤذن وهو
 يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
 محمدًا عبده ورسوله رضي الله عنه ومحمد رسولاً
 وبالإسلام ديناً غفر له وروى ابن وهب أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم عشرًا فكأنما اعتق
 رقبة وفي بعض الآثار كبر أدن على أقوام
 ما أغرفهم إلا بكثرة صلاتهم على وفي آخر أن
 أنما كرم يوم القيامة من أهلها ومواطنها أكثرهم
 على صلاة وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(قوله) إذا تكفي همك بصيغة المفعول
 المخاطب وتغفر إذا وفي نسخة تكفي
 بصيغة المجهول منصوص
 وقوله ويغفر بكسر الهمزة والميم
 (قوله) بشرت بكسر الهمزة والميم
 (قوله) أنفاً بالقصر والمبدوء بكسر
 الله بفتح الهمزة (قوله) أنه ليس
 الله بفتح الهمزة (قوله) وسأله
 (قوله) ما لم أراه قط (قوله) ما لم
 والدرجة الثانية المقام المجهول
 (قوله) في نسخة الصديق وفي نسخة
 بدون الصديق

رضى الله عنه عنه عليه السلام أنه قال البخيل الذي
 ذكرت عنه فلم يصلي على وعن جعفر بن محمد عن
 أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنه
 فلم يصلي على أخطى طريق الجنة وعن علي رضي الله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن البخيل كل البخل
 من ذكرت عنه فلم يصلي على وعن أبي هريرة
 قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أما قوم جلسوا مجلسهم
 ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصليوا على النبي صلى الله
 عليه وسلم كانت عليهم من الله دائرة إن شاء عذبهم
 وإن شاء غفر لهم وعن أبي هريرة من نسي الصلاة
 على نبي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه السلام
 من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي على
 وعن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام ما جلس
 قوم فجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم إلا تفرقوا على أنف من ربح الجيفة وعن
 أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم
 فجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا
 كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من
 الثواب وحكي أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل
 العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة
 في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم

(قوله) أخطى طريق الجنة
 (قوله) الجفاء
 (قوله) الجيفة
 (قوله) ربح
 (قوله) أجزأ عنه
 (قوله) ما كان في ذلك المجلس

(قوله) نسي طريق الجنة
 (قوله) الجفاء
 (قوله) الجيفة
 (قوله) ربح
 (قوله) أجزأ عنه
 (قوله) ما كان في ذلك المجلس

* فصل في تخصيصه عليه السلام
بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأئمة
(حدثنا) القاضي أبو عبد الله التميمي نا
الحسين بن محمد نا أبو عمر الحافظ نا أبو
عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا
ابن عوف نا المقرئ نا حيوة عن أبي صخر
حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحه حتى
أرد عليه السلام وذكر أبو بكر بن أبي شيبه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على
نائيا بلغته وعن ابن مسعود إن لله ملائكة
سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام
وحوه عن أبي هريرة وعن ابن عمر أكرها من
السلام على النبي كل جمعة فأنه يؤتى به منكم
في كل جمعة وفي رواية فإن أحدًا لا يصلي على
إلا عرضت صلاته على حين يفرغ منها وعن
الحسن عنه عليه السلام حدث ما كنتم فصلوا
على فإن صلاتكم تبلغني وعن
ابن عباس ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يسلم

فصل في تخصيصه عليه
السلام بتبليغ صلاة من
حدثنا وفي نسخة نا نا (قوله) داسة
بمهلين (قوله) نا نا (قوله) داسة
المعجمة وخميد بالتصغير (قوله)
قسيط بضم القاف وفي نسخة بضم
فككون تخنية (قوله) بلفظة الملا
الجهول مشددا على بلفظة الملا
وفي رواية بلفظة وعن أبي
ابن مسعود في نسخة (قوله) ان
والصواب الاول (قوله) يبلغون
بفتح الحين وكسرها (قوله) يبلغون
بفتح النون وشديد بها

لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا الْغَيِّثِينَ وَقَالَ سُفْيَانُ
بِكْرَةَ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ وَوَجَدْتُ بِحُطِّ يَدِ بَعْضِ
شَيْوُخِ مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ
الْأَنْبِيَاءِ سِوَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ مِنْ
مَذْهَبِهِ وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ فِي الْمَنْسُوطَةِ لِيَحْيَى بْنِ إِبْنِ الْحَكَمِ
أَكْرَهُ الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّقِدَ
مَا أَمَرْنَا بِهِ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى لَمْ أَكُنْ أَخْذُ بِقَوْلِهِ وَلَا
بِأَسَاسِ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ وَاجْتِ
بِحَدِيثِ أَبِي عُمَرَ وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَى أَرْوَاحِهِ وَعَلَى آلِهِ
وَقَدْ وَجَدْتُ مَعْلَقًا عَنْ أَبِي عُمَرَ الْفَاسِي رَوَى
عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ كَرَاهَةُ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَبِهِ نَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ سَتَعْمَلًا فِيمَا مَضَى
وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا عَلَى أَنْبَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ
يَعْتَمِدُكُمْ كَمَا يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ
بَيْنَهُمَا وَالصَّلَاةُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى التَّحْرِيرِ وَالْإِثْمَانِ
وَذَلِكَ عَلَى الْأُطْلَاقِ حَتَّى يَمْنَعَ مِنْهُ حَدِيثُ صَحِيحٍ
أَوْ إِجْمَاعٌ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَكُوتُ
الْآيَةِ وَقَالَ تَعَالَى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ
وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ

(قوله) وَوَجَدْتُ بِحُطِّ يَدِ بَعْضِ شَيْوُخِ مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سِوَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ مِنْ مَذْهَبِهِ وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ فِي الْمَنْسُوطَةِ لِيَحْيَى بْنِ إِبْنِ الْحَكَمِ أَكْرَهُ الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّقِدَ مَا أَمَرْنَا بِهِ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى لَمْ أَكُنْ أَخْذُ بِقَوْلِهِ وَلَا بِأَسَاسِ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ وَاجْتِ بِحَدِيثِ أَبِي عُمَرَ وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَى أَرْوَاحِهِ وَعَلَى آلِهِ وَقَدْ وَجَدْتُ مَعْلَقًا عَنْ أَبِي عُمَرَ الْفَاسِي رَوَى عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ كَرَاهَةُ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَبِهِ نَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ سَتَعْمَلًا فِيمَا مَضَى وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا عَلَى أَنْبَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْتَمِدُكُمْ كَمَا يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ بَيْنَهُمَا وَالصَّلَاةُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى التَّحْرِيرِ وَالْإِثْمَانِ وَذَلِكَ عَلَى الْأُطْلَاقِ حَتَّى يَمْنَعَ مِنْهُ حَدِيثُ صَحِيحٍ أَوْ إِجْمَاعٌ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَكُوتُ الْآيَةِ وَقَالَ تَعَالَى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ

مِنْ رِثَتِهِمْ وَرَحْمَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 آلِ أَبِي آوْفَى وَكَانَ إِذَا آتَاهُ قَوْمُهُ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَاقَةِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي آخِرِهِ عَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ قَبِيلِ أَتْبَاعِهِ وَقَبِيلِ أُمَّتِهِ وَقَبِيلِ آلِ بَيْتِهِ وَقَبِيلِ
 الْأَتْبَاعِ وَالرَّحْطِ وَالْعَشِيرَةِ وَقَبِيلِ آلِ الرَّجُلِ
 وَلَكِنْ وَقَبِيلِ قَوْمِهِ وَقَبِيلِ أَهْلِهِ الَّذِينَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ
 الصَّدَقَةُ وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ سُبَّحَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُلُّ تَقِيٍّ وَبِحُجِّيٍّ عَلَى مَذْهَبِ الْحَسَنِ
 أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ تَحْصِيلاً
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَبْرَكَ وَرِثَتَكَ
 عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ يَرِيدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُجَلُّ بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي
 بِالْمُغْلِ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّدَاقَةُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ نَفْسِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَوْقَعَ
 مِنْ مَارَأٍ مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ يَرِيدُ مِنْ مَرَامِيرِ دَاوُدَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي الصَّدَاقَةِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
 أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْاَنْدَلُسِيِّ
 وَالصَّحِيحُ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ وَيَدْعُو لِي بِكَرٍّ وَعُمَرَ وَرَوَى
 ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ كَمَا تَدْعُو لَأَخِيكَ بِالْغَيْبِ

(قوله) وكان إذا آتاه قومه بصدقاتهم
 هو من ثمة أي في التثنية وقوله وفي حديث
 الصداقة أي في حديث الصدقة الله
 والرحمة أي في الحديث والاتباع وهم
 الرحمة أي في الحديث (قوله) في آخره
 وعشيرته قومه (قوله) في بعض النسخ
 الظاهر أن كل تقي وبِحجتي
 (قوله) بيد نفسه والأولى
 بدون ذلك والنسخة الأولى
 لأن الغرض الذي
 أراد الله به في قوله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا صلوا عليه وأصبروا له وقوله وهذا
 مثل قوله أي كونه لأن متعجباً من
 مثل قوله أي من باباً أي أوتي
 (قوله) أفذاً أي من باباً أي أوتي
 أي موسى لا شقيقاً أي من باباً أي أوتي
 (قوله) وفي حديث أبي حنيفة (قوله)
 (قوله) في الصلاة أي في الغاية والذال
 في الصلاة أي في الغاية والذال
 (قوله) لا يندلسي وقيل بضم
 عيني وضم لا من عيني من و
 المهلة وضم لا من عيني من و
 وقيل به لا يندلسي (قوله) في بعض
 النسخ يورى (قوله) في بعض
 النسخ لا وجود لهذا النسخ

فَقُولِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى فُلَانٍ صَلَواتِ قَوْمِ
أَبْرَارِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ
فَالْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهِ تَعَالَى وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْمُحَقِّقُونَ وَأَمِيلَ إِلَيْهِ مَا قَالَ مَالِكٌ وَنُفَيَاتُ
رَجْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْبَأَ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْغَفَّاءِ وَالْمُتَكَلِّينَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي
عَلَى غَيْرِ الْأَحْيَاءِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ بَلْ هُوَ شَيْءٌ يَخْتَصُّ
بِهِ الْأَنْبِيَاءُ تَوْقِيرًا لَهُمْ وَتَعْزِيزًا لِكَيْ يَخْضَعَ اللَّهُ تَعَالَى
عِنْدَ ذِكْرِهِ بِالتَّخَضُّعِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّعْظِيمِ وَلَا
يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَجِبُ تَحْصِيصُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَلَا
يُشَارِكُهُ فِيهِ سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَيُذَكَّرُ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهِمْ
بِالْغُفْرَانِ وَالرِّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةُ وَقَالَ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِأَحْسَنِ الْآيَةِ وَأَيْضًا فَضُولًا مِنْ
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصِّدْقِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ
وَأَمَّا اخْتِلَافُ الرَّافِضَةِ وَالشَّيْعَةِ فِي بَعْضِ الْأُمَّةِ
فَشَارَكُوهُمْ سِدَّ الذِّكْرِ لَهُمُ بِالصَّلَاةِ وَسِوَاهُمْ بِالْبَيْتِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّشْبِيهَ بِأَهْلِ
الْبَيْتِ مِنْهُنَّ فَتَجِبُ تَحْصِيصُ الْغُفْرَانِ فِيهِمَا الزَّهْوَةُ مِنْ ذَلِكَ

(قوله) قال القاضي وفقه الله ذلك
وفي أخرى بدون وفقه الله وفي
في نسخة قال القاضي وفقه الله
عند ذكره هذا أفراداً وإنما يجوز
أيضاً (قوله) شيء يختص به الأنبياء
وفي نسخة يختص الخ أي غيبه
بهمادة وفيه رد على الرافضة
(قوله) ولا يشترك فيه غيرهم
يقال في الله تعالى عن جلالته
وإن كان الأنبياء أعز وأهم
(قوله) ولا يشترك فيه سواهم
بناءً الفعل للمفعول الخ (قوله)
وفي نسخة ولا يشركهم سواهم
وقال تعالى والذين أشعمهم بالحق
وفي نسخة من أول قوله والشافعية
الأولون من المهاجرين والأنصار
والذين آمنوا وقلوبهم غشوا أي بآيات
وطاعة إلى قوم القعبة

وذكر

وذكر الصلاة على الأول والأول مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على التخصيص
 قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه في حقها
 محرم الدعاء والمواجهة ليس فيهما معنى التعظيم (القول)
 قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
 كدعاء بعضكم بعضا فكذلك يجب أن يكون الدعاء
 مخالفا لدعاء الناس بعضهم لبعض وهو اختيار
 الإمام أبي الظفر الأسفري أبي من شيوخنا والخافض
 أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى * فصل
 في زيارة قبره عليه السلام وفصل من زاره وسلم عليه
 وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة
 من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغبت فيها
 روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 زار قبري وجبت له شفاعتي (حدثنا) القاضى
 أبو علي نا أبو الفضل بن خيرو نا الحسين بن
 جعفر نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا
 القاضى المحاملى نا محمد بن عبد الرزاق نا موى
 ابن هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 فذكره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسبا كان في
 جوارى وكنى له شفيعا يوم القيمة وفي حديث آخر

(قوله) والاضافة اليه أى فهو جائز
 لا على سبيل الاستقلال (قوله) قالوا
 وصلاة أى قول العلماء والمحققين
 والمواجهة أى حسن المقابلة
 (قوله) كدعاء بعضكم بعضا
 حال المباشرة (قوله) كدعاء بعضكم
 بعضا أى في النار أى بالشفاعة
 بعضنا عند (قوله) الا شفعنا
 الصوفى وفتح فصح فصل
 كنى القبر والمالكة * (قوله)
 من الفقهاء عليه السلام
 في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم
 مجمع عليها وروى مجتمعا عليها
 أى مجتمعا على كونها سنة
 وجبت له شفاعتي أى حقت وثبتت
 له شفاعتي وفى نسخة حلت الخ
 وقوله من زارني فى المدينة
 أى نا ذلك الحنبل وطالب التواتر
 لا فى آخر وقوله كان فى جوارى
 بكسر الجيم أى محاورى وفى نسخة
 بضم الجيم أى فى دمتى وعهد

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي
 وَكَرِهَ مَا لَكَ أَنْ يُقَالَ زَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأَسْمِ
 لِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اعْنِ اللَّهُ
 زَوَارَتِ الْقُبُورَ وَهَذَا بَرْدُهُ قَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزَوَّرُوهَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ
 أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ ذَلِكَ لِمَا قِيلَ إِنَّ
 الزَّائِرَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَزُورِ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ
 أَذَلَّ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ مِنْ الصَّفَةِ وَلَيْسَ عُمُومًا وَقَدْ
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْ
 هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَإِنَّمَا كَرِهَ مَا لَكَ
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ أَبْغَضُ وَكَرِهَ
 لَتَسْوِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ
 وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَيْضًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَاجِبٌ
 شَدُّ الْمَطْعَى إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِالْوُجُوبِ
 هُنَا وَجُوبَ نَدْبٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَأْكِيدٍ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ
 أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةَ مَا لَكَ لَهُ لِأَصْنَابِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَكْرَهْهُ أَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا

(قوله) مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَفِي
 رَوَايَةٍ بَعْدَ وَفَاتِي (قوله) فَقِيلَ كَرَاهَةُ
 الْأَسْمِ وَفِي نَسْخَةِ كَرَاهَةِ الْأَسْمِ
 أَيْ اسْمِ الزِّيَارَةِ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ
 زَوَارَتِ الْقُبُورِ بفتح الزا
 زَوَارَتِ الْقُبُورِ أَيْ الْمُبَالِغَاتِ فِي
 وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ أَيْ الْمُبَالِغَاتِ عَنْ
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ
 زِيَارَةِ الْحَيِّ وَفِي نَسْخَةٍ
 وَقَوْلُهُ فزَوَّرُوهَا وَفِي نَسْخَةٍ
 زِيَارَةٍ وَلَا تَقُولُوا هِيَ ابْنُكُمْ
 أَيْ كَلَامُكُمْ
 وَشَكْوَى الْجَبِيمِ (قوله) وَوَاجِبٌ
 يُوجِبُ إِنَّمَا (قوله) وَفِي نَسْخَةٍ شَدُّ
 شَدُّ الْمَطْعَى وَفِي نَسْخَةٍ لَوَقْفُ
 الرِّجَالِ (قوله) وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ
 زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (قوله) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي
 وَثَنًا أَيْ كَالْوَثَنِ وَهُوَ الضَّمُّ

يُعْبَدُ بَعْدِي اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا قُبُورَ
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ فَخَيَّ إِضَافَةً هَذَا اللَّامُظِلُّ إِلَى الْقَبْرِ
 وَالتَّشْبِيهِ بِفَعْلٍ أَوْلَيْكَ قَطْعًا لِذَرْبَةٍ وَحَسْمًا لِلْبَابِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ وَمِمَّا لَمْ يَزَلْ
 مِنْ شَأْنٍ مَنْ حَجَّ الْمُرُورُ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ إِلَى الصَّلَاةِ
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيَيْهِ رَوْضَتِهِ
 وَمَنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَلَأَ مِسْ يَدَيْهِ وَمَوَاطِئُ
 قَدَمَيْهِ وَالْعُمُودُ الَّتِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ وَيُنْزِلُ
 جَبْرِيلُ بِالْأَوْحَى فِيهِ عَلَيْهِ وَمِنْ عَمْرَةٍ وَقَصْدُهُ مِنْ
 الصَّحَابَةِ وَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِعْتِبَارُ بِذَلِكَ كَلِمَةً
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكَتْ بِقَوْلِهِ
 بَلَّغْنَا أَنَّهُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْزَمْ
 الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
 يَا فُلَانُ فَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 الْمُهَرَّبِيِّ تَدَثَّرْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قَالَ لِي
 إِنَّكَ حَاجَةٌ إِذَا أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَوْثَرْتُ مَنِيَّ السَّلَامَ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يَبْرُدُ إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنْ
 الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ النَّسَّابَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ

وقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
 قبور انبيائهم مساجد مساجد اي مساجد
 لها كما يستجدون للاوثان كما فعلوا
 بعض النصاري في المسجد الحرام
 اي محل جلوسه عند الاسطوخودوس
 ومكان صلاة العود الذي
 وغيرها (قوله) وفي نسخة
 كان يستند اليه (قوله) ومن عمن
 يستند اليه (قوله) من مسجدين مبني
 اي والتبرك من عمره مسجدين بذلك
 وضعي (قوله) والاعتبار بذلك
 الخ بالرفع (قوله) وقال ابن
 قديك بالتصغير (قوله) وله
 تسقط له حاجة بل ترفع وفي
 نسخة لتسقط لك
 المهري بفتح الميم وسكون الهاء
 فراء فباء نسبة (قوله) فافتر
 مني السلام يجوز فطم هنت
 وكسر الراء (قوله) وكان يبرد
 وفتح الراء (قوله) وسكون
 اليه البريد يصح الراء اي
 الموحى بوجه وبغير

فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال مالك
 في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
 يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم ولا
 يمس القبر بيده وقال في المنسوخ لا اري ان يقف عند
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي قال
 ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاء النبي صلى الله
 عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على
 رأسه وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأته
 مائة مرة او اكثر حتى الى القبر فيقول السلام على النبي
 السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف ويرى
 واضعا يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر
 ثم وضعها على وجهه وعن ابن قسطنط القتي قال
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد جثموا من
 المنبر اتجى على القبر بما منهم ثم استقبلوا القبلة يدعو
 وفي الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثي انه كان يقف
 على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي وعلى ابي بكر وعمر
 وعند القاسم والقعبي ويدعوا لابي بكر وعمر قال مالك
 في رواية ابن وهب يقول المسلم السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته قال في المنسوخ وسلم على ابي بكر
 وعمر قال القاضي ابو الوليد الباجي وعندك انه كان يدعو
 للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة ولا يبي بكر وعمر

كما

(قوله) ويدنوا ويغيب من القبر
 ثوبا يمسك الادب في حقه عليه
 ابن مليكة بالصغير تابعي يحيى مؤذن
 ابن الرقيم (قوله) من احب ان يقف
 وجاء بكسر الواو ونظم اي في مواجهة
 ومقابلته (قوله) فليجعل القنديل الذي
 في القبلة عند القبر على رأسه وعند
 كبر القاف معروف واما بفتح فهو
 عظم الرأس وقوله مائة مرة او اكثر
 نسخة واكثر يعني بل اكثر (قوله) فهو
 على اي وفي نسخة بل اكثر (قوله) فهو
 وهو كنية عمر وهذا القول في حقه
 ثم ينصرف ولم يرد على ذلك رواه
 وغيره (قوله) وعن ابن قسطنط القتي
 قاف وكسر وفتح او بالضم يعني
 المتلا وهو الاصح وقوله القتي قال
 السلام هو بضم عين وسكون فوقية
 وموضع (قوله) جثموا بفتح الجيم
 ونشد يد الشين المهمل بفتح الجيم
 رمانة المنبر اي العقد المشابهة
 لارمانة الختان ياخذها عليه السلام
 جبينه وقوله بما منهم متعلق بالصلاة
 اي تسبحوا بما فيهم طلبا للثبوت والذكر
 (قوله) يقول المسلم بلفظ الصلاة
 اي الزاير وقوله بلفظ الصلاة اي بام
 ولا مثلك عليك يا بني الله قال
 السلام افضلكم بها وبين الصلاة
 واضحا

كما في حديث ابن عمر من الخلف وقال ابن حبيب
ويقول إذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
وسلاماً على رسول الله السلام علينا من ربنا وصلى الله
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم
ثم اقصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فارك
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيهما وتسأله
تمام ما خرجت إليه والنعون عليه وإن كانت ركعتك
في غير الروضة أجزأتك وفي الروضة أفضل وقد
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة ومنبري على ترمة من ثرع الجنة ثم تقف
بالقبر متواضعاً متوقفاً فتسلي عليه وتشي بما يحسن
وتسلم على أبي بكر وعمر وتدعوهما وأكثر من الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع أن
تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه محمد
ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل وخرج يعني
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد وإذا خرج جعل آخر
عمره الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافراً وروى
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت المسجد فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

أقوله ما في حديث ابن عمر من الخلف وقال ابن حبيب
ويقول إذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
وسلاماً على رسول الله السلام علينا من ربنا وصلى الله
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم
ثم اقصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فارك
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيهما وتسأله
تمام ما خرجت إليه والنعون عليه وإن كانت ركعتك
في غير الروضة أجزأتك وفي الروضة أفضل وقد
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة ومنبري على ترمة من ثرع الجنة ثم تقف
بالقبر متواضعاً متوقفاً فتسلي عليه وتشي بما يحسن
وتسلم على أبي بكر وعمر وتدعوهما وأكثر من الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع أن
تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه محمد
ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل وخرج يعني
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد وإذا خرج جعل آخر
عمره الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافراً وروى
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت المسجد فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

ابواب رَحْمَتِكَ وَاذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
 فَعْبَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيَسَلِمَ مَكَانَ فَلْيُصَلِّ فِيهِ
 وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي
 أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ
 صَلَّى اللَّهُ تَوَمَلًا يَكْتُمُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَبَسَ اللَّهُ دَخَلْنَا وَبَسَمَ اللَّهُ نَخْرُجُهَا
 وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ
 وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ
 فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ جَدَّدَ اللَّهُ وَسَمَى وَصَلَّى عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَبَسَ اللَّهُ السَّلَامَ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيَتَوَكَّلُ
 أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
 الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَسْجُودِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَلَمَّا
 ذَلِكَ لِلْعُرْبَاءِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لِأَبْنِ سَمُرَةَ قَدْ مَرَّ مِنْ
 سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيصَلِّي

(قوله) قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ
 الْمُرَادُ بِالنَّاسِ الصَّحَابَةُ وَقَوْلُهُ اللَّهُ
 رَحْمَتُهُ مَشْتَعَيْنِ بِاسْمِهِ إِذَا دَخَلَ
 مَسْجِدَهُنَّ بِاسْمِهِ (قوله) وَفِي نَسْخَةٍ
 مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الْمَسْجِدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَسْجِدَ الْخَرَجَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَذَكَرَ
 وَالْبَسْمَةَ فِي الدَّعَوَاتِ بِهَا الْمَعْنَى
 مِثْلَهُ قَالَ الْمَسْجِدَ هَذَا نَقُلُ وَلَا عِبْرَةَ
 وَقَدْ ثَبِتَ بِاخْتِلَافِ الْمَنْبِيِّ وَهَذَا
 يَقُولُ الدَّيْلَمِيُّ لَا أَرَى مِنْ رِوَايَةِ اللَّهِ
 (قوله) لَبَسَ اللَّهُ السَّلَامَ وَالسَّلَامُ
 وَفِي نَسْخَةٍ وَالصَّلَاةُ بَدَلُ الدُّعَاءِ
 (قوله) أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ أَيْ لِلْعُرْبَاءِ
 وَالْأُخْرَى (قوله) وَأَهْلُ الْقُبُورِ قَالَ
 أَيْ مِنَ الزَّائِرِينَ دُونَ الْقَائِمِينَ أَنْ يَطُورُوا
 الْمَسْجِدَ وَهَذَا كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْقُبُورِ
 النَّاسُ فِي مَكَّةَ أَفْضَلُ (قوله) لَا يَأْتِي
 أَفْضَلُ لِلْعُرْبَاءِ النَّاسُ فِي مَكَّةَ (قوله) لَا يَأْتِي
 مَنْ قَدْ مَرَّ مِنْ سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ

قوله لا تقدمون عليه ويدعوه ولا يكره وعمره ففعل له إن
 ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريد
 يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وزنا وقفوا
 في الجمعة أو في الأيام المرة أو المراتين أو أكثر عند
 القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني
 هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع
 ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ولم
 يبلغني عن أول هذه الأمة وصديها أنهم كانوا
 يفعلون ذلك ويكرهه إلا لمن جاء من سفر أو أراد
 قال ابن القاسم ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها
 أو دخلوها أتوا القبر فسلموا قال وذلك رأى
 قال الباجي ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن
 الغرباء قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها
 لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم وذلك
 عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
 اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم
 مساجد وقال لا تجعلوا قبري عبداً ومن كتاب
 أحمد بن سعيد الهندي فيمن وقف بالقبر لا يلبص
 بالقبر ولا يمسه ولا يقف عنده طويلاً وفي العتبة
 تبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 وأحب مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

فصلى عليه ويدعوه ولا يكره وعمره ففعل له إن
 ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريد
 يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وزنا وقفوا
 في الجمعة أو في الأيام المرة أو المراتين أو أكثر عند
 القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني
 هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع
 ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ولم
 يبلغني عن أول هذه الأمة وصديها أنهم كانوا
 يفعلون ذلك ويكرهه إلا لمن جاء من سفر أو أراد
 قال ابن القاسم ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها
 أو دخلوها أتوا القبر فسلموا قال وذلك رأى
 قال الباجي ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن
 الغرباء قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها
 لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم وذلك
 عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
 اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم
 مساجد وقال لا تجعلوا قبري عبداً ومن كتاب
 أحمد بن سعيد الهندي فيمن وقف بالقبر لا يلبص
 بالقبر ولا يمسه ولا يقف عنده طويلاً وفي العتبة
 تبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 وأحب مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله لا تقدمون عليه ويدعوه ولا يكره وعمره ففعل له إن
 ناسا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريد
 يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وزنا وقفوا
 في الجمعة أو في الأيام المرة أو المراتين أو أكثر عند
 القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني
 هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع
 ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ولم
 يبلغني عن أول هذه الأمة وصديها أنهم كانوا
 يفعلون ذلك ويكرهه إلا لمن جاء من سفر أو أراد
 قال ابن القاسم ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها
 أو دخلوها أتوا القبر فسلموا قال وذلك رأى
 قال الباجي ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن
 الغرباء قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها
 لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم وذلك
 عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
 اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم
 مساجد وقال لا تجعلوا قبري عبداً ومن كتاب
 أحمد بن سعيد الهندي فيمن وقف بالقبر لا يلبص
 بالقبر ولا يمسه ولا يقف عنده طويلاً وفي العتبة
 تبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 وأحب مواضع التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

97

(قوله) كلام متفقون ان حكم سائر
 المساجد لكن لا يشته في تفاوت الزمان
 المقاصد (قوله) هذا الحكم وغيره من
 صلواتهم بنسبة يد اللام المكتوبة
 القراءة وعدد الركعات من جهة
 ذكره رفع الخ بصفة المفعول (قوله)
 انكر السماء رفع الخ (قوله) اختلف
 في معنى هذا الاستثناء

اولا سنسونا

وَأَنَا فَمَادَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَزِمِ مِنْهُ سَمِعْتُ
هَذَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لِي مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْتَجَابَ لِي مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ قَالَ
الْعُذْرِيُّ وَأَنَا فَمَادَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي هَذَا
الْمَلْتَزِمِ مِنْهُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي أُسَامَةَ إِلَّا اسْتَجَبْتُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنَا فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
اسْتَجَبْتُ لِي بَعْضُهَا وَأَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ سَعَةِ فَضْلِهِ
أَنْ يُسْتَجِبَ لِي بَقِيَّتِهَا فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
ذَكَرَنَا نَبْذًا مِنْ هَذِهِ التَّكْوِينِ فِي هَذَا الْفَصْلِ وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ مِنَ الْبَابِ لِتَعْلُقِهَا بِالْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَهُ حَرِصًا
عَلَى تَأْمِيرِ الْفَائِدَةِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ

(الْقِسْمُ الثَّالِثُ) *

فَمَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَسْتَحِلُّ أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ وَمَا
يَمْتَنِعُ أَنْ يَصِحَّ مِنَ الْأَحْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ أَوْ يُضَافَ إِلَيْهِ *
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى مَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا صِدْقُهُ كَأَنَّا يَا كَلَّافَ
الطَّعَامِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا أَنْهُمْ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ
وَقَالَ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ فَخُذْ صِلَى اللَّهِ
عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْأَلْ الْإِنْبِيَاءَ مِنَ الْبَشَرِ أَرْسِلُوا إِلَى الْبَشَرِ

(قوله) من سعة فضله (قوله) ذكرنا نبتًا
وفتحها إلى وسع رحمته (قوله) ذكرنا نبتًا
وفي نسخة قد ذكرنا ونبتًا بضم النون
الخ وفي فذل معجزة أي قدر السيرة
وفتح الموحدة فذل التكت بضم التوت
وفتح من هذه التكت وهي النقطة
وفتح الكافي جمع التكت والأليفة والعو
والمراد بها الفوائد الألفية (قوله) وما
المنفعة (القسم الثالث) (قوله) وما
فيما يجب للنبي (قوله) من جملة الرسل لا من
فما يجب لغيره أي من جملة الرسل لا من
الذين لا يوحى لهم (قوله) ما يمتنع
الملائكة (قوله) وأما صديقه أي
الأولي (قوله) وأما صديقه أي
لا الوهبة لها ولا نبوة وإنما هي
الصدق والتصدق بالحق أي تلك
الصدق مثلكم أي لا ادعى أني ملك
قل إنما بشر مثلكم بالوحي (قوله) لما
وأما أنا أنما أنا بشر مثلكم أي لا ادعى
إطاف الناس مقاديرهم (قوله) البش
مقابلتهم وملا بسمهم الملوك
البشر وقوة القدرة الملكية

ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاربتهم والقبول
عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولوجعلناهم
لجعلناهم رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون أي لما كان
إلا في صورة البشر الذي يتمكن من مخاطبتهم إذ لا
مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته إذا كان على صورة
وقال قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئن
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا أي لا يمكن
سنة الله تعالى إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه
أو من خصته الله تعالى وأصطفاه وقواه على مقاو
كالأنبياء والرسل فالأنبياء والرسل وسابقين
ربهم خلقه يبلغونهم أوامره ونواهيهم ووعده
ووعده ويغفونهم بما يعلوهم من أثره وحقه جلا
وسلطانه وجبروته وملكوته فظواهرهم وأجسامهم
وإنبيهم متصفه بأوصاف البشر طار عليها ما يطر
على البشر من الأغراض والاستقام والقناء والموت
وتعوت الإنسانية وازواجهم ومواطنهم متصفه
بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالمدد الأعلى
متشبهة ببعض صفات الملائكة سليمة من التغير
والآفات لا يلفقها عالم آخر بشري ولا شقي
الإنسانية إذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية
كظواهرهم لما اطاقوا الأخذ عن الملائكة ورؤيتهم

(قوله) والقبول عنهم أي في بليغهم
ما أرسلوا به إليهم قال الحجازي
وزي والقبول عنهم أي (قوله)
الملائكة تقصيف هذه الرواية
الذي يمكنهم من مخاطبتهم أفران نظرا
إلى لفظ البشر وفي نسخة الذين يمكنهم
إلى المعنى وفي نسخة يمكنهم بدل ظاهر
(قوله) يمشون متطمين وقواه
كما يمشون في السما لا يمكن
لنزلنا عليهم من السماء الملك إلا لمن
في سنة الله أن يرسل من الخالطة الخلق
من جنسه للتمكن من موافقته أي
كالأنبياء والرسل فيفهمهم
إلى طريق الحق (قوله) وينبئهم
أندابهم المرسلة من أشياهم وأوصافهم
أو المتنتجة من الغنا والعلو
المعتبر (قوله) والموت والغنا لعل
تفسير (قوله) لا فالغنا لا يطرأ وقد ورد أن
الأرواح وأما الأنبياء فقد ورد أن
الأرواح لا تأكل ولا تشرب ولا تضعف
بعضها الملائكة أي (قوله) ولا تضعفها
من غير السائمة (قوله) الغنا والعلو
الإنسانية بفتحهم فعلا وأصدق
وقصورها فمهمهم أطاقوا الأخذ العلم
أقولا (قوله) لما أطاقوا الأخذ العلم
أو تلقى الوحي

ومخاطبتهم

كألاء مراض والاشقام أو تظن أبصده واختيار
 وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن تجري رسته
 المشايخ بتفصيله الى ثلاثة انواع عقد القلب
 وقول بالاشاوع عمل بالحواس وجميع البشر تظن
 عنهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير
 الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه
 وإن كان من البشر فيجوز على جبلته ما يجوز على جبلته
 البشر فقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة
 الاجتماع على خروجه عنهم وتبينه عن كثير من الآفات
 تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سببته إن
 شاء الله تعالى فيما أتى به بعد من التفاصيل والله
 المستعان * **فصل** في حكم عقد قلب
 النبي عليه السلام من وقت نبوته * اعلم مخدنا الله
 وأياك توفيقه أن ما يتعلق منه بطريق التوحيد
 والعلم بالله تعالى وصفاته والايان به وبما أوحى الله
 اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والانتفاء
 عن الجهل بشئ من ذلك أو الشك أو الرتب فيه
 والعظمة من كل ما يصاد المعرفة بذلك واليقين
 هذا ما وقع اجتماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
 الواضحة أن يكون في عقود الابناء سواء ولا يغير
 على هذا بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليظمن قلبي

(قوله) والتغيرات بضم التاء التحتية
 المشددة أي الحالات المختلفة بالانفعال
 من حالة الى حالة لنقطة ومحنة وكثرة وجوه
 وغيره (قوله) على جبلته بكسر الجيم فوحدة
 وبلد مشددة أي خلقه (قوله) وتمت
 كلمة الاجتماع أي ثبتت (قوله) وتمت

(فصل) في حكم عقد النبي الخ
 (قوله) عقد الخ هو حكمه ونزوه
 (قوله) وحقيقته (قوله) سبحانه الله
 على الشئ وحقيقته عام والكلمة رعايته
 وأياك الخطا عام أي توحيد الله
 وأياك بطريق التوحيد وهو صفاته في
 (قوله) بطريق التوحيد وهو صفاته في
 تفريد الصفات والفعلية والاحيائية
 الشيعية والسنية الشيعية والوحى الجاني
 (قوله) وبما أوحى الله اليه من الصفات
 (قوله) فعلى غاية اليقين والانتفاء
 أو الخفى ووضوح تبادله بالبراهين
 (قوله) وكل ما يصاد بالبراهين
 (قوله) هو لا يصح بغير
 أي ينافي (قوله) ولا يعارض
 وفي نسخة فلا والفعل مبنى
 أي على قولنا هذا والفعل مبنى

إذ

اذ لم يشك ابراهيم في احبائه تعالى له باحياه الموت
ولكن اراد طمانينة القلب وترك المنازعة لمشاهدة
الاحياء وفحصل له العلم الاول بوقوعه واراد العلم
الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم
عليه السلام اراد اختيار منزلته عند ربه وعلم
اجابته دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله
اولد تؤمن من اى لم تصدق بمنزلتك منى وخلدك
واصططفاثك الوجه الثالث انه سأل ربه زيادة
يقين وقوة طمانينة وان لم يكن فى الاول شك
اذ العلوم النظرية والضرورية قد شفاصل في
قوتها وطريقتا الشكوك على الضروريات متمتع
ومجوز في النظر ثبات فاراد الانتقال من النظر
او الخبر الى المشاهدة والترقى من علم اليقين الى
عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل
ابن عبد الله سأل كشف غطاء العيان ليرد ادبؤ
اليقين تمكنا في حاليه الوجه الرابع انه لما احتج
على المشركين بان ربه تعالى يحيى ويميت طلب ذلك
من ربه ليصح احبائه عيانا الوجه الخامس
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقدار
على احياء الموت وقوله ليظلم قلبي عن هذه الامنية
الوجه السادس انه ارى من نفسه الشك وما

(قوله) ولكن اراد طمانينة القلب
مشاهدة فعل القلب اذا لم يكن
العلم الاول وهو علم اليقين
(قوله) فحصل له العلم الاول
والعلم الثاني عين اليقين
اختار منزله اى باختيار ربه
مكانته (قوله) وعلم اجابته دعوته
نسخة اى لم تصدق بمنزلتك
وفي نسخة اى لم تصدق
بضم الحاء وتشديد اللام اى
بضم الخاء وتشديد اللام اى
(قوله) ومجوز اى طريقتا
نسخة من النظر اى السابق
وقوله من النظر اى السابق
اى الصادق (قوله) فليس الخبر
اقبائين من قوله عليه السلام
للمعاينة (قوله) قال بعضهم
قول بعضهم (قوله) اقدرني بفتح
المضى ونشر الدال اى قدرني وقول

اَكُنْ لِحَاوِبَ قَبْرِ اَدْرِجَةَ وَقَوْلُ نَبِيِّنا عَلَيْهِ السَّلَامُ
نَحْنُ اَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرَاهِيمَ نَحْنُ لَآءِنْ يَكُونُ اِبْرَاهِيمُ
بِالشَّكِّ وَابْتِغَاءُ النُّحُوْطِ الصَّغِيْرَةِ اَنْ تَطْنُ هَذَا
بِابْرَاهِيمَ اَي نَحْنُ مُوَقِّفُونَ بِالْبَغْيِ وَاحْتِئَاؤِ اللَّهِ لَوَقْفِ
فَلَوْ شَكَ اِبْرَاهِيمَ لَكُنَّا اَوَّلَى بِالشَّكِّ مِنْهُ اِمَّا عَلَى طَرِيقِ
الْاَدَبِ اَوْ اَنْ يُرِيدُ امْتَهُ الَّذِيْنَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ
اَوْ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالْاِسْتِغْفَارِ اِنْ حَمَلْتَ قِصَّةَ
اِبْرَاهِيمَ عَلَى اخْتِصَارِ حَالِهِ اَوْ زِيَادَةِ يَقِينِهِ فَاِنْ قُلْتَ
فَاَمَعْنَى قَوْلِهِ فَاِنْ كُنْتَ فِي شَكِّكَ مِمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ فَاَمَّا
الَّذِيْنَ يَقْرَءُونَ الْاَيَاتِيْنَ فَاَحْذَرْتِ اِنَّ اللَّهَ قَلْبُكَ اَنْ
يَخْطُرَ بِكَ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِيْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
اَوْ غَيْرِهِ مِنْ اِثْبَاتِ شَكِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا اَوْحِيَ اِلَيْهِ
وَاَنَّهُ مِنَ الْبَشَرِ فَمِنْ هَذَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ جَمْلَةٌ بَلْ قَالَا ابْنُ عَبَّاسٍ
لَمْ يَشْكُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْ وَفَعَلَ عَنْ ابْنِ
جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ وَحَكِي قَتَادَةَ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَا اَشْكُ وَلَا اَسْأَلُ وَعَامَّةُ الْمُفَسِّرِيْنَ عَلَى هَذَا
وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الْآيَةِ فَقِيلَ الْمُرَادُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ
لِلشَّائِكِ فَاِنْ كُنْتَ فِي شَكِّكَ الْآيَةَ قَالُوا وَفِي الشُّوْهِ
نَفْسُهَا مَا دَلَّ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنْ
كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِي فَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْخَطَابِ الْعَرَبُ
وَعَبْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ لَنْ اَشْرَكَكَ

يَحْبِطُنَ

(قوله) لكن لحاوب بقع الواو في نسخة
لحباب (قوله) فيزداد قرية بالاضافة
اي كمال قسريه بمعرفة منزلة عند
(قوله) ان يظن هذا بابراهيم عند
انه لما انزلت واذ قال ابراهيم اذ قد ورد
سمع قوت ذلك فقالوا شك ابن ابراهيم
ولم يشك بشا (قوله) اما على طريق
الادب اي مع ابراهيم لانه بمنزلة الادب
(قوله) ان حملت بضم الحاء وكسر الهمزة
الخفيفة وقوله على اختيار الحاء وكسر الهمزة
اي امتحان كماله كما في الوجه الثاني

(قوله) فان كنت في شك اي قال
(قوله) فاشكال الذين
واضح طرقة (قوله) فاشكال الذين
بالضعف والنقل (قوله) فاشكال الذين
بالضعف فانهم يحيطون علم (قوله) ان
من قبلك فانهم من شك (قوله) ان
ما انزلنا اليك من انوار (قوله) ان
يخطف اليك في نسخة لا اسأل لئلا
فيما اوحى اليه ولا اسأل لئلا
(قوله) قال ما اشك عن الشك في
ويرة ما اختلفوا في معنى الآية هي
(قوله) واختلفوا في معنى الآية هي
(قوله) في شك (قوله) قل يا ايها الناس
فان كنت في شك (قوله) قل يا ايها الناس
في نسخة اي وهو قوله قل يا ايها الناس

لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ الْآيَةَ وَالْخِطَابَ لَهُ وَالْمَرَادُ عَيْتُهُ
وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مَّا بَعْدُ هُوَ لَا وَنَظِيرُهُ
كَثِيرٌ قَالَ يَكْرَهُنَّ الْعَدَاوَةَ وَالْأَتْرَاءَ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
الْمَكْذَبُ فِيهَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَفَّ يَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ فَهَذَا
كُلُّهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْخِطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ
قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرَ الْمَأْمُورِ هَاهُنَا غَيْرُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمَسْئُولُ لَا الْمُسْتَعْتَبُ
السَّائِلُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الشُّكَّ الَّذِي أَمَرَ غَيْرُ النَّبِيِّ
بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا قَضَاهُ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَمَمِ لَا فِيمَا دَعَى الْيَوْمَ مِنَ التَّوْحِيدِ
وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ تَلَاذُّبُهُ الْمَشْرُوكُونَ وَالْخِطَابُ
مَوَاجَهَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُقَيْبِيُّ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ سَلْنَا عَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحُذِفَ الْخَافِضُ
وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ لَهْوَ
يُعْبَدُونَ عَلَى طَرَفِ الْإِنْكَارِ إِنَّمَا جَعَلْنَا حِكْمَهُ مَكْنً
وَقِيلَ أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْأَلَ الْأَنْبِيَاءَ
أَمْلَهُ الْأَسْرَادُ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ أَنْ
يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرَوَى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ كَفَفْتُ

۴ ۱۵ شفا فی

١٠٥
(قوله) والخطاب له والمراد ضمير كما في قوله
أما محمد بن بكر بن فضل المال في مقام تقرير
والاستدراك فلو أن في شك التأويل في قوله
(قوله) ومثله فلو أن في شك التأويل في قوله
في قوله فان كنت في شك في قوله
فلا شك في شك في قوله فان كنت في شك
فان كنت في شك في قوله فان كنت في شك
وكن أنت في شك في قوله فان كنت في شك
من العلم الآية ومعنى قوله فان كنت في شك
الاجتهاد فكيف يكون التأويل فان كنت في شك
(قوله) لا المستغنى عن التأويل في قوله فان كنت في شك
(قوله) لا المستغنى عن التأويل في قوله فان كنت في شك
احاد الأئمة أو الخبير المشهور بعين التأويل
تعالى بحجرك بجلال ذاتك وكنسك الصفاة

[illegible]

قَالَ آيَةُ زَيْدٍ وَقِيلَ سَلِّ أَمَّهُمْ مِنْ أَرْسَلْنَا هَلْ جَارَهُمْ
بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالْمُسَدِّدِ
وَالضَّمِّكَ وَقِتَادَةَ وَالْمُرَادُ هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ اَعْلَى
بِمَا بَعِثْتَ بِهِ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ تَعَالَى
لَمْ يَأْذَنْ فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لِاحْمَدٍ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ
وغيرهم في قولهم ائْمَانُ غَدُّهُمْ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَلَقِي
وَكذلك قوله تعالى والذين آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ
أَنَّهُ مَنْزِلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
إِنِّي فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُقَرَّرْ وَإِذَلِكَ
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ شَكُّهُ فِيمَا ذَكَرَ فِي آيَةٍ وَقَدْ تَكُونُ
أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا تَعَدَّى مَا إِنِّي قُلْتُ لِمَنْ آمَنَ يَا مُحَمَّدُ فِي ذَلِكَ
لَا تَكُونُ مِنَ الْمُمْتَرِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ آيَةٍ أَفَعِيزُ
اللَّهُ أَبْتَعِجُ حَكَمًا آيَةٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُخَاطَبٌ بِذَلِكَ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ تَقْرِيرٌ لِقَوْلِهِ ءَأَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي أَهْلِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقُولْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ فِي شَكِّكَ
فَأَسْأَلُكَ تَزِيدُ ظَاهِرِيَّةً وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَيَقِينُكَ
وَقِيلَ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّكَ فِيمَا شَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ
بِهِ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْكِتَابِ وَتَشْرِيفِ نَائِكَ
وَحُكْمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ كُنْتَ فِي شَكِّكَ
مِنْ خَيْرِكَ فِيمَا أَنْزَلْنَا فَإِنْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى

قوله سَلِّ أَمَّهُمْ مِنْ أَرْسَلْنَا هَلْ جَارَهُمْ
بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالْمُسَدِّدِ
وَالضَّمِّكَ وَقِتَادَةَ وَالْمُرَادُ هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ اَعْلَى
بِمَا بَعِثْتَ بِهِ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ تَعَالَى
لَمْ يَأْذَنْ فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لِاحْمَدٍ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ
وغيرهم في قولهم ائْمَانُ غَدُّهُمْ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَلَقِي
وَكذلك قوله تعالى والذين آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ
أَنَّهُ مَنْزِلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
إِنِّي فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُقَرَّرْ وَإِذَلِكَ
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ شَكُّهُ فِيمَا ذَكَرَ فِي آيَةٍ وَقَدْ تَكُونُ
أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا تَعَدَّى مَا إِنِّي قُلْتُ لِمَنْ آمَنَ يَا مُحَمَّدُ فِي ذَلِكَ
لَا تَكُونُ مِنَ الْمُمْتَرِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ آيَةٍ أَفَعِيزُ
اللَّهُ أَبْتَعِجُ حَكَمًا آيَةٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُخَاطَبٌ بِذَلِكَ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ تَقْرِيرٌ لِقَوْلِهِ ءَأَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي أَهْلِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقُولْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ فِي شَكِّكَ
فَأَسْأَلُكَ تَزِيدُ ظَاهِرِيَّةً وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَيَقِينُكَ
وَقِيلَ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّكَ فِيمَا شَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ
بِهِ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْكِتَابِ وَتَشْرِيفِ نَائِكَ
وَحُكْمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ كُنْتَ فِي شَكِّكَ
مِنْ خَيْرِكَ فِيمَا أَنْزَلْنَا فَإِنْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى

[illegible]

وإظهاراً لاصطفايته له بالرسالة ومثله حديث عمر
 ابن حنبل أنه عليه السلام قال لحديجة أيتها إذا
 خلوت وشدي سمعت نداً وقد حثت والله
 أن يكون هذا لا فر ومن رواية حماد بن سلمة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لحديجة أيتها لا تسمع صوته
 وأرى صوته وأخشى أن يكون في جنون وعلى هذا
 يتأول لوسخ قوله في بعض هذه الأحاديث إن
 الأبعد شاعر أو مجنون والفاظ يغم منها عاف
 الشك في صحة ما رآه وأنه كان ككلمة في ابتداء امرئ
 وقبل لقاء الملك له وإعلام الله له أنه رسوله فكيف
 وبعض هذه الألفاظ لا تصح طرقها وأما بعد إعد
 الله تعالى له ولقاء الملك فلا يصح فيه ريب ولا يجوز
 عليه شك فمالهم إليه وقد روى ابن إسحاق عن
 شيوخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفق
 بمكة من العين قبل أن ينزل عليه فلما نزل عليه القرآن
 أصابه غم ما كان يصيبه فقالت له حديجة أوجه
 إليك من يرفق فقال أما الآن فلا وحد شديجة
 واختارها امرئ حنبل بكشف رأسها الحديث إنما
 ذلك في حق حديجة لتحقيق صحة نبوة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وإن الذي يأتيه ملك ويرى الشك عنها
 لأنها فعلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وليخبره حاله

[illegible]

انما هو في كتابه انما يعطى من ذلك ان كان
 من ذلك في كتابه انما يعطى من ذلك ان كان
 من ذلك في كتابه انما يعطى من ذلك ان كان
 من ذلك في كتابه انما يعطى من ذلك ان كان

انتحي صلى الله عليه وسلم وانفق لا تأثم على ان يقولوا انه
 متاخر استد ذلك عليه وقرئ في ثيابه وتدثر فيها
 ثيابه جبريل فقال يا ايها المرزبل يا ايها المذثر
 او خاف ان الفترة لا يراو سبب منه فحشى ان يكون
 عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد شرع
 بالشيء عن ذلك فيعرض به ونحو هذا فرأى يونس
 عليه السلام مخشبة تكذب قوميه له لما وعدهم به
 من العذاب وقول الله تعالى في يونس فظن ان لن
 نقدر عليه مغناة ان لن نصيق عليه قال مكي
 طمع في رحمة الله وان لا يصيق عليه مسلكه في خروجه
 وقيل حسن ظنه بمولاه وان لا يقضي عليه بالعقوبة
 وقيل نقدر له ما اصابه وقد قرئ نقد رطله بالشد
 وقيل نواخذة بغضبه وذهابه وقال ابن زيد مقناه
 افطن ان لن تعذر عليه على الاستيقام ولا يلقوا
 ان يظن بشيء ان يجمل صفة من صفات ربه
 وكذلك قوله اذ ذهب مغاضبا الصبح مغاضبا
 لقوميه كفرهم وهو قول ابن عباس والضحك وغيرهما
 لا لربه اذ مغاضبه الله معاراة له ومعاراة الله
 تعالى ككفره لا تليق بالمؤمنين فكيف بالانبياء
 وقيل مستحييا من قوميه ان يسموه بالكذب
 او يقتلوه كما ورد في الخبر وقيل مقامه بما

في الحديث القديم انما صدق
 حسنة الامور حسنة الغلظ
 اي من الاثبات وقيل نقد رطله بالشد
 بضم اوله ويكون خروجه من
 وهو غير صحيح قد كذا في نسخة وكسر
 المتواتر في نسخة كما قال المتأخر
 مشددا وقد ضعفوا قدره وهو
 بضم النون وفي نسخة الجواز
 كذا في نسخة الكسوة وقوله قد ورد
 نقد رطله بالشد اي بضم النون
 الكسوة وقوله قد ورد
 اي بضم النون وقد ورد
 اي بضم النون وقد ورد
 اي بضم النون وقد ورد

الاصل في صدره
 الاصل في صدره
 الاصل في صدره
 الاصل في صدره

لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى
 آخِرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخِرِ
 فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَبْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنِّْي
 وَغَزَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لَذَلِكَ مُغَاضِبًا وَقَدْ
 رَوَى عَنْ أَبِي عَثَّاسٍ أَنَّ إِرْسَالَ
 يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُيُوتُهُ إِنَّمَا كَانَتْ
 تَعْدُ أَنْ تَبْدَأَ الْحَوْتُ وَاسْتَدْلَتْ بِسِ
 الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ
 وَهُوَ نَجِيمُ الْآيَةِ وَبُيُوتُهُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ
 وَلَا تَكُنْ مِنَ الصَّاحِبِ الْحَوْتُ وَذَكَرَ
 الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ
 مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا
 قَبْلَ بُيُوتِهِ فَإِنَّ قَبْلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيَغْفَرُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ
 اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَبَرِ بَقِيَّةِ
 الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاخْذَرْنَا أَنْ يَغْفَرَ
 بِبَالِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْغَيْبُ وَسُوسَةُ أُوَيْيَا
 وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَصْدَقُ الْغَيْبِ
 فِي هَذَا مَا يَتَغَشَّى الْقُلُوبَ وَيُخْطِئُ قَالَهُ
 أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ غَيْبِ السَّيِّئَةِ وَهُوَ
 طَبَاقُ الْغَيْبِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْغَيْبُ شَيْءٌ

(قوله) وسوسة بتقديم النون على
 الموحدة مطلق على مسألة (قوله)
 كان بعد الإرسال (قوله) أو يبيت
 عائد على الإرسال وهو مطلق على الويت
 أي شكا وهو مطلق على الويت
 (قوله) وقال غيره أي قال غير أبي

بغش

يُعْشَى الْقَلْبَ وَلَا يَغْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْعَمِّ رَفِيقِ
الَّذِي يَعْزُضُ فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَنْتَعِ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ
لَا يُفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةً مَرَّةً أَوْ كَثْرَ
مِنْ سَبْعِينَ فِي الْيَوْمِ أَوْ لَيْسَ يَقْتَضِيهِ لَفْظُهُ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَإِنَّمَا هَذَا عَدَدُ
الِاسْتِغْفَارِ لَا الْغَيْبِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الْغَيْبِ إِشَارَةً
إِلَى غَفَلَاتِ قَلْبِهِ وَفِتْرَةِ نَفْسِهِ وَسَهْوِهَا عَنْ مَذَامِرِ الذِّكْرِ
وَمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ
مُقَاسَاةِ الْبَشَرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَمُعَانَاةِ الْأَهْلِ
وَمُقَاوَمَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَدُوِّ وَمَصْلَحَةِ النَّفْسِ وَكَافَّةً
مِنْ أَعْيَادِ الرِّسَالَةِ وَحَمَلِ الْأَمَانَةِ وَهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ
فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَلْقَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانَةً وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً
وَأَتَمَّهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ
وَخُلُوصِهِ وَتَفَرُّدِهِ بِرَبِّهِ وَإِقْبَالِهِ بِكُلِّتِ عَلَيْهِ
وَمَقَامِهِ هُنَاكَ أَرْفَعَ خَالِيَهُ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
حَالِ فِتْرَتِهِ عَنْهَا وَشُغْلِهِ بِسَوَاهَا غَضَبًا مِنْ عِلْمِ حَالِهِ
وَحَفْظًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
هَذَا أَوَّلِي وَجْهِ الْحَدِيثِ وَأَشْهَرُهَا إِلَى مَعْنَى مَا أَشْرَفْنَا
إِلَيْهِ فِيهِ مَالٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَخَامِرُ حَوْلِهِ فَقَارٌ
وَلَمْ يَرِدْ وَقَدْ تَرَبَّنَا غَالِبَ مَعْنَاهُ وَكُفْنَا لِلْمُسْتَفِيدِ

(قوله) يغشى القلب (قوله) لا يفهم
وتخفيفها أي تستوفى (قوله) لا يفهم
بصيغة المجهول أي من مكانة
من مقاساة البشر من الأهل والشركاء
لأنهم المقتضيات الطبيعية
وسائر المقصودات المجهول أي
(قوله) وكلفه الله عمله من اعتياده (قوله)
وعبادة خالقها أي فلا يكون الاستغفار
على الحقيقة من التوبة عن المعصية
وإنما هو حالة أدنى إلى حالة أعلى (قوله)
ولكن أي الاستغفار مع هذا لا يستغفر
ومع أنه لما كان الخ (قوله) أي عليه السَّلام
شديد المحبة (قوله) غشيت
نفسه وأشهرها أي نقصانها
ذكرنا وأشهرها أي نقصانها
كما في نسخة (قوله) إلى معنى ما أشرفنا
من تأويل الحديث (قوله) وإلى ما أشرفنا
أي دارني جوهر (قوله) وحكام حوله
حكمه وقيل لم يصله على أنه من وراد (قوله)
وكشفنا للمستفيد عن ما يشهد به
ونشيد به أي نقاب وجهه وبجانب
وفي نسخة من جانب وجهه ونشيد به
وأصله المسمى أي قوله لا يشهد به
الجماع فكانه بدل التحقير أعاد المحبة

وهو مبني على جواز الفترات والغفلات والشهو
في غير طريق البلاغ على ما سيأتي وذهبت طائفة
من آرباب القلوب ومشايخ المتصوفة ممن
قال بتزير النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الجملة
وأجله أن يجوز عليه في حال شهوة أو فترة إلى أن
معنى الحديث ما يهيم خاطره ويغمر فكره من أمر
أقته عليه السلام لاهتمامه بهم وكثرة شفقتهم
فيستغفروهم قالوا وقد يكون الغين هنا على
قلبه السكينة التي تنفثها لقوله تعالى فانزل
الله سكينة عليه ويكون استغفاره عليه السلام
عندها اظهار العبودية والافتقار وقال
ابن عطاء استغفاره وفعله هذا تعريف للأمة
يحملهم على الاستغفار قال غيره ويستشعرون
أخذوا ولا يركنون إلى الأمن وقد يحتمل أن تكون
هذه الأمانة حالة خشية وأعظام تغشى قلبه
فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وملازمة الحق
كما قال في ملازمة العباداة أفلا أكون عبدا شكورا
وعلى هذا الوجه الأخيرة يحمل ما روي في بعض طرق
هذا الحديث عنه عليه السلام أنه ليغان على قلبي في اليوم أكثر
من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فما معنى
قوله تعالى الحمد لله عليه السلام ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

(قوله) الفترات أي التكاثر في
الطاعات والتعاقب في العبادات
(قوله) في غير طريق البلاغ أي تبلغ
الآيات وما يتعلق بأمور الرسل
(قوله) ومشايخ المتصوفة بفتح الهمزة
وكسر الشين الموحدة وسكون الهمزة
أي مشايخهم في الطريق

(قوله) ويغمر فكره أي يملأ
فكره بغيره ولا يتركها
ويعمل في شغل خاطره وفي
الحاجة وفي شغل خاطره وفي
أي وقد يشغل ما يشغل قلبه
أي تترك عليه ما يشغل قلبه
أي تترك عليه ما يشغل قلبه
في نسخة الخط أي المنع لما من

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنُوحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُلْتَفَتُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ فِي
آيَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ
اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ وَفِي آيَةِ نُوحٍ لَا تَكُونَنَّ
مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ لِّقَوْلِهِ وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ
إِذْ فِيهِ إِثْبَاتٌ لِلْجَهْلِ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقَصِّدُونَ وَعُظُّهُمْ
أَنْ لَا يَتَشَبَّهُوا فِي أُمُورِهِمْ بِسِمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا
قَالَ إِنِّي أَعِظُكَ وَلَيْسَ فِي آيَةٍ مِنْهَا دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهِمْ
عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي نَهَاهُمْ عَنِ الْكُفْرِ عَلَيْهَا
فَكَيْفَ وَآيَةُ نُوحٍ قَبْلُهَا فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ
بِهِ عِلْمٌ فَخَلَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا أَوَّلَىٰ لَأَنْ مَثَلُ
هَذَا قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى إِذْنٍ وَقَدْ نَجُوزُ ابْتِاحَةُ السُّؤَالِ
فِيهِ ابْتِدَاءٌ فَنَهَاةُ اللَّهِ أَنْ سَأَلَهُ عَمَّا طَوَىٰ عَنْهُ
عَلَيْهِ وَكَانَ مِنْ غَيْبِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِهَذَا
أَمْرِهِ ثُمَّ أَكَلَ اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ بِأَعْلَامِهِ ذَلِكَ
بِقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
حِكْمِي مَعْنَاهُ مَتَى كَذَلِكَ أَمْرٌ يَسْتَأْنِي الْأَمْرَ
الْأُخْرَىٰ بِالْإِزَامِ الصَّبْرُ عَلَى غَرَضٍ قَوْمِهِ وَلَا يَخْرُجُ
عِنْدَ ذَلِكَ فِي قَارِبِ حَالِ الْجَاهِلِ بِشِدَّةِ التَّخَشُّرِ

(قوله ان لا يتشبهوا في امورهم بالجاهل)
ان لا يتشبهوا في الامور بالجاهل
وقوله بسمات الجاهلين
بسمات الجاهلين
والله من غيبه اي شئ من امورهم
والبصائر وهو يشهد

(قوله لعلك اعلمه في غيبه لا خلافك)
قوله في الآية الاخرى بالترغيب
فصبر واعلى ما ذكرنا
المعنى وفتح الراء اي لا يضيئ عند ذلك

حكاة ابو بكر بن فورك وقيل معناه الخطاب
 لامة محمد آى فلا تكونوا من الجاهلين حكاة
 ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير فبهذا الفضل
 وجب القول بوضعه الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 منه بعد النبوة قطعا فان قلت فاذا قررت
 عصمتهم من هذا وانه لا يجوز عليهم شئ من
 ذلك فما معنى اذا وعيد الله لنبتنا عليه السلام
 على ذلك ان فعله وتحذيره منه كقوله لن اشرك
 ليحبطن علمك الآية وقوله ولا تدع من دون الله
 ما لا ينفعك ولا يضرك الآية وقوله اذا لاذقناك
 ضعف الحياة وضعف المماة الآية وقوله وان تطمع
 اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله فان
 يشاء الله نخثم على قلبك وقوله وان لم تفعل فما بلغت
 رسالته وقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطمع الكافر
 والمنافق فاعلم وفقنا الله واياك انه عليه السلام
 لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف امره
 ولا ان يشرك ولا يقول على الله ما لا يحب او يغير
 عليه او يضل او يخثم على قلبه او يطبع الكافرين
 لكن الله تعالى امره بالمشافة والبيان في البلاغ للخاصة
 وان ابلاغه ان لم يكن هذه السبل فكأنه ما بلغ
 وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى والله يعصمك من الناس

(قوله) فورك بضم الفاء وفتح الراء (قوله)
 وجب القول بوضعه فبذلك هذا الفضل
 اوجب القول في اخره بوجوب القول
 (قوله) فما معنى اذا وعيد الله وفي نسخة
 بدون اذا

(قوله) وان لم تفعل فما بلغت
 رسالته ما استبعد من تبلغ
 تفعل ما بلغت (قوله) يا ايها النبي
 اليك فما بلغت (قوله) يا ايها النبي
 اتق الله اعذر على تقواه وفي نسخة بدون
 يا ايها النبي (قوله) او يضل بصيغة
 يا ايها النبي (قوله) او يضل بصيغة
 وفي نسخة يفتح الياء ويضرب الضمة
 او يخثم على قلبه بالبناء للمفعول

كما قال عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام
 لا تخافا المشقة بصائرهم في الابداع واظهار
 دين الله ويذهب عنهم خوف العدو والمضيق
 للتيقن واما قوله ولولا قول علينا بعض الاقوال
 الآية وقوله اذا لاذقناك ضعف الحياة فغناة
 ان هذا جزاء من فعل هذا وجزاؤك لو كنت ممن
 يفعلوه وهو لا يفعلوه وكذلك قوله وان تطع اكثر
 من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الله
 كفو الآية وقوله فان يسأل الله يختم على قلبك
 وقوله لئن اشركت يحبطن عملك وما شبهه
 فالمراد غيره وان هذا حال من اشرى والى عليه السلام
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين
 فليس فيه انه اطاعهم والله ينهاه عما يشاء ويأمره
 بما يشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية
 وما كان طردهم ولا كان من الظالمين *
 فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل
 النبوة فللتاس فيه خلاف والصواب انهم
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله تعالى
 او صفاته او التشكيك في شيء من ذلك وقد
 تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء بتزويهم
 عن هذه النقصية منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد واليمان

(قوله) ويذهب عنهم
 في نسخة بعضهم (قوله) ان
 الضعف تخفيف بمعنى انه طاعة
 الى الامم (قوله) فليس فيه
 من النهي عن الاطاعة مخالفة (قوله)
 فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل
 النبوة فللتاس فيه خلاف والصواب انهم
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله تعالى
 او صفاته او التشكيك في شيء من ذلك وقد
 تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء بتزويهم
 عن هذه النقصية منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد واليمان

بل على اشرار نور المعارف ونفحات الطاف السعيا
كما نبهنا عليه في الباب الثاني من القسم الاول من
كتابنا هذا ولقد نقل احد من اهل الاخبار آت
احدا نبى واصططفى ممن عرف بكفر واشراك
قبل ذلك ومستند هذا الباب النقل وقد استند
بعضهم بان القلوب تنفر عن من كانت هذه سبله
وانا اقول ان فرشتا قد رمت نبينا عليه السلام
بكل ما افترته وعير كفار الامة انبياءها بكل
ما امكها واخترقته بما نص الله عليه او نقلته التنا
الرواة ولم يجد في شيء من ذلك تغيرا لواحد منهم
برفضه الله وتفرعه بدمه بترك ما كان قد جاء
معهم عليه ولو كان هذا الكا نوابذ لك مبادرك
وتلويز في معبوده مخجج ولما كان توخيهم له
بنهيهم عما كان يعبد آباؤهم قبل افطع وان
في الحجة من توخيهم بنبيهم عن تركهم الهتهم وما كان
يعبد آباؤهم من قبل فحق اطباهم على الاعراض عنه
دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان لنقل
ولما سكتوا عنه كما لم يسكتوا عند تحويل القبلة
وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كما حكاه
الله عنهم وقد استدلل القاصي القشيري على تركهم
عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم

(قوله) ولقد نقل احد من اهل الاخبار
الكتاب والاول من الابزار (قوله) ان احدا
نبى ويزوي نبيا اي يجعل نبيا في مقام
الاستئناس (قوله) قبل ذلك اي قبل
انظمار (مسألة النبوة) (قوله) عن من
كانت هذه سبله (قوله) عن من
(قوله) قد رمت نبينا اي دفعت عن كل من
ما قد رمت عليه من نفسه ما لا يليق بحججه
الرفيع (قوله) وعير كفار الامة بجميع
وعير (قوله) واخترقته اي اخترعته
من
قوله) برفضه الله اي بتركه الله
الاقتناء ويعبد الزمان عبادتها وقوله
وتفرعه اي توخيه (قوله) وتفرعه
وتفرعه اي توخيه في معبوده اي
معبوده اي توخيه في معبوده اي
قوله) افطع اي افطع بالقاء والنقل
اشنع (قوله) اذ لو كان لنقل
سبيلا (قوله) لنقل اي سبيل
عند تحويل القبلة اي اخذنا من النبيين
الالكعبة (قوله) واذا اخذنا من النبيين
ميثاقهم

ومذك

ومثلك ومن نوح وقوله واذا اخذ الله ميثاق الى
قوله لنؤمنن به ولتنصرته قال فطهره الله في كيان
وبعده ان ياخذ منه الميثاق قبل خلقه ثم ياخذ ميثاق
النبيين بالايان به ونصره قبل مولده بدهور
وتجوز عليه الشرك او غيره من الذنوب هذا
يجوز الا ملحد هذا معنى كلامه وكيف يكون ذلك
وقد اتاه جبريل وشق قلبه صغيرا واستخرج منه
علقته وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله
وملأه حكمة وایمانا كما تظاهرت به اخبار المبدل
ولا يشبه عليك بقول ابراهيم في الكوكب والقمر
والشمس هذان في فائه قد قبل كان هذا في سن
الطفولية وابتداء النظر والاستدلال وقبل لزوم
التكليف وذهبت معظم الخدات من العلماء الكفرت
الى انه انما قال ذلك مبتكرا لقومه ومستدلا عليهم وقبل
معناه الاستيفاء الوارد في مورد الاسكار والمراد هذا
رب قال الزجاج قوله هذا في اي على قولكم كما قال
ابن شريك اي عندكم ويدل على انه لم يعيد شيئا من ذلك
ولا اشرك بالله قط طرفه عين قول الله عز وجل عنه
اذ قال لابي وقومه ما تعبدون ثم قال افانتم ما كنتم
تعبدون انتم واباؤكم الا قدمون الآية وقال اذ جاء
ربه بقلبي سليم اى من الشرك وقوله واجنبني وبنی

(قوله) ويجوز يسكون الواو وفتحها مشددة
(قوله) وشق قلبه صغيرا اى صدره
في حال صغيره وهو يلعب مع الغلمان
وفي نسخة وشق صدره (قوله) وقال
هذا حظ الشيطان منك اى صورته
(قوله) كما تظاهرت به اخبار المبدل
اى ثبوت احاديث نبوته الى منتهى صغته
ولطهور آثار نبوته (قوله) ولا يشبه عليك
في اشياء رسالته (قوله) لا يشبه عليك
بتشديد الموحدة المفتوحة اى لا يشبه

(قوله) وقيل لزوم التكليف اى بالامور
الشرعية (قوله) وذهب معظم الخدات
مبتكرا بالذات الخفية اى الكفريات
كونه موهوبا (قوله) الكاف تكسوفين (قوله)
اي يظلمون دينهم ومستند لا عينهم
اي الحجة القاسد (قوله) وما تخيل الظن من
المتقدمون (قوله) الا قدمون اى اسلافهم
وبعدني انا وبنی واجنبني وبنی اى
الاصنام بل بتسلي على دين الاسلام

(قوله) لنخرجكم من ارضنا ولنعودن في ملة
 افسحوا ليكون في ملة من في ملة من في ملة من
 عن شغبهم (قوله) قد افترسنا الاخذنا
 ونقول انما نعودون وفي بعض النسخ بدون انما
 حالس له ابتداء وفي نسخة لا نعود (قوله) لنخرجكم
 ونقول انما نعودون وفي نسخة لا نعود (قوله) لنخرجكم
 قبل ذلك يعني حيا وفي نسخة قبل ذلك وفي
 (قوله) فعاد ابعد ابوالابينا المظروف

اَنْ تَعْبُدَ الْاَصْنَامَ فَاِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى لَنْ لَمْ يَكُنْ
 رَبِّي لَا كَوْنٌ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ قِيلَ اَيَّ اِنْ لَمْ
 يُؤْتِدْفِ بِمَعْنِيَةِ اَكُنْ مِثْلَكُمْ فِي ضَلَالِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ
 عَلَى مَعْنَى الْاِسْتِقَافِ وَالْحَذَرِ وَالْاَفْهَمُ مَعْنَى
 فِي الْاَزَلِ مِنَ الضَّلَالِ فَاِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَقَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرَّسْلَمُ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ اَرْضِنَا اَوْ لَنَعُوْدَنَّ
 فِي مِلَّتِنَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ عَنِ الرَّسْلِ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 اِنْ عَدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مِنْهَا فَلَا تَشْجَلْ
 عَلَيْكَ لَفْظَةُ الْعَوْدِ وَانْهِيَ يَقْتَضِي اَنَّهُمْ اِنَّمَا يَعُوْدُونَ
 اِلَى مَكَانُوهِمْ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَقَدْ نَأَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَنِ
 الْعَرَبِ اَعِزَّ عَالِيَسْ لَهُ اِبْتِدَاءٌ بِمَعْنَى الضَّرُورَةِ كَمَا جَاءَ
 فِي حَدِيثِ الْجَهَنَّمِيِّينَ عَادُوا اَحْمًا وَلَمْ يَكُونُوا قَبْلَ ذَلِكَ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَعَادَ ابْنُو الْاَلَا وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ
 فَاِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهِيَ فَلَيْسَ هُوَ
 مِنَ الضَّالِّينَ الَّذِي هُوَ الْكَفَرُ قِيلَ ضَالًّا عَنِ السَّبِيلِ
 فَهَذَا كَالْيَتَامَا فَالْهُ (طَبْرِي) وَقِيلَ وَجَدْتَنِي اَخْلَ ضَالًّا
 فَوَقَّعْتَنِي مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا كَاللَّيْمَانِ وَالْاِيْزَادِي
 وَنَحْوَهُ عَنِ الشَّيْخِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وَقِيلَ ضَالًّا عَنْ شَرِّهِ
 اَيَّ لَا تَعْرِفُهَا فَهَذَا كَالْيَتَامَا وَالضَّالُّ هُنَا الشَّيْخُ
 وَلِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلُو بَعَارِ حَرَاءٍ فِي طَلْقِ مَا يَتَوَقَّعُ
 بِهِ اِلَى رَبِّهِ وَيُشْرِعُ بِهِ عَنِ هِدَاةِ اللَّهِ اِلَى الْاِسْلَامِ

هـ
 على الضم وهذا مجزئ من لين *
 تلك المكاتب لا تعبان من لين *
 شيئا بآية فعاد ابعدا بعبان
 * في بعض النسخ البت بما فيه وقعب
 ضبط بكسر النون على ان تكون المظنة
 بفتح الغاف وتكون في بعض النسخ بفتح
 وفتح الضم وفي بعض النسخ بفتح اللين
 فتحة القح بضم بفتح الجيم واللين
 على البناء وشيئا بفتح اللين واللين
 فعاد اى تعبان واردة الحال لقول
 من اطلاق المحل واردة الحال لقول
 تعالى واسأل القرية اى اهلها

قال معناه القشيري وقيل لا تعرف الحق فهذا
 اليه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علي
 ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية
 وقيل هذي اي بين افرك بالبراهين وقيل ووجدك
 ضالا بين مكة والمدينة فهذا الى المدينة وقيل
 المعنى فوجدك فهذي بك ضالا وعن جعفر بن محمد
 ووجدك ضالا عن محبيك في الازل اي لا تعرفها
 فمننت عليك بعرفتي وقرأ الحسن بن علي ووجدك
 ضالا فهذي اي اهتدي بك وقال ابن عطاء ووجد
 ضالا فهذي اي محبا لعرفتي والضال المحب ومنه
 قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة
 ولم يريدوا هاهنا في الدين اذ لو قالوا ذلك في نبي الله
 لكفروا ومثله عندها قوله انا الزاهي ضال مبين
 اي محبة بينة وقال السجند ووجدك متخيرا في بيان
 ما انزل اليك فهذا لك لسانه لقوله وانزلنا اليك الذكر
 لتبين للناس لآية وقيل ووجدك لم يعرفك احد
 بالنبوة حتى اظهرتك فهذي بك السعداء
 ولا أعلم احدا من المفسرين قال فيها ضالا عن
 الايمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام
 قوله فعملتها اذا وانا من الضالين اي من
 المخطئين الفاعلين شيئا بغير قصد قال ابن عرفة

رقوله) وعلمك ما لم تكن تعلم اي من امور
 الدنيا واحكام اليقين (رقوله) لم تكن
 له ضلالة معصية بالاضافة وفي
 نسخة ضلالة في معصية بل ضلالة
 طاعة لم يدرك على الوجه الاكل
 اي لا تعرفها اي على الحسن بن علي ووجدك
 (رقوله) وقرأ الحسن بن علي انه قال اي
 ضالك بالرفع على انه فاعل اي
 متخيرا فهذي اي اهتدي بك في المال

(رقوله) قال فينا اي في هذه الآية فها
 عن الايمان قال الملا قول لو فرض ان
 يقال يجب ان يقول بنفاصيل الحكماء
 كما في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب
 ولا الايمان (رقوله) وكذلك اي مثل
 وجدك ضالا ما يورث اشكالا
 ويدفع في الحال والمال

وَقَالَ الْإِزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِينَ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ
 فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ أَيْ نَاسِيًّا كَمَا قَالَ تَعَالَى
 أَنْ تَصِلَ أَحَدَاهُمَا فَإِنَّ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ فَالْجَوَابُ
 أَنَّ السَّيِّئَ قَدْ دَانَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَذَرِي قَبْلَ الْوَحْيِ
 أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْحَقَّ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَالَ
 بَكْرُ الْقَاضِي مَعْنَاهُ وَقَالَ وَلَا إِيمَانُ الَّذِي هُوَ الْفَرِيقُ
 وَالْأَحْكَامُ قَالَ كَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ
 الْقُرْآنُ الَّتِي لَا يَكُنْ يَذَرِيهَا قَبْلَ فَرَادَ بِاتِّكَلِيفِ الْإِيمَانِ
 وَهُوَ أَحْسَنُ وَجْهِهِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَافِلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَتَّىٰ أَبُو عَبْدِ الْهَرَوِيِّ
 أَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنِ الْغَافِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوسُفَ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ
 أَنَّهُ بُوْحَيْنًا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَثْمَانُ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ
 خَلْفَهُ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَصَاحِبِهِ أَذْهَبَ حَتَّى تَقُومَ
 خَلْفَهُ وَقَالَ الْآخَرُ كَيْفَ أَقَامَ خَلْفَهُ وَعَهْدَهُ بِاسْتِئْذَانِ
 الْأَصْنَامِ فَلَمْ يَشْهَدْ هُمْ بَعْدَ هَذَا حَدِيثُ أَنْكَرَهُ أَحْمَدُ
 ابْنُ حَنْبَلٍ جَدًّا وَقَالَ وَهُوَ مَوْضُوعٌ أَوْ شَبِيهٌ بِالْمَوْضُوعِ
 وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ يُقَالُ إِنَّ عَثْمَانَ وَهَمَّ فِي إِسْنَادِهِ

(قوله) ان فضل احداها يقع همزة ان
 وكسرها (قوله) ثم نزلت القران
 من الصلاة والزكاة والصدقة وغيرها
 (قوله) فزاد بالتكليف اي ايماننا اي
 بتكليف كل فرض ايقانا (قوله)
 اذا لم تعلمها الا بتوحيدها كما اشار
 اليه قوله سبحانه وتعالى عن دفع
 احسن القصص (قوله) كان يشهد
 وفي نسخة كان شهد (قوله) مثله
 اي محاضره (قوله) انكره احمد بن حنبل
 جدا بكنز القيم وتشديد الدال المهملة
 انكارا بليغا رفعه او شبهه وروي
 او شبهه بتشديد الموحدة المفتوحة

والحديث في الجملة منكر غير متفق على اسناده فلا
 يلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه
 عند اهل العلم من قوله بغضت الى الاصنام وقوله
 في الحديث الآخر الذي رويته امر آمن حين كلمة عمه
 في حضور بعض اعيادهم وعزموا عليه فيه بعد
 كراهية لذلك فخرج معهم ورجع مرغوبا فقال كلما
 دنوت منها من صنع مثل لي رجل ابيض طويل
 يصيح بي وراك لا تمسه فاشهد لهم بعد عيدا
 وقوله في قصته بجيرا حين استخلف النبي صلى الله عليه
 وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام في سفره مع
 عمه ابي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات النبوة
 فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تسألني بهما فوالله ما ابغضت شيئا ابغضتهما
 فقال له بجيرا فيا لله الاما اخبرتني عما اسألك
 عنه فقال سل عما بدالك وكذلك المعروف من
 سيرته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان
 قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة
 في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقفا ابراهيم
 عليه السلام * فصل قال القاضي ابو الفضل
 قذبان بما قد مناه عقود الانبياء في التوحيد
 والايمان والوحي وعظمته في ذلك على ما بيناه

(قوله) وهو كسر الهاء وتفتح اى غلط
 واخطا (قوله) على اسناده اى اسناد
 هذا الحديث للنبي عليه السلام (قوله)
 بغضت الى الاصنام بصيغة المجهول
 اي بغضا افعلى من حال الصغرى
 اي بغضا (قوله) تمثل لي رجل وروي
 الاكبر (قوله) بجيرا يفتح الموحدة
 شخص (قوله) المهمله تفصحوا وروى
 كسر الكا ابن سعد (قوله) فاختبر
 وقد رواها ابن سعد بجيرا بالذات
 ذلك اى فاختبره بجيرا بالذات
 الاستخلاف (قوله) لا تسألني
 بهما اى باللات والعزى
 عميق (قوله) وتوفيق الله له اى سره
 (قوله) لانه كان موقفا الاحكام
 وموقفه (قوله) عقود الانبياء ابراهيم
 اى ما عقد عليه قلوب الانبياء والتوفيق

وأما إن كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلا يصح
 من النبي صلى الله عليه وسلم إلا العلم به ولا يجوز عليه جملة جملة
 لأنه لا يمكن أن يكون حصل عقد بذلك عن وحى من
 الله تعالى فهو ما لا يصح المشك منه فيه على ما قدمنا
 فكيف الجمل بل حصل له العلم اليقين أو يكون فعل
 ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شيء على القول
 بتجوز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين
 وعلى مقتضى حديث امرسلة انما اقضى بينكم برأى
 فيما لم ينزل على فيه خرجه الثقات وكيفية اشري بدر
 والاذن للمتخلفين على رأى بعضهم فلا يكون ايضا
 ما يعتقد مما يثمره اجتهاده اولا حقا وصحيا هذا
 هو الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من يخالف فيه
 ممن اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه دليل
 لا على القول بتصويب المجتهد من الذي هو الحق
 والصواب عندنا ولا على القول بالاعتراف الحق في طرفة
 واحد لعظمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد
 في الشرعيات ولان القول في تحطية المجتهد انما هو
 بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم
 واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع
 له قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه
 فاما فيما يعتقد عليه قلبه من امر الشوازل الشرعية

(قوله) فيما لم ينزل عليه فيه شيء
 (قوله) خرجه الثقات اي خرج حديثا
 سلمة الثقات من الرواة كابي داود (قوله)
 والاذن للمتخلفين اي من المناهقين عن
 غلبة تبوءه حيث نزل فيها عنا الله
 لما ذنت لهم (قوله) ولا على القول بتجوز
 المجتهد في ما لا قاطع فيه من مسائل
 الغزوة (قوله) وبينما الخرف على الضم اي قبل نظره واجتهاده

فقد كان لا يعلم منها اولا الا ما علمه الله شيئا فشيئا
حتى استقر علم بجلتها عند اما بوحى من الله
او اذن له ان يشرع في ذلك او يحكم بما اراده الله
وقد كان ينتظر الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت
حتى استقر علم جميعها عند عليه السلام وتقررت
معارفها لديه على التحقيق ورفع الشك والريب
وانتفى الجهل وبالجمل فلا يصح منه الجهل بشيء
من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة اليه اذ لا يصح
دعوته لما يعلمه واما ما تعلق بعقد من ملكوت
السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمائه الحسنى
واياته الكبرى وامور الآخرة واشراط الساعة
واحوال السعداء والاشقياء وعلم ما كان وما يكون
مما لم يعلمه الا بوحى فعلى ما تقدم من انه معصوم فيه
ولا يأخذ فيما اعلم به منه شك ولا ريب بل فيه على غاية اليقين
لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وان كان
عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله صلى الله
عليه وسلم انى لا اعلم الا ما علمنى ربي ولقوله ولا خطر
على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرآءة آئين
وقوله موسى للخضر هل اتبعك على ان تعلمنى مما علك
رشدًا وقوله عليه الصلاة والسلام اسالك باسمك
الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وقوله اسالك بكل اسم

(قوله) فقد كان لا يعلم منها اولا اي قبل الوحي
والاذن (قوله) حتى استقر علم جلتها اي
اجملا وتفصيلا وروى علم جميعها (قوله)
او يحكم بما اراده الله كما اشار اليه قوله
بين الناس بما اراد الله (قوله) في كثير منها
اي من النوازل والامور الكليّة لا في المسائل
الفردية (قوله) حتى استقر علم جميعها وروى
منه حتى استقر علم جميعها (قوله)
ورفع الشك بصيغة المجهول (قوله)
واما ما تعلق بعقده اي بجزء قلبه في سائر
معرفة ربه (قوله) وخلق الله اي سائر
مخلوقاته العلوية والسفلية (قوله)
وتعيين اسمائه الحسنى اي المشتملة على
وصف ايجال وصفات الجلال (قوله)
او صاف الكبرى اي العظمى من عجايب خلقها
واياته الكبرى واشراط الساعة اي علاماتها
(قوله) وما لم يعلمه وروى (قوله)
(قوله) مما لم يعلمه وروى (قوله)
(قوله) فيما اعلم البشر اي افلا يفهم
(قوله) عند جميع بصيغته (قوله) على ان تعلم
(قوله) ما اعلمهم (قوله) بما علمت
(قوله) بصيغة التثنية (قوله) بما علمت
وفي نسخة بآيات الباء (قوله) بما علمت
بكون الشين وقرأ ابو عمرو

سميت

[illegible]

فامر الله تعالى آتة متى تحرك عليك غضب على عدو
أورام الشيطان من اغرائه به وخواطر اداني
وساوسه ما لم يجعل له سبيل منه ان يستعيد
منه فيلحق امره ويكون سبب تمام عيشته
اذ لم تسلط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل له
قدرة عليه وقد قيل في هذه الآية غير هذا وكذلك
لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة الملك
ويلبس عليه لا في أول الرسالة ولا بعدها ولا عجا
في ذلك دليل المعجزة لا تسك التي صلى الله عليه وسلم
فان ما يأتيه من الله الملك ورسوله حقيقة أما يعلم
ضروري بخلقه الله له او برهان يظهره الله لذية
لستم كلمة ربك صدقا وعدلا لا سبيل
لكلماته فان قيل ما معنى قوله تعالى وما أرسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمت النقي الشيطان
في امينته الآية فاعلم ان للناس في معنى هذه الآية
اقاويل منها السهل والوعث والسهل والغث
وأولى ما يقال فيها ما عليه الجمهور من المفترق
ان التمني هاهنا التلاوة والقاء الشيطان
فيها شغله بخواطر واذكار من أمور الدنيا
لثالي حتى يدخل عليه الوهم والنسيان فيما
تلاوه او يدخل غير ذلك على افهام السامعين

(قوله) من اغرائه اي تسلطه وفي نسخة
من اغرائه بالاولاي اضلاله (قوله) ما
لما يجعل بصيغة المفعول اي لم يقدر الله
له سبيلا (قوله) فيلحق امره بين الفعل
للمفعول ووضبع امره ويجعل بناء للمفاعيل
اي فيلحق الله امره ويدفع شره (قوله)
رسوله اي انه هو المرسل اليه بوجه
وبالمثلثة الطريف القدير ومنه ما
ورد اللهم اعوذ بك من وعث الشيطان
وفي نسخة والوعث اي الضيق وتشابه
الغث بفتح الغين المعجمة وقوله
الثلثة المنزول الضعيف الذي
شغله بفتح الشين شغل الشيطان
نسخة اشغاله اي التهور والنشاط
وقوله المهم اي التهور والنشاط
على افهام في نسخة

مِنَ التَّخْرِيفِ وَسُوءِ التَّأْوِيلِ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ وَنَسِخَهُ
 وَيَكْشِفُ لِبَنِيهِ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ
 بَعْدُ بِاشْتِعَارِ مَنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ حَكِيَ الْقِسْمُ
 إِنْتِكَارُ قَوْلِ مَنْ قَالَ بِتَسْلِيْطِ الشَّيْطَانِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ
 وَعَلَيْتِهِ عَلَيْهِ وَإِنْ مَثَلُ هَذَا لَا يَصِحُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّةَ
 سُلَيْمَانَ مَبْنِيَّةً بَعْدَ هَذَا وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْحَدَّ هُوَ الَّذِي
 الَّذِي وَلَدَهُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَقَوْلُهُ إِنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ يُضَيِّبُ وَعَذَابُ
 إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي
 أَمْرَضَهُ وَالْقِيَّ الضَّرَرُ فِي بَدَنِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِفِعْلِ
 اللَّهِ وَأَمْرٍ لِيَبْتَلِيَهُمْ وَيُثَبِّتَهُمْ قَالَ مَكِّيٌّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الَّذِي
 أَصَابَهُ الشَّيْطَانُ مَا وَسَّوسَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ قُلْتَ
 فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوشَعَ وَمَا أَتَى بِهِ إِلَّا
 الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ
 فَإِنَّهَا الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ وَقَوْلُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حِينَ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِي إِنْ هَذَا وَادٍ بِهِ
 شَيْطَانٌ وَقَوْلُ مُوسَى فِي وَكَيْهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
 فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ بَرَزَ فِي جَمِيعِ هَذَا عَلَى مَوَازٍ
 مُسْتَمِرٍّ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي وَصْفِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ
 بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ

(قوله) وينسخه اي يرفعه (قوله)
 ويكشف لبسه يفتح اللام اي ويبين
 خلطه (قوله) وان مثل هذا لا يصح
 بتسلط (قوله) بتسلط الشيطان
 يعني واذا كان لا يصح الانبوية فالأولى
 على ملك سليمان على الأنبياء في الأمور الدينية
 عدم تسلطه على الأنبياء في أن ليس له
 والاخرية (قوله) نعم والقبائل
 هو الولد اي في قوله (قوله) ينصب
 كرسيه جسد المهلة وقرئ بفتحها
 النون وسكون المهلة (قوله) لينزلهم
 اي ينصب ويختبرهم

وَيُؤَيِّدُهُمْ مِنَ التَّبَيُّتِ وَالْإِبْتِثَانِ أَيْ
(قوله) وَبِالْعَصْمَةِ وَيَقْوِيهِمْ بِالْحِكْمَةِ
وَالْإِضْمَارِ وَبِالْمُسَانِدِ بِجَسَدِ الْهَاءِ
وَكُزْمَةٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ تَقْضِي (قوله) فِي
هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ لَصَدُّ (قوله) فِي
قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي ضَرْبِهِ (قوله) عَلَى
مُورِدِ مَسْمُومٍ وَفِي نَسْخَةٍ مُورِدِ مَسْمُومٍ
بِالضُّبِّ وَبِحَذْفِ عَيْنِ (قوله) كَلَامُهُ
(رُوسِ الشَّيْطَانِ طِينُ لُشَاةٍ مِنْ جَوْشَنِ

وَأَيْضًا فَإِنْ قَوْلُ يُوشَعَ لَا يَلْزَمُنَا الْجَوَابُ عَنْهُ إِذَا لَمْ
يُثَبِّتْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نُبُوَّةَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ وَالْمَرْوِيُّ أَنَّهُ إِنَّمَا بُنِيَ بَعْدَ مُوسَى
وَقِيلَ قَبْلَ مُوسَى وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ نُبُوَّةِ بَدَائِلِ
الْقُرْآنِ وَفَصْصَةُ يَوْسُفَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ نُبُوَّةِ
وَقَدْ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْسَاءُ الشَّيْطَانِ قَوْلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنَّ الذِّانْسَاءَ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ أَحَدُضًا
الْتَجَسَّ وَرَبُّهُ الْمَلِكُ أَيْ انْشَى أَنْ يَذْكَرَ لِلْمَلِكِ شَأْنًا يَوْسُفَ
وَأَيْضًا فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ فَعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ فِيهِ تَسْلُطٌ
عَلَى يَوْسُفَ وَيُوشَعَ يَوْسُفَ وَنَزَعَ وَأَمَّا هُوَ اسْتِغَا
خَوَاطِرُهُمَا بِأُمُورٍ آخَرَ وَتَذَكِيرُهُمَا مِنْ أُمُورٍ هَامَا يُنْسَبُهَا
مَا نَسَبَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ
فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ تَسْلُطِهِ عَلَيْهِ وَلَا وَنُوسَتِهِ لَهُ بَلْ إِنْ
كَانَ بِمَقْتَضَى ظَاهِرِهِ فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَاؤًا فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِيهِ كَمَا
يَهْدِي الصَّبِيَّ حَتَّى نَامَ فَاعْلَمْ أَنَّ تَسْلُطَ الشَّيْطَانِ
فِي ذَلِكَ الْوَادِي أَمَّا كَانَ عَلَى بِلَاؤِ الْمَوَكَّلِ بِكَلَامَةِ الْغَرِ
هَذَا أَنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ تَنْبِيهَا
عَلَى سَبَبِ النُّومِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا أَنْ جَعَلْنَا تَنْبِيهَا
عَلَى سَبَبِ الرَّجُلِ مِنَ الْوَادِي وَعَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ
وَهُوَ دَلِيلُ مَسَاقِ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَلَا عَرَضَ بِهِ

(قوله) ورَبُّهُ الْمَلِكُ بِكسر اللام (قوله)
يُوشَعَ وَفِي نَسْخَةِ يَوْسُفَ لَيْسَ (قوله)
اسْتِغَاخَاطُهَا فِي نَسْخَةِ يَوْسُفَ لَيْسَ (قوله)
خَوَاطِرُهَا أَيْ بِسَبَبِهِ وَفِي آخِرِهَا بِصِفَةِ
الْمُضَارَعَةِ وَفِي آخِرِهَا مُتَغَلِّبُهَا بِصِفَةِ
الْمُصْدَرِ (قوله) يَهْدِيهِ كَمَا
وَكسر الدال المهملة والهمزة من الإيهام
الهندية أَيْ بِسَبَبِهِ مِنْ كَلَامَةِ رَفَعَا
كَمَا يَهْدِي الصَّبِيَّ بِصِفَةِ الْجَهْلِ بِإِنْ
يَضْرِبُ عَلَيْهِ بِالْكَفِّ عَلَى وَجْهِ الْإِظْفَارِ
أَتَامَ رَفَعَا بِكَلَامَةِ الْغَرِ بِمَنْسَرٍ
الْكَلَامَةِ وَنَحْوِهَا أَيْ حُرَاةً وَفِي
بِطَلْفِ الْغَرِ لَا يَجْلُ أَنْصِلَاةً

فَإِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً إِلَّا حَقًّا وَلَنُرَدِّ مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ
مِنْ دَلِيلِ الْمَعْجِزَةِ عَلَيْهِ بَيَانًا فَنَقُولُ إِذَا قَامَتِ الْمَعْجِزَةُ
عَلَى صِدْقِهِ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلَا يُبَالِغُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى
إِلَّا صِدْقًا وَأَنَّ الْمَعْجِزَةَ قَائِمَةٌ بِمَقَامِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صَدَقَ
فِيمَا تَذَكَّرَهُ عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ لَا يُبَلِّغُكُمْ
مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَا بَيِّنَ أَكْرَمًا نَزَلَ عَلَيْكُمْ وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ وَقَدْ جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ
خَبَرٌ يَخِلَافُ مُخْبِرَهُ عَلَىٰ أَيْ وَجْهِ كَانَ فَلَوْ جَوَزْنَا الْفَلَسُطُ
وَالشُّهُومَ لَمَا تَرَكْنَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَا اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ
فَالْمَعْجِزَةُ مُشْتَبِهَةٌ عَلَىٰ تَصْدِيقِهِ جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ
خُصُوصٍ فَتَنْزِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
وَاجِبٌ بَرَهَانًا وَإِجْمَاعًا كَمَا قَالَ أَبُو اسْحَاقَ * فَضَّلَ
وَقَدْ تَوَجَّهَتْ هَاهُنَا بَعْضُ السَّاعِدِينَ سَوَآلَاتٍ
مِنْهَا مَا رَوَى مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ
سُورَةَ النَّجْمِ قَالَ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ
الْأُخْرَىٰ قَالَتْ لَكَ الْفَرَأَيْنِقُ الْعَلِيُّ وَإِنَّ شَفَاعَتَهَا لَتَرْجَىٰ
وَيَرَوِي كَثَرَتْنِي فِي رَوَايَةٍ أَنَّ شَفَاعَتَهَا لَتَرْجَىٰ
وَأَنَّهَا لَمَعَ الْفَرَأَيْنِقُ الْعَلِيُّ فِي أُخْرَىٰ وَالْفَرَأْنِقَةُ الْعَلِيُّ
تِلْكَ لِلشَّفَاعَةِ تَرْجَىٰ فَلَمَّا خَتَمَ السُّجُودَ وَتَجَدَّدَ مَعَهُ الْمَسْلُوكُ

(قوله) ولنرد بفتح النون وكسر الراء من
الورد وادى وكذا كسر الراء بفتح السين
والتحقيق اي لا يجزى (قوله) صلاته
فيما تذكره عنى وروى صديق بعد
والتحقيق اي لا يفرق بينه وبين غيره
عليكم بينا الفعل لئلا يفرق بينه وبين غيره
مشقلا (قوله) لئلا يفرق بينه وبين غيره
الموحدة اي ما اخبر به (قوله) لئلا يفرق بينه وبين غيره
وقد توجت هاهنا بعض الظواهر
(قوله) اللات صنم يعبد في مكة
(قوله) والعزى ثابث الاعن شجرة كانت
لهميل وفراعة (قوله) الفرائق العلى
لهميل وضم الميم والنون وكسر الراء
شوق بضم الميم بضم الميم وهي فى الأصل
شوق يقال شوقك لغيرك وشوقك لغيرك
النون التثنية ويقال لغيرك شوقك لغيرك
وقد وقع من طين الما طويل الفوق بضم
الذالك (قوله) ان شفاعتها لترجى
الكملى اي تنفع
الجبلى

والنهار

والكفار لما سمعوه آثني على المهتم وما وقع في بعض
الروايات ان الشيطان القاها على لسانه وان
النبي صلى الله عليه وسلم كان تمنى ان لو نزل عليه شيء
يقارب بينه وبين قومه وفي رواية اخرى ان لا ينزل
عليه شيء ينفرهم عنه وذكر هذه القصة وان جبريل
جاءه فعرض عليه هذه السورة فلما بلغ الكلمات
قال له ما جئت بك بها بين قرن لذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تسليته له وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا آية وقوله وان كادوا ليفتنوك
عن الذي اوحينا اليك فاعلم اكرمك الله ان لسانا
في الكلام على مشكل هذا الحديث ما خذ من احدهما
في توهين اصله والثاني على تسليمه اما الماخذ الاول
فيكمينك ان هذا لم يخرج احد من اهل الصحة
ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وانما اولع به
ومثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب
المتلقون من الصحف كل صحيح وسقيم وصحت
القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث قال لقد بلى
الناس ببعض اهل الاهواء والتفاسير وتعلق
بذلك المحدثون مع ضعف بعض ثقلته واضطرار
رواياته وانقطاع اسناده واختلاف كلمات
فقائل يقول انه في الصلاة وآخر يقول

رفوله لما سمعوه بفتح اللام وتشديد
الميم او بكسر اللام وتخفيف الميم
ينفرهم عنه تشديدا الفاء اي ينفرهم
عنه رفوله وفي نسخة بدون هذه
اي سورة البقرة اي طريقا
رفوله ما خذ من الروايات
من يشبه هذه الاضعف نقله *
في توهين اصله الاضطرار والعللة
رفوله تسليم متصل اي مرفوعا موقفا
رفوله جماعة باسانيد ضعيفة
والمؤرخون بالهتة وتركه اي رايه

بضم الميم وفتح اللام اي المولعون
المتلقون بتشديد الفاء وفي نسخة
بعد ها قاف اي المرفعون
اي المائلون عن الحق

قالها في نادى قوميه حين أنزلت عليه انشورة
 وآخر يقول قالها وقد أصابته سنة وآخر يقول
 بل حدثت نفسي فسهى وآخر يقول إن الشيطان
 قالها على لسانه وإن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها
 على جنزبل عليه السلام قال ما هكذا أقرأئك وآخر
 يقول بل أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأها فلما بلغ النبي عليه السلام ذلك قال والله
 ما هكذا أنزلت إلى غير ذلك من اختلاف الرواة
 ومن حكى عنه هذه الحكاية من المفسرين والتابعين
 لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب
 وأكثر الطرق عنهم فيها واهية ضعيفة والمرفوع
 فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس فيما أحسب الشك في الحديث
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال
 أبو بكر المزاري هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى
 عليه وسلم بأسناد متصل يجوز ذكره إلا هذا ولم يسنده
 عن شعبة إلا أمية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد
 ابن جبير وإنما يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن
 ابن عباس فقد بين لك أبو بكر رحمته الله أنه لا يعرف من
 طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف ما ينافي مع
 وقوع الشك فيما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه

(قوله) سنة تكسر السين وعفيف
 النون أي عباس (قوله) ما هكذا
 نزلت بصيغة المجهول مشددا
 المعلوم عقيفا (قوله) ضعيفة
 واهية أي منكرة بجدا* (قوله)
 عن أبي بشر كسر الباء وسكون
 الهمزة تاء أبي (قوله) قال أبو بكر المزاري
 الزاى ورافى آخره (قوله) الذي لا يوثق
 الذي صفة للشك والضمير في يروى
 نية أي مع وقوع الشك الذي لا يوثق به

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَلَا تَجُوزُ الرَّوَايَةُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ
لِقُوَّةِ ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ كَمَا اشَارَ إِلَيْهِ الْبَزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ
النَّجْمِ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْأَنْشُرُ
وَأَجْمَعُوا هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ النُّقْلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّغْوِ
فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَنَزَاهَتِهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرِّذِيلَةِ إِمَّا مِنْ تَمَنُّهِ أَنْ يُنْزَلَ
عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرُهُ أَوْ أَنْ يَنْتَسُو
عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَيُسَبِّحَهُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ
مَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَيَعْتَقِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ
الْقُرْآنُ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّى يَنْبَهُ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَنِّعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عِنْدًا
وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ سَهْوٌ وَهُوَ مَغْضُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ
وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبَرْهَانِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ جَرَيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ أَوْ أَعْمَدًا أَوْ سَهْوًا أَوْ أَنْ
يُسَبِّحَهُ عَلَيْهِ مَا يُلْقِيهِ الْمَلَكُ مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ
لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْمَدًا أَوْ لَا
سَهْوًا أَوْ لَا يُنْزَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى لَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ
الْآيَةُ وَقَالَ إِذَا لَذِقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ
الْآيَةُ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ امْتِحَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظَرًا أَوْ عَرَفًا

(قوله) والذي منه أي من حديث سورة
النجم (قوله) وهو بمكة أي النخلة الدنيئة
(قوله) ويروي النخلة أي النخلة (قوله) أو أن يسو
عليه الشيطان أي أو من أن يتسلط
عليه الشيطان (قوله) ويشبهه بشيابه
الموحدة أي ليس (قوله) من جريان
الكفر على قلبه أي باعتقاد جنانة

(قوله) أو أن يشبهه عليه ما يلقيه
أي أو من يتلصص عليه ما يلقيه (قوله)
أويقول أي أو من أن يعترى على الله
وهو لا يقول عن الله (قوله) ما لم
ينزل عليه بصيغة الجاهول والمفرد
في الممات أي عند انتهاء الحياة وهو مفرد
في الدنيا وبعد الوفاة

وذلك ان الكلام لو كان كاذباً بعيد الاستماع
مستأقضى الاقسام منتهج المدح بالذم متخاذل
التأليف ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي من حضر
من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك
وهذا لا يخفى على اذني مستأقضى فكيف بمن رجع حليماً
واتسع في باب البیان ومعرفة فضيلة الكلام عليه
ووجه ثالث انه قد علم من عادة المنافقين ومعا
المشركين وضعفة القلوب والجهالة من المسلمين
نفورهم من اول وهلة وتخليط العدو على النبي صلى
الله عليه وسلم لا قلة فتنة وتعييرهم المسلمين والتمهيد بهم
الفينة بعد الفينة وارتيادهم في قايه مرض ممن اطهر
الاسماء ولا ذی شبهة ولزيجك احد في هذه قصة
شيئاً سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل لو كان ذلك
لوجدت قرين بها على المسلمين الصولة ولا فاست
بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوه مكابرة في فضيلة
الاسراء حتى كانت في ذلك ليقض الصعوبة ردة
وكذلك ما روى في قصة القضية ولا فتنة اعظم
من هذه البلية لو وجدت ولا تشعبت للمعاري حينئذ
اشد من هذه الحادثة لو امكنت فما روى عن معايد
فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شعبة قد روى
بطلها واجتنب اصلها ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس

(قوله) مستأقضى الاقسام اي متبادر من الزام
(قوله) متخاذل المتألف بالخاء والذال
المجتنب متفاعلاً من الخاء والذال وهو زائد
النظر (قوله) والنظم اي نظم الكلام
(قوله) صناديد مشركين اي رؤسائهم
عزيمهم وفي قوله وفي من حضر (قوله) فكيف
التيمن الحشنة اي تلبس (قوله) وممن رجع بلح
المشركين وفي نسخة ومعاينة وفي قوله
ومعاينات (قوله) لا اول وهلة اي من
التيمن الفينة بعد الفينة
لعل ساعده (قوله) الفينة بعد الفينة
بالقانون المتفق حين بينها تحتية
ساكنة اي الحين بعد الحين (قوله) ولا
اي الاستئالة والغلبة المجتنب اي
تشغيب الشين والعين المجتنب اي
تشغيب الشين واشهر (قوله) للمعاري
لا يهيج (قوله) بنت شعبة اي لفظه
على العدو (قوله) بنت شعبة

مَا ذَكَرْنَاهَا مِنْ نَبْضِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِصْمَةِ رَسُولِهِ بِرُودِ
 سَفْسَافِهَا فَلَمْ يَتَّقِ فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْتَنَ عَلَى
 رَسُولِهِ بِعِصْمَتِهِ وَتَبْيِيتِهِ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَامُوهُ
 مِنْ قَتْلِهِ وَمَرَادُنَا مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ نَزَّهَتْهُ وَعِصْمَتُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْنَى الْآيَةِ وَأَمَّا الْمَأْخُذُ الثَّانِي
 فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ آذَنَّا اللَّهُ
 مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ
 ذَلِكَ أَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوَبَةٍ مِنْهَا الْغَيْثُ وَالشَّيْخُ
 فِيهَا مَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَمُقَاتِلُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سِتَّةٌ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَمَرَى
 هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لِسَانِهِ بِحُكْمِ النَّوْمِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا
 لَاحِظُورَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ فِي حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ
 وَلَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فِي
 نَوْمِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَعْصَمِيَّتَهُ فِي هَذَا الْمَابِ مِنْ جَمِيعِ التَّعَدُّ
 وَالسَّهْوِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ غَيْثِي تَامَ وَلَا مَنَارَ
 قَلْبِي وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ
 نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي
 شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ
 بِذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا يَصِحُّ
 أَنَّهُ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سَهْوًا وَلَا قُصْدًا
 وَلَا يَقُولُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ

(قوله) رد سفسافه اي رد بها واضل
 المتسافف ما يطر من غبار الدفوق اذا
 على (قوله) ورد اموه من فتنه اي وقصدا
 يقطن محنة وبليته ليفترى على ربه ما يخاف
 مقتضى نبوة (رسالة) (قوله) واما السان
 الثاني اي في الكلام من على مشكل هذا
 (قوله) ولكن على ذلك من حال وفي نسخة
 على كل حال (قوله) الغث والسمين الاول
 النجاة وتشديد المثلثة اي القول الضعيف
 والفقير (قوله) انما ذلك من الشيطان
 والفقر (قوله) وكل هذا الخ
 ان من الغائه (قوله) ولا يصح
 ما ذكرناه بحسب الظاهر لا يصح

وَقِيلَ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ شَاءَ تِلَاوَتِهِ
 عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْوِيرِ وَالتَّوَجُّعِ لِلْكَفَّارِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ
 هَذَا رَفِيٌّ عَلَى أَحَدِ التَّائِيْدِيَّاتِ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
 هَذَا بَعْدَ التَّكْتِ وَيَبَيِّنُ الْفَصْلَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ
 لَمْ يَرْجِعْ إِلَى تِلَاوَتِهِ وَهَذَا مُمْكِنٌ مَعَ بَيَانِ الْفَصْلِ
 وَقَدْ تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَحَدُ
 مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا
 بِمَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلُ
 فِيهَا غَيْرُ مَنْسُوجٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي تَأْوِيلِهِ
 عِنْدَ وَعِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَمَا مَرَّةً رَبُّهُ يُرْتَلُّ
 الْقُرْآنُ تَرْتِيلاً وَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ فِي تِلَاوَتِهِ تَفْصِيلاً
 كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ فَيُمْكِنُ تَرْصُدُ الشَّيْطَانِ
 لِمَلَكِ التَّكْنَاتِ وَدَسَّهَ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ
 الْكَلِمَاتِ فَمَا كَيْفَ نَعَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بِحَيْثُ يَسْمَعُهُ مَنْ دَلَّى إِلَيْهِ مِنَ الْكَفَّارِ فُطِنُوا
 مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَاعُوهَا وَلَمْ
 يَفْدَخْ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ لِحِفْظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ
 عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَتَحْقِيقِهَا مِنْ حَالِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْأَوْثَانِ وَعَيْسِهَا مَا عَرَفَ
 عَنْهُ وَقَدْ حَكَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ فِي مَعَارِزِهِ نَحْوَ هَذَا

(قوله) على تقدير التقدير أي التسلية في نسخة
 (قوله) هذا زكي أي هذا الحقير والمخوف
 (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي
 مثل زكي (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي
 على وجه التورية انتهى من معارضين
 (قوله) تدل على المراد أي من أنما
 قاله نوحيا ونفجيا نقولهم *

أي يقرأه من مثله (قوله) رتل القرآن تزلزلا
 أي قبل وسوسة الشيطان (قوله) قبل ذلك
 لحفظ السورة وروى بحفظ السورة
 أي بسبب حفظهم سورة الحج (قوله) وبها أي
 عيبه إياها (قوله) محمد بن عقبة بن أبي عتبة

وقال ان المسلمين لم ينسجوها لما ألقي الشيطان
 ذلك في اسماع المشركين وقلوبهم وتكون ما روى
 من تحريف النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاشاعة
 والشبهة وسبب هذه الفسنة وقد قال تعالى وما
 ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
 الآية فمغنى تمنى تلى قال الله تعالى لا يعلمون الا
 الا امانى اى تلاوة وقوله فينسج الله ما يلقي الشيا
 اى يذهب به وينزل البس به ويحكم الله آياته
 وقيل معنى الآية هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم
 من الشهو اذا قرأ فينسج له ذلك ويرجع عنه وهذا
 نحو الكلبي في الآية انه حدث نفسه وقال اذا
 تمنى اى حدث نفسه وفي رواية اى يكره عند
 قعود وهذا الشهو في القراءة انما يصح بما ليس
 لطيفة تغيب المعاني وتبدل اللفاظ وزيادة
 ما ليس من القرآن بل الشهو عن إسقاط آية من
 اركلة ولكه لا يقر على هذا الشهو لئلا ينسج عليه وفيه
 به طعن على ما سذكر في حكم ما يجوز عليه من الشهو
 وما لا يجوز وما يظهر في تأويله ايضا ان مجاهد روى
 عن العنقة والفرانقة العلافان سلمنا القصة قلنا
 لا بعد ان هذا كان قرآنا والمراد بالفرانقة العلافان
 شفاعتهن لترجي الملائكة على هذه الرواية وهذا نشر

لا تتركوا ان تنسجوا انما هو في اسماع المشركين
 لا في اسمائهم (رواه) في هذا الخبر ما لا يثبت
 في هذا الخبر ما لا يثبت في هذا الخبر
 لا تتركوا ان تنسجوا انما هو في اسماع المشركين
 لا في اسمائهم (رواه) في هذا الخبر ما لا يثبت
 في هذا الخبر ما لا يثبت في هذا الخبر
 لا تتركوا ان تنسجوا انما هو في اسماع المشركين
 لا في اسمائهم (رواه) في هذا الخبر ما لا يثبت
 في هذا الخبر ما لا يثبت في هذا الخبر

اٰسْمَاءُ ذِكْرُهُ وَذَلِكَ اَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يَجْتَعِدُونَ
 الْاَوْثَانَ وَلِلَّذِيكَ بَيِّنَاتُ اللّٰهِ كَمَا حَكِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَدَّ
 عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِقَوْلِهِ الْكُرْ الدُّرُودُ الْاٰتِي
 عَاكِرُ اللّٰهِ كُلُّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَجَاءُ التَّسَاوَةِ مِنَ الْفَلَاحِ
 صَحِيحٌ فَلَمَّا نَاقَلَهُ لِلشُّرُوكِ عَلَى اَنَّ الْمَرَادَ هَذَا الذِّكْرُ
 اَنْتَهُمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْطَانٌ ذَلِكَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَالْقَاءُ الْبَهْمُ نَسَخَ اِنَّهُ مَا الْبَقِيَ الشَّيْطَانُ وَاحْكُمَ آيَاتِهِ
 وَرَفَعَ بِلَاوَةً تِلْكَ الْفَلْظَتَيْنِ اَتَى وَجَدَ الشَّيْطَانُ
 بِمَا سَبَّحَ لِلَّهِ لِبَاسٍ كَمَا نَسَخَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَفَضَتْ
 بِلَاوَتُهُ وَكَانَ فِي اِنْزَالِ اللّٰهِ تَعَالَى لِكُلِّ ذِكْرٍ وَفِي
 نَسَخِهِ حِكْمَةٌ لِيُضِلَّ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 وَمَا يُضِلُّ بِهِ اِلَّا الْفَاسِقِينَ وَلِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
 فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ وَلِاَنَّ
 الْاِنْسَانِ لَفِي شِقَاقٍ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ اَوْتُوا الْعِلْمَ اَنَّهٗ لِحُجُ
 مِنْ رَّبِّكَ فَيَوْمِنَا بِهِ فَنَحْبِتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ الْاَيَةُ وَقِيلَ
 اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ وَبَلَغَ ذِكْرَ اللّٰهِ
 وَالْعَزَّوْجَى وَمَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْاٰخِرَى خَافَ الْكُفَّارَ
 اَنَّ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنْ دِفْهَانٍ فَيَسْبِقُوهُ اِلَى مَدْحَمَاتِ بَلَدِ الْكَلْبِ
 لِيَخْاطَبُوهُ تِلَاوَةً النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَّبِعُوهُ اَعْلَى
 عَادِهِمْ وَفَوَهِمْ لَأَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَافِيهِ اَعْلَمَكُمْ تَقَبُّلُ
 وَنَسِبَ هَذَا الْفِعْلُ اِلَى الشَّيْطَانِ لِحُجُومِهِ عَلَيْهِ وَاسْتَعَاذَ ذَلِكَ عَلَيْهِ

(رقوله) كما حكى عنهم بقوله تعالى
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
 اناثا الاية المغنثة للناس (رقوله)
 اي للشبهة (اي مع حكمه ويدون
 وارفعت ملاوته اي الرحمن ومنها ما ورد
 حكمه منها اي ادم وادان من ذهب
 لو كان لان ادم وادان جوف انا دم
 لا ينبغي الثواب ويتوب الله على من تاب
 الا التراب وما يضل به الا الفاسق
 (رقوله) وما يضل به اي فاته
 اي الخارجين من طين وقاته اي خلا
 (رقوله) لغى شقا فبعيد اي خلا

ويعلم الذين آمنوا العذاب الذي من قولهم
للمؤمنين عذاب النار (قوله)
فلعلهم يظلمون (قوله)
ويعلم الذين آمنوا العذاب الذي من قولهم
للمؤمنين عذاب النار (قوله)
فلعلهم يظلمون (قوله)
ويعلم الذين آمنوا العذاب الذي من قولهم
للمؤمنين عذاب النار (قوله)
فلعلهم يظلمون (قوله)

وَأَذَاعُوهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَحْرَمٌ لَدُنَّكَ مِنْ
 كَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ عَلَيْهِمْ فَسَلَاةُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آيَةٌ وَبَيِّنَةٌ لِلنَّاسِ الْحَقِّ
 مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحِفْظُ الْقُرْآنِ وَاحْتِكُمُ آيَاتِهِ
 وَدَفْعُ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدْوُ كَمَا ضَمَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ
 إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ كَافِتُونَ وَمِنْ ذَلِكَ
 مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ
 بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كُشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فَقَالَ
 لَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ أَكْرَمُكَ
 اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَلَدِ
 أَنَّ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُكُمْ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ
 بِالْمَلَكَةِ وَالْذَّعَاءُ لَيْسَ بِخَبَرٍ يُطْلَبُ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ
 لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ وَقَدْ كَذَبْتُمْ
 فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَدَارَكَهُمْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا قَوْمَ يُوسُفَ لَمَّا آمَنُوا الْآيَةَ وَرُفِئَتْ
 بَعْضُ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ وَمُخَالِفَةَ
 قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَشَاهُمُ الْعَذَابُ
 كَمَا يُغَشَّى الشُّوبُ الْقَبْرَ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى
 مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرٍّ كَانَ يَكْتُمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَزْدَتْ مُشْرَكَا وَسَارَ إِلَى قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَصْرَفْتُ
 مَخْلُوقًا أَرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ حَكِيمٍ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ فَيَقُولُ

(قوله) وما أرسلنا من قبلك من رسول
 إلّا آيما إلى أن هذا من السنة التي قد
 غلبت في عباده (قوله) ودفع ما ليس
 بشديد الموحدة (قوله) وكما ضمنه
 من قوله أي تكفله وضمن حفظه المضموم
 تابوا أي بعد نزولنا الذكر إلى
 وعنده (قوله) ككشف عنهم العذاب
 قبل في يوم الجمعة في عاشوراء (قوله)
 فذهب مغاضبا أي على هيئة الغضب
 (قوله) إلا قوير يونس استثناء
 ستقطع من القري إذا المراد أهلها
 أي لكن قومه (قوله) ومخاليه أي
 مظانه جمع مخلة أو سحابة فيها غفوة
 (قوله) عبد الله بن أبي سرج (قوله) كما
 (قوله) وسار إلى قريته (قوله) أن
 المملكة وسار إلى قريته (قوله) وسار
 مملكة (قوله) وسار إلى قريته (قوله) وسار
 وسار وفي نسخة وصار

اهل الصحيح حديث ثابت ولا حميد والصحيح حديث
عبد العزيز بن ربيع عن انس الذي خرجه اهل الصحة
وذكرناه وليس فيه عن انس قول شيء من ذلك من
قبل نفسه الا من حكايته عن المرتد النصراني ولو
كانت صحيحة لما كان فيها قدح ولا توهيم للنبي صلى
الله عليه وسلم فيما اوحى اليه ولا جواز للنسب والغلط عليه
والتحريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القرآن وآته من
عند الله اذ ليس لوصف أكثر من أن الكاتب قال له عليم
بحكمه أو كتبه فقال له النبي ذلك هو فسق لسانه
أو قل له لكلمة أو كلمتين مما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم
قبل ما ظهر الرسول لها إذا كان ما تقدم مما أملاه
الرسول يدل عليها ويقضي وقوعها بقوة قدرة
الكاتب على الكلام ومعرفة به وجوده حسه وفطنته
كما يتفق ذلك للعارفين اذا سمع البيت أن يسبق
الى قافيته أو مبتدا الكلام الحسن الى ما يتم به ولا
يتفق ذلك في جملة الكلام كما يتفق ذلك في آية ولا في
سورة وكذلك قوله عليه السلام ان صم كل صوتي
وقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الآيات وجملا
وقراءتان وانزلنا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلى اخذ
وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفة بمقتضى الكلام في آخر
قبل ذكر النبي عليه السلام لها فذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبد العزيز بن ربيع هو تابعي مجهول
نقله روى عن أبي عيسى وابن عسر
سنة ثلاث ومائة وأربعين في نسخة
السنه (قوله) لما كان فيها قدح
مستوفى (قوله) في نسخة اي طعن (قوله)
ولا توهيم اي نسبة الى الوهم (قوله)
والجواز اي نسبة الى الجواز (قوله)
طعن في نظم القرآن اي طعن في نظم
بما فيه ولا من طريق معانيه (قوله)
ذلك هو اي مثل ما قلته أو كتبت
نقله (قوله) ويقضي وقوعها اي في محلها
اللائق لها (قوله) ومعرفة به اي
بالكلام نظما ونثرا في ترتيب المرام (قوله)
بالكلام حسه اي ادراكه ودرأته وقوله
وجوده حسه ففهمه عند سماعه او
وفطنته اي شدة فهمه كل ما قلته او
كل صوتي وفي نسخة ان صمت
(قوله) كل صوتي وفي نسخة ان صمت
كتبه (قوله) الايات اي قرآننا اي
(قوله) مقاطع (قوله) وجملا (قوله) مقتضى
وروى الايات (قوله) وجملا (قوله) مقتضى
جاءتان متواتران (قوله) مقتضى
الكلام ما يتعلق بفصاحته وبلاغته

عن

[illegible]

مِنْ مُشْكِلٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَالَّذِي بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ عَالِمٌ
 مَعَ أَشْبَاهِهَا وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكَذِبَ مَتَى عُرِفَ مِنْ أَحَدٍ
 فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَى أَيْ وَجْهِ كَانَ
 اسْتِرْبَابَ بَخْبَرِهِ وَأَتَمَّهُمْ فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَقَعْ قَوْلُهُ فِي النُّقُوتِ
 مَوْقِعًا وَلِهَذَا مَاتَرَكَ الْمُحَدِّثُونَ وَالْعُلَمَاءُ الْحَدِيثَ عَمَّنْ
 عُرِفَ بِالزُّهْمِ وَالغَفْلَةِ وَسَوَاءٌ لِحِفْظِ وَكَثْرَةِ الْغَلَطِ مَعَ
 ثِقَتِهِ وَأَيْضًا فَإِنَّ تَعَمُّدَ الْكَذِبِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا مَقْصُودٌ
 وَالْأَكْثَرُ مِنْهُ كِبَرَةٌ بِأَجْمَاعٍ مُسْقِطَةٌ لِلْمُرُوءَةِ وَكُلُّ هَذَا
 مِمَّا يُزِيلُهُ عَنْهُ مَنْصِبُ النُّبُوَّةِ وَالْمُرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ
 فِيمَا يَسْتَبْشَعُ وَيُسْتَعْمَلُ مِمَّا تَحْتَ بَصَائِحِهَا وَتُزَيَّرُ
 بِقَائِلِهَا لِأَحْفَافِهِ بِذَلِكَ وَأَمَّا فِيمَا لَا يَقَعُ هَذَا الْمَوْقِعُ
 فَإِنَّ عَدَدَ نَاهَا مِنَ الصِّغَارِ فَهَلْ تَجْرَى عَلَى حُكْمِهَا
 فِي الْخِلَافِ فِيهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَالصَّوَابُ تَنْزِيهِ النُّبُوَّةِ
 عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَسَهْوِهِ وَعَمْدِهِ إِذْ عَمَدَتِ النُّبُوَّةُ الْبَلَاغُ
 وَالْإِسْلَامُ وَالتَّبَيُّنُ وَتَصَدِّيقُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجْوِيزُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قَادِحٌ فِي ذَلِكَ
 وَمُشْكَلٌ فِيهِ مُنَاقِضٌ لِلْمُجْزِئَةِ فَلَنْ يَقْطَعَ عَلَى يَقِينٍ
 بَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ فِي الْقَوْلِ فِي وَجْهِ
 مِنَ الْوُجُوهِ لَا بِقَصْدٍ وَلَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا بِتَسَامُحٍ مَعَ
 مَنْ تَسَامَحَ فِي تَجْوِيزِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَالِ السَّهْوِ فِيمَا لَيْسَ
 طَرِيقُهُ الْبَلَاغُ نَعَمْ وَبَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ الْكَذِبُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ

[illegible]

رسالة (قوله) فيما يستبشع بصفة
 المحلول من مادة الشناعة وهي القضاة
 وقوله ويستبشع من الشناعة وهي القضاة
 يستبشع من الشناعة وهي القضاة
 أخرى ويستبشع من الشناعة وهي القضاة
 (قوله) وزري بقاها في أخرى ويستبشع
 قوله وأما في البقية هذا اللفظ أي من الأمور
 المستبشع كالكتابة الواحدة في سفيرة من
 الدنيا (قوله) فهل جرى على حكم أي شيء من
 الواحدة من الكلاب (قوله) في الخلف
 فيها أي قبل البقية هل بعد (قوله) في الخلف
 صغيرة أو لا (قوله) أذن في النبوة أي
 لا أزل المقرونة يا رسالة (قوله) ويستبشع
 أي وموقع في النبوة (قوله) ويستبشع
 أي لا في النبوة (قوله) ويستبشع

(قوله) فلقطع عن غير
ومشكك فيه
وعين

(قوله) ولا تشاء اي غنى وفنفة ١٥٠
 وبنيته الجاهل (قوله) ولا تشاء اي غنى وفنفة ١٥٠
 اظن انما (قوله) قبل البنية اي قبل
 التاء افتعال من كوسم وهو العلامة قوله
 عن تصديقهم بعد اي بعد رسالهم
 لم يبين في خبرهم بعد اي بعد رسالهم
 به بنسبته (قوله) وما نزل
 مشددا او غفلا (قوله) وما نزل
 النفل في نسخة بدو اهل (قوله) في
 وبعد اي قبل البنية وبغدها (قوله) في
 ثخان قلت فامعنى الحديث الدال على السهو (قوله)
 السهو اي الحديث الدال على السهو (قوله)
 الاصبغ بفتح الحزة والموحدة بعد ما غنى
 (قوله) الفخار بفتح الفاء وبن الحصى
 بفتح الميم (قوله) داود بن الحصين
 الخا بفتح الصاد المثلثة لسن
 بضم الخاء وفتح الصاد المثلثة لسن
 بضم الضمير وفتح الصاد المثلثة لسن
 اقصرت الايام او ففتح الصاد المثلثة لسن
 القصير ضد الفاعل بمعنى القصير والاول
 على صيغة النوى كالاها بفتح النون
 الا بفتح النون (قوله) انسيت بفتح النون
 واشهر الملهمة بفتح النون (قوله) انسيت بفتح النون
 كسر الضمير وفتح الصاد المثلثة لسن
 ما قصرت الضمير وفتح الصاد المثلثة لسن
 للفاعل (قوله) ما قصرت الضمير وفتح الصاد المثلثة لسن
 وما جعل ان يكون نافعة او استغفارة
 ويؤيد الاول انه في رواية اخرى (قوله) اخذ لك اي احدا
 من الحالتين (قوله) اخذ لك اي احدا

وَلَا الْإِسَاءُ بِهِ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِ دُنْيَاهُمْ لَا تِ
 ذَلِكَ كَانَ يُزْرِي وَيُزِيرُ بِهِمْ وَيُسْقِرُ الْقُلُوبَ عَنْ
 تَصَدِيقِهِمْ بَعْدَ وَانْظُرْ أَحْوَالَ أَهْلِ عَصْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأُمَمِ وَسُئِلَهُمْ
 عَنْ حَالِهِ فِي صَدَقِ السَّائِبَةِ وَمَا عَرَفُوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ
 وَاعْتَرَفُوا بِهِ مَتَأَرَّفَ وَاتَّفَقَ أَهْلُ الثَّقَلَيْنِ عَلَى عِصْمَةِ نَبِيِّنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ قَبْلَ وَبَعْدَ وَكَرَامٍ الْإِسْأَرِ فِيهِ
 فِي الْبَابِ الثَّانِي أَوَّلُ الْكِتَابِ مَا يَأْتِي لَكَ صَحَّةٌ مَا أَشْرَأَ إِلَيْهِ
 * فَصْلٌ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي حَدِيثِ السَّهْوِ الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْفَقِيهَ أَبُو شَقَاقٍ أَبُو
 ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَا الْقَاضِي أَبُو الْأَصْبَغِ بْنُ سَهْلٍ قَالَ نَا
 ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ نَا أَبُو عَيْسَى نَا
 عَبْدُ اللَّهِ نَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي
 سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَمَلَأَ فِي رِجْلَيْهِ
 فَقَامَ ذَوَالْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ
 أَمْ نَسِيتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
 فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتُ الْحَدِيثَ
 بِقِصَّتِهِ فَاخْبَرَ سَنِي الْحَالَتَيْنِ وَأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا وَقَدْ كَانَ
 أَحَدُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ لَهُ ذَوَالْيَدَيْنِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ
 فَاعْلَمْ تَوْفَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ لِّلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَخَوِيَّةٌ

بعضها

بعضها بصدد الانصاف ومنها ما هو بنية التعسف
والاعتساف وها أنا أقول أما على القول بتجويز
الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ
وهو الذي زعمناه من القولين فلا اعتراض بهذا
الحديث وشبهه وأما على مذهب من يمنع الشهوة
والنسيان في أفعالهم جملة ويرى أنه في مثل هذا
لصورة النسيان ليست فهو صارف في خبره لأنه
لم ينس ولا قصرت ولكنه على هذا القول تعمد هذا القول
في هذه الصورة ليست له من اعتراضه مثله وهو قوله
مرغوب عنه تذكيره في موضعه إن شاء الله تعالى وأما
على حالة الشهوة في الأقوال وتجويز الشهوة فيها
ليس طريقه القول كما سذكره ففيه أجوبة منها
أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن اعتقاده وشبهه وأما
إنكار القصص حق وصديق ظاهر وباطن وأما النسيان
فأخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وأنه لم ينس في طرفة
بعضه قصص الخبر هذا عن طرفة وإن لم ينس في
وهذا صديق أيضا ووجه ثان أن قوله ولم ينس
راجع إلى السلام أي إلى سلمت قصدا وسهوت عن
العدو أي لم أسته في نفس السلام وهذا محتمل وفيه بعد
وجه ثالث وهو أن بعد ما ذهب إليه بعضهم وإن احتمل
اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن أي لم يجتمع القصص والنسيان

بقوله (بقوله) بصدد الانصاف أي متمسك
بطريق الانصاف في الرجوع إلى الحق
بقوله (بقوله) التعسف والاعتساف
هو الخروج عن الجادة وركوب الأثر
وفي معناه أي ضيعناه. ر قوله *
عاملا (صورة النسيان) أي كالعامل في
هذه الصورة (بقوله) أخبر عن
بقوله (بقوله) شقاده وشبهه أي بحسب نظمه
لم ينس في أي وان لم ينس في
بعد أي من جهة الظاهر
المعنى (قوله) في كل واحد من
بحسب مذهبهم المعنى وهو غير المتبرر عند
المعذور

في حال سقمه ومرض حال مع أنه لم يشك هو ولا ضعف
إيمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم وسقم نظره
كما يقال حجة سقيمة ونظره غلو حتى ألهم الله تعالى
بإستدلاله وصحة حجته عليهم بالكوكب والشمس
والقمر وما نصبه الله وقد قد مناسباته وأما
قوله بل فعله كبيرهم هذا الآية فإنه علق خبره
بشرط نطقه كأنه قال إن كان ينطق فهو فعلة
على طريق التثبيت لقومه وهذا صدف أيضا ولا
خلف فيه وأما قوله أخى فقد بين في الحديث
وقال فأنك أخى في الإسلام وهو صدق والله
تعالى يقول إنما المؤمنون إخوة فإن قلت
فهذا النبي قد ساءها كذبات وقال في حديث الشفاعة ويذكر
كذباته فعنه أنه لم يتكلم بكلام صورته بصورة
الكذب وإن كان حقا في الباطن ألا هذه الكلمات
ولما كان مفهوما ظاهرها خلاف باطنها أشفق
إبراهيم بمواظبتها وأما الحديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بغيرها فليس
فيه خلف في القول إنما هو شر لم يقصد له ألا يأخذ
عذوه حذره وكنتم وجهه ذهابه بذكر السؤال عن
موضع آخر والبحث عن أخباره والتعرض بذكره

لا

قوله ولا ضعف إيمانه بل وفي رعايته
في كل ساعة (قوله) وسقم نظره أي فقهه
في التثبت أي التوثيق وقوله فهو على طريق
وإيجاز لا يفسد في التوثيق لقومه
في الإسلام ولا ضعف (قوله) أخى
أخا كانت بنت ثمة ومثل هذه يقال
فغناه أنه لم يتكلم إلا أي معنى وصفها
بكونها كذبات (قوله) وإن كان حقا
في الباطن أي في نفس الإنسان وقوله
ألا هذه الكلمات أي أشفاقا بآراءهم
كبرهم وهذه أخى (قوله) فلا لغو شأن
عليه السلام من قوله ورى بغيرها أشفق
الأنبياء عن الكثرة وهي الخفاء كأنه جعل
الاء من التثنية نصب عليه وقيل ورى
الاء جعل ثنية نصب عليه (قوله) ألا يأخذ
وراه وجعل ثنية نصب عليه (قوله) ألا يأخذ
تفصده وأظهرت الحكمة أي اختار
تفصده بذكره أي التلويح به
عذوه حذره وقوله وكنتم وجهه ذهابه
واختاره تفصده وقوله في الصحيح
على قضاء حاجته

لَا تَهْزِلْ لِمَنْ رَدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا يَعْلَمُ كُنَّا
 اللَّهُ مَا عَلَّمْنَا أَوْ لَا تَهْزِلْ لِمَنْ رَضِ قَوْلُهُ شَرَعًا وَذَلِكَ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ لِمَا لَا يَفْقَهُ بِهْ فِيهِ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ كَمَالَهُ فِي تَرْكِيهِ
 نَفْسِهِ وَعَلَوْ دَرَجَتِهِ مِنْ أُمِّيَةٍ فِيهِ لِكَ مَا بَصَّصْتُهُ
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ وَبُورَتُهُ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ
 وَالْحُبِّ وَالتَّعَاطِي وَالذَّعْوَى وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ
 الرُّذَائِلِ الْآبِيَاءُ فَغَيْرُهُمْ بِمَدْرَجَةٍ سَبِيلَهَا وَرَدَّ
 نَبْلَهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْحَقُّ فَظٌّ مِنْهَا
 أَوَّلِي أَنْفُسِهِ وَلِبْقَدَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَحْفَظُ امِّثْلَ هَذَا مَا قَدْ أَعْلِمَ بِهِ أَنَا سِنْدٌ وَلَكِنْ أَدَمُ
 وَلَا فخرَ وَهَذَا الْحَدِيثُ إِخْدَى تَجَمُّعِ الْقَائِلِينَ بِنبُوءَةِ
 الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ
 الْوَلِيُّ أَعْلَمُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَّا الْإِنْبِيَاءُ فَيُسْتَأْذِنُونَ
 فِي الْمَعَارِفِ وَلِقَوْلِهِ مَا فَعَلْتُ عَنْ أَمْرِي فَدَلَّ عَلَى
 أَنَّهُ بَوَحِي وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَالْجَمْعُ أَنَّهُ
 فَعَلَهُ بِأَفْرَجَةٍ آخِرَ وَهَذَا يُضْعِفُ لَا تَهْزِلْ مَا عَلَّمْنَا
 كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيِّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ
 وَمَنْ نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يَعُولُ عَلَيْهِ
 وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْعُمُومِ وَلَا مَا هُوَ عَلَى الْخُصُوصِ
 فِي قَضَائِيَا مَعْنِيَةٍ لِيَجْمَعَ إِلَى ثَبَاتِ نُبُوءَةِ الْخَضِرِ وَلِهَذَا
 قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمُ مِنَ الْخَضِرِ فَمَا أَخَذَ عَنِ اللَّهِ

والخضر

(قوله) من لم يبلغ كماله أي كمال موته
 من جهة مرتبته (قوله) فذلك بالنفس
 أي بغير تقويض من امتد في قوله أنا
 روي في غير تقويض واستثناء (قوله)
 عُدَّ مَا بَعْدَهُ مِنْ ظَاهِرِ الْبُحْرِ وَالْبَحْرَةِ أَنْ يَكُونَ
 فَيُفْرَمَ تَنْدَرَجَةً سَبِيلَهَا بَقِيَ الْبَحْرُ وَالرَّاءُ
 أي مسلك طريقتهما (قوله) ودرجتها
 فَمِنْ الْإِلَهِيَّةِ بِأَنَّ دَرَجَةَ ظَاهِرِهَا وَدَرَجَةَ
 وَلِبْقَدَى بِهِ بِصِفَةِ الْجَمْعِ (قوله) *
 غَيْرِهِ (قوله) من مثل هذا أي مَدْحِ
 الْكُنُفِ (قوله) وَلَا فخرَ أَي لَا أَقُولُ الْخَضِرَ
 لِنَفْسِي لِيُخْتَلَفَ بَيْنَهُ زَنْزِي
 (قوله) لقوله فبعضه المبدأ والنص
 أنا أعلم من موسى فبعضه العلم من موسى *
 ما في بعض النسخ وهو علم الله القولا
 ما في بعض النسخ والمضمر المضاف
 ويكون المضمر المضاف إليه (قوله) وأما
 فأنه على الله والخضر في المعارف
 فأنه على الله والخضر في المعارف
 لأن عائد على الخضرين ولقد فضلنا
 الأنبياء فتعالي ولقد فضلنا
 كما قال تعالى بعض وكذا في
 بعض النسخ على بعض وكذا في
 بعض النسخ كما قال ورقتنا بعضهم
 الدرجات (قوله) في ذلك شيئا أي
 درجاتهم حينئذ وقوله يقول
 كون نبي غيرهم ويستند إليه
 عليه أي يستند ويستند إليه

والخضر أعلم فيما دفع اليه عن الله من موسى وقال آخر
انما اُتي موسى الى الخضر للتأديب لا للتعليم *
فصل (قوله) واما ما يتعلق بالجوارح من الاعمال
فلا يخرج من جملة القول باللسان فيما عدا
الخبر الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد بالقلب
فيما عدا التوحيد وما قد متناه من معارفه المختصة
به فاجمع المسلمون على اعضة الانبياء من القواثر
والكائنات الموقفات ومستند الجمهور في ذلك الاجماع
الذي ذكرناه وهو مذهب القاضى ابي بكر ومنعها
غيره بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكفاية
واختاره الاستاذ ابو اسحاق وكذلك لا خلاف
انهم معصومون من كتمان الرسالة والتفصيل
في التبليغ لان كل ذلك يقتضي اعضة منه المخرجة
مع الاجماع على ذلك من الكفاية والجمهور وقائلون
بانهم معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون
باختيارهم وكثيرهم الامسنا التخابر فانه قال
لا قدرة لهم على المعاصي اضلا فاما الصغار
فجوزتها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء
وهو مذهب ابي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء
والمحدثين والمتكلمين وسنورد بعد هذا
ما احتجوا به وذهبت طائفة اخرى الى الوقف

(قوله) فيما دفع اليه بصفة الجهد
فصل (قوله) واما ما يتعلق بالجوارح
فلا يخرج من جملة القول باللسان
فيما عدا التوحيد وما قد متناه من معارفه المختصة
به فاجمع المسلمون على اعضة الانبياء من القواثر
والكائنات الموقفات ومستند الجمهور في ذلك الاجماع
الذي ذكرناه وهو مذهب القاضى ابي بكر ومنعها
غيره بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكفاية
واختاره الاستاذ ابو اسحاق وكذلك لا خلاف
انهم معصومون من كتمان الرسالة والتفصيل
في التبليغ لان كل ذلك يقتضي اعضة منه المخرجة
مع الاجماع على ذلك من الكفاية والجمهور وقائلون
بانهم معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون
باختيارهم وكثيرهم الامسنا التخابر فانه قال
لا قدرة لهم على المعاصي اضلا فاما الصغار
فجوزتها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء
وهو مذهب ابي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء
والمحدثين والمتكلمين وسنورد بعد هذا
ما احتجوا به وذهبت طائفة اخرى الى الوقف

وقال العقل لا يحيل وقوعها منهم ولزيت
في الشريعة قاطع بأحد الوجهين وذهبت طائفة
أخرى من المحققين من الفقهاء والمكملين إلى عصمتهم
من الصفات كعصمتهم من الكبار قالوا واختلاف
الناس في الصفات وتعيينها من الكبار وأشكال
ذلك وقول ابن عباس وغيره إن كل ما عصى الله به
فهو كبيرة وأنه إنما سمي بالصغير مشابها لاضافة
إلى ما هو أكبر منه ومخالفة الباري في أي أو كان
يجب كونه كبيرة قال القاضي أبو محمد بن الوهاب
لا يمكن أن يقال إن في معاصي الله تعالى صغيرة
أو على معنى أنها تغتفر باختيار الكبار ولا يكون
لها حكم مع ذلك بخلاف الكبار إذا لم يثبت منها
فلا تحفظها شيء والمشيئة في العقوبة إلى الله تعالى
وهو قول القاضي أبي بكر وجماعة أئمة الأشعرية
وكثير من أئمة الفقهاء وقال بعض أئمتنا ولا يصح على
القولين أن يختلف أنهم مقصومون على تكرار الصفات
وكثرتها إذ يلحقها ذلك بالكبار ولا في صغيرة أدت
إلى نوال الحشمة وأسقطت المروءة وأوجبته الأزرار
ولمسا فهذا انصبأ مما يقتضيه عنه الأبناء أجماعا
لأن مثل هذا يحط بمنصب المشيم به ويرى بصريحه
ويستقر القلوب عنه والأبناء مئز هون عن ذلك

بل

وقوله العقل لا يحيل وقوعها أي
الصفاء ولا الكبار وقوله ولزيت
في الشريعة من الكتاب والسنة وقوله
بأحد الوجهين أي يجوز بعد ورها وعلم
إلى آخره بفتح الحزنة وقوله وإنه لا
وقوله إلى ما هو الكبرية كالسنة والفتنة
والمعاصرة والمخالفة بالنسبة إلى
أي من حيث مخالفة نص الجبروت
والعظمة وقوله إن في معاصي الكبار
بأختار الجبروت أي أن (قوله) لا
لا يمكن اختيارها مع (قوله) لا
قائمة بغيرها (قوله) لا
المعقولة بل في أعمال حسنة بغيرها
ممكن بسبب (قوله) لا
الشارع والفاعل وقوله فلا يحل
المفعول والفاعل ولا يرفعها (قوله) لا
أي لا يذهبها من أهل السنة على القولين
بعض أئمتنا من أهل السنة ولا يحل القولين
بعض أئمتنا من أهل السنة ولا يحل القولين
لما لا يذهبها من أهل السنة ولا يحل القولين
أما يختلف (قوله) لا
أن لا يختلف (قوله) لا
بالمعنى والادل والأدغام وهي الفتنة
وكالرجولة (قوله) لا
وكان الرجولة (قوله) لا
أي يضيع منصب النبوة أي يضيع
بما حله بفتح الناء أي بطل
تبدل يد القادر أي بطل

بل الحق هذا ما كان من قبيل المباح فأدى الى مثله
لخروجه بما أدى اليه عن اسم المباح الى الخطر وقد
ذهب بعضهم الى عصمتهم من موقعة المكره
قصدًا وقد استدل بعض الأئمة على عصمتهم
من الصغار بالمصير الى امثال أفعالهم واتباع
آثارهم وسيرتهم مطلقًا وجمهور الفقهاء على ذلك
من أصحاب مالك والشافعي وأبي حنيفة من غير التزام
قرينة بل مطلقًا على بعضهم وإن اختلفوا في حكم ذلك
وحكى ابن خويز منشدًا ذوا أبو الفرج عن مالك التزام
ذلك وجوبًا وهو قول الأبهري وابن القصار وكثير
أصحابنا وقول أكثر أهل العراق وابن سريج والأحنوف
وابن خيران من الشافعية وأكثر الشافعية على أن ذلك
نذبة وذهب طائفة الى الإباحة وقد بعضهم
الاتباع فيما كان من الأمور الدينية وعلم به مقصود
القرينة ومن قال بالإباحة في أفعاله لم يقيد ذلك
فلو جوزنا عليهم الصغار لم يكن لاقتداء بهم
في أفعالهم إذ ليس كل فعل من أفعالهم يتميز مقصود
به من القرينة أو الإباحة أو الخطر أو المعصية ولا
يصح أن يؤثر المزمع بامتنال أمر لعله معصية لا سيما
على من يرى تقديم الفعل على القول إذ انعازنا من
الاصوليين ونزيد هذا حجة بأن نقول من جوز

قوله (الخطية) أي المصحح (قوله) مطلقا
الظاهر المجمل أن تقع أفعالهم وأفعالهم
أي من غير قيد أن تقع أو تلك الذين هم
قصدًا كما قال تعالى (قوله) من غير التزام
الله في فعلهم أي دالة على وقوع قصد ونقص
قرينة أي دالة (قوله) ابن خويز منشد
في أفعالهم وقع العوا وكسرها وكسر
الحاء المجمة وقع الزاي وكسرها فالف
الفتحة وفتح النون فدل مهلة فالف
الهم وسكون الين معجدين (قوله)
فدل أن جملة أفعالهم والماء الصاد
اللام (قوله) يفتح الهمزة والصاد
وابن (قوله) مسج بسين مهلة
وفتح (قوله) وهو العباس كقوله
ابن سريج (قوله) وسكون الظاء بسين
المججمة وسكون الظاء بسين المججمة
فنون (قوله) وابن خيران (قوله)
ومن غيرهم (قوله) فذهب طائفة
القرينة أي المتقرب في الأحوال (قوله)
مصح (قوله) والمقصود بكسر الصاد
قوله ولا زجر ولا يوجب ولا اعتبار
أو خلاف الخطأ أي المنع حراما أو مستحبا
في محل الثاني معناه (قوله) إذا صار

الصَّغَائِرُ وَمَنْ نَفَاهَا عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ لَا يَقْرَأُ عَلَى مُشْكِرٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ وَأَنَّهُ
مَنْ رَأَى شَيْئًا فَسَكَتَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدَّلَ عَلَى
جَوَازِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا حَالَهُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ ثُمَّ
يَجُوزُ وَقَوْلُهُ مَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا مَا خِذْ حَبِيبُ
عِصْمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعَةِ الْمَكْرُوهِ كَمَا قِيلَ وَإِذَا الْخَطَرُ
أَوِ التَّدْبِ عَلَى الْإِقْدَاءِ بِفَعْلِهِ بِنَا فِي الرَّجْرِ وَالْتَفَتِي
عَمَّا فَعَلَ الْمَكْرُوهُ وَأَيْضًا فَقَدْ عَلِمَ مِنْ دِينِ الصَّابَةِ
قُطْعًا الْإِقْدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ
تَوَجَّهَتْ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَالْإِقْدَاءِ بِأَقْوَالِهِمْ فَقَدْ بَدَأَ
خَوَاتِيمَهُمْ حِينَ بَدَأَ خَاتِمَهُ وَخَلَعُوا نَعَالَهُمْ حِينَ خَلَعُوا
وَاجْتَنَبُوا جَهَنَّمَ بِرُؤْيَا بَنِ عَمْرِو حَالِ السَّاقِطِ حَاجَتِهِ
مُسْتَقْبَلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَاجْتَنَبُوا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا بَابُ الْعِبَادَةِ أَوْ الْعَادَةِ بِقَوْلِهِ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَذَا أَخْبَرْتَنِيهَا أَنِّي أَقْبَلُ وَأَنَا صَبَائِمُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَحْتَجَّةٌ كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِي أَخْبَرَ
بِمِثْلِ هَذَا عَنْهُ فَقَالَ يَحْلُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ مَا يَشَاءُ وَقَالَ
أَنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِجُدُودِهِمْ وَإِلَّا تَارَى فِي هَذَا
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْتَاطَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعْلَمُ مِنْ مَجْمُوعِهَا

(قوله) لا يقر بعض الماء وفتح القاف
وشرح الراء قال المنذر واخطى الجلي
في قوله يقر يقر القاف وفتح الجلي
الحشيشي قوله وسكت عنه غيره من
أي كسر على فاعله (قوله) وإذا الخطر
هل المنذر لا لا فاعله (قوله) وإذا الخطر
المنذر (قوله) وإذا الخطر (قوله) وإذا الخطر
فضل (قوله) وفي كل مرة أي في كل مرة
من أفعاله (قوله) حين بدئ خاتمته
بكسر التاء وفتحها أي حين طرأ الخ
أفعاله (قوله) وأجابه بالفاء أي ومنه
الضمانية استدلوا لهم بغير زيادة (قوله)
حال فضلاء الحاجة استقبالاً واستدلوا
بقوله) قالوا ضربت أي المرة التي سالت
واستماع (قوله) أنا صبايم فقلت قد
أخبرت أني ذهبت إلى زوجها كما أخبرته
أخبرت أني ذهبت أنا ورسول الله
قوله) كنت لا أعلم في محضه وإنما المعنى
قال الدجاني لا يعلم في محضه وإنما المعنى
سأله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

على القطع اتباعهم افعاله واقدارهم بها ولو جوزوا
 عاينوا الخالفه في شئ منها لما اتسق هذا ونقل عنهم
 وظهر حجتهم عن ذلك ولما انكر عليه السلام على الآخر
 قوله واعتدلة بما ذكرناه واما المناجاة فجاز وقوعها
 منهم لا ليس فيها قدح بل هي ما دون فيها وايدى بهم
 كما يدي غيرهم مسطرة عليها الا انهم بما خصوا به
 من رفيع المنزلة وشرحت له صدد ورهم من انوار
 المعرفة وامتطوا به من تعلق بالهيم بالله والدار
 الآخرة لا يأسرون من المباحات الا الضرورات
 ما يتقون به من سائر ما يفسده ومسلح دينهم
 وصرورة دنياههم وما اخذ على هذه السبيل الحق
 طاعة وصار قرينة كما يتناسه اول الكتاب طرق
 في خصال نبينا عليه السلام وعلى سائر انبيائه
 بان يجعل افعاله قربات وطاعات بعيدة عن وجه
 المخالفة ورسم المعصية * فصل وقد خلد
 في عصمتهم من المعاصي قبل النبوة فتعها قوم
 وخودها آخرون والصحيح ان شاء الله تعالى تنزيههم من
 كل عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الرتب فكيف والتمس
 تصورهما كالمسبح فان المعاصي والنواهي انما تكون
 بعد تقرر الشرع وقد اختلف الناس في حال نبينا
 عليه السلام قبل ان يوحى اليه هل كان مشيعا

قوله في شئ منها اي من افعاله وقوله
 لما اتسق هذا اي لما اتفقوا وما انتظم
 فجاز وقوعها منهم بل يتحقق صحتها
 منهم وقوله كقد ورد في الحديث
 الاستدراك اليها من المؤمنين لما مر به
 ان الله سبحانه تعالى يا ايها الذين
 المرسلين فقال تعالى ما رزقناكم
 من قبل ان نبينا اليكم من الله تعالى
 واشكروا لله ان كنتم من الله شاكرون
 الا انهم لا يصحبا وقوله واسطفا
 اكل من الاصل من مخففة الغاي من
 بصيغة انجول مخففة الغاي من
 زهد في الدنيا وقوله الا الضرور
 وطلبهم رضي الله عنهم وقوله
 كما يقولون تنزيههم اي تنزيههم
 على امورهم وقوله وضرورة دينهم
 عند على هذه السبيل اي تنزيههم
 وقوله التي يرضى الله بها عباده
 وقوله غفر الله لهما وقوله
 خصوصاً كما قال تعالى وكان فضل الله
 عليك عظيماً وقوله وقوله
 ان قصصه الشاملة للآخرة وقوله
 والمتأخرة وقوله وقوله وقوله
 حيث خصوا العصمة تعالى النبوة وقوله
 فكيف والمراتب له تصور
 كما لمسة اي المستعمل في الاخر

لشريع قبله ام لا فقال جماعة لا يمكن متبعاً لشي
وهذا قول الجمهور فالمتعاضى على هذا القول غير
موجود ولا معتبر في حقه حينئذ اذا احكام
الشريعة انما تتعلق بالامر والنواهي وتقرر
الشريعة ثم اختلفت في القائلين بهذه المقالة عليها
فذهب سيف السنة ومقتدى فرقي الامة القاضي
ابوبكر بن الطيب الى ان طريق العلم بذلك النقل
وموارد الخبر من طريق السمع وحجته انه لو كان ذلك
لنقل ولما امكن كنه وسرته في العادة اذ كان من
مهم آخره واولى ما اهل به من سيرته ونفخه اهل
لك الشريعة ولا يحتجوا به عليه ولما يؤثر شي من ذلك
جملة وذهبت طائفة الى امتناع ذلك عقلاً
فالوا لانه يتعد ان يكون متبعاً من عرف تابعاً
ويتوا هذا على التحسين والتفهم وهو طريقة غير
سديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم ذلك
للقاضي ابي بكر اولى واظهر وقالت فرقة اخرى
بالوقوف في امره عليه السلام وترك قطع الحكم
بشي في ذلك اذ لم يحل الوجهين منها العقل
ولا استنبان عندها في احدهما طريق النقل وهو
مذهب ابي المعالي رضي الله عنه وذهبت طائفة
اخرى وقالت انه كان عاملاً بشريع من قبله

قوله اذا الاحكام الشرعية اي من
الواجب والكذب والحرام لا افعله
ونحو الشريعة اي باصولها وفروعها
كاهي (قوله) بهذه المقالة عليها اي
على صحة تلك الحالة او المقالة فذهب
سيف السنة اي القاطع في هذه
والمقتضى فرقي الامة في هذه
والمسائل المهمة اي في هذه المقالة
بذلك النقل اي ان طريق العلم
عليه السلام متبعاً لشي
من طريق السمع اي القول في سنة
في السنة بعله يكون في القاض
على (قوله) وحجته اي العادة القاضية
الجميع العادة اي في جري الفوعة
بكر في العادة اي ما اهل به (قوله) ولم
علينا (قوله) ما اعتمد به (قوله) ولم
من الموضلة اي لا افهم به (قوله) ولم
من الخاء المهمة اي لا افهم به (قوله) ولم
في شي اي لم يثبت في شي (قوله) ولم
يقول شي اي في شي (قوله) ولم
عليه السلام اي في شي (قوله) ولم
اذ لم يحل اي لم يثبت في شي (قوله) ولم
الثالثة

75

و عيسى فلا يصح لان زلات
 ارسال الى نبي اسرائيل (قوله العيسى
 بكسر الهمزة المشددة) اي انبياء اسرائيل (قوله العيسى
 لم ينبت عموم دعوة عيسى كما يدعيه
 قوله تعالى واذ قال عيسى كما يدعيه
 اسرائيل اي رسول الله اليكم (قوله العيسى
 نبينا فان دعوة عامة للانس والجن
 بل الى الخلق كافة) (قوله العيسى
 الذين هدى الله اي هدايتهم واجتماعهم
 واه طغاهم وقوله اي هدايتهم واجتماعهم
 الهالكاتك وفي رواية مكسر الهاء
 انه ليس رسول وهذا مكسر الهاء
 ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
 ثم نسيتم ما عظمه

نير بيتنا عليه السلام اوتينا لقون بينهم اتمام من منع
 الاتباع عقلا فطر ذا صله في كل رسول بلا مزية
 واما من قال الى النقل فاما تصوره وتقرر اتبعه
 ومن قال بالوقف فعلى اصليه ومن قال بوجوب الاتباع
 لمن قبله يلزمه مسا في حجة في كل شيء * فصب
 هذا حكم ما تكون المخالفة فيه من الاعمال عن قصد
 وهو ما يسمى مقصية ويدخل تحت التمسك اذ
 واما ما يكون غير قصد وتعمد كالشهو والتسايان
 في الوظائف الشرعية مما تقرر الشرع بعدم تعلق
 الخطاب به وترك المواخاة عليه فاحوال الانبياء
 في ترك المواخاة به وكونه ليس بمقصية لهم مع
 اهمهم سواء ثم ذلك على نوعين ما طريقه البدع
 وتقرر الشرع وتعلق الاشكام وتعلم الامة بالفعل
 واخذهم بالتابع فيه وما هو خارج عن هذا مثلا
 خفي عن نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء
 حكم الشهو في القول في هذا الباب وقد ذكرنا
 الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه
 وسلم وعرضه من جوارحه عليه قصد او شهوا
 نكرك فانوا الافعال في هذا الباب لا يجوز طر والمخالفة
 فيها لا عمد ولا شهوا لانها بمعنى القول من جهة
 التسليم والاداء وطر وهذه العوارض عليها

(قوله) فطر بد بد الظا ان فيمنع
 (قوله) بلا مزية تكسر اليه وضما اي يغير
 له بصيغة الفاعل (قوله) فاما تصوره
 (قوله) هذا حكم ما تخرج بالمفعول
 ويؤخذ من هذا من ان المخالفة
 عليه كالشهو فاعلم (قوله) وتقرر
 في انما (قوله) ضرورة والكل في
 ما شهوا (قوله) ذلك اي عدم تعلق
 (قوله) فيما عدا ذلك اي عدم تعلق
 (قوله) وتعلق الامور بالشرع
 وسادس ان شئنا الاسلام وما
 (قوله) ما يخص نفسه من
 هو خارج (قوله) وما كان
 واجبات (قوله) على امتناع ذلك اي
 ومحرمات (قوله) في القول في حكمه
 امتناع المخالفة (قوله) يقول بجهة
 مثل ما قالوا في تأويل مخالفة فيها
 مثل ما يجوز طر في مخالفة فيها
 (قوله) ما يجوز طر في مخالفة فيها
 الطاء وازاء وتشد يد الواء والهمزة
 (قوله) وساكفة كدوب لفظا ومعنى اي
 واوساكة كدوب لفظا ومعنى اي
 نكحة طر بدال مهملة زنة ضمة
 (قوله) من جهة التسليم والاداء
 اطر (قوله) من جهة التسليم والاداء
 اذ الامور ما مورون متتابعة الانبياء قولا
 وفعله

لا يشق الإنسان شق بين المشركين أو بين
 الناس أول الناس في شق بين المشركين أو بين
 داود غنى (قوله) أنسى ضم الحفرة
 هنا أي في هذا الحقل حفرة (قوله)
 أنا أنسى فتح الحفرة والبيتين أما أنسى
 جبل وعز وقوله أو أنسى صيغة المفعول
 مشدداً أو يجوز محققاً (قوله) لا أنسى
 بفتح الحفرة وضم السين ودون يدي أنسى
 أي لا ينسين لكم ما يفعله أعداءكم
 قوله ونعماء عليه في الشجرة بعد أمر الله
 بأن يقتلوا به فيها ضد رغبة على الأمة
 الشهير والخلة وأما فيه إنما إلى قوله
 نعمة عليك وقوله بعث عن النقص
 نادى بالجمعة اعتنى ورود النقص
 بضم النون وقوله بعث عن النقص
 ولا يترك

مثلاً الواء (قوله) ويشتركون بصفة الجهر

ولبيان الأحكام من أفعاله عليه السلام وما
يختص به من أمور دينه وأدكار قلبه مما لم يقعله
ليتبع فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز
الشهو والغلط عليه فيها وبحوق الفترات والغفلات
بقلبه وذلك مما تكلفه من مقاسات الخلق وسينها
الأمة ومعانات الأهل وملاحظة الأعداء ولكن
ليس على سبيل التكرار ولا الاتصال بل على سبيل
التدوير كما قال عليه السلام إنه يغتن على قلبي
فاستغفر الله وليس في هذا شيء محطه من رتبته
وساقض معجزته وذهبت طائفة إلى منع الشهو
والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام
جملة وهو مذهب جماعة المنصورة وأصحاب علم القلوب
والمقامات وهم في هذه الأحاديث مذاهبت نذكرها
بعد هذا إن شاء الله تعالى * **فصل**
في الكلام على الأحاديث المذكورة فيها الشهومته عليه
السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه
عليه الشهو وما يتبع وأحلتاه في الأخبار جملة وفي
الاقوال الدينية قطعاً وأجزنا وقوعه في الأفعال
الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا إلى ما ورد
في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الأحاديث
الواردة في شهو عليه السلام في الصلاة ثلاثة أحاديث

(قوله) من طبقات علماء الأمة وكذا من
تواضع مشايخ الأمة (قوله) والغلط عليه
فيما أي في أفعاله حين نزول الواردات التي
ولا يلحقه بذلك معرة ولا منقصة *
وعلمو الحالات أي الزلات بالفتنة
الجهول أي غنا طوفة الحق ورؤيته
تكلفه (قوله) وسينها الأمة
أي عافيتهم (قوله) ومعاناتهم
الأمة (قوله) وملاحظة الأعداء
الأهل أي ملاحظة أهل بيته
فأحلتاه (قوله) ليغان على قلبه
م فاحلتاه (قوله) ليغان على قلبه
الجهول والمعنى قد يحجب في الكلام
بالاستغفار يا من فيها الشهومته عليه
الأحاديث المذكورة في السابقة (قوله)
في الأخبار أي جعلنا وقوعه
(قوله) في الأخبار أي جعلنا وقوعه
وأحلتاه في الأخبار أي جعلنا وقوعه
بما لا يخلو من غير تفرقة بين كونه دينية
(قوله) جملة أي من غير تفرقة بين كونه
ودنيوية (قوله) وأجزنا وقوعه في

الأول

الأول حديث ذي البدن في السلام من اثنتين
الثاني حديث ابن جينة في القيام من اثنتين الثالث
حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر خمسا وهذه الأحاديث مبنية على الشهوة في
الفعل الذي قرئناه وحكمة الله فيه ليس أن به إذا بدا
في الفعل أجلى منه بالقول وأرفع للاختلال وشرطه
أن لا يقر على هذا الشهوة بل يشعر به ليرتفع الالتباس
وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قد مرناه وأن الشهوة
والنسيان في حقه عليه السلام غير مضادين للمعجزة
ولا قارحين في التصديق وقد قال عليه السلام إنما أنا بشر
ومثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وقال
رحم الله فلانا لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت
أسقطهن ويروى أنسيتهن وقال عليه السلام
إني لأنسى وإنسى لاسن قبل هذا اللفظ شك من
الراوي وقد روى إني لآنس ولكن أنسى لاسن
وذهب ابن نافع وعيسى بن دينار إلى أنه ليس
بشك وإن معناه التقسيم أي أنسى أنا ونسيتني
الله قال القاضي أبو الوليد الباجي يحتمل ما قاله أن
يريد أن أنسى في اليقظة وأنسى في النوم وأنسى على
سبيل عادة البشر من الدُّهول عن الشيء والشهوة
أو أنسى مع إقبالي عليه وتفرغي له فاضاف أحد

١٦٧
 قوله من اثنتين الى رقتين والظهور والمهمة
 في احد صلاة العشي الظهور والمهمة
 قوله جنة بضم الجيم وفتح النون هي الجنة
 وسكون الباء التثنية وفتح شدة ان
 الله زوج وسكون الشين المعجمة فوخله
 بكسر القاف وسكون الخاء اعلان السهو
 قوله صلى الظلمة احاديث اذ
 كثيرة والضعف تان وحديث ابن مسعود
 رايه من السلام وحديث ذوالدين
 سبعه قبل الخامسة وحديث ابن جينة
 في اقيام اثنتين وقوله في الفعل
 في القام من اثنتين وقوله لستين به
 في الاقاي الاخبار وقوله لستين به
 اي لا في الاخبار اي لستين به
 بالناس للفعل اي لستين به
 به في امره
 فادح في الضم قوله اي بالجم
 قد ذكر في الضم قوله اي بالجم
 فلا ناكح اي فاعل قوله اي بالجم
 اي وجم من رجل قوله اي بالجم
 بصيغة النسابة قوله اي بالجم
 لا نسي في الضم قوله اي بالجم
 او نسي في الضم قوله اي بالجم
 مخففا وقوله لا نسي في الضم قوله اي بالجم
 النون اي لا نسي في الضم قوله اي بالجم
 قوله اي لا نسي في الضم قوله اي بالجم
 وقوله اي لا نسي في الضم قوله اي بالجم
 وايضا في الضم قوله اي بالجم
 الفاعل

التَّسْبِيحُ إِلَى نَفْسِهِ إِذْ كَانَ لَهُ بَعْضُ السَّبَبِ فِيهِ
وَنَفَى الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِذْ هُوَ فِيهِ كَالْمُضْطَّظِّ وَذَهَبَتْ
طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْعِقَابِ وَالْكَرَامِ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَى
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْهُوُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا
يُنْسِي لِأَنَّ النِّسْيَانَ ذُهُولٌ وَعَقْلَةٌ وَأَقْفَةٌ قَالَتْ
وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَزَرَّةٌ عَنْهَا وَالشَّهْوُ شَقْلٌ فَكَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْهُوُ عَنْ صَلَاتِهِ وَيَسْتَفِلُّهُ مِنْ حَرَكَاتِ
الصَّلَاةِ مَا فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا بِهَا لَا غَفْلَةً عَنْهَا
وَاجْتَمَعَ بِقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى إِنِّي لَا أُنْسِي وَذَهَبَتْ
طَائِفَةٌ إِلَى مَنَعَ هَذَا كُلَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا إِنْ سَهُوَهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ كَانَ عَمْدًا وَقَصْدًا بَيِّنًا وَهَذَا قَوْلُ
مَرْغُوبٍ عَنْهُ مُتَنَاقِضٌ لِمَا صَدَّقَ بِهِ لِيَعْلَى مِنْهُ بَطَائِلُ
لأنَّ كَيْفَ يَكُونُ مُتَعَمِّدًا سَاهِيًا فِي حَالٍ وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّهُ أَمْرٌ بِتَعَهُدِ صُورَةِ النِّسْيَانِ لَيْسَ
لِقَوْلِهِ إِنِّي لَا أُنْسِي أَوْ أُنْسِي وَقَدْ اجْتَمَعَ خِيَاءُ الرَّبِّ
وَنَفَى مُتَنَاقِضُهُ التَّعَهُدُ وَالْقَصْدُ وَقَالَ إِذَا نَأَى
بَشَرٌ مِثْلَكَ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا
عَظِيمٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أُمَّتِنَا وَهُوَ أَبُو الْمُظَفَّرِ
الْأَسْفَرَايْنِيُّ وَلَمْ يَزَلْ يُنْصِتُ عَنْهُمْ وَلَا ارْتَضِيَهُمْ
وَلَا حُجَّةَ لَهَا تَبِينَ الطَّائِفَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ إِنِّي لَا أُنْسِي
وَلَكِنْ أُنْسِي لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ نَفْيٌ عَنْ حُكْمِ النِّسْيَانِ بِالْجَمْعِ

[illegible]

144

144

[illegible]

عن القول نسبته وقد قال عليه السلام ما إذا أنشئ
كما تنسونه وإذا أنسبت فذكروني وقال لقد أذكرني
كذا وكذا آية كنت أنسبت لها فاعلم أكرمك الله
أنه لا تعارض في هذه الآية فاعلم أن ما نسبته عن أن
يقال نسبته آية كذا فمحول على ما نسبته لفظه
من القرآن أي أن الغفلة في هذا لم تكن منه
ولكن الله اضطره إليها ليحصى ما يشاء ويثبت
وما كان من سهواً وغفلة من قبله تذكروها صلح
أن يقال فيه أنشئ وقد قيل إن هذا منه عليه السلام
على سبيل الاستحباب أن يضيف الفعل إلى خالق
والآخر على طريق الجواز لا كتاب العبد فيه
واستقامة عليه السلام لما أسقط من هذه الآيات
جاء عليه بعد بلاغ ما أمر به من بلاغ وتوضيله إلى
عباده ثم يستدركها من أمته أو من قبل نفسه
إلا ما قضى الله دينه ومحوه من القلوب وترك
استدكاره وقد يجوز أن ينسب النبي صلى الله عليه وسلم
ما هذا سبيله كرهه ويجوز أن ينسبه منه قبل البلا
ما لا يغير نظماً ولا يخلط حكماً ما لا يدخل مثلاً
في الخبر ثم يذكره إياه ويستحيل دوام نسبته له
لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغه * فصار
في الرد على من أجاز عليهم الصغار والكلام

رفعه عن القول نسبته في حله
لا يقولون أحدهم نسبته كذا
بل هو نسبته في حله
التمهلة رفقه ونسبته إلى نفسه
للسؤال الوارد ونسبته إلى نفسه
بين التي عن نفسه رفقه لا تعارض
وبين اثباته في لفظه رفقه لا تعارض
في أي عند المحققين من نسبته وهذا
اضطرهم إليها بالتحقيق والتمهات
ونسبته بالتشديد تعالى فلا تنسب إلا ما
أحد معاني قوله رفقه صلى الله عليه وسلم
أنه هذا الخايع بفتح الخاء لا يغير
المنضمين لا يغير في قوله رفقه
العبد منه أي بنو (قوله) لا يغير
نحو (قوله) لا يغير (قوله) لا يغير
أي العبارة لبعض الآيات وهي التي ذكره
في بعض الآيات (قوله) لا يغير
(قوله) لا يغير (قوله) لا يغير
والفاعل (قوله) لا يغير (قوله) لا يغير
أي في البنية المعنى (قوله) لا يغير
في قوله لا يغير (قوله) لا يغير
في قوله لا يغير (قوله) لا يغير

وَمِنْهَا

[illegible]

وَسَأَاطْلَمُنَا أَنْفُسَنَا وَقَوْلُهُ عَنْ يُوسُفَ سُبْحَانَكَ إِذَا
كَتَبَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةِ دَاوُدَ
وَقَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ
رَاكِعًا وَأَنَابَ إِلَى مَا بَرِيقَوْلُهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
وَمَا قَصَّ مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى
فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ الْآيَةَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ
وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَخَوَّيْتُ مِنْ أَدْعِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبُهُمْ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ
وَقَوْلُهُ إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا لَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتَوْبُ إِلَيْهِ
فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ
وَلَا تَغْفِرْ لِي الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تَخَاطَبُنِي
فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَقُونَ وَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ
عَنْ مُوسَى تَبَّتْ إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
إِلَى مَا أُشْبِهَ هَذِهِ الظُّوَاهِرَ فَأَمَّا اخْتِجَابُهَا بِقَوْلِهِ
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ
قَبْلَ النَّبُوءَةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ
مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَفْعَمْ أَعْلَمُهُ أَنَّهُ مُغْفُورٌ لَهُ

قوله (وَسَأَاطْلَمُنَا) أي قول الله عكابه عن
أروم وحوارينا (لَا تَغْفِرْ لِي الْآيَةَ) أي
تدبر بضعه (قوله) أي قوله (وَأَسْرَرْتُ) أي
أخاف كونه (قوله) أي قوله (وَأَعْلَنْتُ) أي
أخاف من غير كونه (قوله) أي قوله (وَأَسْرَرْتُ) أي
أخاف من غير كونه (قوله) أي قوله (وَأَعْلَنْتُ) أي

وما اليهودية وما أعلنت من العوارض (قوله)
أن يغفر لي خطيئتي أي خطيئتي (قوله)
عند في صورة ذنبي (قوله) تبَّتْ إِلَيْكَ
(قوله) ولقد فتنا سليمان أي ابتليته (قوله)
الذي نوى (قوله) فأما اختجابه أي استدل
اليهودين للصغار على الإتيان

وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر مضمك بعدها
 حكاؤه اخذ بنظر وقيل المراد بذلك أمته عليه
 السلام وقيل المراد ما كان عن سهو وغفلة وتأويل
 حكاؤه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم
 لايبك آدم وماتاخر من ذنوب أمك حكاؤه
 الشمر قندي والسلي عن ابن عطاء ومثله والذ
 قبله يتأول قوله واستغفر لذنبك الآية قال مكي
 مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا مخاطبة
 لأمته وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يقول
 وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم سري ذلك الصحاح
 فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر وبالمؤمنين في الآية الأخرى بعدها
 قاله ابن عباس فمقصد الآية أنك مغفور لك
 غير مؤخذ بذنبك أن لو كان قال بعضهم المغفرة
 هنا تنزيه من العيوب وأما قوله ووضعنا عنك
 وزرك الذي أنقص ظهرك فقبل ما سفل من ذنبك
 قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول
 فتأده وقيل معناه أنه حفظ قبل نبوته منها وهم
 ولو لا ذلك لاثقلت ظهرك وحكى معناه الشمر
 وقيل المراد بذلك ما أثقل ظهرك من أعباء الرسالة
 حتى بلغها حكاؤه لما ورد في السلي

(قوله) واختاره القشيري هو عبد الكريم بن
 عوازن في عهد الملك أمام الشريعة والحققة
 وصاحب الرسالة في الطريقة (قوله) حكاؤه
 السمر قندي هو الإمام أبو الجلال في كتاب
 المحنة (قوله) السلي عن ابن عطاء
 السلام هو أبو عبد الله بن القنوق طاب
 انطبقات الصوفية (قوله) ما يفعل بي
 ولا بكم أي نفس لا يحل وحاشاكم
 من زيد في الصحاح بعض (قوله)
 السلي وتشد يد الرادى الآية
 رفع (قوله) ففصلها الآية
 فتح (قوله) القصاد أي سادها
 سحر (قوله) أي تهيئة من العيوب
 تنزع من العيوب أي أصل الذنوب
 كما في نسخة لأن معنى السلي
 ففصلها في معنى بنية بصفه
 ففصلها في معنى بنية بصفه
 (قوله) حفظ قبل نبوته بعبارة
 وكذا أعصم (قوله) من أعباء الرسالة
 يقع المعنى أي أعباءها ونصيرها

وقيل

ثُمَّ قَالَ لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ وَاخْتَلَفَ الْفَتَرُونَ
 فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقِيلَ مَعْنَاهَا لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ مِنِّي
 أَنْ لَا أُعَذِّبَ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ النَّهْيِ أَعَذَّبْتُكُمْ فَمَهْدِي
 أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الْأَشْيَاءِ مَعْصِيَةً وَقِيلَ الْمَعْنَى لَوْلَا إِيْمَانُكُمْ
 بِالْقُرْآنِ وَهُوَ كِتَابُ السَّابِقِ فَاسْتَوْجِبْتُمْ بِهِ الصَّغْفَرَ
 لَعُوقِبْتُمْ عَلَى اقْتِنَائِهِ وَبِزَادِ هَذَا الْقَوْلِ تَعْسِيرًا وَبَيَانًا
 بَانَ يُقَالُ لَهُ لَا مَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ وَكُنْتُمْ مِمَّنْ
 أَحَلَّتْ لَهُمُ الْغَنَائِمُ لَعُوقِبْتُمْ كَمَا عُوِقِبْتُمْ مِنْ تَعْدِي وَقِيلَ
 لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ فِي الْفَوْجِ الْمُحْفُوظِ أَنَّهَا حَادِلٌ لَكُمْ لَعُوقِبْتُمْ
 فَهَذَا كَلِمَةٌ يَنْفِي الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ لِأَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا أَحَلَّ
 لَهُ لَمْ يَعْصِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا
 وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ خَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ
 وَقَدْ دُرِيَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَوْمَ يَذَرُ فَقَالَ خَيْرٌ أَصْحَابِكَ فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاءُوا
 الْقَتْلَ وَإِنْ شَاءُوا الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَامِرُ الْمُقْبِلِ مِثْلَهُمْ
 فَقَالُوا الْفِدَاءَ وَيُقْتَلُ مِثْلًا وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَاهُ
 وَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا أُذِنَ لَهُمْ فِيهِ لَكِنْ بَعْضُهُمْ مَاءٍ
 إِلَى أَضْعَافٍ الْوَحْشِينَ مَا كَانَ إِلَّا ضَلَعٌ غَيْرُهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ
 وَالْقَتْلِ فَعُوتِبُوا عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّ لَهُمْ ضَعْفَ اخْتِيَارِهِمْ
 وَتَضَوُّبَ اخْتِيَارِ غَيْرِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ غَيْرُ عَصَا وَلَا مَذْبَحِينَ
 وَلَا نَحْوَ هَذَا إِشَارًا طَبِيعِيًّا وَقُوَّةً عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

قوله من الله سبق اي في القدر وبتحقق
 الامر لا ميسر قوله وهو انكسار السابق
 اي القدر اي والمقدم على غير من دلت
 اي لا يفي رفق العفو عن اختياركم
 اي لا عراض قوله كما عوف من تعد
 اي لا غش عن الحد اي في السنة
 اي تجاوز من القبل قوله اني
 قوله عامر قاحد ومنهم الضليل
 قوله من غشوا اي جبهورهم

والغدا بالرفع اي مختارنا الغدا
 في المضرب اي مختارنا الغدا اي قوله
 ان كان هو الوجهين اي في نفس الامر
 من الامثال وهو تكثير القاتل في الغدو
 قوله وبينهم بصيغة المفعول اي قوله
 جهدين في امر الدين
 قوله غير عصاة اي مكرهم

وَمَا قَوْلُ اللَّهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى الْآيَاتِ
فَلَيْسَ فِيهَا إِثْبَاتٌ ذَنْبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ إِعْلَامٌ لِلَّهِ
أَنَّ ذَلِكَ الْمُتَّصِدِي لَهُ مَعْنٍ لَا يَتَزَكَّى وَأَنَّ الصَّبْرَ وَالْأَوَّلَى
كَانَ لَوْ كُشِفَ لَهُ حَالُ الرَّجُلَيْنِ لَا اخْتَارَ الْإِقْبَالَ عَلَى
الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ
الْكَافِرُ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِيغًا عَنْهُ وَاسْتِثْلَاقًا لَهُ
كَامُ شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَلَا مُخَالَفَةَ وَمَا قَضَى اللَّهُ
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ إِعْلَامٌ بِحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِيْدٌ أَمْرًا لِكُلِّ
عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ
أَلَّا يَتَزَكَّى وَقِيلَ الْمُرَادُ بِعَبَسَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ الَّذِي كَانَ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ وَمَا قِصَّةُ آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَآكَلَا مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبَا
هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ لَمْ أَنْهَكُمَا
عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهَا بِالْمَعْصِيَةِ بِقَوْلِهِ
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى أَيْ جَهِلَ وَقِيلَ أَخْطَأَ فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بِعُذْرِهِ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ
مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ يُجِزْ لَهُ عَزْمًا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَسَى عِدَاوَةَ
إِبْلِيسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا عَهْدُ
لَكَ وَلَزَوْجِكَ الْآيَةُ قِيلَ نَسَى ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَ لهُمَا
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِثْمَانًا
لَأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسَى وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْمُخَالَفَةَ

المقصود به بصيغة المجهول
المتن من التوضيح والإقبال (قوله)
أي المتن من أي لا يتطهر من الشك في
من لا يتزكى (قوله) وطهر لا يتزكى
الاستقبال (قوله) الطاهر أي
الرجلين من الإعمى وتصدية أي
في السراير (قوله) واستثلاقاله أي
توضيه (قوله) جمال الرجلين
طلبه لا لفته (قوله) الصالح والفاجر
أي المؤمن والكافر والمسلم
أي المؤمن المتشكك بالمسلم
قوله (قوله) أي من الظالمين أو التوبة
قوله (قوله) فتكون النفي للتمتع بالأشياء
العاقلين الظالمين الواضعين لها
أن قسما وضعها (قوله) أنها
في غير موضعها من تلك الشجرة
من كل شجرة الشبهة والكفر
أي في كونها علما معلوما وقيل
أي في إثمها وأصلها معلوم والله
لجنتها بعينها حيث ظن أن الإشارة
أي قبل تروجه من الجنة أو قبل ظهور الذنوب
(قوله) ولم يجز له عزمًا أي لم يقدر
لما أشتبه عليه الحال من الموافقة أو
عين تلك الشجرة أن يجتنبها كانت الغفلة
أن يجتنبها بالكلية (قوله) لا يهمل
إليه بصيغة المجهول

اسْتَحْلَا لَهَا وَلَكِنَّهُمَا اغْتَرَا بِحَلْفِ ابْلِيسَ لَهَا اِنِّي لَكُمَا
 لَمَنِ النَّاصِحِينَ وَتَوَهَّيَا اَنْ اَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ حَانَثًا
 وَقَدَرُوْا عَذْرًا اَدْرَمَ بِمَثَلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْاَثَارِ وَقَالَ
 ابْنُ جَبْرِ حَلْفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُجِدُّ
 وَقَدْ قِيلَ نَسِيَ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْمَخَالَفَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يُجِدْ
 لَمْ غَرَّهَا اِنِّي قَصِدُ الْمَخَالَفَةَ وَاکْثَرُ الْمُفْسِرِينَ عَلَى اَنْ
 الْعِزُّ هُنَا الْجَزْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ سَكْرَا
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لَآلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَفَ خَمْرًا بِحَسَنَةٍ
 أَنَّهَا لَا تُسَكَّرُ فَإِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ
 إِنْ كَانَ مُلْتَبِسًا عَلَيْهِ غَالِطًا إِذَا اِلْتِفَاقٌ عَنْ خُرُوجِ
 النَّاسِ وَالسَّامِعِ عَنْ حُكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ
 أَبُو كَرِيْمٍ فَوَزَلَهُ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
 قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ
 رَبَّهُ فَعَوَّى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى
 فَذَكَرَ اَلْاجْتِبَاءَ وَالْهُدَايَةَ كَمَا نَابَعَدَ الْعِصْيَانِ
 وَقِيلَ بَلْ أَكَلَتْهَا مِنْ تَأْوِيلٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ
 الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأْوِيلُ نَهَى اللَّهِ عَنْ شَجَرَةٍ فَخَطْبُوهُ
 لَا عَلَى الْبَيْتِ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ
 التَّحْفِظِ لَا مِنَ الْمَخَالَفَةِ وَقِيلَ تَأْوِيلُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَنْهَ عَنْهَا نَهَى تَحْرِيمٍ فَإِنْ قِيلَ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوَّى لِآيَةٍ وَقَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ

قوله استحلا لهما اي جعل احلا لا
 وقوله حانثا اي كاذبا بوجوب المنشا
 الاثم (قوله) سحر ويطون المخالفة وهذا
 الذي استظهره الملا (قوله) وهل
 كان عند اكله سكران اي من حيث المولى
 كما قيل في آية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارا
 من حيث الدنيا او من غير الصلاة (قوله)
 ملبسا يتشد يد الموحدة المفتوحة
 اي غلطاً (قوله) فتاب عليه اي
 فوققه للتوبة والنيات على الطاعة
 او فرج عليه بقبول التوبة (قوله)
 وقيل بل اكلها مناولا (قوله) لان النهي
 عنه لم يكن مصرحا وبغيرها فاكلا كما
 انفس الشامل لها من ترك التحفظ وهو
 عداها (قوله) من ترك التحفظ وهو
 العز ورعاية الانحط في باب الموافقة

عليهم السلام فليس على يوسف منها تعقب وأما أخوته
فلم تثبت نبوتهم فيلزم الكلام على أفعالهم وذكر الأسباط
وعدهم في القرآن عند ذكر الأنبياء قال المفسرون
يريد من نبي من أبناء الأسباط وقد قيل إنهم كانوا
حين فعلوا يوسف ما فعلوه صبغارا لا شتات
ولهذا لم يميزوا يوسف حين اجتمعوا به ولهذا قالوا
أرسله معنا غدا نزاع ونلعب وإن ثبت لهم نبوة
فبعد هذا والله أعلم وأما قول الله عز وجل ولقد
همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه فعلي
طريق كثيرة من الفقهاء والمحدثين أن هم النفس
لأبو أحمد بن وليس سببه لقول النبي صلى الله عليه وسلم
عن ربه إذا هم عبدي بسببه فلم يفعلها ثبت له
حسنة فلا مغصبة في همة إذا وأما على مذهب
المحققين من الفقهاء والمتكلمين فإن الهم إذا وطئت
عليه النفس سببه وأما ما لا توطئ عليه النفس من
هوسها وخواطرها فهو المغصبة وهذا هو الحق
فيكون إن شاء الله تعالى هم يوسف من هذا وتكون قوله
وهما ترى نفسي الآية برهانا من هذا الهم أو يكون منه ذلك
على طريق التواضع والاعتراف بحالة النفس لما ذكر قبل
وترى فكيف وقد حكى أبو حاتم عن أبي عبد الله أن يوسف
عليه السلام لم يمتدح في الكلام فيه تقديم وتأخير أي ولقد همت

بقوله تعقب أي عترض
بقوله وأما أخوته فلم تثبت
بقوله بعض العلماء فلا شك في كونهم
أي عند طي الخاي ليس تصحوا ولا يتحقق
ذكر الأسباط والأسباط أي أولاد
من أهل الأنبياء والأسباط وهم أولاد
من أحفاد اسمعيل وجماعة وسط الرجال
ولد لكل واحد منهم من الحسن والحسين
حافله ومنه قيل للحسن والحسين والظاهر
عنها سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله نزع وتلعبوا به نزع وتلعبوا
بها معاملة على التلعب أي نزع وتلعبوا
الغصة والنزع الأكل غدا ثم كون لهم
في غاية العلة عقدا وتغلا على أن لعب الكبار
لا يستبعد شرا وعرفا أملا بقوله
ولهم بهم مغصبة ومكايبة
والسبب فيها وهم
أزواجهم من جهة غيرة
من أخواتهم من جهة
وتشديد الظالمين
الظن في الآية كما هو
والطهارة لا يكون
فيما أي لا يكون
وشهد له بالعصية
لهم أي أصلا وهو
بقوله أن يوسف

[illegible]

فِي قِصَّتِهِ وَفِتْنَاكَ فَتَوَنَّا إِي ابْتِلَاكَ ابْتِلَاءً بَعْدَ ابْتِلَاءٍ
قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ الْقُوَّةُ
فِي الثَّابُوتِ وَإِنَّمِ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْلُصْنَاكَ
إِخْلَاصًا لَهُ ابْنُ جُبَيْرٍ وَمَجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ قَتَلْتُ الْفِتْنَةَ
فِي النَّارِ إِذَا خُلِصَتْهَا وَأَصْلُ الْفِتْنَةِ مَعْنَى الْإِخْتِبَارِ
وَإِظْهَارِ مَا بَطْنُ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ فِي اخْتِبَارِ
يُؤَدِّي إِلَى مَا يَكُونُ وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الْقَصِيمِ
مَنْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَفَقَّاهَا
الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالشَّقْدَى وَفَعَلَ مَا لَا
يَحِبُّ لَهُ إِذْ هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهِ جَائِزُ الْفِعْلِ لِأَنَّ
مُوسَى دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ أَتَاهُ لِابْتِلَاءِ فِيهَا وَقَدْ
تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةٍ آدَمِيَّةٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عِلْمٌ حَسَنٌ
أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ دَافَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ مَدَافَعَةً آدَمِيَّةً
إِلَى ذَهَابِ عَيْنِ تِلْكَ السُّورَةِ الَّتِي تَصَوَّرَ لَهُ الْمَلَكُ
فِيهَا امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَاعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَوَى
إِلَيْهِ اسْتَسْلِمَ بِالْمُقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى ذَلِكَ الْخَبَرِ
أَجْوَبَةُ هَذَا اسْتَدَّهَا عِنْدِي وَهُوَ تَأْوِيلُ وَشَيْخُنَا الْأَمَامِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ قَدِيمًا ابْنُ عَائِشَةَ وَغَيْرُهُ
عَلَى صُكْرٍ وَلَطَفَ بِالْحُجَّةِ وَفَقَّحَ عَيْنَ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ
فِي هَذَا الْبَابِ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قِصَّةُ سُلَيْمَانَ
وَمَا حَكَى فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ

رَقُولُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْلُصْنَاكَ إِخْلَاصًا
لِأَنَّ ابْتِلَاءَهُ أَمَّا هُوَ لِأَنَّهُ لَا لَلْفِتْنَةِ
رَقُولُهُ قَتَلْتُ الْفِتْنَةَ فِي النَّارِ إِذَا خُلِصَتْ
إِي إِذَا ذُبَتْهَا وَصَفِيهَا مِنَ الْإِخْتِبَارِ رَقُولُهُ
تَأْوِيلُ رَقُولُهُ الْإِخْتِبَارُ رَقُولُهُ الْإِخْتِبَارُ
إِلَى مَا يَكُونُ رَقُولُهُ رَقُولُهُ الْإِخْتِبَارُ
مَكْرُوهٌ فِي الطَّبْعِ مَكْرُوهٌ مَكْرُوهٌ لَعَلَّ
عَيْنَهُ إِي حَاجَةً رَقُولُهُ مَكْرُوهٌ لَعَلَّ
صُورَةُ الْإِنْسَانِ رَقُولُهُ مَكْرُوهٌ لَعَلَّ
الْمَنَاسِبُ عِلْمٌ إِلَى آخِرِهِ لَا يَنْصَوِّرُ فِي خَلْقِ
أَنَّهُ سَيُتَذَكَّرُ مِنَ اللَّهِ وَلَا يَنْصَوِّرُ فِي خَلْقِ
مَعْنَى رَقُولُهُ امْتِحَانًا مِنَ اللَّهِ بَعْدَ بَعْدٍ
رَحْمَةً إِلَى اللَّهِ وَرَجُوعَهُ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ
قَوْلُهُ هَذَا اسْتَدَّهَا عِنْدِي رَقُولُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَلِيٍّ الرَّمَادِيِّ رَقُولُهُ
فَلَا اسْتَدَّ سَاعِدَةَ زَمَانِي رَقُولُهُ
وَهُوَ بِالْحُجَّةِ رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ رَقُولُهُ
بَلَدُهُ بَلَدُهُ رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ رَقُولُهُ
أَخِي وَهُوَ ابْنُ شَيْخِنَا رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ
مُسْتَعْمَلٌ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ
وَفَقَّحَ عَيْنَ حُجَّتِهِ رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ
وَالزَّمَهُ الزَّمَامَ لَا يُمْكِنُ الْحَوَابُّ بِحُجَّتِهِ
إِنَّا الْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَحْتَقِقُ وَالْآخِرُ
بِمَازَرٍ

وَلَقَدْ قَتَلْنَا سُلَيْمَانَ فَعَنَاهُ ابْنَتَيْنَاهُ وَابْتَدَاؤُهُ مَا حَكِي
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا طَوْفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى مَائَةٍ
أَفْرَاقٍ أَوْ تَسْعٍ وَتَسْعِينَ كُلِّهَا يَأْتِينَ بِفَارِسٍ بِجَاهِدَةٍ
سَبِيلَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ
فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشَقٍّ بِحُلٍّ فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لَوْ قَالَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ كَمَا هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي
وَالشَّقُّ هُوَ الْجَسَدُ الَّذِي أَتَى عَلَى كَرْسِيِّهِ حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ
وَهُوَ عُقُوبَتُهُ وَمُخَنَّتُهُ وَقِيلَ بَلْ مَاتَ فَالْتَمَى عَلَى كَرْسِيِّهِ
مَيْتًا وَقِيلَ ذَنْبُهُ خَرَصُهُ عَلَى ذَلِكَ وَتَمْنِيهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ
لَيْسَتْ لَنَا اسْتِغْفَرَهُ مِنَ الْحَرِصِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ التَّمَنَّى
وَقِيلَ عُقُوبَتُهُ أَنْ سُلِبَ مُلْكُهُ وَذَنْبُهُ أَنْ أَحَبَّ
بِقَلْبِهِ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لِأَخْتَانِهِ عَلَى خَصْمِهِمْ وَقِيلَ
أَخَذَ بِذَنْبٍ قَارِفٍ بَعْضُ نَسْيَانِهِ وَلَا يَصُحُّ مَا نَقَلَهُ
الْأَخْبَارِيُّونَ مِنْ خَرَفَتِهِمْ عَمَّا فَعَلَهُ مِنْ شَبَابِهِ لَا شَيْطَانُ
بِهِ وَتَسْلِيطُهُ عَلَى مُلْكِهِ وَتَصَرُّفُهُ فِي أَمْتِهِ بِالْجَوَازِ
فِي حُكْمِهِ لِأَنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَتَسَلَّطُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا
وَقَدْ عَصِمَ الْأَنْبَاءُ مَنْ مِثْلُ هَذَا وَإِنْ سُئِلَ الْأَنْبَاءُ
لِمَ لَمْ يَقُلْ سُلَيْمَانُ فِي الْقِصَّةِ الْمَذْكُورَةِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَنَاهُ أَجُوبَةُ أَسَدَهَا مَا رَوَى فِي
الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَقُولَهَا ذَلِكَ لِيَسْتَفْزِدَ اللَّهُ

(قوله) فعناه ابتناه أي امتناه وخبرناه
(قوله) لا طوفن الليلة وقوله لا طوفن
بعضهم الممنوع من طوفن الليلة وقوله لا طوفن
ناتق (قوله) كل من يأتين أي كل واحد منهم
وس (قوله) بفارس أي بفرس واحد منهم
منهم (قوله) فاحمل بكسر اللام أي فاحمل
الشيء (قوله) حات شق أي فاحمل
منها (قوله) لا يصفنا شق أي لا يصفنا شق
أي حات كل واحد من هؤلاء (قوله) لا يصفنا
الأنفوس (قوله) وقيل بل مات وقال فوق
من الولود وهو الظاهر من إطلاق المبدأ والعدول
عن الولود وهذا يخجل أن يكون الولد فالتق
الملك ملكه (قوله) وقيل عقوبته
في رعيته أي حكمه وقيل عقوبته
وهذا التفسير الجليل (قوله) من كان
من الله لا يختار لنفسه أولاد (قوله) وقيل
من الله لا يختار لنفسه أولاد (قوله) وقيل
رفعه أي اختاره (قوله) وقيل
جميعهم أي كالأب (قوله) وقيل
من قبل الملة أي عوقب (قوله) وقيل
من قبل الملة أي عوقب (قوله) وقيل
بجهلي واري أي عوقب (قوله) وقيل
على ملكه أي عوقب (قوله) وقيل
لنفسه من الله على وفق ما قدره وقضاه
فعلها كقولهم ولا تفعلن شيئا فاعل ذلك
عند الإله ان يشاء الله

والثاني

والثاني أنه لم يسمع صاحبه وشغل عنه وقوله تعالى
هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعُنِي لِأَخَذِ مِنْ بَعْدِي لِأَفْعَلَ هَذَا
سَلَامًا غَيْرَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا نَفَاسَةً بِهَا وَلَكِنْ مَقْصِدُهُ
فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ لَا يَسْلُطَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
كَأَيُّ سُلْطَانٍ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ الَّذِي سَلَبَهُ إِيَّاهُ مَدَّةَ أَمَلِهِ
عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَقِيلَ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ
اللَّهِ فَضِيلَةٌ وَخَاصَّةٌ يَخْتَصُّ بِهَا كَاخْتِصَاصِ غَيْرِهِ
مِنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ بِجَوَازِ مَنْهُ وَقِيلَ لَيْسَ كَوْنُ
ذَلِكَ دَلِيلًا وَحُجَّةً عَلَى بُرُونِهِ كَالْإِنِّهِ الْحَرِيدِ لِأَبِيهِ
وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى لِعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاخْتِصَاصِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّفَاعَةِ وَنَحْوِ هَذَا وَأَمَّا قَصْدُهُ
نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمُظَاهَرَةُ الْعُذْرِ وَأَنَّهُ أَخَذَ فِيهَا
بِالتَّأْوِيلِ وَظَاهِرُ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا مَنَجُّوكَ
وَأَهْلَكَ فَطَلَبَ مُقْتَصَى هَذَا اللَّفْظِ وَأَرَادَ عَلَيْهِ
مَا طَوَى عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ شَكَّ فِي وَعْدِ اللَّهِ
فَبَيَّنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الَّذِينَ وَعَدَ
بِنَجَاتِهِمْ لِكُفْرِهِ وَعَمَلِهِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ صَالِحٍ وَقَدْ
أَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مُغْرِبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنَهَاةٌ عَنْ مَخَاطِبَتِهِ فِيهِمْ
فَأَخَذَ بِهَذَا التَّأْوِيلِ وَغَوِيَّتِ عَلَيْهِ وَأَشْفَقَ هَوْنُ أَقْدَامِهِ
عَلَى رَتْبِهِ لِسُؤَالِهِ مَا لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي السُّؤَالِ فِيهِ وَكَانَ نُوحٌ قَدْ
حَكَاهُ النَّفَاسُ لَا يَعْلَمُ بِكُفْرِ آبِيهِ وَقِيلَ فِي الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا

قوله لم يفعل هذا سليمان اعلم بصلواته
قوله روقوله غرق بفتح الغين وسر
هذا القول من لا (قوله) ولا نفاسة بها
اي مرصها امثلا وهو بفتح النون (قوله)
اي لا رغبة فيها وهو بفتح النون (قوله)
وخاصة بتشديد النون كالتكليم لمثلهما
كاختصاص غيره كالتكليم لغيره
موسى والخلة لتكليمه اي الغلة
الله عليهما وقوله يا شفاعتي واما قصده
الملك المحمود (قوله) واما قصده
وهي القام المحمود على ما قيل وتسمى نوحا اكثر
اسمه عند الفقهاء في دعائه الى العجب
بكانه وتضرعه في دعائه الى العجب
المنع والموافقة
* يجوز منه *
قوله *
والنحان وهو النحان وهو النحان
لجوز ملنا بعنه لانه في الكفر

وكل هذا لا يقتضي على نوح بمغصية سوى ما ذكرناه
من تأويله واقدامه بالشؤال فيما لم يؤذن له فيه ولا
نرى عنه وما روي في الصحيح من ان نبينا قرصه غلة
فوق قرية التمل فاوحى الله اليه ان قرصتك غلة
اخرت امة من الامم تسخ فليس في هذا الحديث
ما يقتضي ان هذا النبي اتي مغصية بل فعل ما زاد
مصلحة وصوابا بقضاء من يؤذي حسنه ويمتنع
المنفعة بما اباح الله الا ترى ان هذا النبي كان
نازلا تحت الشجرة فلما آذنت الغلة تحول برجله عنها
مخافة تكرار الاذى عليه وليس فيما اوحى الله اليه
ما يوجب مغصية بل ندبه على احتمال الصبر
وترك الشفنى كما قال الله تعالى ولئن صبرتم لهوا
خير للمصابرين اذ هو ظاهر فعله انما كان لاجل
انها آذنت في خاصته فكان انتقاما لنفسه وقطع
مضرة بتوقعها من بقية التمل هناك ولم يأت في
هذا امر نرى عنه فيغصى به ولا ينص فيما اوحى الله
اليه بذلك ولا بالتوبة والاستغفار منه والله اعلم
فان قيل فما معنى قوله عليه السلام ما من اخير
الدين نبي او كاد الا يجيى بن زكريا وكافاك
عليه السلام فالجواب عنه كما تقدم من ذنوب الانبياء
التي وقعت عن غير قصد وعن سهو وغفلة

(قوله) قرية التمل اي حيا ومن شدد بدرا
(قوله) نوح يدل على ان قوله تعالى وان نوحى
الانبياء عليهم السلام (قوله) وكما قال الله تعالى
ولئن صبرتم لهوا خير للمصابرين في هذا الكلام
افراد الانسان اه (قوله) دون غيره من
معهم (قوله) وقطع مضرة بتوقعها اي
حصولها في المستقبل (قوله) من غيره من
عنا الذين نوجه لمرادهم (قوله) من غيره من
التمل عن المودعة (قوله) من غيره من
فقطضت ضم المنددة (قوله) من غيره من
وقطع الضم اليه (قوله) من غيره من
اي حيا فيما اوحى الله اليه بذلك
(قوله) فيما اوحى الله اليه بذلك
(قوله) فيما اوحى الله اليه بذلك
اي باننا في بعضه اناه (قوله) المندب
اي طلب من غير ذلك قلاد روقله الاخرى
اي وقع منه ذلك قلاد روقله الاخرى
قارب ان يكون فيه معنى في الرواية الاخرى
وخاصة ما هنا ان هذا الكاتب يخالف ما
من عصبه الانبياء وهو من هذا ما استدل به
الما لقول واجابة النوى من هذا ما روى ابو
الكلام ضعيف يجوز الاحتجاج به روى ابو
عليه الموصلي في مسنده وفي مسنده على ابن
زيد بن جابر

فضل

عن عبد قلوب وموصية والإمام أن كان
وعنه (قوله) وزلة أي زلة طاعة
أما حقيقة أو صورته (قوله) التي
منها أي بعينها أو غيرها من جنسها أو
معنى قوله فتنى (قوله) أنا الكهاذة
تقليد (قوله) أمينة بضم الميم
وكسر النون وتشديد الهمزة
ما عني والجمع أما في تشديد الهمزة
(قوله) أوخذ وفي نسخة أوخذت وهي
أي عوت (قوله) أوخذت وفي نسخة
أي سبذ (قوله) أوخذت وفي نسخة
(قوله) بضم السين من هذا البيت
سين وهو الهمزة قبل ليت فيه سبع
قوله أوخذت وفي نسخة ثلاث سينات فليحذف

ثَمَنَ عَشْرَ عَدَدِ حُرُوفٍ أَذْكَرَ فِي عَدَدِهَا
 رَيْكَ (قَوْلُهُ) إِنَّمَا يُوسُفُ بِصَيِّغَةِ الْمَجْهُولِ
 دِي أَنْفَسَاهُ الْمَلِكُ أَيُّ مَدَّةٍ لَيْسَ (قَوْلُهُ)
 فِي الْمَجْنُونِ بِالْوَحْيِ الْخَفِيِّ وَهُوَ الْأَلْهَامُ وَالْخَفِيُّ
 قَبْلَهُ أَيُّ الظَّاهِرِ (قَوْلُهُ) اتَّخَذَتْ أَوْ مَغْرَرًا
 الْوَحْيُ الظَّاهِرُ مَقْدَرًا أَيُّ عَنْ غَيْرِ
 اسْتَفْتَاهُ الْمَلِكُ حَسْبَكَ أَيُّ عَنْ غَيْرِ
 (قَوْلُهُ) الْأَطْلَبِينَ وَتَسْلِمَةُ الْخَائِفِ فِي
 لِنَظْمَانِ إِلَى أَمْرٍ بِالْمَدِّ وَفَتْحِ الْخَائِفِ
 وَقَوْلُهُ أَخَذَ بِصَيِّغَةِ الْمَجْهُولِ (قَوْلُهُ)
 نَسِجَةً يُوَازِي مِنْ تَحْتِ الْأَمْرِ
 بِمَا قِيلَ الدَّرَازِي مِنْ تَحْتِ وَفِي غَيْرِ
 وَتَجَاوَزَ فِي نَسِجَةٍ وَتَجَاوَزَ مَالَاةً بِهَمْ
 أَيُّ مَا فَعَلُوا (قَوْلُهُ) لَلْفَرْقَةِ
 الْأَوَّلَى أَيُّ الْقَائِلَةِ بِالْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ الْبَعْثَةِ
 الْمُعْصِيَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ

اذا كان الانبياء يؤخذون بهذا مما لا يؤخذ به غيرهم
من السهو والنسيان وما ذكرته وحالهم ارفع فحالهم
اذا في هذا استوا حالاً من غيرهم فاعلم اكرمك الله
انا لا نبشك لك المؤاخذه في هذا على حد مؤاخذه غيرهم
بل نقول انهم يؤخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك
زيادة في درجاتهم ويبتلون بذلك ليكون استشفاعاً
له سبب المناء ربيهم كما قال تعالى ثم اجنباه ربه فتنا
عليه وهدي وقال لداود فقمرنا له ذلك وقال بعد
قول موسى تبئت البك اني اضططقتك على الناس
وقال بعد ذكر فتنة سليمان وانا بيه فسبحنا له الریح
الى وحسن ما يب قال بعض المتكلمين زلات الانبياء
في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلات
واشار الى نحو مما قد مناه وايضاً فلينبه غيرهم
من البشر منهم او ممن ليس في درجاتهم يؤخذ بهم
بذلك فيستشفعوا بالحدز ويعتقدوا بالحكمة ليلزموا
الشكر على النعم وتعدوا بالصبر على المحن بلا حطة
ما وقع باهل هذا النصاب الرفيع المعصوم فكيف
بمن سواهم ولهذا قال صالح المري ذكر داود بسطة
للتوابين وقال ابن عطاء لم يكن ما نص الله من قصة
صاحب الحوت نقصاً له ولكن استزادة من نبينا
عليه السلام وايضاً فيقال فانكم ومن وافقكم

رفوله) وحالهم ارفع اي والحال انهم
ارفع درجة في الواقع رفوله) انا لا نبشك
لك بالشديد والتخفيف من حصول العقاب
على مؤاخذه غيرهم وحصول الامور
على نبوي والاخرى بضم الياء وفتح كوفه
الانبياء ويتناول اي ويتضمن زيادة
رفوله) الفعل الميم لا ولي اي لزيادة
على غيرهم بفتح الميم ثم اجنباه ربه فتنا
لنا (رفوله) كما قال ثم اجنباه ربه فتنا
منهم (رفوله) فاجنباه ربه فتنا
وقال في حق يوسف (رفوله) قال يوسف
من الضالين اي من ارباب الاشارات
المتكلمين اي من ارباب الاشارات
رفوله) زلات اي زلات (رفوله)
بجس (رفوله) ظاهر الزاى وفتح الهمزة
وزلات (رفوله) من التنبيه
اهل النبوة (رفوله) او من البشر لا وينا والعلما
وبعد النبوة لتفاوت درجاتهم من
وتشديد النصاب وفتح النون
النصاب الدال اي وفتح النون
نسبة (رفوله) المرى بضم الميم وفتح النون
داود (رفوله) الى قوله بضم الميم وفتح النون
سليمة (رفوله) بسطة اي بضم السين وفتح النون
للتوبة (رفوله) ونشأ على بضم النون وفتح النون
بجواز صد (رفوله) فتعاليم اي اللذين يفتنون
في القضية بعد البعثة بضم النون وفتح النون
بضم النون وفتح النون

تَقُولُونَ بِغُفْرَانِ الصَّغَارِ بِاجْتِنَابِ الْكِبَارِ وَلَا خَلَا
بَلْ عِصْمَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْكِبَارِ فَاَجُوزْهُمْ مِنْ وَقُوعِ الصَّغَارِ
عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَغْفُورَةٌ عَلَى هَذَا فَاَمَعْنَى الْمُوَاخَذَةِ بِهَا إِذَا
عِنْدَكُمْ وَخَوْفُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَوْبَتُهُمْ مِنْهَا وَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَوْ كَانَتْ
فَمَا أَجَابُوا بِهِ فَهُوَ جَوَابُ بِنَاءِ الْمُوَاخَذَةِ بِأَفْعَالِ الشُّهُو
أَوِ الْحُطِّاءِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ كَثْرَةَ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَتَوْبَتِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ
مُلَازِمَةِ الْخُضُوعِ وَالْعِبُودِيَّةِ وَالْاعْتِرَافِ بِالنَّقْصِ
شَكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ آمَنَ مِنْ
الْمُوَاخَذَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
وَقَالَ أَنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا اتَّقَى قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ أَسِيدٍ خَوْفُ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ خَوْفُ أَعْظَامِ
وَتَعَبُّدُ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ آمِنُونَ وَقِيلَ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُقْتَدَ
بِهِمْ وَلَا تَنْتَبِهَ بِهِمْ أُمَمُهُمْ كَمَا قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ
قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ
مَعْنَى آخَرَ لَعَلِّهَا أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
وَهُوَ اسْتِدْعَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ
الْعَوَابِينَ وَحُجَّتُ الْمُتَطَهِّرِينَ فَاحْدَاثُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالرُّسُلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارَ وَالْإِنَابَةَ وَالْأَوْبَةَ
فِي كُلِّ حِينٍ اسْتِدْعَاءُ لِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِغْفَارِ
فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ

الْحَيُّ وَقَوْلُهُ بِغُفْرَانِ الصَّغَارِ بِاجْتِنَابِ الْكِبَارِ
أَجْتَنَابُ الْكِبَارِ مِنْهُ غُفْرَانُ الْكِبَارِ
وَقَوْلُهُ فَاَجُوزْهُمْ مِنْ وَقُوعِ الصَّغَارِ
وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ الْكِبَارِ
وَقَوْلُهُ وَتَوْبَتُهُمْ مِنْهَا وَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَوْ كَانَتْ
وَقَوْلُهُ فَمَا أَجَابُوا بِهِ فَهُوَ جَوَابُ بِنَاءِ الْمُوَاخَذَةِ بِأَفْعَالِ الشُّهُو
وَقَوْلُهُ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا اتَّقَى قَالَ الْحَارِثُ
وَقَوْلُهُ اسْتِدْعَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ
وَقَوْلُهُ وَحُجَّتُ الْمُتَطَهِّرِينَ فَاحْدَاثُ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَوْلُهُ وَالرُّسُلِ التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ وَالْإِنَابَةَ وَالْأَوْبَةَ
وَقَوْلُهُ فِي كُلِّ حِينٍ اسْتِدْعَاءُ لِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ وَالِاسْتِغْفَارِ فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ
وَقَوْلُهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ
وَقَوْلُهُ الْحَيُّ وَقَوْلُهُ بِغُفْرَانِ الصَّغَارِ بِاجْتِنَابِ الْكِبَارِ
وَقَوْلُهُ فَاَجُوزْهُمْ مِنْ وَقُوعِ الصَّغَارِ
وَقَوْلُهُ وَتَوْبَتُهُمْ مِنْهَا وَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَوْ كَانَتْ
وَقَوْلُهُ فَمَا أَجَابُوا بِهِ فَهُوَ جَوَابُ بِنَاءِ الْمُوَاخَذَةِ بِأَفْعَالِ الشُّهُو
وَقَوْلُهُ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا اتَّقَى قَالَ الْحَارِثُ
وَقَوْلُهُ اسْتِدْعَاءُ رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ
وَقَوْلُهُ وَحُجَّتُ الْمُتَطَهِّرِينَ فَاحْدَاثُ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَوْلُهُ وَالرُّسُلِ التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ وَالْإِنَابَةَ وَالْأَوْبَةَ
وَقَوْلُهُ فِي كُلِّ حِينٍ اسْتِدْعَاءُ لِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ وَالِاسْتِغْفَارِ فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ
وَقَوْلُهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ

بَعْدَ أَنْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ لَقَدْ تَابَ
اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ الْآيَةَ وَقَالَ فَسَجَّحَ مُحَمَّدٌ رَيْكَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا * فَصَلِّ قَدْ اسْتَبْنَا
لَكَ أَيُّهَا النَّاطِلُ بِمَا قَرَّرْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مِنْ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَانَهُ أَوْ كَوْنِهِ
عَلَى حَالَةٍ تُنَافِي الْعِلْمَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ جُمْلَةً بَعْدَ
النَّبُوَّةِ عَقْلًا وَاجْتِمَاعًا وَقَبْلَهَا سَمْعًا وَنَقْلًا وَلَا يَشْهَدُ
بِمَا قَرَّرَهُ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ وَأَدَّاهُ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَحْيِ
قُطْعًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكُذْبِ وَخُلْفِ
الْقَوْلِ مُنْذُ نَبَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ فَصِيدًا أَوْ غَيْرَ
فَصِيدٍ وَاسْتَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَاجْتِمَاعًا وَنَظَرًا
وَبَرَهَانًا وَتَنْزِيهِهِ عَنْهُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ قُطْعًا وَنَبَرًا
عَنِ الْكِبَارِ اجْتِمَاعًا وَعَنِ الصَّغَارِ تَحْقِيقًا وَعَنِ
اسْتِدَامَةِ الشَّهْرِ وَالْغَفْلَةِ وَاسْتِثْنَاءِ الْغَلَطِ
وَالنَّسْيَانِ عَلَيْهِ فِيمَا شَرَعَهُ لَأَمْتِهِ وَعِصْمَتِهِ فِي
كُلِّ حَالَةٍ مِنْ رِضَى وَغَضَبٍ وَجَدٍ وَفَرْحٍ *
مَا يَحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَلَقَّاهُ بِالْيَمِينِ وَتَشُدَّ عَلَيْهِ يَدَ الْضَمَنِ
وَتَقْدِرَ هَذِهِ الْفُضُوءَ لِحَقِّ قَدَرِهَا وَتَعْلَمَ عَظِيمَ فَائِدَتِهَا
وَخَطَرَهَا فَإِنَّ مَنْ يَجْهَلُ مَا يَحِبُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ يَجُوزُّ أَوْ يَسْجِلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ أَحْكَامِهِ
لَا يَأْمَنُ أَنْ يَتَعَقَّدَ فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ

م ٢٥ شفا في

نقد كره
رقوله (لقد تاب الله على النجاة
النجاة من النجاة وكذا ذكر المهاجرين
والانصار الذين ظفروا بالحق والظهور
من الثلاثة الذين ظفروا بالحق والظهور
ولا مستغفار رقبته) فسخ محمد رقبته
اي اجتمع في دعائك بين التسليم
في ثباته المشعري رقبته انه كان توابا
النقد النبوية رقبته عليك بالرحمة
اي كثر الرجوع قد استبان لك انما علمنا
فصل من رقبته (رقوله) بشيء من ذلك
الاستسلام (رقوله) بشيء من ذلك
اي ما ذكر من الذل
اي على سبيل الاجمال (رقوله) بغير
المراد بالجمع احد رقبته (رقوله) بغير
ما نقل عن الامة من النبوة والظهور
اي من الامم (رقوله) فسخ محمد رقبته
ومن اعاد احكام التكليف رقبته لا تترك
فكيف مع كمال (رقوله) فسخ محمد رقبته لا تترك
بالضمان الجوهري (رقوله) فسخ محمد رقبته لا تترك
وضمها اي عرف اي الجمل الا الحسن للاله
بفتحين وحي سكون الضاء اي منزلتها
وقد رها

وفائدة ثالثة يحتاج إليها الحاكم والمفتي فيمن أضاف
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذه الأمور وهو
 بها من لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الإجماع
 فيه والحدود كيف يصح في الفتيا في ذلك ومن
 أين يذري هل ما قاله فيه نقص أو مدح فإما أن
 يكرري على سفك دم مسلح حراماً أو يسقط حقاً
 ويضيق حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وبسبيل هذا
 ما قد اختلف أرباب الأصول وأئمة العلماء والمحققين
 في عصمة الملائكة * فصل في القول في
 عصمة الملائكة أجمع المسلمون بأن الملائكة
 مؤمنون فضلاء والتفق أئمة المسلمين أن حجم الملائكة
 منهم الحكيم الأنبياء سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم
 منه وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء
 مع الأمم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهب طائفة
 إلى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى
 لا يصحون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ويقولون
 وما أمثالهم مقام معلوم وإننا نحن الصافات
 الآية ويقولون ومن عندنا لا يستكبرون عن عبادتي
 الآية ويقولون الذين عند ربك لا يستكبرون عن
 عبادتي ويستحيون له يستجدون وقوله كرام بررة
 وقوله لا يمشي الله المظلمون ونحوه من السمعية

١٩٥
 رقبته والمفتي أي مجيب السائل
 مسئلة المائدة (قوله) والحدود
 أي ولو يعرف محل الخلاف في الفتيا ضمن الغاء
 الاتفاق (قوله) وفيما يخص الملائكة
 وأما الفتوى فيفتحها وذلك أي على سفك
 لا وقتاً (قوله) عليه (قوله) ما
 له الخ أي لو تمت في خلاف (قوله) ما
 أي أراقته من غير أو موصولة
 قد اختلف الخ ما زائدة أو موصولة
 (قوله) في عصمة الملائكة والمرسلين
 والمعتد بهم كالأئمة والملائكة المقربين
 منهم عن المخالفة في أمر الدين صلوات
 الله وسلامه عليهم أجمعين (قوله)
 في عصمة الملائكة والملائكة
 المهيمن جمع ملك وأصله ملائكة
 وقيل بعد نقل حركاتها لكونها لا سكون
 (قوله) أصله مالك من الألوكة الاستعلاء
 يقال فآلوت من الألوكة وهي
 ويقال ملائكة جمع وقد تحذف الواو
 وقع الضاد المحذوف أي فاضلون
 قد رجم عند النجدة (قوله) فضلاء
 مسنون في الفتوى (قوله) سواء أي
 (قوله) منه أي من السمعية وقطع الخ
 واختلفوا في غير المرسلين كالأئمة
 معصومون أم لا (قوله) ما أمثالهم
 من أي معاش الملائكة (قوله) ما
 الصافات أي الملائكة (قوله) وما
 أو الصافات أي الملائكة (قوله) وما
 ردة أي اتقوا مطيعين في مقام (قوله)
 (قوله) لا يمشي الله المظلمون ونحوه من السمعية

(قوله) لا يمشي الله المظلمون ونحوه من السمعية

قَالَ مَتَّى وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَمَا كَفَرْتُ لِمَنْ يُرِيدُ بِالْمَسْحَرِ
الَّذِي أَفْعَلَهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَاتَّبَعْتُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودَ
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ قُلُوبًا وَمَتَّى يَقُولُ جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ
بَلْ أَدْعَى الْيَهُودَ عَلَيْهِمَا الْمَجِيءُ بِهِ كَمَا دَعَا عِيسَى عَلَى سُلَيْمَانَ
فَاذْكُرْهُمْ اللَّهُ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا
يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّخِرَ بِأَبْلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قِيلَ هَا
رَجُلَانِ يُعَلِّمَانِ قَالَ الْحَسَنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ عَلِمَانِ
مَنْ أَهْلُ بَابِلَ وَقَرَأَ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِكُشْرِ اللَّامِ
وَتَكُونُ مَا يَجِبُ بَابًا عَلَى هَذَا وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بِكُشْرِ اللَّامِ وَلَكِنَّهُ قَالَ الْمَلَكُ هَا هَذَا دَاوُدُ
وَسُلَيْمَانُ وَتَكُونُ مَا نَافِيَةً عَلَى مَا تَقْدِرُ وَقِيلَ كَأَنَّا مَلَائِكَةُ
مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَسَخَّرَهُمَا اللَّهُ بِحُكَاةِ الشَّمْرِ قَدْرِي
وَالْقِرَاءَةُ بِكُشْرِ اللَّامِ شَاذَةٌ فَحُمِلَ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِ
أَبِي مُحَمَّدٍ مَتَّى حَسَنٌ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَيَذْهَبُ الْخَيْرُ
عَنْهُمْ وَيُطَهَّرُ مَنْ تَطَهَّرَ وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ وَكَرَّ أَمْرُ بَرَّةٍ لَا يَغْضَبُونَ اللَّهَ مَا
أَمَرَهُمْ وَمَا يَذْكُرُونَهُ قِصَّةُ إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَرَبِّسًا وَمِنْ خَزَائِنِ الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ مَا حَكَمَهُ وَأَنَّهُ
اسْتَشْنَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا لِلَّهِ إِبْلِيسَ
وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَتَّفِقْ عَلَيْهِ بَلْ الْأَكْثَرُ يَتَّفِقُونَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو
الْحَيِّ كَأَنَّ آدَمَ ابْنُ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَابْنُ زَيْدٍ

وقوله وتقدیر الکلام ای علی قول خاله
تعالی بن عباس (قوله) یرید بالسر الذی
افعلته الشیاطین الا قال الشیاطین
کتبو السرود فتوه تحت کرسیه ثم لما
سلیمان اوزع منه ملکه استخرجوه و
منسلطه فی الارض من هذا السر فتعلوه
و بعضهم نفوا بنو (قوله) وحکوا
الشیاطین کفروا بالآیة وکفروا
بیتشید النون وغنیفها (قوله)
بابل قریة بالعراق ومن من
کشف العلنیة والتانیة علی
کشف البیة (قوله) علما تشیة علی
اوله وقد یتم وهو نقل فی القوی
اللام هذا بناء علی انها کانا من بابل
بکسر الهمزة (قوله) انزل علیهم
انزل علیهم السحرة (قوله) علی
انزل علیهم السحرة (قوله) علی
ساکنة وراى مقصود کأنه یسبغون
تعلوا عن الی جبریل ومیکائیل ویازة علی
السحرة (قوله) وما یذکرونه (قوله) من
رود (قوله) وبعده جمیعهم (قوله) من
افعاله بعد معصية الخا وشدید الزای
خزان الجنة بضم الخا وشدید الزای
عن خزانها

وَقَالَ شَهْرَبْنُ حَوْشِبِ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ طَدَرْتَهُمْ
الْمَلَأْتُهُ فِي الْأَرْضِ حِينَ أَفْسَدُوا وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ
غَيْرِ الْجِنِّ سَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَائِعٌ وَقَدْ قَالَ آقَةُ
تَعَالَى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا زُودَ مِنْ
الْأَخْبَارِ أَنْ خَلَقًا مِنَ الْمَلَأْتُهُ عَصَبُوا اللَّهَ فَحَرَقُوا
وَأَمَرُوا أَنْ يَسْجَدُوا لِأَدَمَ فَأَبَوْا فَخُرِقُوا ثُمَّ آخَرُونَ
كَذَلِكَ حَتَّى سَجَدَ لَهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا ابْلِيسَ فِي أَخْبَارِ
لَا أَصْلَ لَهَا تَرَدُّدًا صَحَاحُ الْأَخْبَارِ فَلَا تَشْتَغِلُ بِهَا
* الباب الثاني فيما يخصهم
من الأمور النبوية ويظهر عليهم من العوارض البشرية
فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَارَ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ
مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جَسَمَهُ وَظَاهِرَهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ يَجُوزُ
عَلَيْهِ مِنَ الْآفَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْآلَامِ وَالْإِسْقَامِ
وَيُجْرَعُ كَمَا مِنَ الْحَمَامِ مَا يَجُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا كُلُّهُ لِيُشَقِّقَ
فِيهِمْ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَمَيَّزَ نَاقِصًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا
هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَكْمَلُ مِنْ تَوْعِهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ
هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا مَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرِجُونَ
وَيُخْلَقُ جَمِيعُ الْبَشَرِ بِدَرَجَةِ الْغَيْرِ فَقَدْ مَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْكَى
وَأَصَابَهُ الْحَرُّ وَالْقُرْصُ وَأَذْرَكَ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَلَحَقَهُ الْغَضَبُ
وَالْحُزْنُ وَنَالَ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ وَمَشَى الضَّعْفُ وَالْكِبَرُ
وَسَقَطَ فَجَحَّشَ شِقَّةً وَشَجَّةً الْكُفْرَ وَكَسَّرَ أَرْبَاعِيَّةً

رقوله حوشب بفتح الحاء فلو
سأله فشاين مفتوحة فوسيلة
سائغ بسين مفعلة وغين مفعلة
من سائغ التراب في الحلق أي جاز بسهولة
رقوله فلا تشغلن الثاني فيما يخص
يتشغل بالباب الثاني (رقوله) من الآفات
في الأمور النبوية والتغيرات
أي العاهات والفرج (رقوله) وجمع كابر
والبسطة والغم والهمزة وقيل بتلادع
الحكم التبعث الشين متممة الموت (رقوله) على
بجيلة والحامزة كسر الموت (رقوله) ليشققة
النشيد أي جنين من الأبناء (رقوله) و
أي ولا في غير من الجهل في قوله
تخون بصيغة المجهول في قوله
فخرج الهمزة بعد الفاعل في آخره
والغیر بكسر الجيم وكون الدال والراء
الشيء فتغير المعنى في مثل ذلك من غير
مطلقا وقيل بوزن المشاء (رقوله) وفيما يخص
الغضب أي إذا رأى خلاف ما رعى الله
مخش بضم الخيم وكسر الخيم (رقوله) وفيما
بجيلة أي حدث وكسر الخيم (رقوله) وفيما
وشقه في الأصل ضرب الراس وكسر
والمعنى خرج وسهم الخيم من الأعضاء
إن قوله رمايته شققة
والجاء الحمية على ذمة الثانية وهي التي بين الشين

كَمَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَابِيُّ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ قَالَتْ
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ أَخْبَرَنَا
عَبِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَاهَةَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ
وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ
وَلَا يَأْتِيَنَّ الْحَدِيثَ وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ التَّبَاسِ الْأَمْرِ
عَلَى الْمُسْتَحْوَرِّ فَكَيْفَ حَالُ الشَّيْءِ فِي ذَلِكَ وَكَيْفَ جَازَ عَلَيْهِ
وَهُوَ مَعْصُومٌ فَأَعْلَمُ وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ
صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ طَعَنْتَ فِيهِ الْمَلْحَدَةَ وَتَذَرَعْتَ بِهِ
لِشَيْخٍ عَقُولُهَا وَتَلْبِيسُهَا عَلَى امْتِنَالِهَا إِلَى التَّشْكِكِ فِي الشَّرْعِ
وَقَدْ نَزَّهَ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيَّ عَمَّا يَدْخُلُ فِيهِ أَفَرُّهُ تَبَسُّؤًا وَإِنَّمَا
السَّخَرُ مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَعَارِضٌ مِنَ الْعِلَلِ يُجُوزُ عَلَيْهِ
كَأَنَوَاعِ الْأَمْرَاضِ مِمَّا لَا يَنْكَرُ وَلَا يَقْدَحُ فِي نَبْوِيَّتِهِ وَأَمَّا
مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ
فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ دَاخِلَةً فِي شَيْءٍ مِنْ تَلْبِيسِهِ
أَوْ شَرِيعَتِهِ أَوْ يَقْدَحُ فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ وَالْإِجْمَاعِ
عَلَى عِصْمَتِهِ مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هَذَا فِي مَا يُجُوزُ طَرِيقُهُ
عَلَيْهِ فِي أُمُورِ دُنْيَاةٍ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ بِسَبَبِهَا وَلَا فُضِّلَ
مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ فِيهَا غَرَضُهُ لِلْأَفَاتِ كَسَائِرِ الْبَشَرِ

قوله العتابي بفتح العين وتشديد الميم
الوقوف فوجه (قوله) انه فعل الشيء
من الجماع وغيره (قوله) يخيل اليه انه كان
يا في النساء الخ (قوله) يظن انه وافهم للحكا
انه لم يجامع معهن الخ (قوله) الطائفة
الرافقة في العقيدة (قوله) وتذرع
بذل بجهة من الذريعة اي نملة
وفي نسخة تدرعت بالامم
اي تسلطت بالاطهار الخ
قوله لشيخ عقولها اي رفقها
وسكون الخ (قوله) اشتباها (قوله)
بفتح الهمزة اي خلطها
عرضة لأفات اي هذاللعاهات

فبينما همونائهم إذا أتاه ملكان ففعدا أحدهما عند
 رأسه والآخر عند رجله الحديث قال عند الرزاق
 حيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها
 خاصة سنة حتى انكر بصره وروى محمد بن سعيد
 عن ابن عباس رضي الله عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحبس عن النساء والطعام والشراب فحبس عليه ملكان وذكر
 القصة فقد استبالك من مضمون هذه الروايات أن السحر
 إنما سيطر على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وقوله
 وأنه إنما أثر في بصره وحبسه عن وطء نسائه وطعام
 وأضعف جسمه وأمرضه ويكون معنى قوله ليخيل إليه
 أنه يلقي أهله ولا يأتينهن أي يظهر له من نشاطه
 ومتقدمة عادية القدرة على النساء فإذا دنا منهن أصبا
 أخذ السحر فلم يقدر على الالتئام كإعترى من أخذ
 وأعترض وأعلم مثل هذا أشار سفيان بقوله وهذا
 أشد ما يكون من السحر ويكون قول عائشة في الرواية التي
 أنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله من باب ما يخيل إليه
 بصره كما ذكر في الحديث فيظن أنه رأى شخصاً من بعض
 أزواجه أو شاهد فعلاً من غيره ولم يكن على ما يخيل إليه
 لما أصابه في بصره وضعف نظره لا الشيء طرأ عليه في
 مظهره وإذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من إصابته السحر
 وتأثير فيه ما يدخل لبساً ولا يجد به الغرض من الحديث

(قوله) محمد بن سعيد يفتح السحر بضم السين المهملة وكسر الهمزة
 عن الكثرة كعادته فيها (قوله) ففعدا أحدهما عند
 السحر بضم السين المهملة وكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة
 وهي رتبة كالتسوية (قوله) من أخذ من أخذ
 المرأة (قوله) واستدبر الخاء أي حبس عن وطء
 السحر بضم السين المهملة وكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة
 بالتحريك وهو ما يعجز عنه
 لأن من أخذ من أخذ ما أخذ من بعده
 (قوله) من أخذ من أخذ ما أخذ من بعده
 لأنه كما ينبغي أن يقع في قوله
 (قوله) لا ينبغي أن يقع في قوله
 والمعنى عرض (قوله) في قوله
 (قوله) لا ينبغي أن يقع في قوله
 ما يدخل عليه لبساً أي خلطاً في باله وهو
 بضم اللام وسكون السين المهملة
 بفتح اللام وسكون السين المهملة
 به المتكسر أي المائل عن الحق

فصل هذا

وهذا على ما قررناه فيما قاله من قبل نفسه في أمور
الدنيا وطلته من أخوالها لا ما قاله من قبل نفسه
واجتهاده في شريع شرعة وسنة سنتها وكما حكى
ابن إسحاق أنه عليه السلام نزل بأذى مياه بدر
قال ابن الحباب بن المنذر أهدأ منزل أنزل لك الله
ليس لنا أن نتقدمه أمر هو الرأي والخبر والمكيد
قال لابل هو الرأي والخبر والمكيد قال فانه ليس بمنزل
فانهض حتى تأتي أذى من القوم فنزله ثم تعور
ما وراه من القلب فشرب ولا يشربون فقال اشرب بالرأي
وفعل ما قاله وقد قال الله تعالى له وشاورهم في الأمر
واراد مصالحة بعض عدوه على تلك تسمى المدينة
فاستشار الانصار فلما اخبروه برأيهم رجع عنه
فقتل هذا واشباهه من أمور الدنيا التي لا تدخل فيها
لعلم دينانه ولا اعتقادها ولا تعليمها يجوز عليه فيما ذكرنا
اذ ليس في هذا كله نقيصة ولا محطه ولا ما هي أمور
اعتبارية يعرّفها من جربها وجعلها همه وشغل نفسه
بها والنبي مشغول القلب بمعرفة الرئوسية ملذات
الجوارح بعلوم الشريعة متقيد بالمال بمصالح الأمة
الدينية والدنيوية ولكن هذا إنما يكون في بعض الأمور
ويجوز في التادير وفيما سبكه التدقيق في حراسته الدنيا
واستثمارها لا في الكثير للودين بالله والعقلة

[illegible]

بجوابه اي مقلد البالي في جميع الدنيا
 (رقوله) مطاوع القلب في سرها (رقوله) و قوله عليه السلام
 اي سايح الخ (رقوله) في سرها طيبها المنزلة عليها
 بضا كما اي محا فظنه ثمارها وغايتها الموزون بالبله فليس الا الهة
 كبري من خصيل ثمارها وغايتها الموزون بالبله فليس الا الهة
 (رقوله) واللام اي المشعشع

فَأَمَرَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَا طَلْعَهُ عَلَى سِرَائِرِ عِبَادِهِ وَمُخْتَبَاتِ
 ضَمَائِرِهِمْ فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِحُجْرٍ دَيْعِيَةٍ وَعِلْمِهِ دُونَ
 حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافِ أَوْبِنَةٍ أَوْ يَمِينِ أَوْ شُبُهَةٍ وَكَانَ
 لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَفْعَالِهِ
 وَأَحْوَالِهِ وَقَضَائِيَاهُ وَسِيرِهِ وَكَانَ هَذَا لَوْلَا كَانَ مَتَا
 يَخْتَصُّ بِعِلْمِهِ وَيُؤْتِرُهُ اللَّهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْأُمَّةِ سَبِيلٌ
 إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ
 بِقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَائِيَاهُ لِأَحَدٍ فِي شَرْعِيَّتِهِ لِأَنَّهُ لَا تَعْلَمُ
 مَا أَمْلَعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ إِذَا فِي ذَلِكَ
 بِالْمَكْنُونِ مِنْ إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِمَا أَمْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ سِرَائِرِهِمْ
 وَهَذَا مَا لَا تَعْلَمُ الْأُمَّةُ فَاجْرَى اللَّهُ أَحْكَامَهُمْ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ
 الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لَيْسَتْ
 إِقْدَاءُ أُمَّتِهِ بِهِ فِي تَعْيِينَ قَضَائِيَاهُ وَتَنْزِيلِ أَحْكَامِهِ
 وَيَأْتُونَ مَا اتَّوَمَّنَ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينُ مِنْ سُتْبِهِ
 إِذَا الْبَيَانُ بِالْفِعْلِ وَقَعَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَلَا رَفْعَ لِاحْتِمَالِ
 اللَّفْظِ وَتَأْوِيلِ الْمَتَاوَلِ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلَى
 فِي الْبَيَانِ وَأَوْضَحَ فِي وَجْهِ الْأَحْكَامِ وَأَكْثَرَ فَائِدَةٍ
 لِمُوجِبَاتِ التَّشَابُهِ وَالْخَصَامِ وَلِيقْدَارِ ذَلِكَ كُلِّهِ لِحُكْمِهِ
 وَيَسْتَوْتَنُ بِمَا يُؤْتِرُهُ وَتَنْصَبُ قَانُونُ شَرْعِيَّتِهِ وَطَلَبُ
 عَنْهُ مَنْ عِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَهُ عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ غَيْبَهُ
 إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ يَعْلَمُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَيَسْتَأْذِنُ بِمَا شَاءَ

(قوله) ومختبات جمع غداة اسم مفعول
 أي مكشوفة وخبايا الأرض في الحديث
 الزرع لاستناره إذا بذروا قوله وفيما
 حقه أي ما اضمره (قوله) هو إذا
 في ذلك المكشوف أي هو جند في وقت
 ورودها بالمستور (قوله) وهذا هو
 الأمر الحكيم (قوله) التوجبات
 الشا جريضم الحكيم أي التوجبات
 الأمر ارتضى من رسول ملكا كما أوثر

وَلَا يَقْدَحُ هَذَا فِي نُبُوَّتِهِ وَلَا يَفْصِدُ عُرْوَةً مِنْ عِصْمَتِهِ
 * فَصْل * وَأَمَّا أَقْوَالُهُ الدَّنِيوِيَّةُ مِنْ أَخْبَارِهِ عَنْ
 أَحْوَالِهِ وَأَحْوَالِ غَيْرِهِ وَمَا يَفْعَلُهُ أَوْ فَعَلَهُ فَقَدْ قَدَّمْنَا
 أَنَّ الْخُلْفَ فِيهَا مُتَمَنِّعٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَلَى أَيْ وَجْهِ
 مِنْ عَمْدٍ أَوْ سَهْوٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ رِضَى أَوْ غَضَبٍ
 وَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِيمَا طَرِيقُهُ
 الْخَبَرُ الْمُخْتَصُّ بِمَا يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ فَأَمَّا
 الْمَعَارِضُ الْمَوْهَمُ ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا فَخَائِرُ
 وَرُودُهَا مِنْهُ فِي الْأُمُورِ الدَّنِيوِيَّةِ لِأَسْمَاءِ الْقَصْدِ الْكُضْلَةِ
 كَتَوْبَتِهِ عَنْ وَجْهِ مَعَارِضِهِ لَوْلَا يَأْخُذُ الْعَدُوُّ وَخَذَرُهُ
 وَكَارُؤِي مِنْ مَنَازِحَتِهِ وَدُعَابَتِهِ لِبَسْطِ أَمَّتِهِ وَتَطْيِيبِ
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَحَابَتِهِ وَتَأَكِيدًا فِي تَحْيِيصِهِمْ
 وَمَسَرَّةٍ لِنَفْسِهِمْ كَقَوْلِهِ لَا تَحْمِلَنَّكَ عَلَى ابْنِ الثَّقَافَةِ وَقَوْلُهُ
 لِلرَّأَةِ الَّتِي سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجِهَا أَهْوَا الَّذِي بَعِيَتْهُ بَيَاضُ
 وَهَذَا كُلُّهُ صِدْقٌ لِأَنَّ كُلَّ حِمْلِ ابْنِ ثِقَافَةٍ وَكُلِّ إِنْسَانٍ
 بَعِيَتْهُ بَيَاضُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا مَرْخٍ وَلَا أَقُولُ
 إِلَّا حَقًّا هَذَا كُلُّهُ فِيمَا يَبَاهُ الْخَبَرُ فَأَمَّا مَا يَبَاهُ غَيْرُ الْخَبَرِ
 مِمَّا صُوِّرَتْ صُورَةُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الْأُمُورِ الدَّنِيوِيَّةِ
 فَلَا يَصُحُّ مِنْهُ أَنْ يَصْحَ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ
 أَوْ يَنْهَى أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَبْطُلُ خِلَافُهُ وَقَدْ قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاشَةُ الْأَعْيُنِ

رَقُولُهُ (قَوْلُهُ) وَلَا يَفْصِدُ عُرْوَةً مِنْ عِصْمَتِهِ
 الْفَاءُ وَكُسْرُ الصَّوَالِ لَا يَجْعَلُ عُرْوَةً مِنْ
 فَصْلًا * وَأَمَّا قَوْلُهُ الْخَبَرُ فَقَوْلُهُ (قَوْلُهُ)
 الْخَبَرُ الْخَبَرُ أَيْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
 الْخَبَرُ أَوْ فَعَلَهُ أَيْ فِي الْخَلْفِ أَيْ مَعصُومٌ
 وَمَا يَفْعَلُهُ (قَوْلُهُ) أَنْ الْكَذِبَ (قَوْلُهُ)
 وَالْمَاضِي (قَوْلُهُ) فَتَسْوِيءُ أَحْوَالَهُ (قَوْلُهُ)
 أَوْ الْخِلَافُ فِي جَمِيعِ تَوْرَتِهِ (قَوْلُهُ)
 أَيْ فِي أَخْبَارِهِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَوْرَتُهُ
 الْخَبَرُ الْمُخْتَصُّ أَيْ وَالْكَذِبُ (قَوْلُهُ) لَيْسَ
 فِيمَا يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ (قَوْلُهُ) لَيْسَ
 الْخَبَرُ الْمُخْتَصُّ أَيْ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَوْلُهُ) لَيْسَ
 لَغَيْبِ الْمَصْلُحَةِ أَيْ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْرِ الْإِسْلَامِ
 أَقْصَدُ (قَوْلُهُ) كَتَوْبَتِهِ عَنْ وَجْهِ مَعَارِضِهِ
 تَوْبَتُهُ بِغَيْرِ أَنْ إِذَا أَقْصَدَ غَضَرُهُ
 تَوْبَتُهُ بِغَيْرِهَا وَرَوَى غَيْرُهَا
 الْمَعَارِضُ الْخَبَرُ وَالْجُزْءُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ
 وَدُعَابَتُهُ هُنَّ وَحَدَّثَ عَنْ الْكَذِبِ (قَوْلُهُ)
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَوْلَا يَأْخُذُ الْعَدُوُّ وَخَذَرُهُ
 نَدَا عَمَّا (قَوْلُهُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَلَاةً
 مِنْهُمْ (قَوْلُهُ) لِبَسْطِ أَمَّتِهِ حَلَاةً
 الْمَنَافِعُ مِنْ تَوْبَتِهِ لَوْلَا يَأْخُذُ الْعَدُوُّ وَخَذَرُهُ
 الَّذِي لَنْ يَتَوَسَّعَ فِيهِ لِبَيَانِهِ كَمَا كَانَ
 يَجْعَلُ مِنْ جَمِيعِ أَحْكَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بَعْضُهُمْ أَيْ بَعْضُهُمْ (قَوْلُهُ) وَنَاكِدًا
 خَائِنَةً خِلَافَهُ أَيْ بَعْضُهُمْ (قَوْلُهُ) وَهُوَ
 الْخَائِنَةُ الْإِبْرَاقُ أَيْ الْخَائِنَةُ بِهَا عَلَى وَجْهِ

فَكَيْفَ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاسِنَةً قَلْبًا فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ فِي قِصَّةِ زَيْدٍ وَإِذْ تَقُولُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ الْآيَةَ فَأَعْلَمُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَرِبُ
 فِي تَنْزِيهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَإِنْ يَأْمُرُ
 زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَهُوَ يُحِبُّ تَطْلِيْقَهُ إِيَّاهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ
 جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ أَهْلُ
 التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ نَبِيَّةً
 أَنَّ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا اشْكَاَهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ
 قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ
 اللَّهَ وَاخْفِ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ فِيهَا
 مِمَّا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ بِتَمَامِ التَّزْوِيجِ وَطَلَاقِ زَيْدٍ
 لَهَا وَرَوَى نَحْوَهُ عُمَرُ بْنُ قَائِدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ نَزَلَ
 جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ
 أَنَّ اللَّهَ يُزَوِّجُهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَى
 فِي نَفْسِهِ وَبَصَحَ هَذَا قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا
 وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مُفْعُولًا أَيْ لَا يَذَلُّكَ أَنْ تَنْزَوَّجَهَا
 وَيُوضَحُ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُبْدِ مِنْ أَوْفَرِهِ مَعَها غَيْرَ
 زَوْجٍ لَهَا فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا كَانَ
 أَعْلَمَ بِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ
 فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فُذِّلَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَرَجٌ
 فِي الْأَمْرِ وَالْطَّبَرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزَوِّجَ نَبِيَّهٖ فِيمَا أَحَلَّ

(قوله) انعم الله اي بالاسلام
 (قوله) وانعمت عليه اي بالعبودية
 (قوله) انما فائد بالقاء في اوقته ودال
 اخوه (قوله) ان الله لم يبد من امره اي
 لم يظهر من شأنه (قوله) ليؤمن به
 الملائكة اي ينسبه الى الانتم

مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى سنة الله
 في الذين خلوا من قبل أي من النبيين فيما أحل لهم ولو كان
 على ما روي من حديث قتادة من وقوعها في قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم عند ما أحبته ومحبة طلاق زيد لما كانت
 فيه أعظم المحرق وما لا يليق به من مدح عينيه لما نهى عنه من
 زهرة الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد المذكور الذي
 لا يرضاه ولا يتسم به إلا تقياء فكيف يستبد الأنبياء
 عليهم السلام قال القسيري رضي الله عنه وهذا إقدام عظيم
 من فائده وقلة معرفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرامته
 وتجدد كبيراً وبفضلته وكيف يقال رآها فاحبته وهي
 بنت عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء
 يحجبن منه عليه السلام وهو زوجها الزيد وإنما جعل الله
 طلاق زيد لها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم إياها لزالة
 حرمة النبي وإبطال سببه كما قال ما كان عهد أبى الحداد من
 رجالكم وقال ليلا على المؤمنين خرج في زواج أديانهم
 ونحوه لابن قزوين قال أبو الليث السمرقندي ما الفائدة
 في أمر النبي زيدا بما سأكها فهو أن الله أعلم بنية أنها زوجه
 فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها إذا لم تكن بينهما ألفة
 وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به فلما طلقها زيد خشى قول
 الناس يترقب امرأة ابنه فأمره الله بزواجهما ليباح مثل
 ذلك لأمنه كما قال ليلا على المؤمنين خرج في زواج أديانهم

ر قوله مثال فعله أي فعل الله ر قوله
 ولو كان أي ما أخفاه ر قوله اشعاً
 زوجته أي في آخر الأمر ر قوله وأخفى
 في نفسه الخ أي من أنها مستصيدة

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدٍ بِأَمْسَاكِهَا مَقْعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا
 لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا اجْزَأْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا
 فِجَاءً وَاسْتَحْسَنَهَا وَهَذَا لَنَا فِيهِ لِمَا طَبِعَ عَلَيْهِ
 ابْنُ آدَمَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرَةِ الْفِتْيَانَةِ مَعْفُوَةٍ
 عَنْهَا ثُمَّ مَقَعَ نَفْسُهُ عَنْهَا وَأَمْرٌ زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ
 تِلْكَ الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالتَّعْوِيلُ وَالْأَوَّلَى مَا ذَكَرْنَا
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةُ السَّمْرِ قُنْدَرِيٍّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ
 وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الْقُشَيْرِيُّ وَعَلَيْهِ عَوَّلَ ابْنُ بَكْرٍ
 ابْنُ فُورَكٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ
 التَّفْسِيرِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَعٌ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْإِنْفَاءِ
 فِي ذَلِكَ وَأُظْهِرَ خِلَافِي مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ
 ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا كَانَ عَلَى اللَّهِ
 قَوْلٌ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى
 الْخَشْيَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِحْيَاءُ وَأَنْ يَسْتَحْيُو
 مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا نَزَّحَ زَوْجَةُ ابْنِهِ وَأَنْ خَشِيتَهُ عَلَيْهِ
 السَّادَةُ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ مِنْ إِرْجَافِ الْكَافِقِينَ وَالْيَهُودِ
 وَتَشْغِيلِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ نَزَّحَ زَوْجَةُ ابْنِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ
 عَنْ نِكَاحِ خَلَاتِلِ الْأَبْنَاءِ كَمَا كَانَ فَعْتَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا
 أَوْ نَزَّهَهُ عَنِ الْإِلْتِقَاءِ إِلَيْهِمْ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَمَا عَتَبَهُ عَلَى
 فِرْعَانَ وَرَضِيَ أَنْ وَاجَهَ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ بِقَوْلِهِ لِمَنْ حَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ
 تَعَالَى ذَلِكَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَاهُنَا وَتَحْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْوَجُ أَنْ تَحْشَى

(قوله) لا يشكره فيه بضم النون وسكون
 الكاف اسم من الإنكار (قوله) من
 استحسن الحسن بفتح الحاء وبعث من
 الحسن
 أي ميل طبيعة إلى الأمر
 (قوله) فيما فرض الله له أي فضله
 وقدره (قوله) من إرجاف الكافقين
 أي إخبارهم بمنزلة

وَعَلَيْهِ عَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُزْرَكَ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ
 الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ قَالَ وَالْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُنْزَعٌ عَنْ اسْتِعْمَالِ التَّفَاقُ فِي ذَلِكَ وَأُظْهِرَ خِلَافَهُ فِي مَا فِي
 نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ لِلْبَنِيِّ
 مِنْ شَيْءٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ وَقَالَ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالْبَنِيِّ فَقَدْ
 قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى الْخَشْيَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِخَاءُ
 أَيْ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا نَزَّهَ رُوحَهُ ابْنَهُ وَقَدْ
 رَوَى عَنْ الْحَسَنِ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْ كُنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا فِيهَا مِنْ عَيْبِهِ
 وَإِنْدَاءِ مَا أَخْفَاهُ * فَصَبْرٌ لَمْ يَأْتِ قُلْتُ قَدْ
 تَقَرَّرَتْ عِصْمَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَقْوَالِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ
 وَأَنَّهُ لَا يَصُحُّ مِنْهُ فِيهَا خُلْفٌ وَلَا أَضْطِرَابٌ فِي عَمَلٍ وَلَا
 سَهْوٌ وَلَا صِحَّةٌ وَلَا مَرَضٌ وَلَا جِدٌّ وَلَا مَزْجٌ وَلَا رِصٌّ
 وَلَا غَضَبٌ وَلَكِنْ بِنَامَعْنَى الْحَدِيثِ فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
 أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْوَلِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو اسْتِخْفَاقٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْتِخْفَاقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْزِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا
 أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْبَيْتِ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ

فَصَبْرٌ لَمْ يَأْتِ قُلْتُ قَدْ
 تَقَرَّرَتْ عِصْمَتُهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي أَقْوَالِهِ فِي
 جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَأَنَّهُ
 لَا يَصُحُّ مِنْهُ فِيهَا خُلْفٌ
 وَلَا أَضْطِرَابٌ فِي عَمَلٍ
 وَلَا سَهْوٌ وَلَا صِحَّةٌ وَلَا
 مَرَضٌ وَلَا جِدٌّ وَلَا مَزْجٌ
 وَلَا رِصٌّ وَلَا غَضَبٌ وَلَكِنْ
 بِنَامَعْنَى الْحَدِيثِ فِي وَصِيَّتِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي حَدَّثَنَا
 بِهِ الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الْقَاضِي الْوَلِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْحَسَنِ
 وَأَبُو اسْتِخْفَاقٍ قَالُوا
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 اسْتِخْفَاقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ
 الرَّهْزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَخْبَرَنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْبَيْتِ
 رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ

هَلُمُّوا الْكُتُبَ لَكُمْ كَمَا بَأَلْنِ تَضَلُّوا بَعْدَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ الْحَدِيثُ
وَفِي رِوَايَةٍ أُتُوْنِي أَكْتُبُ لَكُمْ كَمَا بَأَلْنِ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا
فَتَنَازَعُوا فَقَالَ مَالَهُ أَهْلُ اسْتِغْفَامِهِ فَقَالَ دَعُونِي فَإِنِ
الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ أَنَّ النَّبِيَّ هَاجَرَ وَفِي
رِوَايَةٍ هَجَرَ وَرَوَى أَهْلُ وَرَوَى أَهْلُ وَفِيهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اسْتَدْبَرَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كَمَا أَنَّ اللَّهَ حَسْبُنَا
وَكَثُرَ اللَّفْظُ فَقَالَ قَوْمُوا عَنِّي وَفِي رِوَايَةٍ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ
الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا فِيهِمْ مَنْ يَقُولُ قَوْمُوا يَكْتُبُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَأَلْنَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ قَالَ أَمْتَنَّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّبِيُّ غَيْرُ مَعْصُومٍ مِنَ الْأَمْرِاضِ وَمَا يَكُونُ
مِنْ عَوَارِضِهَا مِنْ شِدَّةٍ وَجَعٍ وَغَشْيٍ وَنَحْوٍ وَمَا يَطْرَأُ
عَلَى جَسَدِهِ مَعْصُومًا أَنْ يَكُونَ مِنْهُ مِنَ الْقَوْلِ أَشَاءُ ذَلِكَ
مَا يَطْعَنُ فِي مَعْزِيَّتِهِ وَيُؤَدِّي إِلَى فُسَادٍ فِي شَرِيعَتِهِ مِنْ
هَذَا بَيَانٍ وَأَخْتِلَالٍ فِي كَلَامِهِ وَعَلَى هَذَا لَا يَصِحُّ ظَاهِرُ
الرِّوَايَةِ مَنْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ هَجَرَ إِذْ مَعْنَاهُ هَذَا يُقَالُ
هَجَرَ إِذَا هَذَى وَهَجَرَ إِذَا فَحَشَ وَهَجَرَ تَعَدَّى هَجَرَ
وَأَمَّا الْأَصَحُّ وَالْأَوَّلَى أَهْلُ طَرِيقِ الْإِسْنَادِ عَلَى مَنْ قَالَ لَا تَكُنْ
وَهَكَذَا رِوَايَتُهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ جَمِيعِ الرِّوَايَةِ
فِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ الْمَقْدِمِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي
عُيَيْنَةَ وَكَذَا صَبْطَةُ الْأَصْبَلِيِّ بِخَطِّهِ فِي كِتَابِهِ غَيْرُ مَنْ هَذَا

قوله هلمموا الكتب لكم كما بئنا تضلوا بعده فقال بعضهم
الهمزة لا تستغفم الا بكاري من الجهر
بضم الهاء اي الهذيان قوله واستغفموا
بضم الهاء اي استغفروه قوله واستغفموا
بضم الهاء وكسر الهمزة بقوله واستغفموا
الهمزة لا تستغفم وروى اهل الجهر
الهمزة مضبوطة وروى اهل الجهر
اي المضطربة او المتقدرا بهجرا
اي المهملة اي الغين المحجمة والطاء المهملة
الماضون (قوله) يكون
امتننا اي الما لك في الغين المحجمة
قوله غشي غشي من هذا بئنا
قوله غشي غشي من هذا بئنا
الشيئين اي غشي غشي من هذا بئنا
الشيئين اي غشي غشي من هذا بئنا
الهاء والذال الميم اي الاولى وسكون
الهاء والذال الميم اي الاولى وسكون
قوله هجرا هجرا اي هجرا هجرا
قوله هجرا هجرا اي هجرا هجرا
اذ هجرا هجرا اي هجرا هجرا
وسكون الميم اي هجرا هجرا
المصنف والمضبوطة
محمد بن سلام في قوله
البيهقي في قوله
نعمتات قوله

وكذا

وكذا ما روينا عن مسلم في حديث سفيان وعن غيره
وقد يحل عليه رواية من روى حجر على حذف الغاء استغفار
والتقدير افرح وان يحل قول القائل هجر او افرح دهشه من
قائل ذلك او خيرة لعظيم ما شاهد من حال الرسول وشدته
وجوده وهول المقام الذي اختلف فيه عليه والامر الذي
همر بالكتاب فيه حتى لم يضبط هذا القائل لفظه واخر
المعنى شدة الوجع لانه اعتقد انه يجوز عليه المحر كما حملهم
الاشفاق على حراسته والله يقول والله يعصمك من الناس
ومخو هذا واما على رواية افرح وهي رواية ابي اسحاق المشتمل
في الصحيح في حديث ابن جبير عن ابن عباس من رواية قتبية
فقد يكون هذا راجعا الى المختلفين عند صلى الله عليه وسلم
ومخاطبة لهم من بعضهم اى جئتم باختلافكم على رسول
صلى الله عليه وسلم وبين يديه هجر او متكر من القول والمجر
بضم الهاء الفتح في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى
هذا الحديث وكيف اختلفوا بعد اقره لهم عليه السلام
بان ياتوه بالكتاب فقال بعضهم او امر النبي صلى الله عليه وسلم
بغيرهم ايجابها من نذرها من اباختها بقرائن فلعل قد ظهر من
قراين قوله عليه السلام لبعضهم ما فهموا انه لم تكن منه عز
بل امره الى اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقال
استفهموه فلما اختلفوا كف عنه اذ لم تكن عز منه ولما راوه
من صواب رأي عمر ثم هو لا ولا يكون امتناع عمر

قوله (واجرى المجر بضم الهاء) الفعل المجر
بضم الميم
قوله (الهديان) بضم الهاء
قوله (بجوز عليه) بضم الميم
قوله (الاشفاق) بضم الالف
قوله (اي كما حملهم) بضم الميم
قوله (اي يحافظه) بضم الهمزة
قوله (المستحلى بضم الميم)
قوله (سكون الميم) بعد ما مشاة
قوله (مراد يوجب بصيغة الفاعل)
قوله (المفعول)

إِنَّمَا إِشْفَاقًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَكْلِيفِهِ فِي تِلْكَ الْحَالِ
 أَمَلَاءُ الْكِتَابِ وَأَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ إِنْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ بِالْوَجَعِ وَقِيلَ خَشِيَ عَمْرَانُ تَكْتِبُ أُمُورًا
 يَجْعَلُونَ عَنْهَا فَيُحْصِلُونَ فِي الْحَرْجِ بِالْمُخَالَفَةِ وَرَأَى أَنَّ الْأَوْفُقَ
 بِالْأُمَّةِ فِي تِلْكَ الْأُمُورِ سَعَةً لِأَجْلِهَا دُوْحُكُمْ كُنْظُكُمْ وَطَلَبُ الْبَصِيرَةِ
 فَيَكُونُ الْمُصِيبُ وَالْمُخْطِئُ مَأْجُورًا وَقَدْ عَلِمَ عُمَرُ تَقَرُّرَ الشَّرِيعَةِ
 وَتَأْسِيسَ الْمِلَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَقَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِزِّي وَقَوْلُ عُمَرَ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ
 وَرَبِّي عَلَى مَنْ نَارُ عِزِّهِ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ عُمَرَ
 تَطَرَّقَ لِلنَّافِقِينَ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ
 فِي الْخَلْوَةِ وَأَنْ يَتَقُولُوا فِي ذَلِكَ الْأَقَاوِيلَ كَمَا دَعَاوُ الرَّاغِبُ
 الْوَصِيَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى طَرِيقِ الْمَشُورَةِ وَالْإِخْتِيَارِ هَلْ يَتَفَقَّهُونَ عَلَى ذَلِكَ أَمْ يَخْتَلِفُونَ
 فَلَمَّا اخْتَلَفُوا زَكَّاهُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُجِبًّا فِي هَذَا الْكِتَابِ لِمَا طَلِبَ مِنْهُ
 لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ بِالْأَمْرِ بِبَلِّ اقْتِضَاءِ مَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَاجْتَابَ
 رَغْبَتَهُمْ وَكَرِهَ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ لِلْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَاسْتَدَلَّ
 فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِقَوْلِ الْعَبَّاسِيِّ لَعَلَّ أَنْطَلِقَ سَأَلَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ كَأَلَامِ فِينَا عِلْمَانَهُ وَكَرَاهَتَهُ عَلَى
 هَذَا وَقَوْلُهُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ الْحَدِيثَ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ دَعَاوِي
 فَإِنَّ الَّذِي نَأْفِيهِ خَيْرٌ أَيْ الَّذِي نَأْفِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَرْسَالِ الْأَمْرِ

(قوله) أو صبحكم بكتاب الله أي بنافه مما
 يتعلق بالأمر والنواهي (قوله) يتقولوا
 في ذلك الأقاويل أي الباطلة يقولون
 عند انفسهم (قوله) الباطلة أي من
 وسكون النبين الباطلة وفي نسخة بضم
 الباء وسكون الواو أي المشاورة
 (قوله) بل اقتضاه أي طلبته
 (قوله) واستدل بصيغة القضا على
 (قوله) بصيغة المجهول (قوله) دعوا
 (قوله) بصيغة المجهول الذي أنافيه خبر
 (قوله) (قوله) فإن الدنيا والاقبال على القبول
 (قوله) (قوله) عن الدنيا والاقبال على القبول
 (قوله) (قوله) وان تدعوني بغيره الذي
 (قوله) (قوله) ان في قوله ان الذي

وترككم

وَرَكْعَةً وَكَتَابَ اللَّهُ وَأَنْ تَدْعُوَنِي مِمَّا طَلَبْتُمْ وَذَكَرَ أَنْ الَّذِي
طَلَبَ كِتَابَهُ أَوْ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ وَتَعَيَّنَ ذَلِكَ * فَصُلِّ
فَإِنْ قِيلَ فَمَا وَجْهُ حَدِيثِهِ أَيْضًا الَّذِي حَدَّثَنَاهُ الْفَقِيهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُسْتَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْغَاثِ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَلُودِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْيَانَ أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ
أَخْبَرَنَا يَالِثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ إِنَّمَا فَخْرُ بَشَرٍ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ وَإِنِّي قَدْ
لَخَفَرْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تَخْلُفَنِيهِ فَإِنَّمَا مَوْمِنٌ آذِنَتْهُ أَوْ بَشَرٌ
أَوْ جَلَدَتْهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَهَادَّةً وَفَرَسَةً تَقْرَبُ بِهِ إِلَيْكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِي رِوَايَةٍ فَإِنَّمَا أَحَدٌ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً وَفِي
رِوَايَةٍ لَيْسَ لَهَا بَاهِلٌ وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
سَبَّهَتْهُ أَوْ لَعَنَتْهُ أَوْ جَلَدَتْهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً وَنَهْرًا
وَكَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَلْعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
الْلَعْنَ وَيُسَبَّحُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ السَّبَّ وَيَجْلَدُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
الْجُلْدَ أَوْ يَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْغَضَبِ وَهُوَ مَغْضُوبٌ مِنْ هَذَا
كُلِّهِ فَاعْلَمْ شَرَحَ اللَّهُ صَدِّدَكَ أَنْ قَوْلَهُ أَوْ لَا لَيْسَ لَهَا بَاهِلٌ
أَنْ عِنْدَكَ يَا رَبِّ فِي بَاطِنِ أَمْرٍ فَإِنْ حُكِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى
الظَّاهِرِ كَمَا قَالَ وَلِلْحِكْمَةِ أَنْ تَذَكِّرْنَا هَلْ فُكِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجُلْدٍ
أَوْ آذَنٍ بِسَبِّهِ أَوْ لَعْنِهِ بِمَا اقْتَضَاهُ مِنْهُ سَالُ ظَاهِرِهِ

۴ ۲۸ مشغاف

[illegible]

وَكُلُّ هَذَا لَاحِقٌ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِ مُنْتَظَمَةٌ فِي رَأْيِهِ
وَضَائِقِ عِبَادَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُخَالِفُ فِي أَعْمَالِهِ الدِّينِيَّةِ
بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَبَعْدَ الْأُمُورِ أَشْيَاهَا
فَبَرَكٌ فِي تَصَرُّفِهِ لَمَّا قَرَّبَ الْحَيَارَ وَفِي اسْفَافِهِ الرَّاحَةَ
وَقَدْ بَرَكٌ الْبَغْلَةُ فِي مَعَارِكِ الْحَرْبِ دَلِيلًا عَلَى الثَّباتِ
وَبَرَكٌ الْخَيْلُ وَبَعْدَهَا الْيَوْمُ الْفَرَسُ وَالْحَاجَةُ الصَّارِخُ
وَكذلك فِي أَلْبَاسِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ بِحَسَبِ
اعْتِبَارِ مَصَالِحِهِ وَمَصَائِرِ أُمِّيَّتِهِ وَكَذلك يَفْعَلُ
الْفِعْلُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مُسَاعَدَةً لِأُمِّيَّتِهِ وَسِيَاسَةً
وَكِرَاهِيَةً لِحَالِهَا وَإِنْ كَانَ قَدْ بَرَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ
كَمَا يَبْرُكُ الْفِعْلُ لِهَذَا وَقَدْ بَرَى فِعْلَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَقَدْ
يَفْعَلُ هَذَا فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ مِمَّا لَهُ الْخِيَرَةُ فِي أَحَدٍ
وَمُجْتَمِعِهِ كَمَرْجُوهِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَحَدٍ وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّخَصُّصُ
بِهَا وَتَرْكُ قَتْلِ النَّافِقِينَ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَوْ هُوَ مُؤَلَّفٌ
لِغَيْرِهِمْ وَرِعَايَةُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَرَابَتِهِمْ وَكَرَاهَةُ لَأَنْ
يَقُولَ النَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
وَتَرْكُ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِيمٍ مُرَاعَاةً لِقُلُوبِ
قُرَيْشٍ وَتَعْظِيمُهُمْ لِتَعْظِيمِهَا وَحَذْرًا مِنْ بِنْفَاقِ قُلُوبِهِمْ
لِذَلِكَ وَنَحْوِيكَ مِنْ تَقْدِيرِ عِدَاؤِهِمْ لِلدِّينِ وَأَهْلِهِ
فَقَالَ لِعَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لَوْلَا حَذْرُ ثَانٍ قَوْمِكَ
بِالْكُفْرِ لَأَتَمَمْتَ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِيمٍ

(قوله) او مداراة حاسداى مرافقه وهو
من الذرية بالمرز (قوله) في زكاي وخالف عن
اي زكايها في مقام فوائد (قوله) ونحو
بضم الباء وكسر العين وتشديد الدال او
ويهي (قوله) وفي اسفاره الرحلة
لصبرها على شدة السير (قوله) ونحوها
والحاجة الصارخ اي هبها الوقت الاخيرة وقوله
بالحاجة الواقعة (قوله) بحاله الخيرة
بكسر الخاء وفتح الباء ونسكن اسم من خاتمة
معنى انتار (قوله) كمروجه من المدينة
لا احد من عاتية المنافقين اي وقته
وقوله) قتل الخ وكذا يقال في قوله
عليه السلام قتل المنافقين اي وقته
وقوله) بناء الكعبة النون (قوله) لولا
قوله) فانها وهن كسر عهدهم وقوله
لذل ان كملوا اي قسروا شئنا
لا تتمت فثبت

ويفعل

فان قيل فما معنى فعل يوسف عليه السلام بأخيه
 اذ جعل السقاية في رخل أخيه وأخذ باسم سرقتهما
 وما جرى على أخوته في ذلك وقوله انكم لسارقون
 ونزير قرا فاعلم انكم ملك الله ان الآية تدل على
 ان فعل يوسف كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى
 كذلك كذنا يوسف ما كان لنا خذ أخاه في دين الملك
 الا ان يشاء الله الآية فاذا كان كذلك فلا اعتراض
 كان فيه ما فيه وانصفا فان يوسف كان اعلم أخاه
 بان انا اخوك فلا يفتش فكان ما جرى عليه بعد
 هذا من وفقه ورغبته وعلى تعيين من عفى الغيرة
 به وراحة الشوء والمضرة عنه بذلك واما قوله
 آيتهما العبر انكم لسارقون فليس من قول يوسف
 فيلزم عليه جواب يحل شبهة ولعل قائله ان حسن
 التأويل كاشا من كان ظن على صورة الحال ذلك
 وقد قيل قال ذلك ليعلمهم قبل يوسف وبمعهم له
 وقيل غير هذا ولا يلزم ان نقول الانباء ما نرى
 انهم فاوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم الاعتذار
 عن زلات غيرهم * فصل فان قيل فالعكمة في
 اجراء الامراض وسدتها عليه وعلى غيره من الانبياء
 على جميعهم السلام وما الوجه فيما ابتلاه الله به من الامراض
 وامنياتهم فيما امتحنوا به كايوب ويعقوب وداود

٢٢٦٨

(قوله) اذ جعل الشقاية اي الضاعة الله
 كان يسقى فيه ويقال به ايضا فرة الله
 في رفته وقوله في رمله اي في وسط رملته
 اخيه (قوله) كذلك كان يوسف اي
 في دين الملك لانه اخي يوسف اي
 فيه المعنى اي شي كان فيه بعد ان
 بامر الله سبحانه لان الملك ملكه وما
 كيف يشاء (قوله) وايضا فان يوسف
 اذ يوسف لما رفته فله ينسب اي لما
 غمرن (وقوله) وراثة السوا
 في اقامته (قوله) وفتحها رفته
 ازالته واستغاب الابل ذات الابل
 رثها العدي فون ان في رفته فغير
 رفته انكوسا رفته اي بل من رفته ان حسن
 رفته يوسف عليه السلام رفته اي حسن
 من قول فلا يلزم عليه السلام رفته
 رفته اي مع تشديد السين اي رفته
 رفته اي بامر يوسف وكنسوا رفته
 كانتا من كان اي تشديد السين اي رفته
 ان تقول الانبياء فان رفته اي تشديد
 رفته اي تشديد السين اي رفته
 رفته اي تشديد السين اي رفته
 رفته اي تشديد السين اي رفته

252

من جملة المكوف ابتلاهم عموها لئلا تاع
جمع هنة وهي القوة البسيرة ويكنى بها عن
القناع (قوله) مهد بين اى مختصين فى
الظاهر والمأمن (قوله) وابول اى اعظموا
كما وكما (قوله) خيرون بفتح الخاء وسكون الهمزة
فضم الواو ممنوع من الضم (قوله) اعظموا
المعروف وزوج الحوة وهو بالذال المهملة
المجدة على الرواية المعتدة (قوله) النفا
بضم السين المهملة المتددة (قوله) النفا
بفتح الموحدة وسكون الخاء وفتح
الهمزة واللام وسكون الهمزة الساكنة

قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْإِنْسَاءُ
ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلَ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا
يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَنْزُكَ يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا
عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَكَأَنَّ تَعَالَى وَكَأَنَّ مَنْ بَنَى قَوْلًا مَعَهُ
رَيْسُونَ كَثِيرٌ الْآيَاتِ الْثَلَاثُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى
يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ الْخَيْرِ عَجَلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ الشَّرِّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى
يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِذَا
أَلَّفَ اللَّهُ بَلَاءً لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ وَحَتَّى السَّمْعُ قَدِ
أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ بَلَاءُهُ أَشَدَّ
كَ تَبَيَّنَ فَضْلُهُ وَتَبَيَّنَ ثَوَابُ كِبَارِهِ
عَنْ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ يَا بُنَيَّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يُخْتَبَرُ
بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُخْتَبَرُ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
يَعْقُوبَ يُوسُفَ الْبَقَاءَ فِي صَلَاتِهِ إِلَيْهِ وَيُوسُفَ
نَاسٍ وَنَحْنُ لَهُ وَقِيلَ بَلْ اجْتَمَعَ يَوْمًا هُوَ وَابْنُهُ
يُوسُفَ عَلَى أَكْلِ حِمْلٍ مَسْوُوكٍ وَهَمَّا يَضْحَكَانِ وَكَانَ
لَهُمَا خِزْيَانٌ فَنَشِمَ رِيحُهُمَا وَاشْتَهَا وَبَكَى وَبَكَتْ جَدَّةُ لَهُ
عَجُوزٌ لَكَايَةٌ وَابْنُهُمَا جَدَارٌ وَلَا يَعْلَمُ عِنْدَ يَعْقُوبَ
وَابْنِهِ يَعْقُوبَ يَعْقُوبَ بِالْبُكَاءِ اسْتَعَا عَلَى يُوسُفَ

أَقُولُ الْأَمْسَاءُ فَالْأَمْثَلُ أَيُّ الْإِنْسَاءِ
أَقُولُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ يَبْرَحُ تَبَيَّنَ
بِالَّذِينَ هَذَا الظَّاهِرُ أَقُولُ مَا عَلَيْهِ
خَطِيئَةٌ نَوَاحِدُهَا أَقُولُ مَا عَلَيْهِ
قَوْلُهُ فَتَابِلُ مَا بَعْدَ تَعَالَى وَفِي
رَبِّهِمْ كَثِيرٌ الْآيَاتِ الْثَلَاثُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى
يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ الْخَيْرِ عَجَلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ الشَّرِّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى
يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِذَا
أَلَّفَ اللَّهُ بَلَاءً لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ وَحَتَّى السَّمْعُ قَدِ
أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ بَلَاءُهُ أَشَدَّ
كَ تَبَيَّنَ فَضْلُهُ وَتَبَيَّنَ ثَوَابُ كِبَارِهِ
عَنْ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ يَا بُنَيَّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يُخْتَبَرُ
بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُخْتَبَرُ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ
يَعْقُوبَ يُوسُفَ الْبَقَاءَ فِي صَلَاتِهِ إِلَيْهِ وَيُوسُفَ
نَاسٍ وَنَحْنُ لَهُ وَقِيلَ بَلْ اجْتَمَعَ يَوْمًا هُوَ وَابْنُهُ
يُوسُفَ عَلَى أَكْلِ حِمْلٍ مَسْوُوكٍ وَهَمَّا يَضْحَكَانِ وَكَانَ
لَهُمَا خِزْيَانٌ فَنَشِمَ رِيحُهُمَا وَاشْتَهَا وَبَكَى وَبَكَتْ جَدَّةُ لَهُ
عَجُوزٌ لَكَايَةٌ وَابْنُهُمَا جَدَارٌ وَلَا يَعْلَمُ عِنْدَ يَعْقُوبَ
وَابْنِهِ يَعْقُوبَ يَعْقُوبَ بِالْبُكَاءِ اسْتَعَا عَلَى يُوسُفَ

إِلَى أَنْ سَأَلَتْ حَذَقَاهُ وَأَتْبَعَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ
فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ كَانَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ يَتَنَادَى عَلَى سَطْحِهِ
أَلَا مَنْ كَانَ مُغْطَرًا فَلْيَتَغَدَّ عِنْدَ آلِ يَعْقُوبَ
وَعُوقَبَ يُوسُفَ بِالْحَنَّةِ الَّتِي نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهَا وَرَوَى
عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ سَبَبَ بِلَادِ أَيُّوبَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَهْلِ
قَرِيْبِهِ عَلَى مَلِكِهِمْ فَكَلَّمُوهُ فِي ظِلِّهِ وَأَغْلَطُوا لَهُ أَيْتُوبَ
فَأَنَّهُ رَفِيقٌ بِرٍّ مُخَافَةٍ عَلَى زُرْعِهِ فَقَابَلَهُ اللَّهُ بِبِلَادِهِ وَحَنَّةِ
سُلَيْمَانَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ نَبِيِّهِ فِي كَوْنِ الْحَوَّةِ فِي حَنَّةِ
أَصْهَارِهِ أَوَّلَ الْعَمَلِ بِالْمَعْصِيَةِ فِي دَارِهِ وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ وَهَذِهِ
أَيْضًا فَائِدَةٌ شَدِيدُ الْمَرَضِ وَالْوَجْعِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ عَمَّا شَهِدْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ الْوَجْعَ عَلَى أَحَدٍ
أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ يُوعَكُ وَعَمَّا
شَدِيدًا فَقُلْتُ لِمَ تَكُ لَوْعَكَ وَعَمَّا شَدِيدًا قَالَ أَجَلَ فِي
أَوْعَكَ كَمَا يُوعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّ لَكَ
الْآخِرَ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَجَلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِّثِ أَبِي سَعِيدٍ
أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا أَطْبَقُ أَصْنَاعَ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ شَدَّةِ حِمَاكَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ لَنَا
الْبَلَاءُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبْتَلَى بِالْقَلْبِ
حَتَّى يَقُولَهُ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ

(قوله) فلست قد من الغدا وهو طعام موزون
النهار وسواء المهلة (قوله) بالحننة بنون
بعد الحناء المهلة (قوله) في حنينة اصهار بنون
بالمعجزة (قوله) وسكنها وموحلة بنون
تجيم وانون وسكنها (قوله) أشد منه
الحنان (قوله) في حنينة حنة (قوله) يوعك بضعف
أي من الوجع وعك بضعف (العين) وتجرع
المعجزة (قوله) قال أجل نعم
أي شدة الحننة
(قوله) أجل ذلك أي الأمر (قوله)
ووضع يده على النبي صلى الله عليه وسلم
الحكاية التي روتها بنو النضر (قوله)
(قوله) أنا معشر الأنبياء (قوله) أشد منه
قد رما لنا من المراتب عند البلاء أي أشد
(قوله) أن كان النبي ليبتلى بالقلوب
الثقله واسمها ضيف الشان عند وف
وأل في النبي لا يستغنى (قوله) الغفر
أي الجوع

وإن كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء
وعن أبيس عنه عليه السلام أن عظماء الجراء مع
عظيم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن
رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد قال
المفسرون في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به أن المسلم
يجزى بمصائب الدنيا فتكون له كفارة وروى هذا من
عائشة وأبي وجهايد وقال أبو هريرة عنه عليه السلام
من يرده الله به خيرا نصبت منه وقال في رواية عائشة
ما من مصيبة نصيب المسلم إلا يكفر الله بها عنه
حتى الشوكة يشاكها وقال في رواية أبي سعيد ما يصيب
المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى
ولا غم حتى الشوكة يشاكها لم يذكر الله بها من خطاياهم
وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم يصيبه أذى
إلا جأت الله عنه خطاياها كما تحث ورق الشجر
وحكمة أخرى أودعها الله في الأمراض لأجسامهم
وتعاقب الأوجاع عليها وشدها عند ما نهض
لتضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجهما عند
قبضهم ويخفف عليهم مؤنة النزاع وشدة السكران
بمقدار المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خلاف
موت النجاة وأخذه كما يشاهد من اختلاف أخوال
الموتى من الشدة واللين والصعوبة والسهولة

وقوله كما تفرحون بالبلاء المستلزم للفرح
لشدة بغيرهم في أمر الدين (قوله) مع عظم
البلاء جسر العين وقيل الظاهر الجدة ويجوز
ضم العين مع مسكون الظاهر الجدة ويجوز
من ربه جل وعز وقوله فله الرضى أي
يخط جسر الشئ أي كونه الرضى أي
منه بضم النون أي كونه الرضى أي
أي ينزل به مسكون الظاهر الجدة ويجوز
بفتح النون والواو والمكاف حتى كثر
تلك الشوكة يستدل الجراء وقوله يشاكها

وهو بضم النون والضمير المستتر ما
للمؤمن والبار للشوكة رفعة أي تعسا
ولا وصب ففتح الواو ويا أي تعسا
ووجع على اللسان وفتح الواو ويا أي تعسا
بضم الحاء والراء الفوقية من باب
الاحاء تشديد الراء الفوقية من باب
المغالبة للالف أي تسقط وقوله
يخفف عليهم مؤنة النزاع أي يقل خروج
أرواحهم (قوله) كما يشاكها يشاكها

وقال

وَأَوْصَىٰ بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْتِيبِهِ وَبِالْأَنْصَارِ
عَيْنِيهِ وَدَعَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَضِلُّ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ (مَا
فِي النَّصْرِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ ثُمَّ رَأَى الْأَمْسَا
عَنْهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا وَهَكَذَا سِيرَةُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ
وَأُولِيَاءِ الْمُتَّقِينَ وَهَذَا كُلُّهُ يُحَرِّمُهُ غَالِبُ الْأَكْفَارِ
لَا يَمْلَأُ وَاللَّهُ لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَتَسْتَدْرِكُهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَا يَتَفَكَّرُونَ قَالَ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ الْآيَةَ لَدُنْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي رَجُلٍ مَاتَ فَجَاءَ سَبْحَانَ اللَّهِ كَانَتْهُ عَلَى غَضَبٍ الْحَرَمِ
مَنْ حَرَمَ وَصِيَّتَهُ وَقَالَ مَوْتُ الْفِتَاءِ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَأَخَذَ أَسْفَى الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْتَ
يَأْتِي الْمُؤْمِنَ وَهُوَ غَالِبٌ مُسْتَعِدٌّ لَهُ مُسْتَظَرٌّ لِحُلُولِهِ
فَمَهَانَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ كَيْفَ جَاءَ وَأَقْضَى إِلَى رَاحَتِهِ مِنْ
نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
سُتْرٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ وَيَأْتِي الْكَافِرَ وَالْفَاجِرَ مَنِيَّةً
عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْبَةَ وَلَا مَقْدِمَاتٍ مُنْذِرَةٍ
فَرَجْحَةً بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً مَتَبَهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا
وَلَا هُمْ يَنْتَظِرُونَ تَكَانَ الْمَوْتُ أَشَدَّ شَيْئًا عَلَيْهِ وَفِرَاقُ
الدُّنْيَا أَقْطَعُ أَمْرَ صَدَمَةٍ وَأَكْرَهَ شَيْءٍ لَهُ وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ
أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ
لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

وَأَوْصَى بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابِ اللَّهِ
عَيْنِيهِ وَدَعَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَضِلُّ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ
فِي النَّصْرِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ
عَنْهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا وَهَكَذَا سِيرَةُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ
وَأُولِيَاءِ الْمُتَّقِينَ وَهَذَا كُلُّهُ يُحَرِّمُهُ غَالِبُ الْأَكْفَارِ
لَا يَمْلَأُ وَاللَّهُ لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَتَسْتَدْرِكُهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَا يَتَفَكَّرُونَ قَالَ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ الْآيَةَ لَدُنْكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي رَجُلٍ مَاتَ فَجَاءَ سَبْحَانَ اللَّهِ كَانَتْهُ عَلَى غَضَبٍ الْحَرَمِ
مَنْ حَرَمَ وَصِيَّتَهُ وَقَالَ مَوْتُ الْفِتَاءِ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَأَخَذَ أَسْفَى الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْتَ
يَأْتِي الْمُؤْمِنَ وَهُوَ غَالِبٌ مُسْتَعِدٌّ لَهُ مُسْتَظَرٌّ لِحُلُولِهِ
فَمَهَانَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ كَيْفَ جَاءَ وَأَقْضَى إِلَى رَاحَتِهِ مِنْ
نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ
سُتْرٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ وَيَأْتِي الْكَافِرَ وَالْفَاجِرَ مَنِيَّةً
عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْبَةَ وَلَا مَقْدِمَاتٍ مُنْذِرَةٍ
فَرَجْحَةً بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً مَتَبَهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا
وَلَا هُمْ يَنْتَظِرُونَ تَكَانَ الْمَوْتُ أَشَدَّ شَيْئًا عَلَيْهِ وَفِرَاقُ
الدُّنْيَا أَقْطَعُ أَمْرَ صَدَمَةٍ وَأَكْرَهَ شَيْءٍ لَهُ وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ
أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ
لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

من خضم أذنه وكسر الضاد الملهمة
بموت ويستريح منه ما المستريح من الموت
منه فالظالم يموت فيستريح من تعب الدنيا وما المستريح من الموت
(قوله) ميتته تشديد الدنيا الحجة أي موت
أي استعداد (قوله) ولا أهبة بضم الهاء وسكون الهمزة
والدال ونفخ من قلب عنى تقدم ولا متقدم (قوله) ومن يغفر
وهو قدومه أي ما تقدم من الأرواح من الموت
وقوله منذرة من نعمة أي تحذير من الأرواح من الموت
فبعضهم أي غيرهم وتذكيرهم (قوله) من يغفر
الدنيا أقطع أي أشنع وأمر وهو بالفاء
والظالم الملهمة أي أشنع وأمر وهو بالفاء
من خضم أذنه وكسر الضاد الملهمة
بموت ويستريح منه ما المستريح من الموت
منه فالظالم يموت فيستريح من تعب الدنيا وما المستريح من الموت
(قوله) ميتته تشديد الدنيا الحجة أي موت
أي استعداد (قوله) ولا أهبة بضم الهاء وسكون الهمزة
والدال ونفخ من قلب عنى تقدم ولا متقدم (قوله) ومن يغفر
وهو قدومه أي ما تقدم من الأرواح من الموت
وقوله منذرة من نعمة أي تحذير من الأرواح من الموت
فبعضهم أي غيرهم وتذكيرهم (قوله) من يغفر
الدنيا أقطع أي أشنع وأمر وهو بالفاء
والظالم الملهمة أي أشنع وأمر وهو بالفاء

٢٠٣
في الله تعالى أي إذا أراد الله في خلقه الموت
شفا الله في رفقته وإن كان له في خلقه الموت
رسمه بعينه (قوله) من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
من كره لقاء الله كره الله لقاءه

وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْقِيرٍ وَتَعْظِيمٍ وَعَلَى سَبِيلِ
التَّذْيِيبِ وَالِاسْتِجَابِ لَا عَلَى التَّخْرِيبِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْتَه
عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مُنْعِمٌ مِنْ نِدَائِهِ بِهِ بِقَوْلِهِ
لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ الْآيَةَ وَإِنَّمَا كَانَ
الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ أَبَا الْقَاسِمِ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ عَنْهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا يَدُلُّ عَلَى بَرَاهَةِ التَّشْبِ
بِاسْمِهِ وَتَنَزُّهِهِ عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَقَّرْ فَقَالَ
تَشْتَمُونَ أَوْلَادَكُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ وَرَوَى
أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسَمِّي أَحَدٌ بِاسْمِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ وَحَكَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ
وَرَجُلٌ بِسْمَةٍ وَيَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ
وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ لَا بِنَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْخَطَا
لَا أَرَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَبُّ بِكَ وَاللَّهِ لَا تَدْعُ
مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا وَسَمَاءُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَرَادَ
أَنْ يَنْتَه لِهَذَا أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَامًا
لَهُمْ بِذَلِكَ وَغَيْرِ أَسْمَاءِهِمْ وَقَالَ لَا تَسْمُوا يَا سَمَاءُ
الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ آمَسَكَ وَالصُّوَابُ جَوَازُ هَذَا كُلُّهُ
بَعْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ أَطْبَاقِ الصَّحَابَةِ عَلَى ذَلِكَ

وقوله يدعوه بالاداعي يدعوه الاداعي
وفي نسخة يدعون بصيغة الجمع وهو
الضووب كما قاله المتأخر (قوله) اذا لم
يؤقراي يعظم حق تعظيمه (قوله) شتمون
اولادكم لا يتعبدوا لاستغفارهم الا تكرار
الشيء ومحو الالف لا يسمى
قوله شتمون ليعظم حق تعظيمه
احد بصيغة الجهر والآخر لانافية
الفاعل (قوله) لا اري محمدا في ضمن
الفاضل (قوله) يستبك في ضمن
لا ارضى (قوله) يستبك في ضمن
وقوله ثم امسك في ضمن

وَقَدْ سَمِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَبْنَهُ مُحَمَّدًا وَكَتَاهُ بَابِي الْقَاسِمِ
وَرَوَى أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ فِي ذَلِكَ
لَعَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ
اسْمُ الْمُتَهْدِي وَكُنْيَتُهُ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ
بْنُ قَبِيْسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ مَا ضَرَّ أَحَدَكُمْ
أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ وَقَدْ
فَضَّلْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدْ
* (الباب الأول في بيان ما هو
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَّ أَوْ نَقْصٌ مِنْ تَعْرِيزٍ
أَوْ نَقْصٍ فِي الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ جَمِيعَ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ أَوْ أَحَقَّ بِهِ نَقْصًا فِي نَفْسِهِ
أَوْ دِينِهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ خَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ أَوْ عَرَضَ
بِهِ أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ الْأَرْزَاءِ
عَلَيْهِ أَوْ التَّصْفِيرِ لِشَأْنِهِ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ وَالْعَيْبِ لَهُ
فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ الْمَتَابِ
يُقْتَلُ كَمَا نَبَّيْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَشْيِ
فَضْلًا مِنْ فَضُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ
وَلَا تَمْرِي فِيهِ تَضَرُّعًا كَانَ أَوْ تَلَوُّجًا وَكَذَلِكَ
مَنْ لَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ أَوْ نَمَنَى مَضَرَّةً لَهُ

وقوله ان في ذلك لعلي في تسمية ونده
تعالى ويكنى بابي نقاش محمد بن الحنفية
داود والزهري من تلمذ محمد بن الحنفية
عن علي بن عيسى عن محمد بن عيسى عن
ابن ولاد في بعد اسميه محمد اكنيه كنيته
قال نعم قوله ان ذلك اي جميع الازم
والكنية الباب في حقه لا قوله
في بيان ما هو اي يوجب ونقص
من نفس ونقص وقوله ونقص اي ذاته
من زمة ونقص وقوله ونقص
الازم اي في النون والنون وروى
او التصغير اي استخفافا بحقه وقوله او
وقوله او النقص اي الحقير لعظم شأنه
صناد مبعجة اي الحقير لعظم شأنه
على هذا القصد اي الحقير لعظم شأنه
فقدنا القصد بكسر الضاد اي قوله
وقوله ونقص اي لا تسمى
ولا تسمى اي لا تسمى
ولا تسمى اي لا تسمى
ولا تسمى اي لا تسمى

اَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَأْتِي بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذِّمْرِ
 أَوْ عُبْتُ عَلَى حَقِّهِ الْعَزِيزُ بِسُخْفٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهَجَرَ
 وَمُنْكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا أَوْ غَيْرُهُ بِشَيْءٍ مَّا جَرَى
 مِنَ الْحَنَةِ وَالْبَلَاءِ عَلَيْهِ أَوْ غَمَصَهُ بِبَعْضِ الْعَوَارِضِ
 الْبَشَرِيَّةِ الْخَائِضَةِ وَالْمَعْهُودَةِ لِرَبِّهِ وَهَذَا كُلُّهُ إِنْجَامٌ
 مِنْ الْعُلَمَاءِ وَأَيُّمَةُ الْفَتَوَى مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى أَهْلِ جَرَّافٍ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ أَجْمَعَ عَوَامًّا أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ مَالِكُ
 ابْنُ أَنَسٍ وَاللَّثِثُ وَآخِذُوا سَخَاقٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُقْتَضِي
 قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ
 عِنْدَ هَوْلَاءٍ وَبِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَالثَّوْرِيُّ
 وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي الْمَسْئَلِ كُنْتُمْ قَالُوا
 هِيَ رَدَّةٌ وَرَوَى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ
 وَحَكِي الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ مِثْلَهُ
 فِيمَنْ تَنَقَّصَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَرَّيَ مِنْهُ أَوْ كَذَبَهُ
 وَقَالَ سَخُنُونَ فِيمَنْ سَبَّهَ ذَلِكَ رَدَّةٌ كَمَا يُزَادُ
 وَعَلَى هَذَا وَقَعَ الْخِلَافُ فِي اسْتِثْنَائِهِ وَتَكْفِيرِهِ
 وَهَلْ قَتْلُهُ حَدٌّ أَوْ كُفْرٌ كَمَا سَنُبَيِّنُهُ
 فِي الْبَابِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(قوله) أَوْ عُبْتُ بفتح العين المهملة وكسر
 الهمزة واحدة أي لعب وبفتحها أي خلط
 وزان بينهما أي لعب وبفتحها أي خلط
 وفي نسخة بفتح السين أي جازته الخ
 الطبيعة (قوله) بفتح السين المهملة
 المهملة وسكون الهمزة أي جازته الخ
 فيجاء (قوله) بسخف بضم السين
 الجيم أي عطف وهو بضم الهاء وسكون
 بعد هاء المشددة أي عطف أو غيره بالعين المهملة
 غمصه بفتح السين المهملة وسكون
 (قوله) الجازة المعهودة أي جازته الخ
 والاعمال وغيرها (قوله) *
 إلى أهل جرّاف من الجرمين
 السخف والمعنى سخف إلى ما بعده
 السخف إلى عصبه أو إلى ما بعده
 من عصبه أو إلى عصبه أو إلى ما بعده
 جاز على الضم أو على ما بعده
 جاز على الضم أو على ما بعده
 من سبب النبي خفيفة أي قبل قوله
 من سبب النبي خفيفة أي قبل قوله
 ومثله قال أبو بكر لا يعلم قبول العلماء
 ومثله قال أبو بكر لا يعلم قبول العلماء
 تقبل من سببه لا يعلم قبول العلماء
 التقبل من سببه لا يعلم قبول العلماء
 الدجى ومن بعده (قوله) أي قبل قوله
 خفيفة ومن بعده (قوله) أي قبل قوله
 ارتداد فيستتاب قائله فإن قطع سببه
 ارتداد فيستتاب قائله فإن قطع سببه
 ارتداد فيستتاب قائله فإن قطع سببه
 ارتداد فيستتاب قائله فإن قطع سببه
 ارتداد فيستتاب قائله فإن قطع سببه
 ارتداد فيستتاب قائله فإن قطع سببه

بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي صلى الله عليه وسلم
وتسميته إياه أشاء مناظرته باليتيم وخن خبده
وزعمه أن زهده لم يكن قصدا ولو قدر على
الطيبات أكملها إلى أشباه لهذا وأفتي
فقهاء القبر وإن أصحاب شخنون يقتل
ابراهيم الفزاري وكان شاعرا متفتنا
في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاء
أبي العباس بن أبي طالب للمناظرة ففوت عليه
أمور منكرة فمن هذا الباب في الاستهزاء
بالله وأنبيائه وتبيننا عليه السلام فأخضر له
القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وأمر
بقتله وصلبه فطعن بالتكبير وصلب منكسا
ثم أنزل وأحرق بالنار وحكي بعض المؤرخين
أنه لما رفعت خشبته زالت عنها الأبدى
استدارت وحولته عن القبلة فكان ذلك
آية للجميع وكبر الناس وجاءت كلت فولغ في دمه
فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر حديثا عنه عليه السلام أنه قال لا يبلغ الكلب
في دمه مسلم وقال القاضي أبو عبد الله بن
المربوط من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم هزم
يشتاب فإن تاب ولا قتل لأنه تنقيص له

(قوله) ولو قدر بفتح الدال وكسرها
أي تمكن (قوله) القبرون بفتح القاف
والراء بينهما سكونة بفتح القاف
(قوله) وأصحاب شخنون بفتح الشين
وضمها وقوله الفزاري بفتح الفاء والراء
(قوله) في كثير من العلوم أي الأدبية
والعقلية لا الشرعية كما قاله الملاح
(قوله) ففوت عليه أمور أي تبتنا
وقوله من هذا الباب أي باب الاستخفاف
(قوله) وأمر أي أجاز
(قوله) وصلب بضم السين
(قوله) فطعن بضم الطاء
(قوله) في بطنها أي شين
أي ضرب في بطنها
(قوله) في دمه بفتح الدال
(قوله) مسلم بضم الميم
منه بضم الميم وقوله هزم بضم هاء
بفتح الميم

مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحَكَمَ الْكَافِرُ الْقَتْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْإِلَهِ فِي
قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَةِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونِينَ إِنَّمَا تَقْفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا
تَقْتِيلًا وَقَالَ فِي الْمُخَارِبِينَ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ
خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا الْآيَةَ وَقَدْ يَقَعُ الْقَتْلُ بِمَعْنَى الْمَغْرَبِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ إِيَّا
لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ آذَاهُمَا وَآذَى الْمُؤْمِنِينَ
وَفِي آذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا ذُوْنَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ
وَالنَّكَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤْذَى اللَّهِ وَنَبِيِّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ
وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا ذَوْرَ بَكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يُجْزَكُوا الْآيَةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ
وَحَدَّ فِي صِدْرِهِ خَرْجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ
سَقَطَتْهُ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى
قَوْلِهِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا يَحْبِطَ الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرُ
وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ وَقَالَ تَعَالَى وَلَمَّا جَاؤُكَ حَيُّوكَ بِمَا
يُحْيِيكَ بِهِ اللَّهُ شُمَّةً فَالْحَسَنَةُ لَهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَ بِهَا
الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ شُمَّةً قَالَ وَالَّذِينَ
يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

(قوله) مَنْ لَعَنَهُ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ
إِيَّا إِنَّمَا تَقْفُوا إِيَّا وَجَزَّوْا (قوله) وَقَاتِلُوا
الْمُخَارِبِينَ إِيَّا قَطَعَ الطَّرِيقَ (قوله) وَقَاتِلُوا
الْخَرَّاصُونَ إِيَّا حَتَّى يَجْعَلُوا فِيهَا (قوله) وَذَكَرَ
عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ (قوله) حَتَّى يَجْعَلُوا فِيهَا
مِنْ الْإِخْلَافِ وَقَوْلُهُمْ جَاءَ إِيَّا ضَيْفًا

(قوله) أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ بِسَبَبِ
خَفَضِ حُرْمَةِ النَّبِيِّ مَعَ فِعْلِ الْعَمَلِ لَا
فَحْشَرُ رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ لَا يَحْبِطُ الْحَسَنَةُ
الْمُقَاجَمَةُ لِلنَّبِيِّ (قوله) فَإِذَا جَاءَتْ
عَنْ أَهْلِ الشَّيْخَةِ (قوله) وَقَوْلُهُ تَحْبِطُ
إِيَّا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِأَلَمْ يَحْبِطْ أَذْنُ
إِيَّا سَلَمَةَ عَلَيْكَ (قوله) وَتَسْكُنُ
إِيَّا بِلَفْظِ يَأْمُرُكَ اللَّهُ بِهِ وَتَسْكُنُ
اللَّهُ إِيَّا بِلَفْظِ الدَّالِ الْمَجْمُوعِ
بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالْجَارِ وَالْمَفْعُولِ

بِقَتْلِ ابْنِ خَطْلٍ وَجَارِئَتَيْهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تَغْنِيَانِ
 بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا
 كَانَ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا
 فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَتَلَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ
 تُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَبِسَبِّهِ كَالنَّضْرِيِّنَ الْحَارِثِ
 وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَهْدَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ فَقَتَلُوا الْآلَ مَنْ بَادَرَ بِالسَّلَامِ
 قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ نَادَى يَوْمَ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ
 مَا لِي أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُفْرِكَ وَأَقْتِرَانِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا
 فَقَالَ الرَّبِيزِيُّ أَنَا فَبَادَرَهُ فَقَتَلَهُ الرَّبِيزِيُّ وَرَوَى
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ
 يَكْفِينِي عَدُوًّا فَبَخَّرَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا
 وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الرَّبِيزِيُّ لِيَقْتُلَهُ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيْكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلْتَهُ

(قوله) خطل بفتح الخاء والميم (قوله)
 وجارئته للسيرة وروى بالغاء والتاء
 والنون (قوله) معيط بضم الميم وفتح
 العين الميملة وسكون الحنة
 (قوله) اتهم من بادر بالسلمة
 ككعب بن زهير بن أبي سلمى
 بضم السين صاحب قصبة بابل
 بضم الباء (قوله) مالي اقتل بصيغة الجمع
 تناد (قوله)

فَقَالَ اجْلِسْ فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ
 وَلَمْ يَخَالَفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأَئِمَّةُ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ
 كَتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ
 وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
 عُمَرَاءُ أَنْ لَا يَحِلَّ قَتْلُ أَقْرَبِيٍّ مُسْلِمٍ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ
 النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّشِيدُ مَالَكًا
 فِي رَجُلٍ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ
 أَنَّ فُقَهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْهُ بِجُلْدِهِ فَغَضِبَ مَالِكٌ
 وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ
 شَتْمِ نَبِيِّهَا مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ قَالَ الْقَاضِي
 أَبُو الْفَضْلِ كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ رَوَاهَا غَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِئِ مَالِكٍ وَمَوْلَاهُ أَخْبَارُهُ
 وَغَيْرُهُمْ وَلَا أَذْهَبِي مَنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ بِالْعِرَاقِ
 الَّذِينَ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِمَا ذَكَرْتُ وَقَدْ ذَكَرْنَا
 مَذْهَبَ الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ مِنْ لُرَيْشِيهِمْ
 بَعِيدُونَ مِنْ لَا يُوثِقُ بِفُتُوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِهِ هَوَاهُ

(قوله) رَغْنِي اضْرِبْهُ أَيْ أَثَرِي
 اضْرِبْهُ بِسَبِّهِ النَّبِيَّ وَفِيهِ
 (قوله) فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ
 رِيْنِهِ فُطْعَا (قوله) كَذَا وَقَعَ فِي
 هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَخْبَارُ أَنْ فُقَهَاءَ
 الْعِرَاقِ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِجُلْدِهِ

أَوْ يَكُونُ مَا قَالَهُ يُحْمَلُ عَلَى غَيْرِ السَّبِّ فَيَكُونُ الْخِلَافُ
 هَلْ هُوَ سَبٌّ أَوْ غَيْرُ سَبِّ أَوْ يَكُونُ رَجْعٌ وَتَابَ عَنْ
 سَبِّهِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ لِمَالِكٍ عَلَى أَصْلِهِ وَلَا فَا لاجتماع على قتل
 مَنْ سَبَّهُ كَمَا قَدَّمَ نَاهُ وَيُدَلُّ عَلَى قِتْلِهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ
 وَالْإِعْتِبَارِ أَنَّ مَنْ سَبَّهُ أَوْ تَقَصَّصَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلَامَةُ مَرَضِ قَلْبِهِ وَبَرَهَانُ سُوءِ طَوْبِهِ
 وَكُفْرِهِ وَلِهَذَا مَا حَكَمَ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ
 وَهِيَ رَوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ
 وَقَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَبَا حَنِيفَةَ وَالْكُوفِيِّينَ وَالْقَوَالِ
 الْآخِرُ أَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْكُفْرِ فَيُقْتَلُ حَذًّا وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ
 لَهُ بِالْكُفْرِ لَمْ أَنْ يَكُونُ مَتَّارِيًّا عَلَى قَوْلِهِ غَيْرُ
 مُنْكَرٍ لَهُ وَلَا مُقْتَلٍ عَنْهُ فَهَذَا كَأَفْرَقَ وَقَوْلُهُ إِمَّا صَرِيحٌ
 كُفْرًا لِتَكْذِيبِ وَغَوِّهِ أَوْ مِنْ كَلَامَاتِ الْإِسْتِهْزَاءِ
 أَوِ الدُّعْرِ فَاعْتِرَافُهُ بِهَا وَتَرْكُ تَوْبَتِهِ عَنْهَا دَلِيلٌ
 اسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ وَهُوَ كُفْرٌ أَيْضًا فَهَذَا كَافِرٌ
 بِإِخْلَافِ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِثْلِهِ يَخْلَعُونَ بِاللَّهِ مَا
 قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ الْآيَةُ قَالِ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
 هِيَ قَوْلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَدِّثًا لِنَصِّ شَرِّهِ مِنَ
 الْحَمْدِ وَقِيلَ بَلْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ
 إِلَّا قَوْلُ الْقَائِلِ سَيِّئٌ كَلِمَتُكَ يَا كَلِمَتُكَ
 وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

(قوله) الاعتبار بطريق القياس
 (قوله) كالتكذيب ونحوه كنسبة
 (قوله) بالحق والظلم في كونه أمراً
 (قوله) لا بد من عدمه أنه خبر
 (قوله) وهو نفس أي استحلال القضية
 (قوله) أن كان ما يقول محمداً
 (قوله) كافر أي من أنه سبب فمحمداً

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَائِلَ مِثْلِ هَذَا إِنْ كَانَ مُسْتَهْزِئًا بِهِ
 أَنَّ حُكْمَ الزَّيْدِيِّ يُقْتَلُ وَلَا تَنْفَعُهُ قُدْرَتُهُ
 وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَيْرَ دِينِهِ فَاضْرِبُوا
 عُنُقَهُ وَلَا تَحْكُمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرَمَةِ
 مَرْثِيَةً عَلَى أُمَّتِهِ وَسَابًّا الْحَرَمَ مِنْ أُمَّتِهِ يُجَدَّلُ فَكَانَتْ
 الْعُقُوبَةُ لِمَنْ سَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْقَتْلَ لِعَظِيمِ
 قُدْرِهِ وَشَفُوفِ مَنَزَلَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ * فَصَحَّ
 فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ لَمْ يُقْتَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْيَهُودِيُّ الَّذِي قَالَ لَهُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَهَذَا دَعَاؤُهُ
 عَلَيْهِ وَلَا قَتْلَ الْآخَرِ الَّذِي قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ
 مَا أُرِيدُهَا وَجْهَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَذَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ
 مِنْ هَذَا فَصَبَرَ وَلَا قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا
 يُؤْذُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ فَأَعْلَمَ وَقَعْنَا اللَّهُ
 وَإِيَّاكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ
 يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَيُمِيلُ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ
 وَيُحِبُّ الْبَهْمُ الْإِيمَانَ وَيَزِينُهُ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَيُذَارُّ بِهِمْ وَيَقُولُ لَا صُنَابَهُ إِشْنَا بُعِثْتُمْ
 مُبَشِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُنْفِرِينَ وَيَقُولُ يَسِّرُوا
 وَلَا تَعْسِرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تَنْفِرُوا وَيَقُولُ
 لَا يَتَّخِذْ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَحَاطَ بِهِ

(قوله) ان حكمه حكم الزندي يقتل
 اي كمن لا حجة له ولا تقبل دونه
 قوله من غير دينه ولا تقبل دونه
 البخاري وغيره بدل (قوله) يقتل
 وشعوف منزلته اي زيادته وهو
 بضم النون الجحيم والفاء اي قول من الشوف بالضم

* فصح ان كان قلت فلما يقتل
 النبي اليهودي في الدنيا * (قوله) الذي
 قال له اي قال للنجي تخاطبه اي المقتل
 قال له اي قال للنجي تخاطبه اي المقتل
 معه (قوله) السام السلام بالشد
 كان اول الاسلاف بالشد
 (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد
 (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد
 ظهوره اي يقول (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد
 والضعيف اي يقول (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد
 من الذين هموا اي يقول (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد
 مبشرين بكسر النون اي يقول (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد
 وقوله منفريين بكسر النون اي يقول (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد
 الكسوة اي يقول (قوله) وكان اول الاسلاف بالشد

وكان

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَارِي الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَيَجْعَلُ مُحِبِّينَهُمْ وَيُغَضِّى عَنْهُمْ وَيَحْتَسِبِلُ مِنْ
أَذَاهُمْ وَيَصْبِرُ عَلَى جَفَائِهِمْ مَا لَا يَجُوزُ لَنَا
الْيَوْمَ الصَّبْرُ لَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ يُزَفِّقُهُمْ بِالْعَطَاءِ
وَالْإِحْسَانِ وَبِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى وَلَا
تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَاسِعٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ الْآيَةُ وَقَالَ أَذْفَعُ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ
الْآيَةُ وَذَلِكَ لِحَاجَةِ النَّاسِ لِلتَّائِبِ أَوَّلَ الْأَمَلِ
وَجَمْعُ الْكَلِمِ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَى
الدِّينِ كُلَّهُ قَتَلَ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَأَشْتَهَرَ
أَمْرُهُ كَفَعْلِهِ بِأَبْنِ خَطْلٍ وَمَنْ عَهْدَ بِقَتْلِهِ
يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَنْ أَمَكَّنَهُ قَتْلَهُ عُيْلَةً مِنْ يَهُودٍ غَيْرِهِمْ
أَوْ عُيْلَةً كَيْفَ لَمْ يَنْظُرْ قَبْلَ سَيْلِكَ مُحِبِّهِ وَالْإِنْخِرَاطِ
فِي جَمَلَةٍ مُظْهِرِ الْإِيمَانِ بِهِ مِمَّنْ كَانَ يُؤَذِّبُهُ
كَأَبْنُ الْأَشْرَفِ وَأَبِي رَافِعٍ وَالنَّضَرِ وَعُقْبَةُ
وَكَيْدُكَ هَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَجَاتِهِ
سِوَاهُ كَعَفِ بْنِ زُهَيْرٍ وَأَبْنِ الزُّبَيْرِ
وَعِزُّهُمَا مِمَّنْ آذَاهُ حَتَّى الْقَوَا بِأَيْدِيهِمْ
وَلِقْوُهُ مُسْلِمِينَ وَبِوَاطْنِ الْمُنَافِقِينَ مُسْتَبْرَةً
وَحُكْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الظَّالِمِينَ وَكَثْرَتُ تِلْكَ
الْكَلِمَاتِ إِنَّمَا كَانَ يَقُولُهَا الْقَائِلُ مِنْهُمْ خَفِيفَةً مَعَ امْتِنَانِهِ

(قوله) ويجعل محبتهم من اجل انهم
اعانوا على الحق (قوله) ما لا يجوز لنا
الصبر لهم عليه (قوله) وكان يفرقهم
بالعطاء (قوله) والاحسان (قوله) فقال تعالى ولا
تزال تطالع على خاسع منهم (قوله) اعف عنهم
واصفح الآية (قوله) اذفع بالذي هي احسن
الآية (قوله) وذلك لحاجة الناس للتائب (قوله) اول الامل
وجمع الكلم عليه فلما استقر واظهره الله على
الدين كله قتل من قدر عليه واشتهر
امره كفعله بابن خطل ومن عهد بقتله
يوم الفتح ومن امكنه قتله عيلة من يهود غيرهم
او عيلة كيف لم ينظر قبل سلك محبيه والانخراط
في جملة مظهر الايمان به ممن كان يؤذيه
كأبن الاشرف وابي رافع والنضر وعقبة
وكيدك هذا صلى الله عليه وسلم درجاته
سواه كعف بن زهير وابن الزبير
وعزهم ممن آذاه حتى القوا بايديهم
ولقوه مسلمين وبواطن المنافقين مستبرة
وحكمه عليه السلام على الظالمين واكثر تلك
الكلمات انما كان يقولها القائل منهم خفيفة مع امتنانه

اي وكفعله بقتل من اوصى بقتله (قوله) ومن عهد بقتله
عيلة تكسر الغين البنية اي عيلة (قوله) ومن عهد بقتله
بفتح الغين البنية واللام اي عيلة (قوله) ومن عهد بقتله
لويثية اي عيلة (قوله) ومن عهد بقتله (قوله) ومن عهد بقتله
بالضاد البنية بعد الكون (قوله) والنضر
القاف (قوله) وكذا ذلك عيلة (قوله) وعقبة
اي انظر وهدر بفتح الهاء والذال وسكون
(قوله) وكيدك هذا (قوله) درجاته (قوله) سواه
كعف بن زهير وابن الزبير (قوله) وعزهم
ممن آذاه حتى القوا بايديهم (قوله) ولقوه مسلمين
وبواطن المنافقين مستبرة (قوله) وحكمه عليه السلام
على الظالمين واكثر تلك (قوله) الكلمات انما كان
يقولها القائل منهم خفيفة مع امتنانه

وَيَخْلِفُونَ عَلَيْهَا إِذَا مِتَّ وَتَكْرُوهَهَا وَيَخْلِفُونَ
 بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
 وَكَانَ مَعَهُ هَذَا يَطْمَعُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجُوعِهِمْ
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوْبَتِهِمْ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى هُنَايِهِمْ وَجَفْوَتِهِمْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِنًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا
 وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ جَهْرًا وَنَفَعَ اللهُ بَعْدَ بَعْثِهِمْ
 وَقَامَ مِنْهُمْ لِلَّذِينَ وَرَاءَهُ وَاعْتَوَانَهُ وَخَلَاءَهُ وَأَنْصَارُهُ
 كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَلِهَذَا جَابَ بَعْضُ أُمَّتِنَا
 رَحِمَهُمُ اللهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَنْبَغِ
 عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ مَا رَفَعَ وَإِنَّمَا
 نَقَلَهُ الْوَاحِدُ وَمَنْ لَمْ يَصِلْ رُتْبَةُ الشَّهَادَةِ
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبِيحٍ أَوْ عَصِيٍّ أَوْ مُرَاقٍ وَالْزَمَانِ
 لَا تَسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى هَذَا يُجَلُّ أَمْرُ الْيَهُودِ
 فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَابِلُ السَّنَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَشُورُ
 إِلَّا تَرَى كَيْفَ نَبَّهَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
 وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ تَنْفَرْ بِعِلْمِهِ وَلِهَذَا
 نَبَّهَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْطِحَابَهُ عَلَى فَعْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ
 فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ كَمَا بَالِغُ السَّنَةِ
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلِمَ أَحَدُهُمْ
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ

أقوله) ويخلفون بالله ما قالوا كما أخبر الله عنهم
 في القرآن المجيد وقوله على هُنَايِهِمْ أي غلبتهم
 (قوله) كما صبروا ولولا العزم من الرسل لكانت
 أن من تيقظت له بيانية لأن أبا بكر
 محمد وبنو بني إسرائيل وموسى وعيسى (قوله)
 حتى قاء كثير منهم أي رجس إلى الإسلام (قوله)
 وحماة بعضهم الحماة الهمزة بوزنهم مخوفة
 أي قصاة (قوله) ومن لم يصل رتبته كثر

أقوله) لقولهم البسنتهم
 (قوله) لولا الأولى وتخفيفها إلى أركان
 بتشديد الميم والواو بذلك الخ (قوله) لولا
 (قوله) ولولا أن صرح بذلك الخ (قوله) لولا
 اليهودي أو المنافق صرح عليهم السلام
 اليهودي أو المنافق صرح عليهم السلام
 زبعله روى أنها قالت لهم أي منها لا
 تنفرد بعبادة ربي واللغة فإن الله يحب
 والنامية التي تنبغي (قوله) لولا عليكم
 بأعاشة القسوة (قوله) فقولوا عليهم
 فيهم ولا يستخفون (قوله) فقولوا عليهم
 أي تخفون

وكذلك

وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْبَعْدَادِيِّينَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلِ الْمُنَافِقِينَ بِعِلْمِهِ
 فِيهِمْ وَلَمْ يَأْتِ أَنَّهُ قَامَتْ بَيْنَهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ فَلِهَذَا
 تَرَكَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَمْرَ كَانَ سِرًّا
 وَبَاطِنًا وَظَاهِرُهُمُ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالْعَهْدِ وَالْحَوَارِ وَالنَّاسِ قَرِيبَ
 عَهْدِهِمْ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَمُتْزُ بَعْدَ الْخَبَرِ مِنَ
 الطَّبِيبِ وَقَدْ شَاعَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْعَرَبِ كَوْنُ
 مَنْ يَتَّبِعُهُمُ بِالنِّفَاقِ مِنْ جَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْصَارِ الدِّينِ بِحُكْمٍ ظَوَاهِرِهِمْ
 فَلَوْ قَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِفَاقِهِمْ
 وَمَا يَبْدُو مِنْهُمْ وَعِلْمُهُ بِمَا اسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْحَدِ
 الْمُنْفَرِ مَا يَقُولُ وَلَا أَزْنَابَ الشَّارِدِ وَارْحَفَ الْغَائِذِ
 وَأَزْنَاعَ مَنْ صُحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَخْوَلِ
 فِي الْإِسْلَامِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَزِمَ الزَّاعِمُ وَظَنَ الْعَدُوَّ
 الظَّالِمُ أَنَّ الْقَتْلَ إِنَّمَا كَانَ لِلْعَدَاوَةِ وَطَلَبَ أَخْذَ
 الثَّرَةِ وَقَدْ رَأَيْتُ مَعْنَى مَا حَرَّرْتَهُ مَنْسُوبًا إِلَى مَا لَكَ
 أَبِي أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْدُ
 النَّاسُ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ نَهَى فِي اللَّهِ عَنْ قَتْلِهِمْ وَهَذَا بِخِلَافِ
 إِجْرَاءِ الْأَحْكَامِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ

(قوله) البغداديين بالجهر صفة للمضنب اليه
 (قوله) بعلمه فيهم (قوله) أي يتجسس بعلمه (قوله) ولو
 كان إفا في حديث من هو من الجوار والمجاور
 وضمتها أي الأمان فهو من الجوار والمجاور
 (قوله) وما يبدو بهم (قوله) لو حذر
 متوحد أي بشرع الناس (قوله) لو حذر
 جواب لوفي قوله فلو قتلهم النجس

والمنفر بمنزلة الغاو المكشوفة (قوله)
 وارضف العائد بكسر الهمزة هو المنفر
 وارضف بصيغة المنفر أو القاعل (قوله)
 وطلب اخذ الثرة بكسر التاء الموقوفة أي الكف
 عليهم من حيث بواطنهم المشورة للدين
 بخلاف الخ

ونوع من السب في جسيته وإن ظهر دليل حاله
أنه لم يتعمد ذمته ولم يقصد سببه أما الجهالة
حملته على ما قاله أوليغني أو سكر اضطره إليه
أو قلة مراقبه وضبط اللسان أو عجزه وتهوره في
كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول القتل
دون تعلمه إذ لا يعذر أحد في الكفر بالجهالة
ولا بدعوى زلل اللسان ولا شيء مما ذكرناه إذا كان
عقله في فطرته سليماً إلا من أكره وقلبه مطمئن
بالإيمان وبهذا أفتى الأندلسيون على ابن حاتم
في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي قدمناه وقال محمد بن سحنون في المأثور
يسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العدو ويقتل
إلا أن يعلم نصرته أو إكراهه وعن أبي محمد بن
أبي زيد لا يعذر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا
وأفتى أبو الحسن القاسمي فيمن شتم النبي صلى
الله عليه وسلم في سكره يقتل لأنه يظن به أنه
يعتقد هذا ويفعل في صحوه وأيضاً فإنه حد
لا يسقطه الشكر كالقذف والقتل وسائر الحدود
لأنه أدخله على نفسه لأنه من شرب الخمر على علم
من زوال عقله بها وإتيان ما يشكر منه
فهو كالعامد لما يكون بسببه

(قوله) أوليغني بفتح الصاد الخمسة
والجيم اخذ قل (قوله) أو عجزه أي
قلة مبالاة وبجارية (قوله) وتهور
في كلامه أي تجاوز (قوله) وتهور
دون تعلمه أي توقيف (قوله) في فطرته
سليماً أي خلقه وجعلته سليماً
لا يكون مجنوناً (قوله) الأندلسيون
بفتح الهمزة وضم الدال واللام وبفتح
نسبة إلى أندلس إقليم معروف من الأندلس
في المأثور أي بأيدي الكفار
(قوله) نصرته أي دخوله في مذهب
(قوله) وسأيسكالنا
الزعماء أي من قرئ (قوله) على
أي المانعة من قرئ (قوله) على
والترتب عليه بالترتيب عليها من
أي مع زوال عقله

وعلى هذا الزمناه الطلاق والعتاق والعصا
والحدود ولا يعترض على هذا بحديث حمزة وقوله
للنبي صلى الله عليه وسلم وهل انتم الاله عبيد لابي
قال فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه نزل فابصر
لان الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في
جناياتها اثم وكان حكم ما يحدث عنها
معتوا عنه كما يحدث من النور وشرب الدواء
المأمون * فصل الوجه الثالث
ان يقصد الى تكذيبه فيما قاله او اتى به او ينفي
نبوته او رسالته او وجوده او يكفر به انتقل
بقوله ذلك الى دين آخر غير ملته ام لا فهذا كفر
باجماع عجب قتله ثم ينظر فان كان مصرحا
بذلك كان حكمه اشبه بحكم المرتد وقوى الخلاف
في استتابته وعلى القول الآخر لا تسقط القتل
عنه توبته لحق النبي صلى الله عليه وسلم ان
كان ذكرا بنقصة فيما قاله من
كذب او غيره وان كان مستترا بذلك
فحكمه حكم المرتد لا تسقط قتله
التوبة عندنا كما سئبته ان شاء الله
تعالى قال ابو حنيفة واصحابه من يرى من
محمد او كذب به فهو مرتد خلال الدم الا ان يرجع

(قوله) ثم يفتح الشاء الثلاثة وكنه
الميم اي سكران (قوله) المؤمن
اي عاقبه * فصل الوجه
(قوله) فيما قاله اي اخطأ
الثالث (قوله) افانى به اي من اخطأ
عنه وقوله (قوله) اوتى باله اي الى
الاسلام (قوله) وعلى القول الآخر
غيب (قوله) اي التاميم للقول

(قوله) وان كان مستترا من الشر
هذا الاختفاء وفي الخبر مستترا
بشدائد الرءاء من الامتناع
استفعال من التزاي الاستسراء
لا من الشرور كما توضحه الدلائل
انتهى منلا (قوله) عندنا
اي معاشر المالكية

وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ لِمَنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ نَبِيِّ
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَلَا تَمَّا هُوَ شَيْءٌ
تَقُولُهُ يُقْتَلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ
فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ بِسُتْنَابٍ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ
تَنَبَّأَ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَخَنُونَ وَقَالَ
ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَحَ
وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَعَ الْفِرْيَةِ
عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ
أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ لِمَنْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيٌّ إِنَّهُ
يُسْتَنَابُ إِنْ كَانَ مُعِينًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَلَا قِيلَ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي قَوْلِهِ لَا يَنْبِيَّ بَعْدِي مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ
الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَقَالَ السَّيِّدُ بْنُ سَخْنُونٍ مَنْ شَكَّ
فِي خَرَفٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى
فَهُوَ كَا فَرَجَاحِدٍ وَقَالَ مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ كَحُكْمِهِ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلَ وَقَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ صَاحِبُ سَخْنُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْوَدَّ قَتْلَ لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسْوَدَّ وَقَالَ نَحْوُهُ أَبُو عَثْمَانَ الْحَدَّادُ

(قوله) حادول الذمراي قبل تعينه
(قوله) ابن القاسم من اصحاب
(قوله) اول من رسل اى
مالك (قوله) اول من رسل اى
الى الثقلين كافة (قوله) فبين
اى ابن القاسم اى اى
تنبأ اى ادعى انه نبي
مع الفسخ بكسر القاء وادى لا فتاء

وَقَالَ أَبُو اسْحَاقَ التَّرْقِيَّ وَأَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ لَا تَعْتَلِ
لَا تَعْتَلِ مَا شَتَمَ النَّاسَ وَهَذَا خَوْفُ قَوْلِ سَخْنُونٍ لِأَنَّهُ
لَمْ يَعْتَدِرْهُ بِالْغَضَبِ فِي شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ الْكَلَامَ عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ
قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتْمِ
الْمَلَايِكَةِ وَلَا مُقَدِّمَةً يُحْتَمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ
بَلِ الْقَرِينَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَرَادَةَ النَّاسِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ
لَا خَلَّ قَوْلُ الْأَخْرِجِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ فُجِّلَ قَوْلُهُ وَسَبَّهَ
لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْآنَ لَا جُلَّ أَمْرُهُ لَا تَخْزِلُهُ بِهِذَا عِنْدَ
غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخْنُونٍ وَهُوَ مُطَابِقٌ
لِعِلَّةِ صَاحِبِهِ وَذَهَبَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكٍ فِي
الْقَاضِي وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي قَتْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبِ
فُنْدُقٍ قَرْنَانٌ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا قَرَسَلًا فَأَمْرٌ بِشَدِّهِ بِالْقِيَادِ
وَالْتَضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَ الْبَيْتَةَ عَنْ حِمْلَةِ الْفَاطِمَةِ
وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَقْصِدِهِ وَهَلْ أَرَادَ أَصْحَابُ الْقِيَادِ
الْآنَ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَيَكُونُ
أَمْرُهُ أَخْفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ الْعُمُومُ لِكُلِّ مَحَلٍّ
فُنْدُقٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ
تَقَدُّمٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ
قَالَ وَدَرُّ الْمُسْلِمِ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْتٍ

(قوله) التبرقي بفتح الباء المؤخدة
(قوله) واصبغ بن الفرج بالهم
(قوله) فندق بضم الفاء وتشو
(قوله) فندق الدال وفتحها الحان
(قوله) وضيم الدال (قوله) فندان
في عرف اقل مضمر (قوله) فندان
في عرف القاف نعت شوع في التجل
بفتح الذي يتغافل عن حضور
وقوله الذي يتغافل عن حضور
امرأته وليتبه واخيه وقوله

وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَى عِلْمِهِ لَقُتِلَ وَقَدْ يُضَيِّقُ الْقَوْلُ فِي مِثْلِ هَذَا لَوْ قَالَ
 لِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ
 الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ نَسْلِهِ
 أَوْ وَكَلَهُ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ تَكُنْ قَرِينَةً فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ تَقْتَضِي تَخْفِيفَ صَرْفِ
 بَعْضِ آبَائِهِ وَإِخْرَاجِ النَّبِيِّ عَنْ سَبِّهِ مِنْهُمْ
 وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى بْنِ مَنَاسٍ فِيمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ
 لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قُتِلَ
 وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ
 اخْتَلَفَ شَيْوُخُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ قَالَ الشَّاهِدُ
 شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَهْمَنِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ
 الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ فَكَيْفَ أَنْتَ فَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو سَحَابٍ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ يَرَى قَوْلَهُ لِبَشَاعَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ
 وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ
 الْقَتْلِ لِاخْتِمَالِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا
 عَنْ أَتَمِّهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَفْتَى فِيهَا قَاضِي قُرْبَةَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِّ بِخَوْفٍ مِنْ هَذَا وَشَدَّ الْقَاضِي
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضَعِيفَهُ وَأَطَالَ سَجْنَهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَهُ
 بَعْدَهُ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ

(قوله) تهمني أي اتهمني
 (قوله) لبشاعة ظاهر اللفظ
 أي لكراهية (قول)
 قرينة بفهم القاف والظالم المظلمة

فِي شَهَادَةِ بَعْضٍ مِّنْ شَهِدٍ عَلَيْهِ وَهَنٌ ثُمَّ أَطْلَقَهُ
 وَشَاهَدَتْ شَيْخُنَا الْقَاضِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ
 ابْنَ عَيْسَى أَنَّهُ قَضَى أَنَّهُ إِلَى بَرَجُلٍ هَاتِرٍ رَجُلًا
 اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَصَدَ إِلَى كَلْبٍ فَضَرَبَهُ بِرُجُلِهِ وَقَالَ قَدْ
 يَا مُحَمَّدُ فَا نَكَرَ الرَّجُلُ أَنَّ يَكُونُ قَالَ ذَلِكَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ
 أَغْيَفُ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَهُ إِلَى السِّجْنِ وَتَقَصَّى عَنْ حَالِهِ
 وَقَالَ يُصْحَبُ مِنْ لَيْسَرَابٍ بِدِينِهِ فَأَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يَقُولُ
 عَلَيْهِ الرَّبِيبَةُ بِأَعْتِقَادِهِ ضَرْبَهُ بِالسُّوْطِ وَأَطْلَقَهُ
 * فَصَلِّ الْوَجْهَ الْخَامِسَ أَنْ لَا يَقْصِدَ نَقْصًا
 وَلَا يَذْكُرَ عَيْبًا وَلَا سَبًّا الْكَلِمَةُ يُنْزَعُ بِذِكْرِ بَعْضٍ
 أَوْ صَافِيَةٍ أَوْ يَسْتَشْهَدُ بِبَعْضِ أَحْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْجَائِزَةُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا عَلَى طَرِيقِ ضَرْبِ الْمَثَلِ
 أَوِ الْحُجَّةِ لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ أَوْ عَلَى الشَّيْءِ بِهِ أَوْ عِنْدَ
 هَضْمَةٍ نَالَتْهُ أَوْ غَضَبًا ضَمَّ لِحَقِّهِ لَيْسَ عَلَى
 سَبِيلِ التَّأَثُّبِ وَطَرِيقُ التَّحْقِيقِ بَلْ عَلَى مَقْصِدِ التَّرْفِيعِ
 لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ أَوْ سَبِيلُ التَّمْثِيلِ وَعَدَمِ التَّوْقِيرِ
 لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَصْدُ الْهَزْلِ وَالتَّنْذِيرِ
 بِقَوْلِهِ كَقَوْلِ الْأَعْمَالِ لَنْ قِيلَ فِي السُّوءِ فَقَدْ قِيلَ
 فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَذَبْتُ فَقَدْ كَذَبَ الْأَنْبَاءُ
 وَإِنْ أَذْنَبْتُ فَقَدْ أَذْنَبُوا وَأَنَا أَسْلَمُ مِنَ السِّنَةِ النَّبَا
 وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولُهُ

(قوله) وتقصي بقافي وصار منهلة
 مشددة أي اشتغلي *
 فصل الوجه الخامس
 (قوله) لك ينزع بذكر أي يميل
 وينجذب (قوله) أو غضا ضمة
 بالغين والضماد المجندين أي مثله
 وحقات (قوله) الترفع بالقاء
 أي على طريق اعلاؤه

(قوله) أو قصد الهزل
 بصيغة الماضي والمضارع
 (قوله) والتنذير مصدريه
 (قوله) مشددة معناه الانقطاع
 (قوله) ان قيل في السوء مستدركا
 (قوله) ان قيل في السوء مستدركا
 (قوله) ان قيل في السوء مستدركا
 (قوله) ان قيل في السوء مستدركا

ورفع الصَّوْتِ عِنْدَهُ فحَقَّقَ هَذَا إِنْ دُرِيَ عَنْهُ
 الْقَتْلُ الْإِدْبَ وَالْبَحْنَ وَقُوَّةَ تَغْزِيرِهِ بِحَسَبِ شَبْعِهِ
 مَقَالِهِ وَمُقْتَضَى قَبْلِ مَا نَطْقَ بِهِ وَمَا لَوْ فِي عَادَتِهِ
 لِمِثْلِهِ أَوْ تَذْوِيرِهِ أَوْ قَرْيَنِهِ كَلَامِهِ أَوْ تَذْمِيهِ عَلَى مَا سَبَقَ
 مِنْهُ وَلَمْ يَزَلِ الْمُتَقَدِّمُونَ يَتَكْرَرُونَ مِثْلَ هَذَا مِنْ جَاءِ
 بِهِ وَقَدْ أَنْكَرَ الرَّشِيدُ عَلَى أَبِي نُوَّاسٍ قَوْلَهُ
 فَإِنْ يَكُ بَاقِي سِحْرِ عَرَفِيكُمْ * فَإِنْ عَصَى مُوسَى بِكَوْثِ خَصْبِهِ
 هَلْ لَهُ يَا ابْنَ الْخُنَاءِ أَنْتَ الْمُسْتَهْزِءُ بِعَصَى مُوسَى
 وَأَمْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ عَسْكَرٍ مِنْ لَيْلَتِهِ وَذَكَرَ الْقَتْبِيُّ
 أَنَّ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَفَّرَ بِهِ أَوْ قَارَبَ قَوْلَهُ فِي
 مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَتَشْبِيهِهِ إِيَّاهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِثْلُ
 تَنَازُعِ الْأَحْمَدِ إِنْ الشَّبْهَ فَاشْتَبَهَا * * *
 * * * خَلَقًا وَخَلَقًا كَمَا قَدْ الشَّرَ أَكَارِ
 وَقَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلَهُ *
 كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ * مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ نَفَرَةٍ
 لِأَنَّ حَقَّ الرَّسُولِ وَمَوْجِبَ تَعْظِيمِهِ وَإِنَافَةَ مَنْزِلَتِهِ
 أَنْ يُصَنَّفَ إِلَيْهِ وَلَا يُصَنَّفَ فَالْحَكْمُ فِي أَمْثَالِ هَذَا
 مَا بَسْطَنَاهُ فِي طَرِيقِ الْفُتْيَا وَعَلَى هَذَا الْمَسْأَلَةِ
 جَاءَتْ فَتْيَا إِمَامٍ مَذْهَبِنَا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
 وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَادُّعِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْهُ
 فِي رَجُلٍ عَثَرَ رَجُلًا بِالْفَقْرِ فَقَالَ لَهُ تُعَبِّرُنِي بِالْفَقْرِ

(قوله) إِنْ دُرِيَ أَيْ زُفِعَ (قوله) شَبْعُهُ
 أَيْ كَثْرَتُهُ فَسُكُونُ أَيْ كُنْزُهُ (قوله) شَبْعُهُ
 أَيْ كَثْرَتُهُ خَصْبُهُ أَيْ مَبْعُودُهُ وَصَادُ هَمْزُهُ
 يَفْتَحُ اللَّامَ وَمُسْكُونُ الْخَاءِ الْمَجْعَةُ قَوْلُهُ
 قَالَتْ مَعْدُودَةٌ مِنَ الْخَيْلِ وَهِيَ الْمَنْتَقَةُ
 أَيْ يَا ابْنَ الْمُنْتَقَةِ وَهِيَ الْمَنْتَقَةُ

(قوله) الْقَتْبِيُّ بَعْضُ الْقَافِ وَفَتْحُ
 الْقَتْبِيِّ (قوله) خَلَقًا وَخَلَقًا أَيْ
 صُورَةً وَسِيَرَةً (قوله) وَمَوْجِبَ
 بَعْضُ الْجَبْرِ الْفَاءُ لَعْنَةُ الْفِتْنَةِ
 الْقَتْبِيُّ بَعْضُ

وَقَدْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكُ قَدْ
 عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
 أَرَى أَنْ يُؤْذَنَ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا
 عُوْتُبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأْنَا لِأَنْبِيَاءٍ قَبْلَنَا
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ انْظُرْ لَنَا كَمَا تَبَايَكُنْ
 أَبْوَةُ عَرَبِيًّا فَقَالَ كَاتِبٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مِثْلًا فَغَزَاهُ
 وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كُفِرَ بِمُحَمَّدٍ آتٍ
 يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ التَّجْبِ إِلَى عَلَى
 طَرِيقِ الثَّوَابِ وَالْإِخْتِسَابِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ
 كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ
 قَالَ لِرَجُلٍ قَبِيرٍ كَأَنَّهُ وَجْهٌ تَكْبِيرٌ وَلِرَجُلٍ عَبُوسٍ
 كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَالِكُ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ
 أَرَادَ بِهَذَا وَنَكَبِيرٌ أَحَدُ فَنَاءٍ فِي الْقَبْرِ وَهُمَا
 مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي أَرَادَ أَرَوَعٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ
 مِنْ وَجْهِهِ أَرَعَا فَا انْظُرْ إِلَيْهِ لِدِمَامَةِ خَلْقِهِ فَإِنْ
 كَانَ هَذَا فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْحَقِيرِ
 وَالتَّهْوِينِ فَهُوَ أَشَدُّ عِقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ
 بِالسَّبِّ لِلْمَلِكِ وَلَا تَمَالُكُ وَاقْعُ عَلَى الْحَاظِبِ
 وَفِي الْأَدَبِ بِالسَّوْطِ وَالتَّجْنِ بِكَالِ السَّهْمِ
 قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ مَالِكُ خَارِجِ النَّارِ فَقَدْ جَفَى الَّذِي ذَكَرَهُ

(قوله) عرض بتشديد الزاء أي توضح
 (قوله) اروع بفتح الراء أي افترع
 (قوله) لديمامة باللام المهملة
 وقيل بالمعجمة أي حقارة صغوره

عَنْدَ مَا أَنْكَرَ مِنْ عُيُوسٍ الْآخِرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَبْسُ
 لَهُ يُدْفَعُ فَيُرْهَبُ بِعُبُسِيَّةٍ فَيُشَبِّهُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ
 الذَّمِّ لِهَذَا فِي فِعْلِهِ وَلِزُومِهِ فِي ظُلْمِ صِفَةِ مَالِكِ
 الْمَلِكِ الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ فِي فِعْلِهِ فَيَقُولُ كَأَنَّهُ لِلَّهِ يَغْضَبُ
 غَضَبَ مَالِكٍ فَيَكُونُ أَخْفَ وَمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ
 التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كَانَ أَتَى عَلَى الْعَبُوسِ بِعُبُسِيَّةٍ
 وَاجْتَنَبَ بِصِفَةِ مَالِكٍ كَانَ أَشَدَّ وَيُعَاقِبُ الْمَعَاقِبَةُ
 الشَّدِيدَةُ وَلَيْسَ فِي هَذَا ذَمٌّ لِلْمَلِكِ وَلَوْ قَصَدَ ذَمُّهُ
 لَقُتِلَ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا فِي شَأْنٍ مَعْرُوفٍ
 بِالْخَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ
 أَمِيحٌ فَقَالَ لَهُ الْكَشْبُ الْبَيْسُ كَانَ النَّبِيُّ أَمِيحًا
 فَشَتَمَ عَلَيْهِ مَقَالَهُ وَكَفَّرَهُ النَّاسُ وَاشْتَفَقَ
 الشُّبَّانُ مِمَّا قَالَ وَأَظْهَرَ النَّدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 أَمَا اذْهَبْ لِقَوْمِ الْكُفْرِ عَلَيْهِ فَنُحْطَ إِلَى كُنْهٍ مُخْطِئٍ
 فِي آسِئْتِهَا بِهِ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَكُونِ النَّبِيِّ أَمِيحًا خَيْرٌ لَهُ وَكَوْنُ هَذَا أَمِيحًا
 بِنَيْصَةٍ فِيهِ وَجَهَالَةٍ تَوْمِنُ جَهَالَتِهِ اخْتِجَاحُهُ
 بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ إِذَا اسْتَغْفَرَ
 وَتَابَ وَاعْتَرَفَ وَجَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُتْرَكُ لِأَن
 قَوْلَهُ لَا يَنْتَهِي بِهِ إِلَى حَدِّ الْقَتْلِ وَمَا طَرِيقُهُ الْإِدْبَ
 فَيَطْلُوعُ فَاعْلَمْ بِالنَّدَمِ عَلَيْهِ بِوُجُوبِ الْكَفْرِ عَنْهُ

(قوله) العباس يشد يد الموحدة
 المكسورة وقوله فيرهب بصيغة
 المجهول مخفقا ومشددا على
 فيخاف (قوله) بعبسته اي يعبوسه

وَنَزَلَتْ أَيْضًا مَسْأَلَةٌ اسْتَعْتَنِي فِيهَا بَعْضُ قَضَاةِ
 الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَنَقَّصَهُ آخَرُ بَشِيءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا تُرِيدُ
 نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ لِلْحَقِّ مُنْقَضٌ
 حَتَّى النَّبِيُّ فَأَفْتَاهُ بِإِطَالَةِ بَحْثِهِ وَإِجْمَاعِ آدَبِهِ
 إِذْ لَمْ أَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ فَقَهَائِ الْأَنْدَلُسِ
 أَفْتَى بِقِتْلِهِ * فَفَصَّلُ الْوَجْهِ السَّادِسُ
 أَنَّ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ جَاكِبًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَثَرًا لَهُ
 عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَفَرْقَتِهِ
 مَقَالَتِهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافٍ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةٍ
 أَوْجُهٍ الْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْتَحْرِيمِ
 فَإِنْ أَخْبَرَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِقَائِلِهِ
 وَالْإِنْكَارِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ وَالتَّجْوِيزِ لَهُ فَهَذَا
 مَا يَنْبَغِي امْتِثَالُهُ وَتَحْدُ فَاعِلُهُ وَكَكَذَلِكَ
 إِنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ أَوْ فِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ
 وَالنَّقْضِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفَتَا بِمَا يُلْزِمُهُ وَهَذَا مِنْهُ
 مَا حَبِبَ وَمِنْهُ مَا يَنْسَبُ بِحَسَبِ خَالَاتِ الْحَاكِمِ
 بِذَلِكَ وَالْحَكْمَى عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لَذَلِكَ
 مِمَّنْ تَصَدَّقُ لَأَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ
 أَوْ يُقَطَّعَ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ قِتْلَاهُ فِي الْحَقُوقِ
 وَجَبَّ عَلَى سَامِعِهِ الْإِشَادَةُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ

(فصل في الوجه السادس)
 (قوله) وأثنى عليه في منقصة
 المثلثة أي ناقلا (قوله) والتجيز
 بتقديم الجيم على الكاء يقال جرحه
 بالتخفيف والتشديد أي ذكر صفة
 (قوله) ممن تصدق أي تعذر
 وتصدر

والتنبيه الثالث عنه والشهادة عليه بما قاله
ووجب على من بلغه ذلك من أمة المسلمين
إنكاره وبيان كفره وفساد قوله وإقطع
عن المسلمين وفيما ما بحق سيد المرسلين وكذلك
إن كان ممن يعظ العامة أو تؤدب الصبيان
فإن من هذه سريره لا يؤمن على لقاء ذلك
في قلوبهم فيستأكد في هؤلاء إلا بكتاب الحق النبي
صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته وإن لم يكن القائل
بهذه السبيل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم
واجب وحماية عرضيه مستعين ونصرت عن الأذى
حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لكنه من قام بهذا
من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبان به
الأمر سقط عن الباقي الغرض وبقي الاستنباط
في تكثير الشهادة عليه وعصبة التحذير منه
وقد أجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث
فكيف يمثل هذا وقد سئل أبو محمد بن أبي زيد
عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى
أيسعه أن لا تؤدى شهادته قال إن رجا نفاذ
الحكم بشهادته فليشهد وكذلك إن علم
أن الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ويرى
الاستتابة والأدب فليشهد ويلزمه الأدب

(قوله) ممن يعظ العامة أي يخرج
عن الأمور الشرعية (قوله) وحماية عرض
المهمل أي فرض عين (قوله) ومستحق غفلة
بعض الغاف وتشديد الضم المملة
المكسورة أي انفصلت به

(قوله) وعصبة التحذير بفتح العين
المصحولة وسكون الضاد المجهدة
أي نصرت (قوله) أن لا يؤدى
شهادته أي عند حكم الحاكم
حسب حاله (قوله) نفاذ الحكم
بفتح النون أي تنفيذه

وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَمَقَالَاتِهِمْ فِي الْغَيْثِ وَالسَّمَاءِ
وَمَضَاهِكِ الْجَنَانِ وَنَوَادِرِ السُّخْفَاءِ وَالْخَوَاصِرِ
فِي قَبِيلِ وَقَالٍ وَمَالٍ يَعْنِي فَكُلُّ هَذَا مَنُوعٌ
وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنَعِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ بَعْضٍ فَمَا
كَانَ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ
بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ أَوْ لَمْ تَكُنْ عَادَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ
الْكَلَامُ مِنْ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى
حَاكِيهِ اسْتِحْسَانُهُ وَاسْتِصْوَابُهُ زَجَرَ عَنْ ذَلِكَ
وَنَهَى عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوِيَ مَرِيعُضُ الْأَدَبِ
فَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْبَشَاعَةِ
حَيْثُ هُوَ كَانَ الْأَدَبُ أَشَدَّ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ مَا لَكَ عَنْ يَقُولٍ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ
فَقَالَ مَا لَكَ كَافِرٌ فَأَقْتَلُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ
عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ إِنَّمَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ
وَهَذَا مِنْ مَالِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرَّجَبِ
وَالْتَغْلِيظِ بِدَائِلِ أَنَّهُ لَمْ يَغْذُقْ قَتْلَهُ وَإِنْ أَتَاهُمْ
هَذَا الْحَاكِي فَمَا حَكَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَقَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى
غَيْرِهِ أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَةً لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ
لِذَلِكَ أَوْ كَانَ مَوْلًى عَابًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْفَافُ لَهُ
أَوِ التَّحْقِيقُ لِمِثْلِهِ وَطَلَبُهُ أَوْ رِوَايَةُ أَشْعَارِ هَجْوِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسَبُهُ فَنَكَّرَ هَذَا كَحُكْمِ السَّابِ نَفْسِهِ

(قوله) في الغيث بالشاء الثلاثة بعد كفن
المنجى أي الغزير وقوله ومضاهك الجنان
أي الجنان بضم الميم وتشديد الجيم جمع
الجنون والتخيرية (قوله) ونوادير السخفاء
في قبيل وقال بفتح لا يمتثل على أنها فصول
مغربان لا نهما مضد راس

(قوله) البشاعة بتقديم الموحدة على
الشين المنجى أي الفاضحة (قوله) ما
وان فوقه رتبة القاف وتشديد الواو
أي أن قولنا فاقله على سبيل الحكاكة
(قوله) على طريق الزجر أي الكف عن
السؤال (قوله) اختلقه أي اخترع
من عند نفسه وقوله مولعًا بفتح
أي متشكك في مثله المخ

يُؤَاخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْفَعُهُ نَسْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَيَبَادِرُ
 بِقَتْلِهِ وَيَجْعَلُ إِلَى الْهَآوِيَةِ أُمِّهِ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ
 الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيمَنْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتِ مِمَّا
 هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كُفْرٌ
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ آلَفَ فِي الْأَجْمَاعِ إِبْجَاعَ الْمَسْلُوكِ
 عَلَى تَحْرِيرِ رُؤْيَا مَا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَرَأَتْهُ وَكَتَابَتْهُ وَتَرَكَهُ مَتْنِي وَجَدَ دُونَ نَحْوِ
 وَرَهْمِ اللَّهِ أَسْلَدَ قَنَا الْمُتَّقِينَ الْمُتَحَرِّزِينَ لِيَنِيهِمْ
 فَقَدْ أَصْغَطُوا مِنْ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ
 مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرَكَ كَوَارِثَهُ إِلَّا أَشْيَاءَ
 ذَكَرُوهَا بِسِيرَةٍ وَغَيْرِ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَى نَحْوِ الْوُجُوهِ
 الْأَوَّلِ لِيُرَاقَنَمَةَ اللَّهِ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَ الْفَتْرَى
 عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّى فِي مَا أَصْطَرَّ إِلَى الْإِسْتِشْهَادِ
 بِرِجْلِ أَهَاجِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ فَكَتَبَنِي
 عَنْ أَسْمِ الْمَهْجُورِ بَوَزْنِ أَسْمِهِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ
 وَتَحَفُّظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِمَّةِ أَحَدٍ بِرِوَايَتِهِ أَوْ نَشْرِهِ
 فَكَيْفَ بَلَايَ طَرَقَ إِلَى عِزِّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * فَصَرَّفَ فِي الْوَجْهِ السَّابِعِ
 أَنْ يَذْكُرَ مَا يَحُوزُ عَلَى النَّبِيِّ أَوْ يَخْتَلِفُ فِي جَوَازِهِ
 عَلَيْهِ وَمَا يَطْرُقُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ بِهِ وَيُمْكِنُ إِضَافَتُهَا إِلَيْهِ

(قوله) ويجعل إلى الهاووية
 أي يتسارع به إلى الهاووية
 وقوله أمه بالخبر بدلًا أي مأواه
 ومعه قوله سلام نصفي
 (قوله) شطر بيت أي
 اللام وغير مستشفة في
 (قوله) وغير مستشفة في
 (قوله) أي مستشفة
 (قوله) الأول بضم الهمزة
 العاوية أي الوجوه

* فصل في الوجه السابع

أَوْ يَذْكُرُ مَا امْتَحَنَ بِهِ وَصَبَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى
 شِدَّتِهِ مِنْ مُقَاسَاةِ أَعْدَائِهِ وَأَذَاهُمْ لَهُ وَمَعْرِفَةِ
 ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَسِيرَتِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ بُؤْسِ زَمَانِهِ وَمَرَّ
 عَلَيْهِ مِنْ مُعَانَاةِ عَيْشَتِهِ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الرِّوَايَةِ
 وَمَذَاكِرَةِ الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ وَمَعْرِفَةِ مَا صَحَّتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ
 لِلْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا مِنْ خَارِجٍ عَنْ هَذِهِ
 هَذِهِ الْفُتُونِ الشَّيْءُ لَا ذَلِيلَ فِيهِ غَمَضٌ وَلَا نَقْصَرٌ
 وَلَا إِرْزَاءٌ وَلَا اسْتِخْفَافٌ لَا فِي ظَاهِرِ الْكَلِمَةِ وَلَا فِي
 مَقْصِدِ الْكَلِمَةِ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ فِيهِ
 مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفُهْمَاءِ طَلَبَةِ الدِّينِ مِمَّنْ يَفْقَهُونَ مَقَاصِدَهُ
 وَيَحْقِيقُونَ فَوَائِدَهُ وَيُجَيِّدُونَ ذَلِكَ مَنْ عَسَاهُ لَا يَفْقَهُهُ
 أَوْ يَحْشَى بِهِ فِتْنَتَهُ وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ السَّلَفِ
 تَعْلِيمَ النِّسَاءِ مَهْوُورَةً يُوسِفُ لَمَّا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ
 تِلْكَ الْقِصَصِ لَضَعِيفِ مَعْرِفَتِهِمْ وَنَقْصِ عَقُولِهِمْ
 وَإِذْ رَأَوْا وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْبِرًا عَنْ نَفْسِهِ
 بِاسْتِجَارَةِ رِعَايَةِ الْغَنَمِ فِي ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَقَالَتْ
 مَا مِنْ نَجْمٍ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ وَاخْتَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ
 عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْأَغْضَاضَةُ فِيهِ
 جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ
 بِخِلَافِ مَنْ قَصَدَ بِهِ الْأَغْضَاضَةَ وَالْتَفَقِيرَ
 بَلْ كَانَتْ عَادَةً جَمِيعِ الْعَرَبِ تَعَلُّمَ الْأَنْبِيَاءِ

(قوله) من بؤس زمانه بفتح الباء
 المؤنثة ومن ساكنة وقد نبذك
 واو (قوله) من معاناة عيشته
 اي مقاساته في امره العيشية
 (قوله) غمض غمض الغنم بفتح
 وسكون الميم ففتح الغنم بفتح
 (قوله) وقها طلبه الدين بفتح
 الفاء وفتح (قوله) ويحيي ذلك
 وهو الفطن اي يضرب
 النون المفتوحة اي يضرب
 (قوله) لا غضاضة فيه اي لا

في ذلك حكمة بالغة وقد نصح الله تعالى لهم الى كرامته
وتدريته برعايتها لسياسة اممهم من خلقته بما
سبق لهم من الكرامة في الازل ومتقدرا العليم
وكذلك قد ذكر الله بنعمه وعينته على طريق
المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها
على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعجب
من منحه الله قتله وعظيم منته عند ليس عند
غضب خاصة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعواه
اذا اظهره الله بعد هذا على صناديد العرب ومن
ناواه من اشرا فهم شيئا فشيئا ونسأ افره
حتى قهرهم ونمكس من ملك مقابلدهم
واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار
الله تعالى له وتأيد بتصره وبالقومين والاف
بينة قلوبهم وامداد به بالملك كرامة المستومين
ولو كان ابن ملك او ذا اشباع متعدي من
لحسب كثير من الجهال ان ذلك موجب
ظهوره ومقتضى علوه ولهذا قال هرقل حين
سأل ابا سفيان عنه هل هذه آياته من ملك
ثم قال ولو كان في آياته ملك لقلنا رجل يطلب
ملك ابيه واذا البثم من صفته واحد علامانه
في الكتب المتقدمة واخبار الامم المتالفة

(قوله) ومتقدرا العلم بكثرة الحكيم
اي سابقه (قوله) من خلقته بما
سبق لهم من الكرامة على صناديد العرب
اي الكرام من قبائلهم المتعجبين
وهو النهي (قوله) ونسأ افره
اي عاذاه (قوله) من ملك
الميم اي زكي امره (قوله) الفتح
مقابلدهم اي متلاذبين

(قوله) والفت بين قلوبهم حتى صاروا
اخوانا (قوله) المستومين بفتح الواو
كقوى بفتح القاف اي صناديد العرب
وقوله او ذا اشباع اي صناديد العرب
(قوله) لقلنا رجل يطلب ملك ابيه
وهو منصرف والمراد به عظيم الروم
في الكتب المتقدمة كالنور والامم المتالفة
المتالفة باللام والقوا اي المتالفة

وَكَيْدًا وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ أَرْبَعَاءَ وَلِهَذَا
وَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْمٍ لَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَنَحْوَهُ
لَا بِي طَالِبٍ وَكَذَا إِذَا وَصِفَتْ بَأْتُهُ أَرْقَى
كَأَوْصَفَهُ تَعَالَى بِرَفْعِي مِدْحَةٍ لَهُ وَفَضِيلَةٍ
ثَابِتَةٍ فِيهِ وَقَاعِدَةٍ مُعْجَزَةٍ إِذَا مُعْجَزَتُهُ الْعَظِيمُ
مِنْ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِنَاهِي مُتَعَلِّقَةٍ بِطَرِيقِ
الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفَعَّلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَعَهُ فِي الْفَسَمِ الْأَوَّلِ
وَوُجُودِ مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَقْرَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ
يُدَارِسْ وَلَا لِقَى مُفْتَضِّلِي الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْخَيْرِ
وَمُعْجَزَةِ الْبَشَرِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ إِذَا الْمَطْلُوبُ
مِنْ الْحِكْمَةِ ثَابِتٌ وَالْقِرَاءَةُ الْمَعْرِفَةُ وَإِنَّمَا هِيَ آتِيَةٌ
بِهَا وَأَسِطَةٌ مُوَصَّلَةٌ إِلَيْهَا غَيْرُ مَرَادٍ فِي
نَفْسِهَا فَإِذَا حَصَلَتِ الثَّمَرَةُ وَالْمَطْلُوبُ
اسْتَفْنَى عَنْ الْوَسِطَةِ وَالسَّبَبِ وَالْإِمْتِنَانِ فِي
غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْجَهَالَةِ وَعَوَانُ
الْعَبَاوَةِ فَجَحَانٌ مِنْ بَابِ أَمْرَةٍ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ
وَيَجْعَلُ شَرِّقَهُ فِيمَا فِيهِ مُحْطَةٌ سِوَاهُ وَحَيَاتُهُ
فِيمَا فِيهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا سَقَى قَلْبَهُ وَأَخْرَأَ
خَشْيَتَهُ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةُ قُوَّةِ نَفْسِهِ
وَبَيَاتُ رُوعِهِ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ مُنْتَهَى هَلَاكِهِ

وقوله اربعاء بفتح الهاء
وسكون الزاء وكسر الهمزة
مقصورة (قوله) ان ذي وزن بفتح
الياء والراء غير منصرف وانما يرفع
(قوله) ويجوز بفتح الواو وكسر الهمزة
الهمزة وسكون النون وكسر الهمزة
الف مقصورة او ممدودة وحوالها
(قوله) وعند ان الضافة بفتح
وكسر هاء اي مقدمة الضلالة (قوله)
حقيقة بفتح الحاء الملهة وكسر
وسكون الشين المعجمة والراء
علقة تنوء (قوله) وثبات روعه
بفتح الراء اي قلب حال خوفه

وَحَتَمَ مَوْتَهُ وَفَنَانَهُ وَهَلَكَةَ جَرِّهِ إِلَى سَائِرِ مَارِئِهِ
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيرِهِ وَتَقْلِيدِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ
 الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضُعِهِ وَمَهْنَتِهِ
 نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَةِ بَيْتِهِ زَهْدًا وَرَغْبَةً
 عَنِ الدُّنْيَا وَتَسْوِيَةً بَيْنَ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا
 لِسُرْعَةِ فَنَاءِ أُمُورِهَا وَتَقْلِبِ أَخْوَالِهَا كُلِّ هَذَا
 مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَا يَشْرُو وَشَرَفِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ
 فَمَنْ أَوْرَدَ شَيْئًا مِنْهَا مُورِدَةً وَقَصَدَ بِهَا
 مَقْصِدًا كَانَ حَسَنًا وَمَنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ
 وَجْهِهِ وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ سُوءَ قَصْدِهِ لِحَقِّ الْقَصْدِ
 الَّتِي قَدْ نَمَّنَّا بِهَا وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ مِنْ
 أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 فِي الْأَحَادِيثِ مِمَّا فِي ظَاهِرِهِ إِشْكَالٌ يَتَّقِي
 أُمُورًا لَا تَلِيقُ بِهِمْ بِجَالٍ وَيُخْتَارُ إِلَى ثَابِتٍ
 وَتَرَدُّدٍ إِحْتِمَالٌ فَلَا يُجِبُّ أَنْ يَخْدُثَ مِنْهَا أَلَمٌ
 بِالصَّحِيحِ وَلَا يَرَوَى مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومُ الثَّابِتُ
 وَرَحِمَ اللَّهُ مَا لَكُمْ كَأَفْقَدِ كَرَةِ التَّخَدُّثِ بِمِثْلِ
 ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهِّةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمُسْكِلَةِ
 الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّخَدُّثِ
 بِمِثْلِ هَذَا فَقِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَجَلَانَ يَخْدُثُ
 بِهَا فَعَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ

(قوله) وَحَتَمَ مَوْتَهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ
 أَيْ وَجَبَ وَقَعَهُ (قوله) وَمَهْنَتِهِ
 أَيْ وَجُودُهَا (قوله) وَمَا يَشْرُو
 بِغَنَمِ الْمَجْمُوعِ (قوله) لِحَقِّ الْقَصْدِ
 أَيْ مَقْصَدِهِ (قوله) وَتَقْلِبِ أَخْوَالِهَا
 أَيْ التَّحْدِثِ فِيهَا (قوله) عَجَلَانَ
 أَوْ يَجْبَسُ

وثبت الناس وافقوه رجمه الله على ترك الحديث
 بها وساعدوه على طيتها فأكثروا ليس
 تحته عمل وقد حكى عن جماعة من السلف
 بل عنهم على الجملة أنهم كانوا يكفرون
 الكلام فيما ليس تحته عمل والنبي صلى الله عليه
 وسلم أوردوها على قوم عرب يفهمون كلام
 العرب على وجهه ونصرفاتهم في حقيقته ومجازيه
 واستعارته وبلغه وإيجازه فلم تكن
 في حقهم مشككة ثم جاء من غلبت عليه
 الجمة ودأخته الأمية فلا ركاذ يفهم
 من مقاصد العرب إلا نصيبها وصبر يحها
 ولا تحقق إشاراتها إلى غرض الإيجاز ووجها
 وتبليغها وتلويحها فتفرقوا في تأويلها وجمها
 على ظاهرها شذرت مذر فمنهم من آمن به
 ومنهم من كفر فاما ما لا يصح من هذه
 الأحاديث فواجب أن لا يذكر منها شيء
 في حق الله ولا في حق أنبيائه ولا يتحدث بها
 ولا يتكلف الكلام على معانيها والصواب
 طرحها وترك الشغل بها إلا أن تذكر على وجه
 التعريف بانها ضعيفة المقاد واهية الاسناد
 وقد أنكر الأسياف على أبي بكر بن قورك

(قوله) وقد حكى بصيغة المجهول
 أي روي (قوله) من غلبت عليه
 الجمة بضم أوله أي الكثرة لجماعة
 الجمة بضم أوله أي الكثرة لجماعة
 (قوله) شذرت مذر جعلها استمرازا
 فخصان أمثال جعلها (قوله)
 أي تفرقوا في كل وجه (قوله)
 ضعيفة المقاد بفتح الميم
 أي ضعيفة الرضا بضم
 (قوله) فورك بضم وفتح
 انصرف للعلمية والجمية وفيد
 يصرف لعدم ثبوت العلة الثابت

تكالفة في مشكله الكلام على احاديث ضعيفة
موضوعة لا اصل لها او منقولة عن اهل الكتاب
الذين يلبسون الحق بالباطل كان يكفيه طرحها
وبغنيه عن الكلام عليها التنبه على ضعفها *
اذ المقصود بالكلام على مشكل ما فيها
ازالة اللبس بها واجتثاثها من اصلها وطرحها
اكشف اللبس واشفى للنفس * فصل
ومتاح على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله
عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حالاته
ما قد مناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة
والتعليم ان يلتزم في كلامه عند ذكره
عليه السلام وذكر تلك الأحوال الواجب من
توقيره وتعظيمه وبراؤه حال كسائه ولا يهمله
وتظهر عليه علاماته الأدب عند ذكره
فاذا ذكر ما قاساه من الشدة يدظهر
عليه الاشتفاق والارتماض والغيظ على
عدوه ومودة الفداء للنبي عليه السلام
لو قدر عليه والنصرة له لو أمكنه
واذا اخذ في أبواب العزيمة وتكلم على بخاري
أعماله وأقواله عليه السلام تحرري أحسن
اللفظ وآدب العبارة ما أمكنه

(قوله) يكفيه ضمه لا بين فؤاد
وقوله طرحتها أي نبذها وراء
طهرتك (قوله) واجتثاثها مبدأ
أي انقطعا عنها وخبر الشف
أي اقطا عنها أي

* فصل
(قوله) الواجب من توقيره وتوحيده
صدره من صوب بذكره وتوحيده
(قوله) وبراؤه أي وبراؤه من اللبس
ويظهر عليه الخاضع خوف من الله
ببازائه وتعالى قال العزيز الواجب على
القارئ اذا قرأ القرآن ان يسمع الله
مثل القصد مع الله اي ان يسمع الله
اي يخفض صوته (قوله) فيها نقل الكفر
أي الشفقة والرحمة (قوله) الاشتفاق
أي الاحتراف (قوله) في أبواب العزيمة
في نسخة العزيمة

وَأَجْتَنَّبَ بِشَيْعَ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يَقْبَحُ
كَلْفِظَةُ الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ
فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ
وَالْإِخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا أَوْ حَوَثًا
مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً
وَاحِدَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ
عَلَيْهِ إِلَّا يَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلِمَ وَهَلْ يُمْكِنُ إِلَّا يَكُونَ
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوَلِّحَ إِلَيْهِ
وَلَا يَقُولَ يَجْهَلُ لِقُبْحِ اللَّفْظِ وَبِشَاعَتِهِ وَإِذَا
تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ
الْمُخَالَفَةُ فِي بَعْضِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي وَمَوَاقِعِ
بَعْضِ الصَّغَائِرِ فَهِيَ أَدَبٌ وَأَوَّلَى مِنْ قَوْلِهِ
هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْصِيَ أَوْ يُذْنِبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي فَهَذَا مِنْ حَقِّ تَوْقِيرِ
عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعْزِيرٍ وَاعْظَامِ
مَهَلِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ
لَمْ يَتَحَفَّظْ مِنْ هَذَا فَقُبْحُ مِنْهُ وَلَمْ يَسْتَضَرِّبْ
عِبَارَتَهُ فِيهِ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْخَائِرِينَ قَدْ
قَدْ قَوْلَهُ لَا خَلَّ تَرْكُ تَحَفُّظِهِ فِي الْعِبَارَةِ
مَا لَزِمَ بَقْلُهُ وَشَتَمَ عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِيهِ وَنَكَحَ
قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلُ هَذَا بَيْنَ النَّاسِ

(قوله) كلفظة الجهل الى معنا لا ينسج
مشتقاً منها عليه الصلاة والسلام
ولا الى غيره من الابتناء مسكوتاً
وسلامه عليهم اجمعين (قوله) وتجنّب
لفظة الكذب اذا اطلاقاً على
جملة واحدة (قوله) هل يجوز الخ
يشير الى قوله تعالى ولا يكون
تلك نقلاً (قوله) ان لا يكون عندك
بر على قوله تعالى ولا يحيطون بها

(قوله) ولا يقول جهل الى بل يقول
لا يقول جهل الى بل يقول
لا يدري مثلاً وقت مجيء آتياً (قوله)
وآدب بمد الفين واخى آتياً (قوله)
من تعزير (قوله) الخائرين
اي ما صدر عنه من الاقتضا في
بالجسيم وفي رواية بالحداد المتصلة
ونقول وفي رواية بالحداد المتصلة

مستعملاً

مُسْتَعْمَلًا فِي آدَابِهِمْ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ
وَحِطَّابِهِمْ فَاسْتِغْمَالُهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْجِبَ وَأَكْتَرَامُهُ أَكْدُ فِجْوَدَةِ الْعِبَارَةِ
تَقِيحُ الشَّيْءِ أَوْ تَحَسُّنُهُ وَتَحْرِيرُهَا وَتَهْدِيئُهَا
يُعْظَمُ الشَّيْءُ أَوْ يَهْوَنُ وَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِرًّا فَأَمَّا مَا أَوْرَدَهُ عَلَى جِهَةِ
النَّفْيِ عَنْهُ وَالتَّنْزِيهِ فَلَا خَرَجَ فِي تَسْرِيحِ الْعِبَارَةِ
وَتَضَرُّعِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
الْكُذِبُ بَجَلَّةٍ وَلَا إِثْبَانُ النِّكَائِ بِوَجْهِ
وَلَا الْحُجُورُ فِي كَيْفٍ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا
يَجِبُ ظُهُورُ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزُهُ عِنْدَ
ذِكْرِهِ مَجَرَّدًا فَكَيْفَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِ هَذَا
وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ تَعْظِيمُهُ عَلَيْهِمُ
حَالَاتٍ شَدِيدَةٍ عِنْدَ فَحَرِّ ذِكْرِهِ كَمَا
قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ
مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تِلَاوَةِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ
حَكَى اللَّهُ فِيهَا مَقَالَ عِدَاءٍ وَمَنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ
وَأَفْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذِبَ فَكَانَ يَخْتَصُّ بِهَا
صَوْتُهُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَاجْتِلَالًا لَهُ وَاشْفَاقًا
مِنَ التَّشْبِيهِ بِهِ مِنْ كَقَرَبِهِ * * *

الباب الثاني في كنه سائبة

(قوله) في تسريح العبارة أي إرسالها
والإطلاق (قوله) مقال عداؤه أي قول
أعدائه (قوله) فكان يخفض الخ
أي في حال التلاوة حدثا من التثنية
عن إبراهيم بن أبي عبد الله أنه كان إذا قرأ
قوله تعالى وقال آلله يومئذ عظيم
خفض صوته فأدباً مع الله عز وجل

(الباب الثاني في كنه سائبة)

وشأنه ومتنقصه ومؤذيه وعقوبته وذكر
 استثنائه ووراثته عليه الصلاة والسلام
 قال القاضي أبو الفضل رضي الله تعالى عنه
 قد قدمنا ما هو سبب وأذى في حقه عليه
 السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل
 فاعل ذلك وقائله وتخيير الإمام في قتله
 أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا المنهج
 عليه وبعد فاعلم أن مشهور مذاهب
 مالك وأصحابه وأقوال السلف وجمهور العلماء
 قتله حدا لا كفران أظهر التوبة منه
 ولهذا لا تقبل عندهم توبته ولا تنفعه
 استيقالته ولا فينته كما قدمناه وكما
 حكم الزنديق ومسير الكفر في هذا القول
 وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه
 والشهادة على قوله أو جاء تأبيا من قبل نفسه
 لأنه حد وجب لا تسقطه التوبة كسائر
 الحدود قال الشيخ أبو الحسن القاسمي رحمه
 الله تعالى إذا أقر بالسب وناب منه وأظهر
 التوبة قتل بالسب إذا هو حد وقال أبو محمد
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى
 فتوبته تنفعه وقال ابن خنوز من شتم النبي

(قوله) وشأنه أي متعقبه وقوله ٦
 ومتنقصه أي طال المتعقب
 ووراثته أي في تركه بعد موته (قوله)
 الزنديق هو الذي لا يدين بدين

(قوله) في هذا القول هو المشهور
 ومذهب مالك (قوله) أن أظهر التوبة
 مذهب مالك من عند نفسه (قوله)
 أي أظهرها من عند نفسه (قوله) إذا أقر بالسب
 ولهذا أي لكونه يقتل (قوله) الصلاة
 أي له أو لغيره من الأنبياء عليهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَوْحِدِينَ ثُمَّ تَابَ لَمْ يُزَلْ تَوْبَتُهُ
عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الزَّنْدِيقِ
إِذَا جَاءَ تَائِبًا فَحَكَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّاعِ
فِي ذَلِكَ قَوْلَيْنِ قَالَ وَمِنْ شَيْئِئِمْ خَتَمًا مَنْ قَالَ أَقْتُلْهُ
بِأَقْرَارِهِ لَا تَرَكْ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى مَشْرِئِئِمْ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ
خَفْنَا أَنْتَ خَشِيَ الظُّهُورَ عَلَيْهِ فَبَادَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ
مَنْ قَالَ أَقْبَلْ تَوْبَتَهُ لِأَنِّي أَسْتَدِلُّ عَلَى صِحَّتِهَا
بِحُجَّتِهِ فَكَانَتْ نَاوَقَفْنَا عَلَى بَاطِنِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَ
الْبَيْتَةَ فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا
قَوْلُ أَصْبَغٍ وَمَسْئَلَةُ سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْوَى وَلَا يَنْصَوْرُ فِيهَا الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَقْدِمِ
لِأَنَّ حَقَّهُ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَتْنِ
بَسْبِهِ لَا تَسْقُطُ التَّوْبَةُ كَمَا يُرْحَقُوقِ الْإِدْمِئِينَ
وَالزَّنْدِيقُ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَا لَكَ
وَاللَّيْنُ وَاحْمَدُ وَلَا شِقَاقَ لَا تُعْبَلُ تَوْبَتُهُ وَعِنْدَ
الشَّافِعِيِّ تُعْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ
يُوسُفَ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
يُسْتَتَابُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ وَلَمْ يُزَلْ الْقَتْلُ عَنْ
الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ
يَنْتَقِلْ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا
حَدَّ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لَا عَفْوَ فِيهِ لِأَحَدٍ كَالزَّنْدِيقِ

(قوله) من قال اقتله اى احكم بقتله
(قوله) خفنا اى ظننا ومنه قوله تعالى
ان لا يخافا ان لا يقيما (قوله) من
اسر البيعة اى اخذته وقيدته
(قوله) اقوى اى اشد من مسائل
الزندقي (قوله) من دين اى هو
وقوله الى غير اى الى دين هو

لأنه لم ينتقل من ظاهر إلى ظاهر
 أبو محمد بن نصر محققاً لسقوط
 توبته والفرق بينة وبين من
 تعالى على مشهور القول باستتابته
 النبي صلى الله عليه وسلم بشره والبشر
 المعترى إلا من أكرمته الله تعالى
 والباري تعالى منزهة عن جميع المعاصي
 وليس من جنس تلحقه المعصية بغير
 وليس سببه عليه السلام كالمعصية
 المقبول فيه التوبة لأن الارتداد
 يتفرد به المرتد لا حق فيه لغيره
 إلا دميّن فقبلت توبته ومن سب
 تعلق فيه حق لا دميّن فكان
 يقتل حين ارتداده أو بقذف فإن
 لا تسقط عنه حد القتل والقذف
 فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط
 من زنا وسرقه وغبرهما ولم يقتل
 النبي صلى الله عليه وسلم لكفره لا
 لغنى يرجع إلى تعظيم حرمة وزنه
 المعترى به وذلك لا تسقطه إلا
 القاضى أبو الفضل رحمه

(قوله) إلى ظاهر بل انتقل إلى
 باطن (قوله) تلحقه المعصية
 أي المشقة والكراهة

إِمَامَعِ إِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَ
 الْإِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَنَقَلَهُ حَدًّا لِثَبَاتِ كَلِمَةِ
 الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ
 مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرَيْنَا حُكْمَهُ فِي مِثْلِهِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمُ الزَّانِدِ إِذَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ
 أَوْ ثَابَ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يُثَبِّتُونَ عَلَيْهِ الْكُفْرَ
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُحْكَمُونَ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ
 مِنَ الْإِسْتِنَابَةِ وَتَوَابِعِهَا قُلْنَا نَحْنُ وَإِنْ
 اثْبَتْنَاهُ حُكْمَ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا نَقْطَعُ
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِقَارَرِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوَّةِ
 وَإِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَزَعَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ
 مِنْهُ وَهَلَا وَمَعْصِيَةٍ وَأَنَّهُ مُقْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ
 نَادِمٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ أَكْثَامِ
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ
 خَصَائِصُهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَنْ عَلِمَ
 أَنَّهُ سَبَّهَ مُعْتَقِدًا الْإِسْحَاقَ لَهُ فَلَا شَكَّ فِي
 كُفْرِهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّهَ فِي
 نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَدْنِيهِ أَوْ تَكْفِيرَهُ وَنَحْوَهُ فَهَذَا مِمَّا
 لَا إِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ ثَابَ مِنْهُ لَأَنَّا نَقْبَلُ
 تَوْبَتَهُ وَنَقْلُهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا الْقَوْلُ وَمَتَقَدَّمُ
 كُفْرُهُ وَأَمْرُهُ بَعْدَ إِلَى اللَّهِ الْمُطْلَعِ عَلَى صِحَّةِ إِقْلَاعِهِ الْعَالَمِ

(قوله) وهذا بغيره ثانية وسببه
 أي غلطاً وسبباً أو زوراً وحماً

بستره وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر
 بما شهد به عليه وصنم عليه فهذا كافر بقوله
 وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى وحرمة نبيه
 قتل كافر بلا خلاف فعلى هذه التفصيلات
 خذ كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في
 الاحتجاج عليها وأجر اختلافهم في الموارنة وغير
 على ترتيبها تنضم لك مقاصد هم إن شاء الله
 تعالى * فضل إذا قلنا بالاستنباط
 حيث تصح فالاختلاف فيها على الاختلاف
 في توبة المرتد إذا لا فرق بينهما وقد اختلف
 السلف في وجوبها وضورتها ومدتها فذهب
 جمهور العلماء على أن المرتد يستتاب وحكي
 ابن القصار أنه لا جماع من الصحابة على تصوره
 قول عمر في الاستنباط ولزيتكره واحد منهم
 وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال
 عطاء ابن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك
 وأصحابه والأوزاعي والشافعي وأحمد بن
 حنبل وإسحاق وأصحاب الرأي وذهب طائفة
 ومحمد بن الحسن وعبيد بن عمير والحسن في أحد
 الرايتين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز
 ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأكرهه سحنون

(قوله) وصنم عليه اعلم من غيره
 على ما دللنا (قوله) في الاحتجاج
 أي على التفتيش من أجلها
 أو سلا (قوله) في وجوبها
 أي الاستنباط (قوله) وبه أي
 بقول من تقدم من الصحابة
 (قوله) رباح يفتح الراء (قوله)
 النجفي يفتح النون والحاء المعجمة

عَنْ مُعَاذٍ وَحَكَاةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَنْفَعُهُ تَوْبَتُهُ
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّهُ لَا تَذَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ وَحُكِيَ
 أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مَعَهُ وَلَدٌ مِنَ الْإِسْلَامِ
 لَمْ يُسْتَتَبْ وَيُسْتَتَابُ الْإِسْلَامُ مِنْهُمْ وَجُمْهُورُ
 الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ لَا تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ وَتُسْتَرْقَ
 وَقَالَ عَطَاءٌ وَقِتَادَةُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 لَا تُقْبَلُ النِّسَاءُ فِي الرَّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحَرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَذْهَبُ أَهْلِ الْجُمْهُورِ
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُجَبَّرُ
 فِيهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي
 الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقُ وَاسْتَحْسَنَهُ مَالِكٌ
 وَقَالَ لَا يَأْتِي الْإِسْتِظْهَارُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ
 النَّاسِ قَالُوا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 يُرِيدُ فِي الْإِسْتِظْهَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا الَّذِي
 أَخَذَ بِهِ فِي الْمُرْتَدَّةِ قَوْلُ عُمَرَ يُجَبَّرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ وَقَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ فِي تَأْخِيرِهِ ثَلَاثًا وَرَوَيْنَا

(قوله) في ذلك أي في قتل كل من رجع
 بالردة (قوله) ثلاثة أي أيام يجبر
 فيها أي فإن تاب وإلا قتل (قوله)
 الاستظهار أي الاستظهار في الاستنباط
 أي الاستنباط

عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب وانحصر
 الاستتابة والاستتابة ثلاثة أصناف الراوي
 وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 أنه استتاب امرأة فلم تثبت فقتلها وقال الشافعي
 مرة فقال إن لم تثبت قتل مكلمة واستحسنه
 المزني وقال الزهري يدعى إلى الإسلام ثلاث
 مرات فإن أبي قتل وروى عن علي بن سنان
 شهريز وقال لخصني بكتاب أبدا وبه أخذ
 الشوري ما رجيت نوبته وحكي ابن القصار
 عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات
 في ثلاثة أيام أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة
 مرة وفي كتاب محمد بن أبي القاسم يدعى
 المرتد إلى الإسلام ثلاث مرات فإن أبي
 ضربت عنقه واختلف على هذا هل يهدد
 أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليتوب أم لا
 فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجوعا
 ولا تعطشا ويؤتى من الطعام بما لا يضره
 وقال أصبغ يخوف أيام الاستتابة بالقتل
 وتعرض عنه الإسلام وفي كتاب الحسن
 الطائفي يؤعطى في تلك الأيام ويخوف بالنار
 ويذكر بالجنة قال أصبغ وأي المواضع حبس

(قوله) ما رجيت نوبته هذا قيد
 لفعل التخييل وتحملة وبه أخذ
 (قوله) في كتاب محمد بن أبي القصار
 (قوله) هل يهدد أي بالقتل

(قوله) أو يشدد عليه أي بالقتل
 والعطش وخوفا (قوله) الطائفي
 بطا ومكة في مواضع تمكسور
 في تلك الأيام أي أيام الاستتابة

مِنَ السَّجُونِ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَحْدَهُ إِذَا اسْتَوْثِقَ
 مِنْهُ سَوَاءٌ، وَيُوقَفُ مَالُهُ خِيفَةً أَنْ يُثْلَغَهُ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعَمَ مِنْهُ وَيُسْقَى وَكَذَلِكَ يُسْتَنَادُ
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَارْتَدَّ وَقَدْ اسْتَتَابَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِيهَا الْوَلَدُ الَّذِي ارْتَدَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 أَوْ خَمْسًا قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِسُتَيْبٍ
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَقَالَ اسْتَحَانَ يُقْتَلُ فِي
 الرَّابِعَةِ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنْ لَمْ يَتَّبِ
 فِي الرَّابِعَةِ قَتْلَ دُونَ اسْتِتَابَةٍ وَإِنْ تَابَ
 ضُرِبَ ضَرْبًا وَجِيعًا وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ السِّجْنِ
 حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ
 وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَوْجَبَ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى
 أَدْبًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ
 وَالْكُوفِيِّ * فَصْلٌ هَذَا حُكْمُ مَنْ تَبَيَّنَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا جِبَتْ ثَبُوتُهُ مِنْ إقرارٍ أَوْ عِدْوَلٍ
 لَمْ يَدْفَعْ فِيهِمْ فَا مِمَّنْ لَمْ تَنْهَ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ
 الْوَاحِدُ أَوِ اللَّفِيفُ مِنَ النَّاسِ أُوثِقَتْ قَوْلُهُ
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَمْ يَكُنْ صَرِيحًا وَكَذَلِكَ إِنْ تَابَ
 عَلَى الْقَوْلِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ فَهَذَا يَدْرَأُ عَنْهُ الْقَتْلُ
 وَيَسَلِّطُ عَلَيْهِ اجْتِهَادُ الْإِمَامِ بِقَدْرِ شُهْرَةِ حَالِهِ

(قوله) نهان بنون مفتوحة
 بعد هاء مؤنونة ساكنة أحد ثلاثة
 من الصحابة يدعون بهذا الاسم
 (قوله) حتى يظهر عليه خشوع التوبة
 أي آثار صحتها (قوله) وهو على مذهب
 المرتد إذا رجع وجوب الإدب على
 (قوله) والكوفي يعني به إباحة خيفة

فصل هذا الحكم من ثبت
 (قوله) أو عدول أي شهادة عدلين
 أو أكثر (قوله) لم يدفع أي لم
 تطعن في حقه (قوله) واللفيف
 أي الطائفة الملتفة أو الجماعة
 (قوله) فهذا يدل
 على الخليفة (قوله) منبأ للفعول
 الخ يمكن كون الفعل منبأ
 أو للفاعل أي يدفع عنه

وَقُوَّةُ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَمَصْنُوعُهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ عَنْهُ
 وَصُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّهْنَةِ فِي الدِّينِ وَالسَّبَرِ
 بِالسَّفَةِ وَالْمَجُونِ مِنْ قُوَّةِ أَمْرِهِ مِنْ شَدِيدِ
 التَّكَالِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي التَّجَنُّ وَالشَّدِّ فِي الْقُوَّةِ
 إِلَى الْقَابَةِ الَّتِي هِيَ مَنْتَهَى طَاقَتِهِ مِمَّا لَا يَمْنَعُهُ
 الْقِيَامُ لَضَرُّ وَرْتِهِ وَلَا يَقْعُدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ
 كَحَدِّ كُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لَكِنْ وَقِفْ
 عَنْ قَتْلِهِ لِمَغْنَى أَوْجَبِهِ وَتَرَبُّصِ بَرِّ الْأَشْكَالِ
 وَعَايِقِ اقْتِصَاصَهُ أَمْرُهُ وَحَالَاتُ الشَّدِّ عَلَيْهِ
 فِي تَكَالِهِ تَخْتَلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَالِهِ وَقَدْ
 رَوَى الْوَلِيدُ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ رَدَّةٌ
 فَإِذَا تَابَ نَكَلَ وَلِمَالِكٍ فِي الْعَتَبَةِ وَكِتَابُ
 مُحَمَّدٍ مِنْ رَوَايَةِ أَشْهَبَ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ عَذْلُكَ
 أَخَذَهُمَا بِالْأَدَبِ الْوَجِيعِ وَالتَّنْكِيلِ وَالتَّجَنُّ
 الطَّوِيلِ حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ وَقَالَ الْقَابَسِيُّ
 فِي مِثْلِ هَذَا وَمَنْ كَانَ أَقْصَى أَمْرُهُ الْقَتْلُ فَعَايَقِ
 عَايِقُ أَشْكَلِ الْقَتْلِ لِمَنْ يَبْغِ أَنْ يُضَلَّقَ مِنَ السَّبَرِ
 وَلَسْتَ تَطَالُ سِجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُدَّةِ مَا
 عَسَى أَنْ يُقِيمَ وَيُجَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا يُطِيقُ
 وَقَالَ فِي مِثْلِهِ مَنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ يُشَدُّ فِي الْقَيْدِ شَدًّا

(قوله) والنزير يفتق النون وسكون
 المعتمد فرائض من دعائه وزايم
 (قوله) والمجون بضم الميم والمجون
 التكال بفتح التاء (قوله) وقف
 وشدا عما تشدد به (قوله) وقف
 قتله بصيغة المجهول أي توقف

(قوله) عذْل بضم العين المهملة
 وشديد الدال أي رزق أحدهما دون
 الآخر (قوله) بالأدب متعلق أخيراً
 صارفة (قوله) وقال في مثله أي
 قال القابسي

وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَنْظُرَ فِيمَا يَحْتَاجُ عَلَيْهِ
وَقَالَ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا وَلَا تَهْرُقُ الدِّمَاءَ
إِلَّا بِالْأَقْرَبِ الْوَاضِعِ وَفِي الْأَدَبِ بِالسَّقُوطِ وَالسَّجْنِ
مِثَالٌ لِلْمُسْتَقْبَاءِ وَبِغَايَةِ عَقُوبَةٍ شَدِيدَةٍ
فَأَمَّا إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ سِوَى شَاهِدَيْنِ فَأَثَبَتْ
مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ جَرَحَتْهُمَا مَا اسْقَطَهُمَا
عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمَرُهُ أَخَذَ
لِسَقُوطِ الْحُكْمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ يَلِيقُ بِرِذَالِكَ وَيَكُونُ
الشَّاهِدَانِ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّرِ فَاسْقَطَهُمَا
بَعْدَ أَوْقَرٍ فَهُوَ وَلَنْ لَمْ يَنْفِذْ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا
فَلَا يَذْفَعُ الظَّنَّ صِدْقَهُمَا وَلِلْحَاكِمِ هُنَا فِي
تَكْوِيلِهِ مَوْضِعٌ اجْتِهَادٌ وَاللَّهُ تَوَلَّى الْأَمْرَ شَادِ
* فَصْنٌ هَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا الَّذِي
إِذَا صَرَخَ بِسَبِّهِ أَوْ عَرَّضَ أَوْ اسْتَحَفَّ بِقَدْرِهِ
أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَرِهَ بِهِ
فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قِتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَنَا
لَمْ نَعْطِهِ الدِّمَةَ أَوْ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ
عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَالشَّوَرِيَّ
وَأَتَابَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا
لَا يَقْتُلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ أَعْظَمُ

(قوله) ولا تهرق الدماء
ويكون الماء وتقتل
(قوله) مثال المستقباء
المستقباء (قوله) أو جرحتهما
أى صغفهما (قوله) وكان لم يشهد
بصيغة المجهول

* فصل في هذا الحكم
(قوله) إذا صرخ ببسبه
سبى الله عليه وسلم
أو عرّض أو استحف

ولكن

ولكن يؤذّب ويعزّز واستدل بغض شيوينا
على قتله بقوله عز وجل وإن نكثوا أيمانهم
من بعد عهدهم ووطعنوا في دينكم الآية
ولاستدل أيضا عليه بقتل النبي صلى الله
عليه وسلم لأبى الأشرف وأشباهه ولأننا
أمرنا هدمهم ولم نعطهم الذمة على هذا ولا
يجوز لنا أن نفعل ذلك معهم فإذا اتوا ما لم
نقضوا عليه العهد ولا الذمة فقد نقضوا
ذمتهم وصاروا ككثارة أهل حرب
يقتلون لكفرهم وهذا أيضا فإن ذمتهم
لا تسقط حد ود الإسلام عنهم من القطع
في سرقة أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم
وإن كان ذلك منهم حلالا عندهم فكذلك
سبهم النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به
ورددت أيضا بناطوا هم تقضي الخلاف
إذا ذكر الذم بالوجه الذي كفر به فستقف
عليها من كلام ابن القاسم وابن سحنون بعد
حكم أبو المصعب الخواف فيها عن أصحاب
الذنين واختلفوا إذا سبته ثم أسلم فعتل
ينسقط إسلامه قتله لأن الإسلام يجب
ما قبله بخلاف المسلم إذا سبته ثم تاب

(قوله) وإن نكثوا أيمانهم (قوله)
ما لا يقع عليه من الأيمان (قوله)
ما لا يقع في دينكم عليه أي على قتل
ولاستدل أيضا عليه (قوله) في سرقة
الذم الذم المسمى بالمسلمين
أي انقار

(قوله) لمن قتلوه منهم أي من المؤمنين
(قوله) بالوجه الذي كفر به
أي الذي كفر في كتابه النبوة
أو الرسالة العامة (قوله) الخواف
فيها أي المسألة (قوله) الخلاف
واختلفوا أي المالكية

لَا تَأْخُذُ بِطَانَةِ الْكَافِرِ فِي بُغْضِهِ لَهُ وَتَنْقِصِهِ
 بِقَلْبِهِ لَكُنَّا مُتَعَنِّاهُ مِنْ أَظْهَارِهِ فَلَمْ يَزِدْنَا
 مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مُخَالَفَةً لِلدَّخْرِ وَنَقْصًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا
 رَجِعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ
 مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِمُخَالَفَةِ إِذَا كَانَ ظَنُّنَا حُكْمَ
 ظَاهِرِهِ وَخِلَافَ مَا بَدَأَ مِنْهُ الْآنَ فَلَمْ نَقْبَلْ بَعْدَ
 رَجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَأَ إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَأَ سِرَّهٗ
 وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بِأَقْبَرِهِ عَلَيْهِ لَمْ
 يُسْقِطْهَا شَيْءٌ وَقِيلَ لَا يُسْقِطُ إِلَّا سَلَامُ الرَّجُلِ
 الْمَثَابُ قَتْلُهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَجَبَ عَلَيْهِ لَأَنْتَهَا كُفْرُهُ خُرْمَتُهُ وَقَصْدُهُ الْحَاكِمَ
 التَّنْقِصُ وَالْمَعْرَِّةُ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ رَجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 بِالَّذِي يُسْقِطُهُ كَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقِ الْمُسْلِمِ
 مَنْ قَتَلَ إِسْلَامِيَهُ مِنْ قَتْلِ أَوْ قَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا
 لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا نَزَلْنَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ
 أَوَّلَى قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْمُبْسُوطِ
 وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ وَابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ
 وَأَصْبَغٍ فِيمَنْ شَتَمَ بَيْنَنَا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَخَذَ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ ابْنُ
 الْقَاسِمِ فِي الْعَتَبَةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ وَأَصْبَغٍ

(قوله) باطنة الكافر أي معتقد
 (قوله) ولا استمنأ إلى باطنه
 أي ولا اطلعت عليه

(قوله) وابن الماجشون بكسر الميم
 النورعي الماجشون
 لفظ العجمي وهو من أصحاب مالك

لَا يُقَالُ لَهُ أَسْلِمٌ وَلَا لَا تُسْلِمُ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلِمَ فَذَلِكَ
 لَهُ تَوْبَةٌ وَفِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ
 مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَتَبَ
 وَرَوَى لَنَا عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ إِنْ يُسْلِمَ الْكَافِرُ وَقَدْ رَوَى ابْنُ
 وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَاهِغًا تَنَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَهَذَا قَتَلْتُمُوهُ وَرَوَى عِيسَى بْنُ الْقَاسِمِ
 فِي ذِكْرِهِ قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُرْسَلِ الْيَنَابِلُ وَأَمَّا أُرْسِلَ الْيَكْرُ
 وَلَئِنْ أَبْنَيْنَا مُوسَى أَوْ عِيسَى وَنَحْنُ هَذَا لَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى أَقْرَهُمْ عَلَى مِثْلِهِ وَأَمَّا إِنْ سَبَّهُ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ أَوْ لَمْ
 يُرْسَلِ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَأَمَّا هُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ أَوْ نَحْنُ هَذَا
 فَيُقْتَلُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَإِذَا قَالَ النُّصْرَانِيُّ دِينَنَا خَيْرٌ
 مِنْ دِينِكُمْ أَمَّا دِينُكُمْ دِينُ الْحَمِيرِ وَنَحْنُ هَذَا مِنَ الْقَبِيحِ
 أَوْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ
 كَذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَدَبِ الْوَجِيعَ وَالشَّجَنَ الطَّوِيلَ
 قَالَ وَأَمَّا إِنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْتَمًا يَعْرِفُ فَإِنَّهُ
 يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ فَإِنَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ مَرْتَعٍ وَلَمْ يَقُلْ يُسْتَتَبُ
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَمَحَلُّ قَوْلِهِ عِنْدِي إِنْ أَسْلَمَ صُلَاةً وَقَالَ
 ابْنُ سَعْدٍ فِي سَوَالِاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ
 يَقُولُ لِلْمُؤَذِّنِ إِذَا أَشْهَدَكَ كَذَبْتَ بِعَاقِبِ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ
 الْوَجِيعَةَ مَعَ الشَّجَنِ الطَّوِيلِ وَفِي النُّوَادِرِ مِنْ رَوَايَةٍ

(قوله) موسى وعيسى والنوعين
 (قوله) تقولوا أي افتراء (قوله)
 من القبيح أي قبيح الكلام (قوله)
 وفي النوادر كتاب لابن أبي زيد

سَخُونُ عَنْهُ مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 بغير الوجه الذي به كفر وأضربت عنقه إلا أن يُسلمَ
 وقال محمد بن سَخُونٍ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ فِي سَبِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ
 لَأَنَّا نَعْطِيهِمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَآخِذِ
 أَمْوَالِنَا فَإِذَا قَتَلُوا أَحَدًا مِنَّا قَتَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ
 دِينِهِ اسْتَحْلَاهُ فَكَذَلِكَ أَظْهَرُ لِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَخُونٌ كَمَا لَوْ بَدَّلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ
 الْجَزِيَّةَ عَلَى إقرارهم على سَبِّهِ لَمْ يَجِزْ لَنَا فِي قَوْلِ قَائِلٍ
 كَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَجَلَّ لَنَا دَمُهُ
 وَكَأَنَّهُ يَحْضِلُ الْأَسْلَامَ مِنْ سَبِّهِ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لَانْتِصَانُهُ
 الذِّمَّةَ قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَ ابْنُ
 سَخُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ
 فِيمَا خَفَّفَ عَقوبَتَهُمْ فِيهِ مَتَابَهُ كَفَرُوا فَاقْتُلُوهُ وَبَدَّلُوا
 عَلَى أَنَّهُ خِلَافُ مَا رَوَى عَنْ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ فَحَكَى
 أَبُو الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَنْتَ بِنَصْرَانِي قَالَ وَالَّذِي
 أَضْطَلَفَ عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْتَلَفَ عَلَى فِيهِ فَضْرَتُهُ حَتَّى
 قَتَلْتَهُ أَوْ عَاشَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمَرْتُ مَنْ جَرَّ رِجْلَهُ وَطَرَحَ
 عَلَى مِزْبَلَةٍ فَآكَلَتْهُ الْكِلَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْمُصْعَبِ عَنْ نَصْرَانِي
 قَالَ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَقَالَ يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا
 مَالِكًا عَنْ نَصْرَانِي بِمَصْرَ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِمُسْكِينٍ مُحَمَّدٌ

(قوله) استخلاه أي عن خلاؤه
 (قوله) أنت بضم الميم وتاء
 المتكلم (قوله) فضرت أي ضربت
 وجميعاً (قوله) شهد عليه بصيغة
 المجهول

تُخْبِرُكَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ فَهْوًا لَأَن فِي الْجَنَّةِ مَالُهُ لَمْ يَنْفَعْ
 نَفْسَهُ إِذْ كَانَتْ الْكَلَابُ تَأْكُلُ سَاقِيَهُ لَوْ قَتَلُوهُ اسْتَرْجَحَ
 مِنْهُ النَّاسُ قَالَ مَالِكٌ أَرَى أَن تَضْرِبَ عَنْقَهُ
 قَالَ وَلَقَدْ كَذَبْتُ أَن لَأَتَكَلَّمُ فِيهَا شَيْئًا ثُمَّ رَأَيْتُ
 أَنَّهُ لَا يَسْعُنِي الصَّمْتُ قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَبْسُوطَةِ
 مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 فَإِذَا لَدَامَا أَنْ يَحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ ثُمَّ
 حَرَّقَ جُثَّتَهُ وَإِنْ شَاءَ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ حَيًّا إِذَا تَهَاوَتْ
 فِي سَبِّهِ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى مَالِكٍ مِنْ مِصْرَ وَذَكَرْتُ مَسْأَلَةَ
 ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَقْدُمِيِّ قَالَ فَأَمَرَنِي مَالِكٌ فَكُتِبَ إِلَيْهِ
 بِأَن يُقْتَلَ بِأَن تَضْرِبَ عَنْقَهُ فَكُتِبْتُ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْتُبُ لَمْ يَحْرِقْ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّهُ لِحَقِيقُ
 بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ فَكُتِبَتْهُ بِيَدِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا
 أَنْكَرَ وَلَا عَابَهُ وَنَعَزْتُ الصَّحِيفَةَ بِذَلِكَ فَقُتِلَ
 وَحُرِّقَ بِالنَّارِ وَافَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ كَثَّانَةَ
 فِي جَمَاعَةِ سَلَفِ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلُسِيِّينَ بِقَتْلِ نَضْرَةَ
 اسْتَهْلَكْتُ بَنِي الْبُرْجُونِيَّةِ وَبَنِي عَيْسَى بِاللَّهِ تَعَالَى
 وَتَكْذِيبَ مُحَمَّدٍ فِي النَّبُوَّةِ وَبِقَبُولِ إِسْلَامِهَا وَدَرْءِ
 الْقَتْلِ عَنْهَا بَرٍّ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتَكَلِّمِينَ مِنْهُمْ
 ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْكَاتِبِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ بْنُ الْجَلَّةِ
 فِي كِتَابِهِ مِنْ سَبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتَلَ وَلَا يَسْتَنَاءُ

(قوله) كَثَّانَةَ بكسر الكاف (قوله)
 ثم حرق جثته بضمتهم الجيم وتشديد
 المثلثة أى جيفته (قوله) والقذ
 كت بصيغة المجهول (قوله)
 ابن كَثَّانَةَ بضمتهم اللام ويوحدين
 (قوله) ابن القاسم اللام (قوله)
 نفض الجيم وتشديد اللام (قوله)
 ولا يستناء أى لا تقبل نوبته

وحكى القاضي أبو محمد في الذم في سب روايتين في
 ذرء القتل عنه بإسلامه وقال ابن سحنون وحدهم
 وشبهه من حقوق العباد لا يسقطه من الذم
 إسلامه وإنما تسقط عنه بإسلامه حد ود الله
 فاما حد القذف فحق للعباد كان ذلك من نبي
 أو غيره فوجب على الذم إذا قذف النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم استلم حد القذف ولكن انظر ماذا
 يجب عليه هل حد القذف في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو القتل لزيادة حرمة النبي على غيره أم هل يسقط
 القتل بإسلامه ويحد ثمانين فتأمل * فصل
 في ميراث من قتل بسب النبي صلى الله عليه وسلم وغسله
 والصلاة عليه عليه اختلاف العلماء رضي الله عنهم في
 ميراث من قتل بسب النبي صلى الله عليه وسلم
 فذهب سحنون إلى أنه بحجة المسلمين من قبل أن
 شتم النبي صلى الله عليه وسلم كفر يشبه كفر الزنادقة
 وقال أصبغ ميراثه لورثته من المسلمين إن كان مستترا
 بذلك وإن كان مظهرا له مستهدا به فميراثه للمسلمين
 ويقتل على كل حال ولا يستتاب قال أبو الحسن القاسمي إن
 قتل وهو متكرر للشهادة والحكم في ميراثه على ما أظهر من قوله
 يعني لورثته والقتل حد ثبت عليه ليس من الميراث شي
 وكذلك لو أقر بالسب وأظهر التوبة يقتل أذهو حد

(قوله) فوجب الخ أي أوجب الله
 ورثته على الذم * فصل
 في ميراث من قتل الخ (قوله) اختلاف
 العلماء أي المالكية (قوله) من قتل
 العباد أي الموحدة أي من
 كسر القاف وفتح الموحدة أي من
 جهة (قوله) مستهدا به أي القتل حد
 (قوله) أذهو حد أي القتل حكم الإسلام
 (قوله) وسائر أحكامه حكم الإسلام
 من الصلاة عليه وكفيرة ودفنه
 في قبور المسلمين

وَحُكْمُهُ فِي مِيرَاثِهِ وَسَائِرِ أَحْكَامِهِ حُكْمُ الْأِسْلَامِ
 وَلَوْ أَقْرَبَ بِالنِّسْبِ وَمَا ذِي عَلَيْهِ وَأَبَى التَّوْبَةَ مِنْهُ
 فَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ كَافِرًا وَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا
 يُغَسَّلُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُكْفَنُ وَتُشَرِّعُ وَرَثَتُهُ
 وَيُؤَاذَى كَمَا يُفْعَلُ بِالْكَفَّارِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ
 فِي الْمَجَاهِرِ الْمَتَادِي بَيِّنٌ لَا يُمْكِنُ الْخِلَافُ فِيهِ لِأَنَّهُ
 كَافِرٌ مُرْتَدٌّ غَيْرُ تَائِبٍ وَلَا مُقْلِمٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ أَصْبَغٍ
 وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ ابْنِ سَعْنُونٍ فِي الزَّيْدِيِّ يَتِمَّ ذِي عَلَى
 عَلَى قَوْلِهِ وَمِثْلُهُ لَا بَنَ الْقَاسِمِ فِي الْعَبَسَةِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ
 أَصْحَابِ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ أَعْلَنَ كُفْرَهُ مِثْلَهُ
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُرْتَدِّ لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَلَا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ الَّذِي ارْتَدَّ إِلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ وَصَايَاهُ
 وَلَا عِتْقُهُ وَقَالَ أَصْبَغٌ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ مَاتَ عَلَيْهِ قَالَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَإِنَّمَا يَخْتَلَفُ فِي مِيرَاثِ الزَّيْدِيِّ
 الَّذِي يَسْتَهْلِكُ بِالتَّوْبَةِ فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُ فَأَمَّا الْمَتَادِي
 فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ لَا يَوْرَثُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِيمَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى
 ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ تَعُدْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ أَوْ لَمْ تَعُدْ أَنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَرَوَى
 أَصْبَغٌ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ كَذَبَ بِالْبَنِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَعْلَنَ دِيْنًا مِمَّنْ يُفَارِقُ بِهِ الْأِسْلَامَ
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ بِقَوْلِ مَالِكٍ إِنَّ مِيرَاثَ
 الْمُرْتَدِّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ رُبْعُهُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو

(قوله) كما يفعل بالكفار (قوله) ولا يجوز وصاياه (قوله) فلا تقبل
 في نفسه (قوله) ما له برزته (قوله) وان قلت
 أي خروج ماله في الظاهر (قوله)
 الخ أي تعينه في الصادق (قوله)
 عند الله أن كان صادقا (قوله)
 ولم تعد بتشديد الدال المفتوحة
 أي لم تقم (قوله) أنه يصلى عليه
 أي الحبيب

وَأَبْنُ أَبِي تَيْلٍ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَحْمَدَ وَقَالَ عَلَى بْنُ بَرٍّ
 أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الْمُسَيْبِ وَالْحَسَنُ
 وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ وَالْأَوْزَاعِيُّ
 وَاللَيْثُ وَاسْتِخَافَ وَابُو حَنِيفَةَ بِرِثَةِ وَرِثَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ
 ذَلِكَ فِيمَا كَسَبَهُ قَبْلَ ارْتِدَادِهِ وَمَا كَسَبَهُ فِي الْارْتِدَادِ
 فَلِلْمُسْلِمِينَ وَتَفْصِيلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَاقِي جَوَابِهِ حَسَنٌ
 بَيِّنٌ وَهُوَ عَلَى رَأْيِ أَصْبَغٍ وَخِلَافِ قَوْلِ سُجْنُونٍ
 وَاخْتِلَافُهَا عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ فِي مِيرَاثِ الرَّزْدِيقِ فَمِيرَاثُ
 وَرِثَةُ وَرِثَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ قَانَرُ
 وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأَخْطَرُ التَّوْبَةِ وَقَالَ أَصْبَغٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مَطْهُرٌ لِلْإِسْلَامِ بِأَنْكَارِ تَوْبَةِ
 وَحُكْمِ حُكْمِ لَنَا فَعَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْهُ فِي الْعُقْبَةِ وَكَتَابُ مُحَمَّدٍ
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ مَالُهُ سَمِعَ لَدِمِهِ وَقَالَ بِهِ
 أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمَغِيرَةُ وَعَبْدُ
 وَمُحَمَّدٌ وَسُجْنُونٌ وَذَهَبَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعُقْبَةِ لِأَنَّهُ إِنْ
 اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَتَابَ فَقُتِلَ فَلَا يُورِثُ فَإِنْ لَمْ يُعْزَرْ
 حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَكَّرَ أَفَانَهُمْ
 يَتَوَارَثُونَ بِوَرَاثَةِ الْإِسْلَامِ وَسُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ الْمَكَاتِ
 عَنِ النَّصْرِ إِلَى تَسْبِئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقْتَلُ هَلْ يَرِثُ
 أَهْلُ دِينِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابَ أَنَّهُ لِمُسْلِمِينَ لَيْسَ عَلَى حُجَّةٍ لِمِيرَاثِهِ

(قوله) وابن المسيب والحسن
 اعلم بصحة وكلاهما من افاضل
 التابعين (قوله) واختلا فهما
 اي اصبح وسخنون (قوله) ورثة
 اي اصبح وسخنون (قوله) ورثة
 بنسب التراب اعلم جعلوا
 ورثة الخ (قوله) وحكم حكمه
 وهم المطهرون الاسلام وكيفية
 الكفر (قوله) والمغير بن جهم

لَا تَهْلُ تَوَارِثَ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ وَلَكِنْ لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِهِمْ
لِنَقْضِهِ الْعَهْدَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاخْتِصَارُهُ *
(الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى
وملائكته وأنبياءه وكتبه وآل النبي عليه السلام وأزواجه
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر
خلال الذم واختلاف في استتابة فقال ابن القاسم
في المشوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد بن زوائد القاسم
عن مالك في كتاب اشفاق بن يحيى من سب الله تعالى
من المسلمين قتل ولم يستتب إلا أن يكون أفتري على
بازيداده إلى دين دانه وظهره فاستتاب وإن لم
يظهره لم يستتب وقال في المشوط مطرف وعبد الملك
وقال الخزومي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل
المسلم باللسان حتى يستتاب وكذلك اليهودي والنصراني
فإن تابوا أهل منهم وإن لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتابة
وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاسم بن نصر عن
المذهب وأفتى أبو محمد بن أبي زبير رحمه الله تعالى فيما حكى
عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما اردت أن العن
الشیطان فزل لساني فقال يقتل بظاهر كفره
ولا يقتل عذره وأما فيما بينه وبين الله تعالى
فمعدود واختلف فقهاء قرطبة في مسئلة
هزارون بن حبيب أخى عبد الملك الفقيه

(الثالث)
(الباب الثاني في حكم من سب الله تعالى
وملائكته وأنبياءه وكتبه وآل النبي عليه السلام وأزواجه
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر
خلال الذم واختلاف في استتابة فقال ابن القاسم
في المشوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد بن زوائد القاسم
عن مالك في كتاب اشفاق بن يحيى من سب الله تعالى
من المسلمين قتل ولم يستتب إلا أن يكون أفتري على
بازيداده إلى دين دانه وظهره فاستتاب وإن لم
يظهره لم يستتب وقال في المشوط مطرف وعبد الملك
وقال الخزومي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل
المسلم باللسان حتى يستتاب وكذلك اليهودي والنصراني
فإن تابوا أهل منهم وإن لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتابة
وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاسم بن نصر عن
المذهب وأفتى أبو محمد بن أبي زبير رحمه الله تعالى فيما حكى
عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما اردت أن العن
الشیطان فزل لساني فقال يقتل بظاهر كفره
ولا يقتل عذره وأما فيما بينه وبين الله تعالى
فمعدود واختلف فقهاء قرطبة في مسئلة
هزارون بن حبيب أخى عبد الملك الفقيه

وكان ضيق الصدر كثير التبرير وكان قد شهد
بشهاداته منها أنه قال عند استقلاله من مرض
نقبت في مرضي هذا ما لو قتلت أبا بكر وعمر لاستوى
هذا كله فافقني إبراهيم بن الحسين بن خالد بقتله
وأن مضمّن قوله تجوز لله تعالى ونظم منه والتعويض
فيه كالنصريح وافقني أخوه عبد الملك بن حبيب إبراهيم
ابن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي
بظريح القتل عند الإمام القاضي رأي عليه التثقيب
في الحبس والشدّة في الأدب لاحتمال كلامه وصرفه
إلى التشكي فوجه من قال في سبب الله تعالى الاستنابة
أنه كفر وردّه محضه لم يتعلق بها حق لغير الله تعالى
فاشبهه قصده للكفر بغير سبب الله تعالى وأظهر
الانفعال من دين إلى دين آخر من الأديان المخالفة
للسلام ووجه من الاستنابة أنه ما ظهر منه ذلك بعد
إظهار الإسلام قبل إتهامه وظننا أن لسانه لم ينطق به
إلا وهو مقفلة إذ لا يشأه في هذا أحد حكمه بحكم
الزبديق ولم تقبل توبته وإذا انتقل من دين إلى دين
آخر وأظهر المشتبه في الارتداد فهذا قد علم
أنه قد خلع ربعة الإسلام من عنقه بخلاف
الأول المشتمل به وحكمه هذا حكم المرتد
يُسْتَنَابُ إلى مشهور مذاهب أكثر أهل العلم

(قوله) لما استوجب هذا إلى كرم الله
(قوله) وإن مضمّن قوله بتثقيب
الثانية المفتوحة أي مضمونه (قوله)
رأي عليه التثقيب أي التثقيب والتثقيب
(قوله) إلى التشكي أي إظهار التشكي من التشكي
إلى المخاوف

(قوله) إتهامه في التهمة
بتثقيب التهمة أي أو فغناه في التهمة
(قوله) رتبة الإسلام أي رتبة
بالكفر الموحدة وفيه القاف أي تارة
ويشكون الموحدة فيسكنات بالاسلام
وتعلقه من غناه التمسك به أي
ولا قتل (قوله) التمسك به أي

وهو مذهب مالك وأصحابه على ما بيناه قبل وذكرنا
 الخلف في فصوله * فصل وأما من
 اضاف الى الله تعالى مالا يلحق به ليس على طريق
 النسب ولا الرتبة وقصده الكفر ولكن على طريق
 التأويل والاجتهاد والخصا المنصبي الى الهوى
 والبدعة من تشبيهه او نعت بجارحة او نفي صفة
 كان فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير
 قائله ومعتقده واختلف قول مالك واصحابه
 في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم اذا عجزوا عنه وانهم
 يستتابون فان تابوا ولم يقتلوا وانما اختلفوا في
 المنقر منهم فكثر قول مالك واصحابه ترك القول
 بتكفيرهم وترك قتالهم والمباينة في عقوبتهم وإطالة
 بجزئهم حتى يظهر اقلادهم وتبين توبتهم كما فعل
 عمر بصبيغ وهذا قول محمد بن الموازي في الخوارج
 وقول عبد الملك بن الماجشون وقول سحنون في
 جميع اهل الأهواء وبه فتر قول مالك في الموصلة
 وما رواه عن عمر بن عبد العزيز وعن جده وعنه من قولهم
 في القدرية يستتابون فان تابوا ولم يقتلوا قال عيسى
 عن ابن القاسم في اهل الأهواء من الاباضية والقدرية
 وشبههم ممن خالف جماعة من اهل البدع والتعريف
 انا ويل كتاب الله تعالى يستتابون اظهر واذلك او شتر

(قوله) او نفي صفة كال كفي العتلة
 الصفات القديمة الذاتية (قوله)
 واختلف قول مالك الخا في انه هل
 يعتقد ام لا (قوله) حتى يظهر
 تكفير اي اعرض عنهم وافتح الصلاة
 اقلا عنهم بصبيغ (قوله) كما فعل
 كما فعل عمر بن سكون
 وكسر فخان

(قوله) في جميع اهل الأهواء كما في
 ممن خالف الجماعة كالقدرية والاباضية
 والامة (قوله) في الكتاب والسنة والجماع
 المأثمة وسكون في القدرية بفتح الميم
 الف فضاء (قوله) في القدرية بفتح
 من الخوارج (قوله) في القدرية بفتح
 البعثة والموصلة وكسر فخان

فَانْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا وَمِيرَاثُهُمْ لَوَرَثَتُمْ وَقَالَ امْثَلْهُ
اَيْضًا ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ وَغَيْرِ
قَالَ وَاسْتَبَابَهُمْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَتَزَكُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
وَمِثْلُهُ لَهُ فِي الْمَبْسُوطِ فِي الْأَبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ
وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ قَالَ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا قَتَلُوا الرِّبَّيْمَ
الشُّعْرَةَ وَهَذَا عَمَلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْقَدْرِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكَلَّمَ اسْتَبْتِ فَإِنَّ
تَابَ وَلَا قَتَلَ وَأَبْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا
يُرَى تَكْفِيرُهُمْ وَتَكْفِيرَ امْثَالِهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ
وَالْمُجْتَنَةِ وَقَدْ رَوَى اِبْنُ عَسَاكَلٍ سَمِعْتُ مِنْهُ قَوْلَهُ فَمَنْ قَالَ
لَيْسَ لِلَّهِ كَلَامٌ أَنَّهُ كَافِرٌ وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ عَنْ مَالِكٍ
فَاطْلُقْ فِي رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ ابْنِ مَسْرُورٍ وَابْنِ مُحَمَّدٍ
الطَّاطِطِيُّ الْكَفَرُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ شُورِي فِي زَوَاجِ الْقَدْرِ
فَقَالَ لَا تُزَوِّجُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاجِدْ مُؤْمِنًا خَيْرٌ مِنْ
شُرَكَاءِ وَرَوَى عَنْهُ اَيْضًا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَكُلُّهُمْ كُفَّارٌ
وَقَالَ مَنْ وَصَفَ شَيْئًا مِنْ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَشَارَ
إِلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ بَيِّنًا أَوْ سَمِعَ وَبَصَرَ قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهُ
لَا شَبَهَ لِلَّهِ بِنَفْسِهِ وَقَالَ فِيمَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ
كَافِرٌ فَاقْتُلُوهُ وَقَالَ اَيْضًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ
يُحْلَدُ وَيُوجَعُ ضَرْبًا وَيُجْبَسُ حَتَّى يَتَوَبَّ وَفِي رِوَايَةٍ
بِشْرِ بْنِ بَكْرِ التَّبَيْسِيِّ عَنْهُ يُقْتَلُ وَلَا يُقْبَلُ تَوْبَتُهُ

(قوله) وميراثهم لوورثتم اجتماعا لأن
قوله إنما هو لا يتكلم بهم بل في زجرهم
عنها (قوله) أتزكوا ما أنتم عليه أي من
الاعتقاد بالناسد والعمل الكاسد
(قوله) وهم مسلمون وإنما قتلوا الربيم
تكملة مع وروده في القرآن وكلامه
نوعى تكلم (قوله) والبرصية بالهمز
والياء أنتم فاعل وهم ففوزهم بالهمز
لا ينفذ مع الإيمان معصية كما أنه
لا ينفذ مع الكفر طاعة
(قوله) الطاططى بفتح الطاء ثب
المهلثين كان يبيع نكاحا بغيره يقال
لها الطاططية (قوله) قطع ذلك منه
أي سباسة جزاء وفاقا (قوله)
التنيسية بكسر التاء فتنية ساقطة
المشدة المكسوة فتنية ساقطة
وسين مشددة فتحتية زنة ال
موضع قرأ دمياط آله العجر

فَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْثَكَايُ وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
التَّشْتَرِيُّ مِنْ أُمَّةِ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا جَوَانِبُهُمْ
يُقْتَلُ الْمُسْتَبْصِرُ الدَّاعِي وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ اخْتَلَفُوا
فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الشَّيْخِ
لَا يَسْتَتَابُ الْقَدْرِيُّ وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ تَكْفِيرُهُمْ وَمَنْ
قَالَ بِهِ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَرَوَى عَنْهُمْ ذَلِكَ
فِيمَنْ قَالَ بَخْلَقَ الْقُرْآنَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْأَوْدِيُّ
وَوَكَيْعٌ وَخَفَضُ بْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ الْقَدْرَارِيُّ
وَعُثَيْمٌ وَعَلَى ابْنِ عُاصِمٍ فِي آخِرِينَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ
أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِمْ وَفِي
الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ وَأَصْحَابُ
الْبِدْعِ الْمَتَأَوِّلِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَذَلِكَ
قَالُوا فِي الْوَاقِعَةِ وَالْمَشَاكَةِ فِي هَذِهِ الْأَصُولِ وَمَنْ
رَوَى عَنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ بَرَكَ تَكْفِيرُهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنُ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ
مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَاجْتَبَوْهُ ابْنُ تَوْبَتٍ
الصَّخَّابِيُّ وَالتَّابِعِيُّ وَرِثَةُ أَهْلِ حَرْوٍ وَمَنْ عَرَفَ
بِالْقَدَرِ مِمَّنْ مَاتَ مِنْهُمْ وَدَفَنَهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ
وَجَرَى أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي
وَأَمَّا قَالَ مَالِكٌ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ
يَسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا لِأَنَّهُمْ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

(قوله) البرثكاي بنون مفتوحة نسبة
فوق سائر بنون مفتوحة نسبة
إلى ضرب من الأكيمة (قوله)
لمنعة بفتح اللام وسنن الهاء وعين
(قوله) والأووي قبيلة أو ووي
الواو منسوبة إلى قبيلة أو ووي
بفتح الواو (قوله) النظام
بفتح النون وتشديد الظاء جمع
بضم النون (قوله) حرويا بفتح الحاء
الناظية الأولى بمد ويقصرون
وضم الراء الأولى بالفتح

كما قال في المحارب ان رأى لادنا مرقلة وان لم يقتله
 قتله وفساد المحارب انما هو في الأموال ومصالح الدنيا
 وان كان قد يدخل ايضاً في امر الدين من سبيل الحج
 والجهاد وفساد أهل البدع معظمه على الدين وقد
 يدخل في امر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من اعداء
 * فصل في تحقيق القول في اقرار المتأولين
 قد ذكرنا مذاهب السلف في اقرار اصحاب البدع واليهود
 المتأولين ممن قال قولاً يؤديه مساقفة الى كفر هو اذا
 وقف عليه لا يقول بما يؤديه قوله اليه وعلى اختلافهم
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه
 ولم يراخهم من سواد المسلمين وهو قول اكثر
 الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فشا ق عصاة ضلال
 ونوارثم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال
 سحنون لا إعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كلامهم المنع من المغيرة
 وابن كنانة واشهب قال لا نه مسلم ودينه لم يخرج من الاسلام
 واضطرب آخرون في ذلك ووقفوا عن القول بالتكفير
 اوضحه واختلاف قول مالك في ذلك وتوقفه عن
 إعادة الصلاة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضى
 أبو بكر امام أهل التحقيق والحق وقال انما من المعوصات

(قوله) بما يلقون بضمت الياء والفتحة
 * فصل في تحقيق القول
 في اقرار المتأولين (قوله) اذا
 وقف عليه بصيغة المجهول
 اى اذا اطلع على حقيقة امره
 (قوله) واضطرب آخرون
 اى من اصحاب مالك (قوله)
 من المعوصات بضمت الميم
 وكسر الواو المنقطة اى المشكلا

عَصَمُوا رِي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ
عَلَى اللَّهِ فَالْعَصْمَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْفَعُ
وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا إِلَّا بِقَاطِعٍ وَلَا قَاطِعٌ مِنْ شَرْعٍ
وَلَا قِيَامٍ عَلَيْهِ وَالْقَاطِعُ الْحَادِثُ الْوَارِدُ فِي الْبَلَدِ
مُعَرَّضُهُ لِلتَّأْوِيلِ فَمَا جَاءَ مِنْهَا فِي التَّصَرُّعِ بِكُفْرٍ
الْقَدَرِيَّةِ وَقَوْلُهُ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتُسَمُّهُ النَّاسُ
بِالشِّرْكِ وَإِطْلَاقُ اللَّغَةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ
وغيرهم من أهل الأهواء فقد يجتنب بها من يقول
بالتكفير وقد يجتنب الآخر عنها بانه قد ورد مثل
هذه الألفاظ في الحديث في غير الكفرة على طريق
التغليظ وكفر دون كفر وإشراك دون إشراك
وقد ورد مثله في الرياء وعقوب الوالدين والزواج
وغير معصية وإذا كان محتملاً للأمرين فلا
يقطع على أحدهما إلا بدليل قاطع وقوله في الخوارج
هم من شر البرية وهذه صفة الكفار وقال شر
قبل تحت آدم السما وطوبى لمن قتلكم أو قتلوه
وقال عليه الصلاة والسلام فاذا وجدتموه
فاقتلوه قتل عاد وظاهر هذا الكفر لا سيما مع
تشبيههم بعاد فيجوز مجازاً من يرى تكفيرهم فيقول
له الآخر إنما ذلك من قتلهم لخروجهم على المسلمين
وبغيرهم عليهم بدليل من الحديث يقتلوا أهل الأسلام

(قوله) عَصَمُوا ابفتح الصاد راي خفوا
(قوله) ويستباح خلافها اي من الزمر
والمال (قوله) معرصة للتأويل (قوله)
المفتوحة اي قابلة للتأويل وما اي
وقوله لا ساهم بالرفع عطوف على ما اي
وغيره التي او مثلاً (قوله) وقد يجتنب
الآخر وهو القائل بعدم التكفير
(قوله) والزور اي بجملة الزور
وهي العاولة للشرك في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وان
قول الزور (قوله) من شر البرية
بالضم والتشديد اي ما ظهر منها (قوله)
الدم السما اي ما طهر منها (قوله)
طوبى فعلى من الطبيب (قوله) عاد اي

فقتلهم

فقتلهم هاهنا حد لا كفر وذكر عاد تشبيه للقتل
وحله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره
وعارضة بقول خالد في الحديث دغني أضرب
عنقه يا رسول الله فقال لعله يصلي فان احتجوا
بقوله صلى الله عليه وسلم يقرؤ القرآن لا يجاوز
حناجرهم فأخبر أن الأيمان لم يَدْخُلْ قلوبهم وكذا
قوله صلى الله عليه وسلم يترقون من الدين مروق السهم
من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يعود السهم
على فوقه وبقوله صلى الله عليه وسلم سبق القرش
والدم يدل على أنه لم يتعلق من الإسلام بشيء
اجابته الآخرون أن معنى لا يجاوز حناجرهم
لا يفهمون معانيه يعلمونهم ولا منشرج له صدورهم
ولا تغلب به جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه
وسلم ويمازى في الفوق وهذا يقتضي التشكك
في حاله وإن احتجوا بقول أبي سعيد الخدري
في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه الأمة
وتخرج أبي سعيد الرواية وإتقانه اللفظ اجابتهم الآخرون
بان العبارة بغى لا تقتضي تضرعاً بكونهم من غير الأمة
بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الأمة مع
قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي أمامة وغيرهم في هذا الحد

(قوله) حناجرهم جمع حنجرة وهو اللقمة
(قوله) يترقون أي يجنبون موضع
(قوله) على فوقه يعلق بالتحال
(قوله) السهم لا يدخلون الجنة حتى
كفوا له تعالى ولا يدخلون الجنة حتى
يلجئ الجبل والآية (قوله) القرش أي
من الكرش والمعنى من سبعا
وما في الكرش بصيغة المجهول أي يجاد

يُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِي وَحُرُوفُ الْمَعَانِي
 مُشْتَرَكَةٌ فَلَا تَعْوِيلُ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِنِي وَلَا
 عَلَى إِدْخَالِهِمْ فِيهَا مِنْ لَكِنْ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَ
 مَا شَاءَ فِي التَّنْبِيهِ الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهِ وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ
 عَلَى سَعَةِ فِكْرِ الصَّحَابَةِ وَتَحْقِيقِهِمُ لِلْمَعَانِي وَاسْتِنْبَاطِهَا
 مِنَ الْأَلْفَاظِ وَتَحْرِيرِهَا وَتَوْقِيفُهَا فِي الرِّوَايَةِ هَذِهِ
 الْمَذَاهِبُ الْمَعْرُوفَةُ لِأَهْلِ الْبُشَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَفِ
 فِيهَا مَقَالَاتٌ كَثِيرَةٌ مُصْطَلِحَةٌ بِتَضْيِيقِهَا أَقْرَبُهَا قَوْلُ
 جَهْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ أَنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ الْجَهْلُ بِهِ لَا يَكْفُرُ
 أَحَدٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَذِيلِ إِنَّ كُلَّ مُتَاَوِّلٍ لِمَنْ
 تَأَوَّلَهُ تَشَبَّهَ بِاللَّهِ بِخَلْقِهِ وَتَجَوُّزِ اللَّهِ فِي فِعْلِهِ وَتَكْدِيمِهَا
 مُخْبِرٌ فَهُوَ كَافِرٌ وَكُلُّ مَنْ اثْبَتَ شَيْئًا قَدِيمًا لَا يُقَالُ
 لَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ إِنْ كَانَ مِنْ
 عَرَفِ الْأَصْلِ وَبَنَى عَلَيْهِ وَكَانَ فِيمَنْ هُوَ مِنْ أَوْصِيَاءِ
 اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ
 فَفَاسِقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْلَ فَهُوَ
 مُخْطِئٌ غَيْرُ كَافِرٍ وَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ
 إِلَى تَضْوِيءِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ
 فِيمَا كَانَ عَرْضَةً لِلتَّأْوِيلِ وَفَارَقَ فِي ذَلِكَ فِرْقَ الْأُمَّةِ
 إِذْ أَتَجَمَّعُوا سِوَاهُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي وَاحِدٍ
 وَالْمُخْطِئُ فِيهِ آثِمٌ عَاصٍ فَاسِقٌ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي تَكْفِيرِهِ

(قوله) أبو الهذيل بالتصغير (قوله)
 قد عاينته كالأزواج وعنده أشياء
 وقد مر العالم كقول الحكماء (قوله)
 لا يقال إلا لعلمه احترازه عن صفات
 هذه (قوله) من عرف الأصل
 أي من الكتب والنسب

(قوله) عرضة للتأويل أي قابل للتأويل
 وقوله قد عاينته نص في خلقه
 وقوله احترازه عن صفات
 المعنوية أن الله تعالى لا يتكلم
 الكلام في جنسهم وقار في الخلق
 عليه السلام (قوله) فاسق
 لوافقته من الناجية وغيرها

وقد حكى القاضى أبو بكر الباقى من مثل قول
عبيد الله عن داود الأصبهاني وقال حكى قوم عنهما
أنهما قال ذلك في كل من علم الله من حاله استغفر
الوسع في طلب الحق من أهل ملتنا أو من غيرهم
وقال نحو هذا القول الجاحظ وثامة في أن كثيرا من
العامة والبله والنساء ومقلدة النصارى واليهود
 وغيرهم لا حجة لله تعالى عليهم اذ لم تكن لهم طباع
 يمكن معها الاستدلال وقد عني الغزالي في بيان
 هذا المنحى في كتاب التفرقة وقابل هذا كله كافر بالجماع
 في كفر من لم يكفر أحدا من النصارى واليهود وكل
 من فارق دين الاسلام او وقف في تكفيرهم أو شك
 قال القاضى أبو بكر لأن التوقيف والاجماع على كفرهم
 فمن وقف في ذلك كذب النص والتوقيف أو شك
 والمكذب فيه والشاك لا يقع بالإيمان * فصل
 في بيان ما هو من المقالات كفر وما يتوقف أو يختلف فيه
 وما ليس بكفر (اعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس
 فيه موزعة الشرع ولا مجال للعقل فيه والفضل المبين
 في هذا أن كل مقالة صرحت بنفي النبوة أو الوحدانية
 أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فهي كفر كقالة الدهرية
 وسائر فرق أصحاب الاثنين من الديصانية والماتونية
 وأشباههم من الصابئين والنصارى والمجوس

(قوله) فالأذالك أى تصويبا للمجهول
في أصول الدين (قوله) الجاحظ هو
الكاتب النحى البصرى (قوله)
وثامة بضم المثناة وكلاهما من
المعتزلة (قوله) البله بضم الباء
جمع البله أى المعقلون عن الشئ
(قوله) وقد نحا الغنى أى بتشديد
الزاي وتخصيفا نسبة إلى الغنى
قرئ من قري طوس وقوله المستنق
قوله) أى المنسل

* فصل في بيان ما هو من
المقالات كفر وما يتوقف أو يختلف فيه
وما ليس بكفر (قوله) وكشف اللبس أى إزالة الخلط
والشبهة (قوله) ولا مجال أى لا منبر
كالعقولة والوحدانية (قوله) كقالة
الدهرية وهم الثاقلون (قوله) كقالة
من الديصانية بضم الدال المهملة
وتفتح اليمانية بكسر الدال المهملة
وبفتح اليمانية (قوله) والماتونية وهم
الفرقة (قوله) والصابئين أى الذين
الفرقة وهم الذين نسبوا إلى الصابئ

وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْآلِوتَانِ أَوِ الْمَلَأِ رُكَّةٍ
 أَوِ الشَّيَاطِينِ أَوِ الشَّمْسِ أَوِ النُّجُومِ أَوِ النَّارِ أَوْ أَحَدٍ
 غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ
 الصِّينِ وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِ
 وَكَذَلِكَ الْقَرَامِطَةُ وَأَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالتَّنَاسُخِ مِنَ
 الْبَاطِنِيَّةِ وَالطَّيَّارَةِ مِنَ الرَّاافِضِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ
 أَنَّهُ غَيْرُ حَقٍّ أَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ مُخْدَتٌ أَوْ مُصَوَّرٌ
 أَوْ أَدْعَى لَهُ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا أَوْ أَنَّهُ مُتَوَلَّدٌ
 مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَانَتْ عَنْهُ أَوْ أَنَّ مَعَهُ فِي آلِهِ زُلْ شَيْئًا قَدِيمًا
 غَيْرُهُ أَوْ أَنَّ شَيْئًا صَانِعًا لِلْعَالَمِ سِوَاهُ أَوْ سَدْرَ غَيْرِهِ
 فَذَلِكَ كُلُّهُ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْأَلْهِيَةِ مِنَ
 الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُنْجِمِينَ وَالطَّنَّابِعِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى
 مِجَالِسَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَرْفُوجِ إِلَيْهِ وَمِجَالِسَتَهُ أَوْ حُلُو
 فِي أَحَدِ الْأَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ
 وَالنُّصَّارَى وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُومٌ عَلَى كُفْرٍ مِنْ
 فَالِ يَقْدَمُ الْعَالَمُ أَوْ بَقَائِهِ أَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ
 بَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ أَوْ قَالَ بَتَنَاسُخِ بَعْضِ الْأَرْوَاحِ
 وَأَنْتَقَالِهَا أَبَدًا إِلَى بَادِي الْأَشْخَاصِ وَتَوَحُّدِهَا أَوْ تَجَمُّدِهَا
 فِيهَا بِحَسَبِ زَكَاتِهَا وَخَبَثِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْأَلَهِيَّةِ
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكِنَّهُ جَحَدَ كُنُوتَهُ مِنْ أَصْلِهَا عَمُومًا

(قوله) بعبادة الآوتان أى الأصنام
 (قوله) والصين من ملكة بالشرق
 فيها الترك من الكفرة (قوله) والسودان
 بفتح المهملة جمع شعور وهم كرون
 (قوله) والطيار من الروافض
 يستوفى بالجناحية (قوله) المنجمين
 أى الباحثين عن النجوم وأحوالها
 (قوله) بحسب زكاتها أى طيب عنصريها

أَوْ نُبُوَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْوَصًا أَوْ أَحَدًا مِنَ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَصَّ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَهُ عَلَيْهِمْ بَعْدُ عَلَيْهِمُ
فَهُوَ كَأَفْرٍ بِلَا رَيْبٍ كَالْبِرَاهِمَةِ وَمُعْظَمُ الْيَهُودِ وَالْأَرَوِيَّةِ
مِنَ النَّصَارَى وَالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الرُّوَافِضِ وَالزَّائِمِينَ
أَنَّهُ عَلَيْهِمْ كَانَ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهِ جَبْرِيْلُ رُكْنًا مَعْظَمًا
وَالْقَرَامِطَةُ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةُ وَالْعَبْرِيَّةُ مِنَ الرَّافِضَةِ
وَأَن كَانَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ قَدْ أَشْرَكُوا فِي كُفْرٍ آخِرٍ مَعَ مَنْ
قَبْلَهُمْ وَكَذَلِكَ مَنْ دَانَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَصَحَّةِ النُّبُوَّةِ
وَنُبُوَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ جُوزَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
الْكُذِبَ فِيمَا اتَّوَابُوا دَعَا فِي ذَلِكَ الْمَصْلَحَةِ بِرُغْمِهِ
أَوْ لَدَيْهَا فَهُوَ كَأَفْرٍ بِإِجْمَاعٍ كَالْمُتَغَلِّبِينَ وَبَعْضُ
الْبَاطِنِيَّةِ وَالرُّوَافِضِ وَغُلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ
الْإِبَاحَةِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ ظُوْهَرَ الشَّرِّ
وَكَثُرَ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ مِنْ الْأَخْبَارِ عَمَّا كَانَتْ
وَتَكُونُ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْقِيَامَةِ
وَالْحَيَّةِ وَالنَّارِ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ عَلَى مَقْتَضَى لَفْظِهَا
وَمَقْهُورٍ بِخَطَابِهَا وَإِنَّمَا خَاطَبُوا بِهَا الْخَلْقَ عَلَى حِمَّةِ
الْمَصْلَحَةِ لَمْ يَدْلُمْ بِمَكْرَهُمْ لِلتَّصَرُّحِ لِقُصُورِ أَفْهَامِهِمْ
فَضَمَّنْ مَقَالَتَهُمْ أَبْطَالَ الشَّرِّ أَيْ وَتَعْطِيلِ الْأَوَامِرِ وَالنُّوَاحِي
وَتَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَالْأَرْتَابِ فِيمَا اتَّوَابُوا وَكَذَلِكَ مَنْ أَهْتَدَى
إِلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَمُّدًا لِكُذْبِ فِيمَا بَلَّغَهُ وَآخِرُ مَبْعُوثٍ

(قوله) والعنبرية من الروافض
وهي النسوة (قوله) وصحة النبوة
الغبرية (قوله) وصحة النبوة
نبوة الانبياء جبرية (قوله) من الرافضة
(قوله) واستجاب الاباحية من الاخبار
المتصوفة (قوله) فضمن مقالته
بكتف الحنفية الاولى وفتح الثانية المشددة
بضم الجهر بها (قوله) فيما بلغه
اي مضموعا وصله عن ربه
اللام اي وصله عن ربه

أَوْشَكَتَ فِي صِدْقِهِ أَوْسَبَهُ أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَوْ شَحَرَ
 بِهِ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ أَزْرَى عَلَيْهِمْ أَوْ أَذَاهُمْ أَوْ قُلَّ
 نَبِيًّا أَوْ حَارَبَهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ بَايَعَهُمْ وَكَذَلِكَ نَكْفَرُ مَنْ دَخَلَ
 مَذْهَبَ بَعْضِ الْقَدَمَاءِ فَإِنَّ فِي كُلِّ جَنَسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ نَذِيرًا
 أَوْ نَبِيًّا مِنَ الْقَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَالذِّوَابِ وَالذُّودِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ وَيُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ
 نَذِيرًا إِذْ ذَاكَ بُودِي إِلَى أَنْ تُوصَفَ أَنْبِيَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 بِصِفَاتِهِمْ الْمَذْمُومَةِ وَفِيهِ مِنَ الْأَرْزَاءِ عَلَى هَذَا
 الْمَنْعُوبِ الْكَثِيرُ مَا فِيهِ مَعَ أَجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى خِلَافِهِ
 وَتَكْذِيبُ قَائِلِهِ وَكَذَلِكَ نَكْفَرُ مَنْ أَعْتَرَفَ بِالْأَصُولِ
 الصَّحِيحَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَبِنُبُوَّةِ نَبِيِّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ
 هَلْ كَانَ أَسْوَدَ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُلْحَقَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي كَانَ
 بِمَكَّةَ وَالْحِجَازِ أَوْ لَيْسَ بِمُرْتَضَى لَأَنَّهُ وَصُفَّةٌ بِغَيْرِ
 صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ نَفَى لَهُ وَتَكْذِيبُ بِهِ وَكَذَلِكَ
 مَنْ ادَّعَى نُبُوَّةَ أَحَدٍ مَعَ نَبِيِّنا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ بَعْدَهُ
 كَأَعْيَسُونِيَّةٍ مِنَ الْيَهُودِ الْقَائِلِينَ بِتَخْصِيصِ رِسَالَتِهِ
 إِلَى الْعَرَبِ وَكَالْخَرِيزِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِتَوَارُثِ الرُّسُلِ وَكَأَكْثَرِ
 الرَّاغِبِينَ الْقَائِلِينَ بِمُشَارَكَةِ عَلِيٍّ فِي الرِّسَالَةِ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمَامٍ عِنْدَهُ هُوَلَاءُ يَقُومُ مَقَامَهُ
 فِي النُّبُوَّةِ وَالْحُجَّةِ وَكَالْبَرْيَغِيَّةِ وَالْبَيَانِيَّةِ مِنْهُمْ الْقَائِلِينَ بِنُبُوَّةِ
 بَرْيَغٍ وَبَيَانَ وَآشِبَاءِ هُوَلَاءُ أَوْ مَنْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ لِنَفْسِهِ

(قوله) وغير ذلك كالحَيَوَانِ اِنَّمَا
 الْمَاشِيَّةُ وَالطَّيْرُ وَالْمُحْوَاثِيَّةُ (قوله)
 الْمَنْعُوبِ الْمَنْعُوبُ بِكُلِّ الصَّادِ الْمَعْلُومَةِ
 وَضَمُّ الْبَيْمِ إِلَى مَنْعُوبٍ (قوله)
 الرُّفْعِ (قوله) كَالْعَيْسُونِيَّةِ (قوله)
 عَيْسُونِيَّةٍ (قوله) كَالْعَيْسُونِيَّةِ (قوله)
 الْأَصْلَاحِ فِي كَانٍ مَوْجُودٍ (قوله)
 خِلَافَةُ الْمَنْعُوبِ (قوله) كَالْعَيْسُونِيَّةِ
 مَوْجُودَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَأَى مَكْسُورَةٍ
 فَتَحْتَهُ سَاكِنَةٌ فَجَعَلَهَا مَوْجُودَةً
 وَالْبَيَانِيَّةِ بِفَتْحِ الْمَوْجُودِ فَتَحْتَهُ
 بَعْدَ مَا لَمْ يَنْوَلْهُ وَقَبْلَ الصُّوَرِ
 بِمَوْجُودَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِيهَا الْفَتْحُ

أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَالْبُلُوغَ بِصَفَاءِ الْقَلْبِ إِلَى مَرْتَبَتِهَا
كَأَنَّهَا سَيْفَةٌ وَعَامَّةُ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى
مِنْهُمْ أَنَّهُ يُؤْمِنُ بِالْيَهُودِ وَإِنْ لَمْ يَدْعِ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يَصْبِعُ
إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَيُعَانِقُ الْمَوْرِ
الْعَيْنِ فَهُوَ لَا يَكْلَهُمْ كُفَارٌ مُكَذَّبُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لأنه أخبر أنه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولا يأتي بعده
وأخبر عن الله تعالى أنه خاتم النبيين وأنه أرسل
كافةً للناس وأجمعت الأمة على حمل هذا الكلام
على ظاهره وإن مفهومه المراد به دون تأويل ولا تخفيف
فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعاً إجماعاً
وسمعاً وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نصر
الكتاب أو خص حديثاً مجمعاً على نقله مقطوعاً به مجمعاً
على حمله على ظاهره كتكفيرنا الخوارج بابطال الزجر
ولهذا تكفر من لم يكفر من دأب بغير ملة المسلمين
من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صح مذهبهم وإن
أظهر مع ذلك واعتقد واعتقد بطلان كل مذهب
سواه فهو كافر باظهاره ما أظهر من خلاف
ذلك وكذلك نقطع بتكفير كل قائل قال قولاً يتوصل به
إلى تضليل الأمة أو تكفير جميع الصحابة كقولهم الخليلية
من الزاوية بتكفير جميع الأمة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
إذ لم تقدم علينا وكفرت علينا إذ لم يتقدم ونطلب حقه في

(قوله) الحق العين اي البصير
(قوله) الاعين (قوله) على حمل
هذا الكلام الذي صدر عنه
عليه السلام

فَهُوَ لَا يَدْرِي كَفَرًا امِنْ وَجْهِ لَانَهُمْ ابْطَلُوا الشَّرِيعَةَ
 بِأَسْرَعَا اِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَفْسُهَا وَنَقُلُ الْقُرْآنَ اِذَا نَقَلُوْهُ
 كَفَرَةً عَلَى زُعْمِهِمْ وَالْهَذَا وَاللَّهُ اعْلَمُ اَشَارَ مَالِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 فَاِذَا قَوْلُهُ بِقَتْلِ مَنْ كَفَرَ الصَّحَابَةُ ثُمَّ كَفَرُوا مِنْ وَجْهِ
 آخَرٍ بَسَبَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُقْبَضِي قَوْلِهِمْ
 وَزُعْمِهِمْ أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بَعْدَ عَلِيٍّ
 قَوْلُهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَكَذَلِكَ
 نَكْفُرُ بِكُلِّ فِعْلٍ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يَصُدُّ رَأْيُهُ مِنْ كَافِرٍ
 وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مُصْطَرَحًا بِالْإِسْلَامِ مَعَ فِعْلِهِ ذَلِكَ
 الْفِعْلُ كَالشُّجُورِ لِلْمَصْنُوعِ أَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصَّكْلِ
 وَالنَّارِ وَالشَّيْءِ إِلَى الْكُنَاسِ وَالتَّبَعِ مَعَ أَهْلِهَا
 وَالتَّزْيِي بِزُعْمِهِمْ مِنْ شِدِّ الزَّانِبِ وَفُحْصِ الرَّؤُوسِ
 فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ هَذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ
 وَأَنَّ هَذِهِ إِلَّا فِعَالٌ عَلَامَةٌ عَلَى الْكُفْرِ وَلَيْسَ قَرِخٌ
 فَأَعْلَاهَا بِالْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ أَسْتَمَلَ الْقَتْلَ أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَالزِّنَا
 وَبَاخَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عَلَيْهِ تَحْرِيمُهُ كَأَصْحَابِ الْأَمَةِ
 مِنَ الْفَرِاطَةِ وَبَعْضُ غَلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ
 يَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَبَ وَأَنْكَرَ قَاعَةً مِنْ قَوَاعِدِ
 الشَّرِيْعِ وَمَا عُرِفَ يَقِينًا بِالثَّقَلِ الْمَتَوَاتِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْأَجْمَاعُ الْمُتَصَلِّ عَلَيْهِ

(قوله) بقتل من كفر (قوله) والتبع
 جميعهم أو بعضهم (قوله) والتبع
 بكسر ففتح جمع بفتح معبد النصارى
 (قوله) بزيهم أي كسوتهم وزيهم
 (قوله) من شد الزنا أي بكسه أو يلهو
 (قوله) من شد الزنا أي بفسادهم
 ما يشدبه النصارى أو يفسدهم (قوله)
 وفحص الرؤوس بفتح الرؤس
 وسكون الكاء وبالضاد الملهيات
 (قوله) الانجم المتصل الذي له
 يتجمله عدم اجماع

كفر

كَمَنْ أَنْكَرَ رُجُوبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ أَوْ عَدَّ رُكْعَاتِهَا
 وَتَجَدَّاتِهَا وَيَقُولُ إِنَّمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ الصَّلَاةَ
 عَلَى الْجُمْلَةِ وَكَوْنُهَا خَمْسًا وَعَلَى هَذِهِ الصُّفَاتِ وَالشُّرُوطِ
 لَا أَعْلَمُهُ إِذْ لَمْ يَرُدِّهِ فِي الْقُرْآنِ نَصٌّ جَلِيٌّ وَالْخَبَرُ بِهِ
 عَنِ الرَّسُولِ لَوْ تَخَبَّرَ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ قَالَ مِنَ الْخَوَارِجِ إِنَّ الصَّلَاةَ طَرَفٌ فِي النَّهَارِ
 وَعَلَى تَكْفِيرِ الْبَاطِنِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْفَرَادِصَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ
 أَمْرٌ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ
 أَمْرٌ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ
 الْعِبَادَةِ وَطُولُ الْمَجَاهِدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفْسُهَا
 أَفْضَلَتْ بِهِمْ إِلَى اسْتِقْطَائِهَا وَبِإِبَاحَةِ كُلِّ شَيْءٍ لَهُمْ
 وَرَفَعُ عَهْدِ الشَّرَائِعِ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْكَرَ مُنْكَرُ
 مَكَّةَ أَوِ الْبَيْتِ أَوِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ صَفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ
 الْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ
 كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْمَتَعَارِفَةِ وَأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةُ
 هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ
 تِلْكَ أَوْ غَيْرُهَا وَأَعْلَى الثَّاقِلِينَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فُتِرَ هَاهُنَا بِهَذِهِ التَّغَابِيرِ غُلَطُوا أَوْ هُمُوهَا هَذَا وَمِثْلُهُ
 لَا فِرْيَةَ فِي تَكْفِيرِهِ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُظَنُّ بِهِ عِلْمٌ ذَلِكَ
 وَمِنْ خَالِطِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَدَّتْ صَحِيحَتُهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَيُقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْ تَسْأَلَ

(قوله) طمس في النعمان أي كبره
 فقط (قوله) وإن تلك البقعة
 أي الأمور بالجملة أي قوله غلطوا
 بكسر اللام أي استخفوا وقوله وهو
 بنسب الحاء أي استهملوا

عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَجِدُ
بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنْ كَافَّةٍ إِلَى مُعَاصِرِي الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قَبْلَكَ وَأَنَّ
تِلْكَ الْبَقْعَةَ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ
وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
وَحُجَّوَالْيَهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ اللَّهِ
وَالْمُرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ
وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةُ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَبَانَ حَدُّهُ
فَيَقَعُ لَكَ الْعِلْمُ كُلُّهُ وَقَعَ لَهُمْ وَلَا تَرْتَبُ بِذَلِكَ بَعْدُ
وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ وَالْمُنْكَرُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَصَحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ
كَأَنَّ بَاتِّفَاقٍ وَلَا يَعْدُرُ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي وَلَا يَصْدُقُ
فِيمَنْ يَلْظَاهِرُهُ الشَّرْحُ عَنِ التَّكْذِيبِ إِذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَبْهَرْ
لَا يَدْرِي وَأَنْصَبًا فَإِنَّهُ إِذَا جَوَّزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ الرَّسُولُ
وَالْغُلَطُ فِيمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْمَعُوا أَنَّ قَوْلَ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَدْخَلَ الْأَمْرَ بِاتِّبَاعِهِ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ إِذَا هُمْ التَّائِقُونَ لَهَا
وَالْقُرْآنُ وَأَخْلَتْ عَمَّا كَذَّبَ كَرَّةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ
وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ خَرَّفَ قَائِمَهُ أَوْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْهُ أَوْ زَادَ
فِيهِ كَفَعَلَ الْبَاطِنِيَّةَ وَالْأَسْمَاءَ عَمِلِيَّةً أَوْ زَعَمَ أَنَّ
لَيْسَ بِحُجَّةٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

(قوله) وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ أَيِ الْمُسْلِمِينَ
بِالْحُجَّةِ مِنَ الْأَحْزَامِ وَالطُّوَافِ وَالْمَشْيِ
وَالْوُقُوفِ وَالْحُلُوقِ وَالرُّمَى (قوله)
الْمَذْكُورَةُ أَيِ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَالْقِرَاءَةِ
حَدِّدَهَا أَيِ الظُّهْرَ أَوْ قَائِمَهَا أَوْ
شَرَاهَا (قوله) وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ أَيِ الْكُلِّ الْإِنْفِ

(قوله) بَعْدَ الْبَحْثِ أَيِ بَعْدَ الْفَحْصِ غَنَى
وَالْمُنْكَرُ الْغَضَبُ بِهَا (قوله) لَا يَبْهَرْ
وَحُجَّوَالْيَهَا (قوله) الْمُسْلِمِينَ أَيِ جَمِيعِهِمْ
فِيهِ أَيِ فِي قَوْلِهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِ
بَلْ ظَاهِرُهُمْ اتِّفَاقٌ بِاتِّبَاعِهِ فَإِنَّ
الْمُسْلِمِينَ (قوله) وَأَخْلَتْ عَمَّا كَذَّبَ
يَتَشَبَّهُ بِهِ (قوله) وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ
أَيِ أَنْفَعَتْ عَمَّا كَذَّبَ وَعَمَّا كَذَّبَ

وَلَا مُعْجَزَةٌ كَقَوْلِ هِشَامٍ وَالْبُوطِيُّ وَمَعْمَرُ الصَّبْرِيُّ
 أَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةٌ فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَى
 ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مُحَالَفَةٍ فِي كُفْرِهَا بِهَذَا
 الْقَوْلِ وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهَا بِإِنْكَارِهَا أَنْ يَكُونَ فِي
 سَائِرِ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى تَحَالَفَتِ الْجَمَاعُ
 وَالتَّقْلِيدُ الْمُتَوَاتِرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِجْزِ
 بِهَذَا كَلِمَةٍ وَتَضَرُّعُ الْقُرْآنِ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا
 مِمَّا نَصَّ فِيهِ الْقُرْآنُ بَعْدَ عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي
 فِي أَيْدِي النَّاسِ وَمَصْطَفَى الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِهِ
 وَلَا قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَاجْتَنَعَ لَانْكَارِهِ إِمَّا لَأَنَّهُ لَمْ
 يَصْغُرِ النُّفْلُ عَنْهُ وَلَا بَلَغَهُ الْعِلْمُ بِهِ أَوْ لِيُخَوِّرَ الْوَقْعُ عَلَى
 نَاقِلِهِ فَتُكْفَرُ بِهِ بِالطَّرِيقَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ لِأَنَّهُ تَمَكَّدَ
 لِلْقُرْآنِ مُكَذِّبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ تَسَمَّى بِدَعْوَاهُ
 وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ أَوْ الْبَيْتَ وَالْحِسْنَ وَالْقِيَامَ
 فَهُوَ كَافِرٌ بِاجْتِمَاعِ النَّصِّ عَلَيْهِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ
 مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ فِيمَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَنَكَهَ قَالًا لِمَا رَدَّ
 بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَشَى وَالنَّشْرَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ مَعْنَى
 غَيْرِ ظَاهِرَةٍ وَأَتَاهُمُ الذَّاتُ رَوْحَانِيَّةٌ وَمَعَانٍ بَاطِنَةٌ
 كَقَوْلِ النَّصَّارِيِّ وَالْغُلَاسِفَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَبَعْضِ
 الْمَنْصُوفَةِ وَزَعَمَهُمْ أَنَّ مَعْنَى الْقِيَامَةِ الْمَوْتُ وَقَدْ تَجَهَّزَ

(قوله) البوطي بضم الباء وسكون الواو
 وفي نسخة الفوقاني بضم الفاء (قوله) ومعمر
 بسكون العين المهملة بين ميمين مفتوحة
 (قوله) الصبري بضم السين المهملة وسكون الهمزة
 او المعجمة وسكون الهمزة في نسخة ولا مخالفة
 في نسخة ما بالهمزة في نسخة ولا مخالفة
 (قوله) ومنه بضم الميم في نسخة ولا مخالفة
 بفتح الميم في نسخة ولا مخالفة
 في نسخة ولا مخالفة

(قوله) وكذلك من انكر الجنة والنار
 وهم من جنس النصارى والمعتزلة على انها من جنس
 من الجنود او الكفر في الجنة والنار
 (قوله) او معانيها بضم الميم والراء
 وهو من جنس النصارى والمعتزلة على انها من جنس
 من الجنود او الكفر في الجنة والنار
 (قوله) ومعانيها بضم الميم والراء
 وهو من جنس النصارى والمعتزلة على انها من جنس
 من الجنود او الكفر في الجنة والنار

على تكفير من خالف الاجتماع الذي يختص بنقله
العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من
خالف الاجتماع الكائن عن نظر كتكفير النظام بآثار
الاجتماع لانه بقوله هذا مخالفة اجتماع السلف
فاختلجهم به خارق للجماع قال القاضي ابو بكر القول
عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله
هو العلم بوجوده وان لا يكفر احد بقول ولا رأي
الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل
نصر الله ورسوله او اجمع المسلمين انه لا يوجد الا من
كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله
او فعله لكن لما يقارنه من الكفر فالكفر بالله عز وجل
لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى
والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسوله
او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر
كالسجود للصنم والمشي الى الكاينين بالنزاهة الزناير
مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل
لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا ان الصبر بان وان
لم يكونا جهلا بالله تعالى فهما علمان فاعلها كافر
مسلخ من الايمان فاما من كفى صفة من صفات الله تعالى
الذاتية او محدها مستبسر في ذلك كقوله ليس
بعال ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات

(قوله) كتمكيد الظاهر المعجم (قوله) على
وتشديد من المعنى والا من علم
المتكلمين انه لا يوجد (قوله) فاما قوله
ذلك اي على انهم علموا
لكفر من شعاعهم علموا
بفهم العبد والذم اعلم بكسر
اضل التمسك في علم كسر
الشافعي دليل

(قوله) من صفات الله تعالى الذاتية المحل
والعلم والقدر والارادة الى اخره
(قوله) او محدها مستبسر
اي انكرها بعد ما اعترف بها حال
كونه متيقنا غير شاك في ذلك
في ذلك اي في محدها

وَعَصَبًا الْعِصْبَانِهَا وَقِيلَ إِنَّمَا قُلْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ
عَاقِلٍ لِكَلَامِهِ وَلَا ضَابِطًا لِلْفَقْطَةِ مِمَّا اسْتَوَى عَلَيْهِ
مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْجَزَعِ وَالْخَشْيَةِ الَّتِي أَذْهَلَتْ قَلْبَهُ فَلَمْ
يُؤْخَذْ بِهِ وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ الْفَتْوَى وَهَيْتُ يَنْفَعُ
مَحَرَّدُ التَّوْحِيدِ وَقِيلَ بَلْ هَذَا مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ
الَّذِي صُورَتُهُ الشُّكُّ وَمَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ يَسْتَعِي بِمَاجِلِ
الْعَارِفِ وَلَهُ أَشْهُلٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ
أَوْ يَخْشَى وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا أَزَايَاكَ لَنَعْلَى هَذَا أَوْ فِي ضَرْبِ
مُبِينٍ فَمَا مِنْ أَتَيْتُ الْوَصْفَ وَنَفَى الصِّفَةَ فَقَالَ أَقُولُ
عَالِمٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَمُتَكَلِّمٌ وَلَكِنْ لَا كَلَامَ لَهُ وَهَكَذَا
فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ فَمَنْ قَالَ بِالْمَالِ
لَمَا يُؤْذِرُ قَوْلُهُ وَيُسَوِّفُهُ إِلَيْهِ مَذْهَبُ كَفَرٍ لَأَنَّهُ إِذَا تَعَرَّفَ
الْعِلْمَ انْتَفَى وَصِفَ عَالِمٍ إِذَا لَا يُوصَفُ بِعَالِمٍ إِلَّا مَنْ لَهُ
عِلْمٌ وَلَكِنَّهُمْ صَرَّحُوا عِنْدَ مَا أَذَى إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ وَهَكَذَا عِنْدَ
هَذَا سَائِرُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ مِنَ الْمُشَبِّهَةِ وَالْقَدِيرَةِ
وغيرهم وَمَنْ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِمْ بِمَا لَوْ طُفُّوا وَلَا الزَّمَنُ مَوْجِبٌ
مَذْهَبُهُمْ لَمْ يَصِرْ أَكْثَرُهُمْ قَالَ لَا نَهْمُ إِذَا وَقَفُوا عَلَى هَذَا
قَالُوا لَا يَقُولُ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَغَيْرُ نَتَجَى مِنَ الْقَوْلِ بِالْمَالِ
الَّذِي لَمْ يَمُوتْ إِنَّا وَنَعْتَقِدُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ أَنَّهُ كَفَرٌ بَلْ يَقُولُ
إِنْ قَوْلُنَا لَا يُؤُولُ إِلَيْهِ عَلَى مَا أَصْلَحْنَا فَعَلَى هَذِهِ الْمَأْخِذِ
اختلف الناس في أَكْثَرِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَإِذَا فُتِنَتْهُ انْظُرْ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّتِي تَنَاوَلَ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ
مَا هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِالسُّيُوفِ
فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَقَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبَلٍ وَابْنِ سَعْدٍ
وَإِبْنِ الْقَاسِمِ فِي الْمُبْتَسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ
مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَرَانِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ
الَّذِي كُفِّرَ بِهِ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَنْبَقْ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّهُ أَنْ
يُسْلِمَ قَالَ فِي الْمُبْتَسُوطِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَحُ لَأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي
كُفِّرَ بِهِ يَهُودِيَّتُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَأَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ
وَالشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغُرَبَةِ وَالشَّتْمِ
فَلَمْ يُعَاهَدُوا عَلَيْهِ فَهُوَ نَقَضٌ لِلْعَهْدِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ شَتَّمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتُ كُفْرًا بِهِ قَتْلٌ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ وَقَالَ
الْمُخَرَّبِيُّ فِي الْمُبْتَسُوطِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ
لَا يُقْتَلُ حَتَّى يُسْتَنْبَقَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ
وَلَا قَتْلَ وَقَالَ مُطَرِّفٌ وَعِنْدَ الْمَلِكِ مِثْلُ قَوْلِ مَالِكٍ
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي
بِهِ كُفِّرَ قَتْلٌ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَبَابِ
قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ بَابَةِ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ
فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَقَتْنَاهُمْ بِقَتْلِهَا لِسَبِّهَا بِالْوَجْهِ الَّذِي
كُفِّرَتْ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتِمَاعَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَوِي الْقَوْلِ الْآخِرُ فَمِنْ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقوله تناول أي تكلم بالاجتزاء أقدمه
عليه (قوله) ولم يستنبق أي لم يطل
منه التوبة بالاسلام (قوله) وعليه
عاهدها أي أعطوا العهد (قوله)
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم الأولى والأخيرة

(قوله) قد ذكرنا قول ابن الجلاب في
الحجيم ومحمد بن الامام وفي آخره
(قوله) ويشيخ الاسلام في آخره
الحجيم ومحمد بن الامام (قوله) ويشيخ
على ذلك أي على قتلها بغيرناه

منهم بالوجه الذي كُفر ولا فرق في ذلك بين سب
الله تعالى وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لا قاعاً هذا
على أن لا يظهر والناشئ من كفرهم ولا يسبغونا
شيئاً من ذلك فمضى فعلوا شيئاً منه فهو نقص
لعهدهم واختلف العلماء في الذم متى إذا ارتدوا
فقال مالك ومطرف وابن عبد الحكم وأصبع
لا يقتل لأنه خرج من كفر الكفر والعهد الملك الملبس
بقتل لأنه دين لا يقر عليه أحد ولا تؤخذ عليه جزية قال
ابن جني ولا أعلم من قاله غيره * **فصل**
هذا حكم من صرح بسبب تعالى وأضافه ما لا يليق
بجلاله وأهليه قائماً مفترى الكذب على الله تعالى
بأدعاء الإلهية أو الرسالة أو المناقاة أن يكون الله خالفه
أو ربه أو قال ليس لي رب أو المتكلم بما لا يعقل من ذلك
في شركه أو عمرة جنونية فلا خلاف في كفر قائل ذلك
ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمنا ولكن القتل
تؤتى على المشهور ومنفعة ثابتة ونجته من القتل
قيمة لكنه لا يسلم من عظيم الشك والارتفاع عن
شديد العقاب لكون ذلك زعم المثلث عن قوله
وله عن العودة لكفره أو جهلها من تكرار ذلك منه
وعرف استهائه بما أتى به فهو دليل على سوء طويته
وكذب توحيته وصار كالزندق الذي لا تأمن باله

(قوله) فهو نقص لعهدهم أي وهو
نقص في العهد أي من صرح بسبب
الله تعالى أو قال هو الله تعالى
أو قال هذا حكم في عالم
الدين أي صرح بسبب الله تعالى
أو ربه أو قال ليس لي رب أو
المتكلم بما لا يعقل من ذلك
في شركه أو عمرة جنونية فلا خلاف
في كفر قائل ذلك ومُدعيه مع
سلامة عقله كما قدمنا ولكن
القتل تؤتى على المشهور ومنفعة
ثابتة ونجته من القتل قيمة
لكنه لا يسلم من عظيم الشك
والارتفاع عن شديد العقاب
لكون ذلك زعم المثلث عن قوله
وله عن العودة لكفره أو جهلها
من تكرار ذلك منه وعرف
استهائه بما أتى به فهو دليل
على سوء طويته وكذب توحيته
وصار كالزندق الذي لا تأمن
باله

وَلَا تَقْبَلُ رُجُوعَهُ وَحُكْمُ التَّكْرَارِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ الْحَقِّ
وَأَمَّا الْمُجْتَنُونَ وَالْمُعْتَوُونَ فَمَا عَلِمَ أَثَرُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ
غُمَرِهِ وَذَهَابِ مَيِّزِهِ بِالْكَلِمَةِ فَلَا تَنْظُرُ فِيهِ وَمَا فَعَلَهُ
مِنْ ذَلِكَ فِي مَآلِ مَيِّزِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ
تَحْلِفُهُ أَدَبٌ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ بِرَعْنَةٍ كَمَا يُؤَدَّبُ عَلَى قَبَاحِ
الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْكَفَّ عَنْهُ كَمَا
تُؤَدَّبُ الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ حَتَّى تَرْضَى وَقَدْ خَرَقَ
عَلَى بَنِي أَبِي ظَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَدْعَى لَهُ الْأُلُوهِيَّةَ
وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثَ الْمُتَنَبِّئِي وَمَلِكَهُ
وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءِهِمْ
وَأَجْمَعَ عُلَمَاءُ وَقَتِهِمْ عَلَى صَوَابِ فِعْلِهِ وَالْمُخَالَفَةِ فِي ذَلِكَ
مِنْ كُفْرِهِمْ كَأَقْرَبٍ وَأَجْمَعَ فَقَهَاءُ بَغْدَادَ آيَاتُ الْمُقْتَدِرِ
بِالنَّالِكِيَّةِ وَقَاضِي قَضَائِهَا أَبُو عَمْرِو الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ
الْحَلَّاجِ وَطَلَبُهُ لِدَعْوَاهُ الْأُلُوهِيَّةِ وَالْقَوَرُ بِالْحُلُولِ
وَقَوْلُهُ أَنَا الْحَقُّ مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي الظَّاهِرِ بِأَرْبَعَةِ وَلَمَّا
يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ وَكَكَذَلِكَ حُكْمُ أَهْلِ الْغُرِّ قَبِيرٍ
وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَّاجِ بَعْدَ هَذَا آيَاتُ الرَّاضِي
وَقَاضِي قَضَائِهِ بَغْدَادَ إِذْ ذَاكَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو الْمَالِكِيُّ
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي الْمُبْتَسُوطِ مَنْ تَبَا قَتَلَ وَقَالَ ابْنُ خَلْفَةَ
وَاصْبِيئُهُ مَنْ جَحَدَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ أَوْ زَيْدٌ أَوْ قَالَ لَيْسَ
لِي رِثٌ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ

(قوله) في حال غمته اي وقت انغماسه
(قوله) ويؤالى اذ به اي يتابع مسيره الخلق
(قوله) فغمرته وذهاب ميزه (قوله) على التناهي
عنه بمعنى فغمرته (قوله) حتى تراض (قوله)
من جوع وعين (قوله) طبعها (قوله)
ل اي الى ان يستقيم سبيلها (قوله)
للجهل الخ هو عند الله بن سبيل (قوله)
من ادعى اي من ادعى الشياطين (قوله)
المتنبي اي من الشياطين (قوله) المتقذر
باشياهم اي من جهة كفرهم (قوله) بالله
نفسهم اي باله وفوقهم (قوله) من المالكية بيان
اي عباس احمد (قوله) من فقهاء بغداد
لن اجمع من فقهاء بغداد

(قوله) الخلاج
هو الحسن بن منصور (قوله) والقول
بالحلول جري على قول المتصوفة ان
المشاكل اذا وصل في ماحل الله فيه
كلما في القود الاخصر حيث لا تغار
ولا اثبتتة اهو من لا يختصان (قوله)
حكم اي فقهاء بغداد من المالكية (قوله)
العرف في منحه العز او باله (قوله)
في اخرى بالعين الجملة (قوله)
اي لا يزيد في مستتاب فان قاتلوا

ومحمد في العبيية فبين تنبأ يستتاب أسر ذلك أو اعلمه
وهو كالمزنيذ وقاله سحنون وغيره وقاله اشهب في مؤيد
تنبأ وأدعى أنه رسول البنا ان كان معلنا لذلك
استتاب فان تاب ولا قتل وقال ابو محمد بن ابي زيد
فبين آخر باريه وأدعى أن لسانه رل وإنما أراد لعن
الشیطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وعلى هذا القول
الآخر على باب لا تقبل توبته وقال ابو الحسن القاسمي
في سكران قال أنا الله ان تاب أدب فان عاد إلى
مثل قوله طوبى مطالبة الزنديق لان هذا كفر المتلاعبين
* فصل * وأما من تكلم من سقط القول وخوف
اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهل لسانه بما يقضي
الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه أو مثل في
بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو في
من الكلام المخادق بما لا يليق إلا في حق خالقه غير
قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامل للادخار
فان تكرر هذا منه وعرف به دل على تلاعبه بدينه
واستخفافه بحرمة ربه وجعله بعظيم عزته وتعالى
وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك ان كان ما أورد
يوجب الاستخفاف والتقص لربه وقد افني
ابن حبيب وأصبغ بن خليل من فقهاء قرطبة بقتل
المعروف بابن أخى عجب وكان خرج يوماً في خلد لمطر

(قوله) تنبأ أى ولم يدع الرسالة (قوله)
باريه أى حالته (قوله) رل أى رلق وأخطأ
(قوله) المتويعين أى المستترين للكفر

* فصل * وأما من تكلم الخ
(قوله) من سقط القول سقط بفتح
اوله وثانيه معناه الردى (قوله) وخوف
اللفظ أى ذنبه (قوله) أفرغ بفتح الراء
اعا التهاون (قوله) بما لا يليق الخ أى بقول
أى اخذ (قوله) الانام ياذ الجلال
قائل لعظيم من الانام الذى ذلك
والأكرام (قوله) وهذا أى عجب في
على تلاعبه (قوله) بابن أخى عجب في
نسخته بابن اخته عجب وعجب لا ينصرف
للعلمية مع التانيث

وقال

فَقَالَ بَدَأَ الْخَرَّازُ بِرَبِّهِ جُلُودَهُ وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ
 بِهَا أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ الثَّمَانِيَّةِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَهْبٍ
 وَأَبَانُ بْنُ عَيْسَى قَدْ تَوَقَّفُوا عَنْ سَفْكَ دَمِهِ وَأَشَارُوا
 إِلَى أَنَّهُ عَيْتٌ مِنَ الْقَوْلِ يَكْفِي فِيهِ الْأَدَبُ وَأَفْتَى بِمِثْلِهِ
 الْقَاضِي حَبِيبُ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ
 دَمُهُ فِي عُنُقِي أَسْتَمُّ رَبَّ عَبْدَنَاهُ ثُمَّ لَا نَنْتَصِرُ لَهُ
 إِنَّا الْعَبِيدُ سُوءٌ مَا نَحْنُ لَهُ بِعَابِدِينَ وَبَكَى وَرَفَعَ يَدَيْهِ
 إِلَى الْأَمِيرِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيَّ وَكَانَتْ
 عَجَبٌ خَالَةً هَذَا الْمَطْلُوبِ مِنْ حَظَايَاهُ وَأَعْلَمَ بِاخْتِلَافِ
 الْفُقَهَاءِ فَخَرَجَ الْأَرْدَنَ مِنْ عِنْدِهِ بِقَوْلِ ابْنِ حَبِيبٍ
 وَصَاحِبِهِ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقُتِلَ وَصَلَبَ بِحَضْرَةِ الْفُقَهَاءِ
 وَعَزَلَ الْقَاضِي لِبُتْمَتِهِ بِالْمَدَاهِنَةِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ
 وَفِي بَقِيَّةِ أَفْقَاهِ وَسَبْتِهِمْ وَأَمَّا مَنْ صَدَرَتْ مِنْهُ
 مِنْ ذَلِكَ أَهْنَةُ الْوَاحِدَةِ وَالْفَلَتَةُ الشَّارِدَةُ مَا لَمْ
 يَكُنْ تَنْقِصًا وَازْرَاءَ فَيُعَاقَبُ عَلَيْهَا وَيُؤَدَّبُ بِقَدْرِ
 مُنْقِصَاتِهَا وَشَنْعَةٍ مَعْنَاهَا وَصُورَةٍ خَالِ قَائِلِهَا
 وَشَرَحَ سَبَبَهَا وَمُقَارِضَهَا وَقَدْ سُئِلَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ رَجُلٍ نَادَى رَجُلًا بِاسْمِهِ فَاجَابَهُ
 لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ قَالَ لَنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ قَالَهُ عَلَى
 وَجْهِ سَفْهِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَشَرَحَ قَوْلَهُ أَنَّهُ لَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَالْجَاهِلُ يُرْجَرُ وَيُعَلَّمُ

(قوله) بَدَأَ الْخَرَّازُ بِالْمَعْجَازِ وَالْزَّيْ
 (قوله) دَمُهُ فِي عُنُقِي أَسْتَمُّ رَبَّ عَبْدَنَاهُ
 بِدَمَتِي (قوله) أَسْتَمُّ رَبَّ عَبْدَنَاهُ
 (قوله) لَا نَنْتَصِرُ لَهُ أَيُّ لَا نَنْتَصِرُ
 لَا نَجْلُضُهُ (قوله) إِلَى الْأَمِيرِ
 أَيُّ يَقْرَأُ

(قوله) الْأُمَوِيَّ نِسْبَةً إِلَى بَنِي أُمِيَّةٍ
 (قوله) الْفُقَهَاءِ هُمَا ابْنُ حَبِيبٍ وَخَلِ
 (قوله) بِالْمَدَاهِنَةِ أَيُّ الْمَلَابِسَةِ وَالْمَدَاهِنَةُ
 دَمُهُمْ وَسَبْتُهُمْ أَيُّ التَّوَقُّفِ عَنْ سَفْكَ
 دَمِهِ مَعَ وَصْنٍ كَقَوْلِهِ (قوله) الْفَلَتَةُ
 الشَّارِدَةُ أَيُّ الْوَلَةِ الصَّادِرَةِ مِنَ
 (قوله) عَلَى وَجْهِ سَفْهِهِ أَيُّ خَطَايَاهُ
 اعْتَقَادُ

والتَّسْفِيهِ يُؤَدَّبُ وَلَوْ قَالَهَا عَلَى عَتَقَادٍ أَنْزَلَ إِلَهُ مَنَزَلَةً
رَبِّهِ لَكَفَرُوا هَذَا مُقْتَضِي قَوْلِهِ وَقَدْ أَشْرَفَ كَثِيرٌ مِنْ حَقَائِدِ
الشُّعَرَاءِ وَمُتَهَمِيهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحْفَقُوا عِبْدَهُ
هَذِهِ الْحُرْمَةُ فَأَتُوا مِنْ ذَلِكَ بِمَا نَزَرَهُ كَمَا بَنَّا وَلِسَانُنَا
وَأَقْدَمْنَا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْ أَنَّ قَصْدَنَا نَصْرَ مَسَائِلِ
حِكْمَانَاهَا لَمَّا ذَكَّرْنَا شَيْئًا مِمَّا يَشْقُلُ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِثْلًا
حِكْمَاهُ فِي هَذِهِ الْفُضُولِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ
أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَغْلَابِطِ الدِّينِ أَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ
رَبَّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكُمْ * قَدْ كُنْتَ تَتَّقِنَا فَايْدًا لَكُمَا
* أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَالَكَمَا *

فِي أَشْيَاءٍ لِهَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهَالِ وَمَنْ لَمْ يَقْوَمَهُ ثِقَافٌ
تَأْدِيبِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَلِمَا يَصْدُرُ الْأَمِنْ
جَاهِلٌ بِحُبِّ تَعْلِيمِهِ وَزَجْرِهِ وَالْإِعْلَاطِ لَهُ عَنِ الْعَوْدِ إِلَى
مِثْلِهِ قَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا تَمُورٌ مِنَ الْقَوْلِ
وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُنْزَرَةً عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَدْ رَوَيْنَا
عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِ ذِكْرِ رَبِّهِ
أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَقُولَ إِخْرَى اللَّهُ الْكَلِمَةَ
وَفَعَلَ بِهِ كَذَا قَالَ وَكَانَ بَعْضُ مَنْ أَذْكُرُكُمْ مِنْ مَشَائِخِنَا
قَلَمًا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَا يَتَّصِلُ بِطَاعَتِهِ
وَكَانَ يَقُولُ لَا لَشَيْءٍ خَيْرٌ أَوْ قَلَمًا يَقُولُ جَزَاكَ اللَّهُ
مِيرَا الْعَظَمَاءُ لَا اسْمَ تَعَالَى أَنْ يَذْكُرَهُ فِي غَيْرِ قُرْبَةٍ

(قوله) ولوقالها أي كلمة لبسك الخ
وضمير أنزله للجب (قوله) أشرف
أي تجاوز الحد (قوله) في هذه
أي المتقدمة (قوله) لا أبالك قال
ابن الأثير هو أكثر ما يستعمل في
المدح (قوله) ما يذكر اسم الله ما
مصدرية لانا فيه

وَحَدَّثَنَا الثَّقَةُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَجْعَلُ
 عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ
 أَجْلًا لَا لِاسْمِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يُؤَيِّمُ بَدَلُونَ بِاللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ
 سَابِغِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَا هَا
 وَنُؤَيِّقُ اللَّهَ * فَصْلٌ وَحُكْمٌ مِنْ سَبْطِ سَائِرِ
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَأَسْتَحْفَ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ
 فِي مَا اتَّوَابَهُ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَنَحْمَدُهُمْ حُكْمٌ بَيْنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدْ مَنَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
 الْآيَةَ وَقَالَ تَحَا فَرَلُوا أَمَّا بِلَا اللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا
 أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدِهِمْ
 وَقَالَ تَعَالَى كُلُّ مَنْ بِاللَّهِ وَمِلَّتْهُ وَكَتَبَهِ وَرُسُلُهُ
 لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ
 حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ
 وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ وَيُحْتَوَى فِي بَيْنِ شَتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
 أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ تَنْقِصَهُ قَتْلَ وَلَوْ يَسْتَنْتَبِ وَمِنْ شَتَمِ
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَتْلَ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَرَوَى يُحْتَوَى عَنْ ابْنِ
 الْقَاسِمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرَتْ غَنَقُهُ
 إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ

(قوله) الشاشي نسبة الى شاش بلخ
 وراء النهر (قوله) يتمدلون اي يتناولون
 كالمندبل لكثرة تداول المصنف لهم في
 الاقاويل

* فصل في حكم من سب النبي
 (قوله) على مساق ما قد مناه
 اي نهجه وبعبارة

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْبَةِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ
 أَجْوِبَتِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ مَلَائِكَتَهُ قَتَلَ وَقَالَ
 سَخَنُونَ مَنْ سَخَنَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَهُ الْقَتْلُ
 فِي النُّوَادِرِ عَنْ مَالِكٍ فِيمَنْ قَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْطَا
 بِالْوَحْيِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بَنٍ أَبِي طَالِبٍ اسْتَيْتَبَ
 فَإِنْ تَابَ وَلَا قَتْلَ وَخَوَّهُ عَنْ سَخَنُونَ وَهَذَا قَوْلُكَ
 الْغَرَابَةِ مِنَ الرِّوَاغِضِ شُمُوًا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ
 النَّبِيُّ أَشْبَهَ بَعْلًا مِنَ الْغَرَابِ بِالْغَرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 أَوْ تَنَقَّضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرَّيَ مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الَّذِي
 قَالَ لَا خَرَكًا لَهُ وَجْهٌ مَالِكٍ الْغَضَبَانِ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدُهُ
 ذَمُّ الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِيهِمْ
 تَكَلَّمُ فِيهِمْ بِمَا قُلْنَا عَلَى جَمَلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى
 مَعَايِنَ مَنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مَنْ
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ لِتَوَاتُرِ
 وَالْمَشْهُورِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِسْكَائِيلَ
 وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزَّبَانِيَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ شَمِيَ فِيهِ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزِّ رَاشِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِيقَةَ وَمَنْكَرَ
 وَنَكِيرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْحَبَرِ بِهِمَا

(قوله) لو عرف أي من مقامه أو حاله
 (قوله) والزبانية لقوله تعالى فلتسبح
 ناديه تسبح الزبانية من الذين هو واقع

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ بِالْأَخْبَارِ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْاجْتِمَاعُ
عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَأْنِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ كَمَا رُوِيَ
وَمَارُوتَ فِي الْمَلَأْنِكَةِ وَالْخَضِرِ وَلَقَمَانَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ
وَقَرْنَهُ وَأَسِيَةَ وَخَالِدِ بْنِ سَيْفَانَ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ نَبِيُّ أَهْلِ
الرَّيْسِ وَزِيَادَ شَتِ الَّذِي تَدْعَى الْجُوشَ وَالْمُؤَرَّخُونَ
نَبُوتَهُ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحُكْمِ
فِيمَنْ قَدْ تَنَاهَا إِذْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةُ وَلَكِنْ يَزْجُرُ
مَنْ تَنَقَّصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُؤَذِّبُ بِقَدْرِ خَالِ الْمَقُولِ
فِيهِمْ لَا سِيَّمَا مَنْ عُرِفَتْ صِدْقُ بَقِيَّتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ
وَلَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ نَبُوتُهُ وَأَمَّا إِنْكَارُ نَبُوتِهِمْ أَوْ كَوْنُ
الْآخِرِ مِنَ الْمَلَأْنِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا خَرَجَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ
كَانَ مِنْ أَعْوَامِ النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا
فَإِنْ عَادَ أَرَبَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ
كَرِهَ السُّلُفُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا مِمَّا لَيْسَ تَحْتَهُ
عَمَلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ * فَصَلِّ
وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ اسْتَحَفَّ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ
أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ سَبَّهَ مَا أَوْجَحَهُ أَوْ خَرَفَ أَمْنَهُ أَوْ آيَةً
أَوْ كَذَّبَ بِهَا أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَحَ بِهِ فِيهِ
مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَثَبَّتَ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَّتَهُ
عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

(قوله) ولقمان قيل كان حكيما وقيل
كان نبيا (قوله) نبي اهل الترس
بتشديد السين المهملة اي البئر
غير المطوي (قوله) وزبادشت
بزي مفتوحة ويضم فس
ودا المهملة مضموته وقيل معجمة
مفتوحة صاحب كتاب الجيوش

* فصل في اعلان من استخف
بالقرآن (قوله) او بالصحف بضم
الهمز وكسر هاء الاول اشهر

عند أهل العلم بالجماع قال الله تعالى وإنه كتاب عزيز
 لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
 من حكيم حميد (حدثنا) الفقيه أبو الوليد هشام
 ابن أحمد رحمه الله نا أبو علي أخبرنا ابن عبد البر
 أخبرنا ابن عبد المؤمن أخبرنا ابن داسة أخبرنا
 أبو داود أخبرنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن
 هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر
 تؤزل بمعنى الشك وبمعنى الجدال وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله
 عز وجل من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك
 إن جحد التوراة والإنجيل وكتب الله المنزلة أو كفر بها
 أو لعنها أو سبها أو استخف بها فهو كافر وقد أجمع
 المسلمون أن القرآن المتلوة في جميع أقطار الأرض
 المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه القرآن
 من أول الحمد لله رب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب
 الناس أنه كلام الله وحيه المنزل على نبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وأن من
 نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر
 مكانه أو زاد فيه حرفا مما لا يشتمل عليه المصحف
 الذي وقع الاجماع عليه وأجمع المسلمون

(قوله) كتاب عزيز أي بديع أو شيع
 (قوله) لا يأتيه الباطل أي الناسخ
 الذي يتطله (قوله) وبمعنى الجدال
 الذي يتعالى فلا تمارقهم الآية
 منه قوله تعالى بنشد يد القضاء
 (قوله) الذقتان بنشد يد القضاء
 ما يضمن من جانبيه (قوله) أو بدله
 بغيره أي ولو لم يغير مكانه
 (قوله) وقع الاجماع عليه أي بآية
 وقراءة (قوله) وأجمع بصيغة
 المجرول وفي نسخة بصيغة الفاعل

عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ عَامِدًا كُلُّ هَذَا أَنَّهُ كَأَنَّهُ
 وَلِهَذَا رَأَى مَالِكٌ قَتْلَ مَنْ سَبَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 بِالْفَرْسِ لِأَنَّهُ خَالَفَ الْقُرْآنَ وَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ قُتِلَ
 أَيْ لِأَنَّهُ كَذَّبَ بِمَا فِيهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 لَمْ يَكْلَمْ مُوسَى تَكْلِيمًا يُقْتَلُ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي مَنْ قَالَ الْمَعْوِذَتَانِ لَيْسَتَا مِنْ
 كِتَابِ اللَّهِ تَضَرَّبَتْ عَنْقُهُ لَمَّا أَنْ يَتَوَبَّ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ
 كَذَّبَ بِحَرْفٍ مِنْهُ وَقَالَ وَكَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ عَدْلٌ
 عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْلَمْ مُوسَى تَكْلِيمًا وَشَهِدَ آخَرُ عَلَيْهِ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا لِأَنَّهُمَا اجْتَمَعَا عَلَى
 تَكْذِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ الْحَدَّادِ
 جَمِيعٌ مَنْ يَتَّخِذُ التَّوْحِيدَ مُتَفَقُونَ عَلَى أَنَّ الْيَحْيَى حَرْفٌ
 مِنَ التَّوْحِيدِ كَفَرَهُ وَكَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِذَا قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
 لَمْ يَعْمَلْ لَهُ لَيْسَ كَمَا قَرَأَتْ وَيَقُولُ أَمَا أَنَا فَأَقْرَأْ كَذَا فَبَلَغَ
 ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ إِرَاءُ سَمِعَ أَنَّهُ مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنْهُ
 فَقَدْ كَفَرَ بِكُلِّهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مَنْ كَفَرَ بِأَيِّ
 مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِكُلِّهِ وَقَالَ أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ مَنْ كَذَّبَ
 بِبَعْضِ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَذَّبَ بِكُلِّهِ وَمَنْ كَذَّبَ بِرَفْعٍ فَقَدْ كَفَرَ
 بِهِ وَمَنْ كَفَرَ بِرَفْعٍ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ
 عَنْ خَاصِمٍ يَهُودِيٍّ خَلَفَ لَهُ بِالتَّوْرَةِ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ
 لَعَنَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدٌ

(قوله) لكل هذا أي الذي ذكر من
 النقصان والزيادة (قوله) عامدا
 أي لا ساهيا ولا فاسيا (قوله) أنه
 أي هو القرآن (قوله) يكسر (الفاء) أي
 في الجملة (قوله) القرآن في رواية
 الألف لغيره (قوله) وقاله عبد الرحمن
 رضي الله عنهما (قوله) عبد الرحمن
 أي قال به ونص عليه (قوله) هذا
 من اختيار الشافعي في شرح المذهب
 يتوب قال النووي في شرح المذهب
 أجمع المسلمون على أن المعوذتين في المصحف
 وسائر السور المكتوب في المصحف
 وإن من جحد شيئا منها

(قوله) على أنه كذب النبي وفي نسخة
 وموذي النبي صلى الله عليه وسلم يعني
 بعض القرآن الذي واحد وهو قوله
 النبي فطع تعليل المصحف في رواية
 المنذرة (قوله) من كل سورة (قوله)
 من سورة أي من كل سورة (قوله)
 وقوله أراه بعضهم المصحف أي أراه

ثم شهد آخر أثر سأل عن القضية فقال لما العنت
 توراة اليهود فقال أبو الحسن الشاهد الواحد لا يوجد
 القتل والثاني طلق الأمر بصيغة تحتمل التأويل إذا علم
 لا يرى اليهود متمسكين بشئ من عند الله تعالى الشاهد
 وتحريرهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجزأ
 لصاق التأويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استنباط
 ابن شبنود المقرى أحد أئمة المقرئين المصديين
 بهما مع ابن مجاهد لقراءة تير وأقرأه بشواذ من المروء
 مالتيس المصنف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة
 منه سجلا أشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس وزير
 أبي علي بن مقله سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وكان
 فيمن أفتى عليه بذلك أبو بكر الأبهري وغيره وأفتى
 أبو محمد بن أبي زيد بالأدب فيمن قال لصبي لعن
 معلمك ومعلمك وقال أردت سوء الأدب ولم
 أرد القرآن قال أبو محمد وأما من لعن المصنف
 فإنه يقتل * فصل وسب آل بيته وأصحابه
 وأزواجه صلى الله عليه وسلم ونقصهم حرأهم ملعون فاعلة
 (حدثنا) القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله أخبرنا أبو الحسن
 الضبي وأبو الفضل العذل قال أخبرنا أبو يعلى
 أخبرنا أبو علي الشيخ أخبرنا ابن محبوب أخبرنا
 البرمذي أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا يعقوب بن إبراهيم

(قوله) توراة اليهود أي التي يتدارسون
 بينهم (قوله) لا يوجد القتل أي ولو حمل
 إطلاقه ولم يعمل فقتل (قوله) بصيغة
 إضافة التوراة لليهود وهذا يكفي في دفع
 نسبة الكفر لقائل هذا فان باب الكفر
 شديد فكيف ينسب دفعه باع باب من
 التأويلات الخجلة من اللفظ فلا يرد
 ما قاله المنلا على المص (قوله) إضافة التلا
 اخلا اختل شينها مجزأة عن التعليق
 (قوله) ابن شبنود بفتح الشين المكية
 ونون ساكنة كما صرح به اللحي قال وكان مجزا
 الدعوة
 (قوله) ما شهد متعلق باتفاق وهو
 مع ابن مجاهد وقوله لقراءة تير
 مع ابن مجاهد وقوله وأقرأه بشواذ
 جليل في نفسه وهو باب من عليه
 شنبوع من الحسن وعقد التوبة
 وقوله شنبوع من الحسن وعقد التوبة
 التي لم يثبت نواها (قوله) ما شهد
 أي الفقهاء ومع الشاذة للغير
 منه أي من أقراة الزاوية الشاذة
 المنلا وهذا الأنا في جواب الرواية
 هل للفرق بين القراء والرواية

أخبرنا

إلى عائشة رضي الله عنها فقال ولولا إذا سمعتموه قلم
 ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك فسمع نفسه في
 تبرئتها من الشؤ وكما سمع نفسه في تبرئتها من الشؤ
 وهذا يشهد لقول مالك في قول من سب عائشة رضي
 عنها ومعنى هذا والله أعلم أن الله لما عظم سبها كما عظم
 سبها وكان سبها سباً للنبي صلى الله عليه وسلم وقرن
 سب نبيه وإذا به إذاه تعالى وكان حكم مؤذبه كما
 القتل كان حكم مؤذبه نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك كما
 قد مناه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة
 فقد مر إلى موسى بن عيسى العبّاسي فقال من جضر هذا
 فقال ابن أبي ليلى أنا فجلده ثمانين وحلق رأسه وشتمه
 في الحجابين وروى عن حمز بن الخطاب أنه نذر قطع
 لسان عبيد الله بن عمر إذا شتم المقداد بن الأسود
 فتكلم في ذلك فقال دعوني أقطع لسانه حتى لا يشتم
 أحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
 أبو ذر الهروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى
 بأعرابي فجعلوا يضربون فقال لولا أنه ضحية لكيفيتك
 قال مالك من تنقص أحدًا من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فليس له في هذا النقي حق قد قسم الله تعالى
 نفي في ثلاثة أصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين
 ثم قال والذين تبوءوا الدار والألأيمان من قبلهم الآية

(قوله) في تبرئتها من الشؤ وما ذاك
 إلا بحالة مقامها العلي في قلم
 النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) وشتم رجل
 عائشة رضي الله عنها أي المجلس الذي أنا
 وقوله من جضر هذا وقد تولى
 حين شتم الجهمي وقد تولى
 وهو من أحد الجهمي وتولى هذا هو
 المقصود بالقول (قوله) وشتمه في
 الحجابين أي لعبد بن أبي
 من يادة سبها في أمية

(قوله) حتى لا يشتم أحد بعد أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قوله
 فلا يجوز قطع لسانه حتى لا يشتم
 وأما أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 (قوله) لولا أنه ضحية لكيفيتك
 ضحية سابقة له ضحية أي الذم
 الشئ لولا أن له ضحية (قوله) ومنه قوله
 أعصية ونصيب

وهؤلاء إلا نصار ثم قال تعالى والذين جاؤا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 الآية فمن تنقصهم فلا حق له في المسلمين وفي كتاب
 ابن شعبة من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه
 مسلمة حد عند بعض اصحابنا حد له وحد لا ائمة
 ولا اجعله كذا في الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره
 ولقوله عليه السلام من سب اصحابي فاحلوه قال
 ومن قذف امرأه منهم وهي كافرة حد الفرية
 لانه سب له فان كان احدهم ولد هذا الصحابي حيا
 فامر بما يحب له ولا من قام به من المسلمين كان على الاما
 قبول قيامه قال وليس هذا الحق غيب الصحابة لمرة
 هؤلاء بنسبهم صلى الله عليه وسلم ولوسمعه الامام واشهد
 عليه كان وفي القيام به قال ومن سب غير عائشة رضي
 الله عنها من اروج النبي صلى الله عليه وسلم ففيها قولان
 احدهما انه يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب
 خليليه والاخر انها كسائر الصحابة يحد حد المفترى
 قال وبالقول الاول اقول وروى ابو المصعب عنه
 من انتسب الى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب
 ضربا واحدا ويضرب ويحبس طويلا حتى تظهر توبته
 لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم واقتى
 ابو المطير في الشعي ففقيه ما لقيه في رجل الكرك خليف افرام

(قوله) في بيتي المسلمين قال
 بل يخرج من دائرة المؤمنين
 لحضر عوفي الاصل في المذكورين
 (قوله) وحده الامم قال المنزلة
 لعله اراد بالاول قوله فاحلوه اي فاضروه
 في التذير وقوله فاحلوه اي فاضروه
 كما في رواية تقدمت وقوله الفرية
 بكسر الفاء اي الضريبة

(قوله) ففيها اي المسألة او فيها
 قولان القتل او الحد
 حقها قولان الفاء وفي بعض
 المفترى يضرب عنه وفي بعض
 (قوله) ابو المصعب ان بيت النبي صلى
 (قوله) قال في حق القس يضرب
 عن ما لا من جهة القس يضرب
 عليه ولا من جهة القس يضرب
 المعنى ما لقيه في رجل الكرك خليف افرام
 (قوله) ما لقيه في رجل الكرك خليف افرام

بالنيل

فِي الْيَقِينِ لِقَبُولِ مَا مَنَّهُ لَوْحِيهِ * وَالْعَفْوِ عَمَّا تَخْلَلُ مِنْ
 تَرْبِيٍّ وَتَصَشُّعِ لَغْيَرِهِ * وَأَنْ يَهَبَ لَنَا ذَلِكَ بِجَمِيلِ
 كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ * لِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفٍ مُصْطَفَاهُ
 وَأَمِينِ وَحْيِهِ * وَلِمَا اسْتَهْرَنَاهُ بِجُفُونِنَا التَّتَبُّعِ فَضْلًا
 * وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ إِبْرَارِ خَصَائِصِهِ وَوَسْطًا
 * وَأَنْ يَحْيِيَ أَغْرَاضَنَا عَنْ نَارِهِ الْمَوْقِدِ كَمَا يَبْدُلُ
 كَرِيمٌ عَرَضِيهِ * وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ لَا يُدَادُ إِذَا ذُكِرَ الْمُبْدَلُ
 عَنْ حَوْصِنِهِ * وَيَجْعَلَهُ لَنَا وَلِمَنْ تَهَمُّ بِأَكْتِسَابِهِ
 وَاكْتِسَابِهِ * سَبِيلًا يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ * وَذَخِيرَةً
 نَجِدُهَا يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَحْضَةً أَلْخُورُ
 بِهَا رِضْنَاهُ وَجَنَ بِلِ ثَوَابِهِ * وَنَخْصُنَا بِمَخْصِيصَاتِهَا
 زُفْرَةً نَبْنِئُهَا وَجَمَاعَتِهِ * وَنَحْشُرُنَا فِي الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ
 وَأَهْلَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِهِ * وَنَحْمَدُ تَعَالَى
 عَلَى مَا هَدَى إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِهِ وَالْهَمُّ * وَفَقَّ الْبَصِيرَةَ لِذَلِكَ
 حَقَائِقِ مَا أَوْدَعْنَاهُ وَفَقَّ * وَأَسْتَعِذُّ بِجَلِّ اسْمِهِ
 مِنْ دُعَاءِ لَا يَسْتَع * وَعَلِيمِ لَا يَنْفَع * وَعَمَلِ لَا يَرْفَع *
 فَالْجَوَادِ الَّذِي لَا يَحْبِبُ مِمَّنْ آمَنَهُ * وَلَا يَنْتَصِرُ مِمَّنْ خَذَلَهُ
 وَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ الْفَاقِصِينَ * وَلَا يَصْلُحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ *
 وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * وَصَلَّوْا نِيَّةً عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

(قوله) وَنَحْمَدُ تَعَالَى اِي نَشْنِي عَلَيْهِ بِمَا يُوَافِي نِعْمَةً وَيُكَافِي مُزِيدٍ *
 (قوله) وَأَلْهَمَ بِصِغَةِ الدَّامِنِ قَالِ الشَّهَابُ وَهُوَ لِقَاءُ الْخَيْرِ فِي
 الْقَلْبِ (تَنْبِيْهٌ) قَدْ ذَكَرْنَا آتِفًا فِي لَفْظِ خَصِيصًا
 نَقْلًا عَنِ الْمُنَادِ اِنَّهُ لَا يَمُدُّ مَخْطُطًا لِامَامِ التَّلَمَسَانِي ثُمَّ بَعْدَ اتِّبَاعِي
 لِلْمُنَادِ رَأَيْتُ فِي الْقَامُوسِ مَا يَشْهَدُ لِلتَّلَمَسَانِي مِنْ جَوَازِ مَدِّ وَنُصْتِهِ
 خَصِيصَةً بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصًا وَخَصُوصِيَّةً وَيَفْتَحُ وَخَصِيصًا
 وَيُمَدُّ هُوَذَا هُوَذَا الْحَقُّ الشَّهَابُ اِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ نَزَاعًا كَبِيرًا
 سَبَقَ بَيْنَ الْحَافِظِ السِّيُوطِيِّ وَالْحَافِظِ السَّنَاوِيِّ فَالَّذِي جَزَمَ بِهِ
 السِّيُوطِيُّ اَنَّهُ بِالْفِ مَقْصُورَةٌ وَيُمَدُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّلَمَسَانِي
 مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ وَذَهَبَ السَّنَاوِيُّ اِلَى اَنَّهُ مَشْنِي
 خَصِيصٌ بِوَزْنِ صَدِيقٍ فَنَشْرُهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ
 وَاَنَا أَقُولُ مَا أَذْغَاهُ بِأَطْلٍ رَوَايَةً وَلُغَةً وَمَعْنًى أَمَّا الرَوَايَةُ فَإِنَّ الَّذِي
 تَلَقَيْنَاهُ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَضَبَطَهُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي النُّقْلِ اَنَّهُ بِالْأَلِفِ
 لَا غَيْرَ كَمَا نَبَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبَرْهَانُ الْخَلِيجِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّفَاءِ وَشِخْنَا
 الْأَمَامِ تَقَى الدِّينَ الشُّمْنِيَّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ
 وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا لُغَةً فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ
 وَالْجَمَلُ خَصِيصَةً بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصِيَّةً بِالْفَتْحِ وَخَصِيصًا وَيُمَدُّ
 فَهُوَ لَاءِ أَيْمَةُ اللَّفَّةِ قَالُوا خَصِيصًا بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ مُصَدِّرٌ
 خَصِيصَةً وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ اَنْ خَصِيصًا سَمِعَ مُصَدِّرًا وَلَا صِفَةً
 قَالُوا مَا بَطُلَانَهُ مَعْنًى فَلَا تُنْفِ الْمَقْصُورَةَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُصَدِّرِ ~
 لَا الْوَصْفِ وَالْمُرَادُ اِنْ يَخْصُنَا بِهِ هَذِهِ الْخَصُوصِيَّةُ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ
 مِنْ جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ الْمَذْهُوبِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّفَرَةُ
 الدَّخْلِينَ تَحْتَ لُؤْلُؤِهِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْاِخْتِصَاصَ بِالذَّوَاتِ قَالُوا
 وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْفِي عَلَى جَاهِلٍ فَضْلًا عَنْ عَالِمٍ قَالُوا الشَّهَابُ
 وَأَنَا أَقُولُ الَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبَعُ مَا قَالَهُ السِّيُوطِيُّ وَهُوَ اَنْ خَصِيصًا

مَصْدَرُ قَاتِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ شَاهِدَانِ لَهُ اهـ (قوله) وفتح البصيرة
 قال الشهاب ابن قوة النفس المدركة في الباطن بمنزلة البصر في الظاهر
 ومجعلها كالعين تخيلاً قال لدرك بفتح فتكون ائ اذراك للاذوق قوله
 ونهم بتشديد الهاء ائ الهم وقوله لا ينفع ائ لعدم الاخلاص فيه وقوله
 لا يرفع ائ لا يقبل لعدم صدق النية والصلاح فيه والعمل الصالح يرفع
 (قوله) فهو الجواد بخفيف الواو بمعنى الكريم قال الشهاب وهو
 من اسماء الله تعالى كما ذكره المحقق ابن حجر والنووي والترمذي
 والبيهقي في الاسماء والصفات (قوله) لا يخيب من امله ويخيب بخفف
 ويشدد ائ لا يحرم من قصده (قوله) دعوة القاصدين لما في الخد
 ان الله يشتهي ان يرد يد عبده صفراً اذ ارفعها وقوله وحسبنا الله
 ونعم الوكيل ختم بها كتابه تأسياً بالخليل ففي البذر المنير للقطب الشيرازي
 عنه عليه الصلاة والسلام آخر ما تكلم به ابراهيم حين القي في النار
 حسبى الله ونعم الوكيل قال العارف ابن عطاء الله في تنويره
 وفي هذا هداية للمستنصرين وهو ان من خرج عن تدبيره لنفسه
 فالله سبحانه هو المتولى له تحسن تدبيره الا ترى ان ابراهيم لما لم
 يدبر لنفسه بل القاها الى الله واسلمها اليه كان عاقبة الاستسلام
 وجود السلامة والاکرام وبقاء الشاء الحسن على عمر الليالي والايام اهـ

وهذا آية الله محمد * اسأل الله العظيم متوسلاً اليه بوجهه وجهه بنية الكريم
 ان يجعل خالص النية العظيم وشافياً لقلبي الشقيم * اللهم ابدق عيوني بالهدى
 انك * وراحتي في قلوبنا بالتوكل عليك * واجعلنا ممن يرضى من ربنا
 وكرج من تسليم القضاء * ليس خلع التحصيل * وذاق
 خلاوة النور بغير تعويض * واثن التسعة ربو *
 مقتبسان من نوحه * خليلك * صلى الله عليه
 وعلى آله وذريته
 وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ يَا مُبْدِي طَوَالِ التَّيَرَاتِ * وَمُبْدِي عَوَالِ الْكَائِنَاتِ *
 مِنْ مَدَدِ فَضْلِكَ الْفَيَاضِ * وَشُكْرِكَ يَا مُسْدِي اللَّيْلِ السَّابِقَاتِ
 * وَهَادِي النَّهْيِ الزَّائِغَاتِ * مِنْ لَوْلَاهُ الْآيَاتُ الَّتِي لَا يَعْتَوِرُهَا انْقِصَابُ
 * فَلَاكُ الْحَمْدُ أَنْ جَعَلْتَ أَثَارَ النَّبَوِيَّةِ لَأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ بِبَشَرِيَّةِ شِفَا
 * وَانْقَذْتَ بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّوقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَفْنَدَةً كَانَتْ مِنَ الْخُصُوفِ
 الْبُحْثَلِيَّةِ عَلَى شِفَا * حَسْبُكَ يَا بَلِّغَ بَسْمَجَاتٍ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ * وَنُسُوقِ إِلَى
 الدِّخُولِ فِي حَظِيرَةِ حَضْرَةِ جَنَابِكَ الرَّحِيمِ * وَأَصْلِي وَأَسْلِمَ عَلَى رَسُولِكَ
 الْأَعْظَمِ * الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَكْثَرَ أَزْهَارِ الْأَسْرَارِ * وَصَفَيْتَكَ الْأَكْرَمِ *
 الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَأَقْعَالَ الْأَنْوَارِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ
 الْأَكْوَانُ نُورًا وَهَدَى * وَأَوْضَحَ مَعَالِمَ الشَّرِيعَةِ وَقَدْ كَانَتْ طَرِيقُ قَدْ
 * وَعَلَى آلِهِ الْأَكْرَمِينَ * وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ *

أَتَابَعْتُكَ فَأَقُولُ وَأَنَا أَفْقَرُ خَلْقٍ لِلَّهِ إِلَى انْتِشَاقِ نَفْثَاتِ رَحْمَانِهِ *
 وَأَخَوِجُهُمْ إِلَى اقْتِطَافِ زَهْرَاتِ مَرْضَانِهِ * عَبْدُ الْهَادِي نَجَّارِ الْأَبْيَارِ *
 لَا زَالَ كَوْنُكَ لَطْفُ اللَّهِ بِهِ وَبِاخْوَانِهِ فِي قَدَرِهِ الْبَجَارِ عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ
 سَارِ * إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْجَزِيلَةِ الْغَرَا * وَمِنْهُ الْجَلِيلَةُ الْفَرَا
 * الَّتِي تَفُوحُ فِي أَرْجَاءِ الْأَقْطَارِ أَرْجُ نَفْعِهَا * وَيَلُوحُ فِي آفَاقِ الْأَكْوَانِ
 عِظَمُ وَقْعِهَا * طَبَعَ مِنْ الشِّفَا لَا سِيَّامَا بِشَرْحِهِ الَّذِي أَلْفَ الْخَبَرِ
 الْهَامِ * وَالْبَدْرُ الْهَامِ * الَّذِي شَنَّ كَيْتَهُ ذَهَبُهُ عَلَى الْعُلُومِ تَحْصِيلًا
 وَخُرُوجًا * وَقَوَّعَ بِعَرَائِشِ نَفَائِشِ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْلِيَّةِ تَضَنُّفًا
 وَتَفَرُّدًا * مَنْ تَبَلَّجَتْ الْمَهَارِقُ بِنُورِ رَاعِيَتِهِ * وَتَبَرَّجَتْ الْحَقَائِقُ
 بِلَطَائِفِ عِبَارَتِهِ * الْعَلَامَةُ الْأَسْتَاذُ الشَّيْخُ حَسَنُ الْعَدُوِّ الْحَزْزَاوِ
 * لَا زَالَ نَفْعُهُ عِيَالًا كُلَّ حَاضِرٍ وَبَادٍ وَكُلَّ مُحَدِّثٍ وَزَاوِي * وَأَنَّهُ لَشَرِّحٍ
 يُنْشَرِّحُ بِهِ صُدُورَ الشُّنَّةِ الْمُسْنِيَّةِ * وَتُصْبِحُ بِهِ أَعْيُنُ عَوَارِفِ الْغَوَارِ
 لَذَوِي الْقُلُوبِ الْوَالِغَةِ ثَنِيَّةِ * اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمَحَاسِنُ الْمُتَفَرِّقَةُ *

حَتَّى صَارَ مَبْدَأُ الرُّكُضِ جَيَادُ الْفُضُومِ الْمَتَّابِقَةِ * يَطْرُبُ طَائِرُ
 فَصَاحَتِهِ الْمَشْمُوعِ * وَتُجِلُّ الْمُطْبَعُ بِدَيْعِ بَيَانِهِ الْمَطْبُوعِ * بِأَيْضَاحِ
 تَتَضَاءُ لَهُ الْكَوَاكِبُ النُّجُومَاتِ * وَأَفْصَاحُ تَتَصَاغُرُ لَهُ أُنُوفُ الْفُضُومِ
 الْمُشْتَرِجَاتِ * وَبَيَانُ شَافٍ وَلَعُظٌ مُفِيدٌ * وَاخْتِصَارٌ كَافٍ وَمَعْنَى سَدِيدٌ
 * فَوَرَّبَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ إِنَّهُ لَكاتبٌ كَرِيمٌ * وَنَبَأٌ مِنْ أَنْبَاءِ الْبَلَاغَةِ
 لَوْ يَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * تَتَبَّنِ بِهِ مَنَاجِجُ الْهُدَى * وَتُخَرُّ لآيَاتِ بَيَانِهِ الْبَيِّنَاتُ
 الْفَصْلَاءُ لِلذِّقَانِ تَهْتَدُ * فَأَنَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرُ ثَوَابٍ * وَادَامَ بِهِ
 التَّفَقُّعُ إِلَى يَوْمِ الْمَأْبِ * وَمَنْ ذَا شَرَفَتْ لَوَامِعُ جَمْعِهِ * وَأَوْرَقَتْ يَوَانِعُ
 طَبْعِهِ * بَعْدَ تَصْحِيحِهِ عَلَى بَدَنِ الْمُتَعَلِّفِ أَدَامَ اللَّهُ وَجُودَهُ وَجُودَهُ
 * وَأَبْقَى بَقَاءَ الْمَلُوكِ سَعُودَهُ * قُلْتُ * مُؤَرِّخًا لِلطَّبْعِ
 وَالنَّائِلِ * سَبَبُ مَا خَطَرَ بِالْحَاطِرِ الضَّعِيفِ *

حَسَنٌ أَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِالْحَسَنِ
 لِمُعَارِفِينَ وَرَوْضَةً لِدَوْنِي الْفُطُنِ
 كَالَّذِي لَكِنْ لَا يُعَاوِمُهَا ثَمَنٌ
 هِيَ فِي أَشْرَارِ الْمُعَارِفِ وَكَيْفِ
 تِ فَاشْرَفَتْ بِضِيَائِهِ سُنَنِ السَّنَنِ
 زَاهِي وَقَدْ طَارَحَتْ بِرُتُوحِ الْحَزَنِ
 زُجْجَ الْوَسَاوِسِ وَالنُّفُوسِ الْهَوَنِ
 مِنْ سُوءٍ فَهَمُّ فِيهِ أَوْوَهُمُ أَجْنُ
 تَبَقَّى مَحَاسِنُهَا وَإِنْ فَنَى لَزَمَنِ
 طَبْعُ الشُّفَا بِالشُّرْحِ أَحْسَنُ حَسَنِ
 ١١٨ ١٢٤ ٥٤١ ٤١٢

لِلَّهِ تَعْقِيرٌ عَلَى مَبْنَى الشِّفَا
 هُوَ قُرَّةٌ لِلنَّاطِلِينَ وَبَهْجَةٌ
 الْفَاظِلَةُ كَالزَّهْرِ أَوْ كَالزَّهْرِ أَوْ
 أَمَّا مَعَانِيهِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا
 قَدْ لَاحَ بَدْرًا فِي دِيَارِجِي الْقُعُودِ
 وَاسْتَبَشَّرَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِطَبْعِهِ
 مَدَدَ الْهَيِّ بِهِ تُشْفَى الصُّدُودُ
 مَدَدَ الْهَيِّ بِشِفَاءٍ لِلشُّفَا
 مَدَدَ أَفَاضَ عَلَى الْأَنَامِ مَعَارِفًا
 قَدْ رَأَى طَبْعًا جَيْنَ لَاحَ فَارِخُ